المسند المصنف المعلل

صَنَّفَهُ وَحَقَّقَهُ

الدكتور بشار عواد معروف | السيد أبو المعاطي النوري

محمد مهدي المسلمي | أحمد عبد الرزاق عيد

أيمن إبراهيم الزاملي | محمود محمد خليل

المجلد التاسع والثلاثون

عائشة

١٨٥٨٨-١٩٠٥٢



دار الغرب الإسلامي

تونس

الناشر

دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1434 هـ / 2013 م




المسند المصنف المعلل

تابع مسند عَائِشة، رَضي الله تعالى عَنها

كتاب الأَدَب

• حَدِيثُ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَى الرَّجُلِ؟ قَالَ: أُمُّهُ».

تقدم من قبل.

***

١٨٥٨٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ أُمٍّ لَهَا مُشْرِكَةٍ، قَالَتْ: جَاءَتْنِي رَاغِبَةً رَاهِبَةً، أَصِلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٥٣) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا مَخلَد بن مالك السَّلْمَسِيني، قال: حَدثنا مُصعب بن ماهان، عَن سُفيان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ رواه ابن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، ولَيث بن سَعد، وأَبو عَقيل الثَّقفي، وعَبد الله بن نُمَير، وحَماد بن سَلَمة، وحَماد بن أُسامة، أَبو أُسامة، وحاتم بن إِسماعيل، وعَبد الله بن إِدريس، وعِيسى بن يُونُس، وزَيد بن أَبي أُنَيسة، عَن هِشام بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، عَن أَسماء بنت أَبي بَكر، وسلف في مسندها، رضي الله تعالى عَنهما.

ـ وانظر فوائده، وما ورد في علله، هناك، لِزامًا.

ـ سُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوْري، وأَبو عَرُوبة؛ هو الحُسين بن مُحمد الحَرَّاني.

***

١٨٥٨٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ»[٢].

---

(١) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨١٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «الرَّحِمُ: مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الرَّحِمُ شِجْنَةٌ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٤٨(٢٥٨٩٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٦٢(٢٤٨٤٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٨/ ٧(٥٩٨٩) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا سُليمان بن بلال. وفي «الأَدب المُفرَد» (٥٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني سُليمان. و«مُسلم» ٨/ ٧ (٦٦١١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، واللَّفْظ لأَبي بَكر، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٤٥٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا حاتم.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وسُليمان بن بلال، وحاتم بن إِسماعيل) عَن مُعاوية بن أَبي مُزَرِّد، عَن يَزيد بن رُومان، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٤).

* * *

١٨٥٩٠- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَابًا: الْبِرُّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ»(٥).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٩٨٩).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٩٩).

(٤) المسند الجامع (١٦٩٦٦)، وتحفة الأشراف (١٧٣٥١)، وأَطراف المسند (١١٩٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (٤٠٤)، وهَناد، في «الزهد» (١٠٠٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣١٥٢)، والبَيهَقي ٧/ ٢٦.

(٥) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «أَسْرَعُ الْبِرِّ ثَوَابًا: صِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً: الْبَغْيُ».

أخرجه ابن ماجة (٤٢١٢). وأبو يَعلَى (٤٥١٢) عَن سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا صالح بن مُوسى، عَن مُعاوية بن إِسحاق، عَن عَائشة بنت طَلحَة، فَذَكَرَتْه[١].

* * *

١٨٥٩١- عَنْ أُمِّ ذَرَّةٍ، الـمَدَنِيَّةِ، مَوْلاَةِ عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَالسَّاعِي عَلَى الْيَتِيمِ، وَالأَرْمَلَةِ، وَالْمِسْكِينِ، كَالـمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ الله، وَالصَّائِمِ الْقَائِمِ لاَ يَفْتُرُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزْدي، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن أُم ذَرَّة، فَذَكَرَتْه[٢].

* * *

١٨٥٩٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَتُقَبِّلُ الصِّبْيَانَ؟ فَوَالله مَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أَمْلِكُ أَنْ كَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَزَعَ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ»[٣].

(*) وفي رواية: «جَاءَ أَعْرَابٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالُوا: أَتُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ قَالُوا: وَالله مَا نُقَبِّلُهُمْ، قَالَ: لاَ أُمَّ لَكَ، إِنْ كَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَزَعَ مِنْكَ الرَّحْمَةَ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦٧)، وتحفة الأشراف (١٧٨٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوَيه (١٧٧٧ و١٨١٢)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٩٣٨٣).

(٢) المقصد العلي (١٠١٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٦٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥٠٧٤)، والمطالب العالية (٢٥٦٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٧٤٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٩٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٩١٢).

(*) وفي رواية: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ الله، أَتُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ فَوَالله مَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَوَ أَمْلِكُ لَكَ إِنْ كَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَزَعَ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟»[1].

(*) وفي رواية: «قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: أَتُقَبِّلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالُوا: لَكِنَّا وَالله مَا نُقَبِّلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللهُ نَزَعَ مِنْكُمُ الرَّحْمَةَ، وقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٧٠(٢٤٩١٢) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا هُرَيم بن سُفيان البَجَلي. و«البُخاري» ٨/ ٩(٥٩٩٨)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الأَدب المُفرَد» (٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، عَن عَبدَة. و«مُسلم» ٧/ ٧٧(٦٠٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن نُمَير. و«ابن ماجَة» (٣٦٦٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٥٥٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الدَّغُولي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهْلي، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، قال: أَخبَرنا سُفيان.

خمستهم (عَبد الله بن نُمَير، وهُرَيم، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وعَبدَة بن سُليمان، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

***

١٨٥٩٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا، فَشَقَّتْهَا بِاثْنَيْنِ بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ

(١) اللفظ للبُخاري «الأَدب المُفرد» (٩٨).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٦٩٦٨)، وتحفة الأشراف (١٦٨٢٢ و١٦٩١٣ و١٧٠٠٥)، وأَطراف المسند (١١٨٨٥).
والحَديث؛ أَخرجه هَناد، في «الزهد» (١٣٣٦)، والبَيهَقي ٧/ ١٠٠، والبَغَوي (٣٤٤٧).

فَخَرَجَتْ هِيَ وَابْنَتَاهَا، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ، تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهَا تَمْرَةً، فَشَقَّتْهَا بَيْنَهُمَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٧(٢٥٠٧٩) قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، قال: حَدثني أَبي. وفي ٦/ ٢٤٣ (٢٦٥٨٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصَة. و«البُخاري» ٢/ ١٣٦(١٤١٨) قال: حَدثنا بِشر بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٨/ ٨(٥٩٩٥)، وفي «الأَدب المُفرَد» (١٣٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«مُسلم» ٨/ ٣٨(٦٧٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن قُهْزاذ، قال: حَدثنا سَلَمة بن سُليمان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وحَدثني عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن بَهْرام، وأَبو بَكر بن إِسحاق، قالا: أَخبَرنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«التِّرمِذي» (١٩١٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن المُبارك، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

ثلاثتهم (شُعيب بن أَبي حَمزة، ومُحمد بن أَبي حَفصَة، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزْم، أَن عُروة بن الزُّبير أَخبَره، فذكره.

- في رواية مُحمد بن أَبي حَفصَة: «ابن حَزْم» لم يُسمِّه.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٩٣) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٣٣(٢٤٥٥٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٧٩).

(٢) اللفظ للبخاري (٥٩٩٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٨٨).

قال: حَدثنا مَعمَر. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«التِّرمِذي» (١٩١٣) قال: حَدثنا العلاَء بن مَسلَمة البَغدادي، قال: حَدثنا عَبد الـمَجِيد بن عَبد العَزيز، عَن مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٢٩٣٩) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثنا يُونُس.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائشة؛

«أَنَّ امْرَأَةً دَخلَتْ عَلَيْهَا وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَأَعْطَتْهَا تَمْرَةً فَشَقَّتْهَا بَيْنَهُمَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ البَنَاتِ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا دَخلَتْ عَلَيْهَا امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْتَطْعِمُ، قَالَتْ: فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلاَّ تَمْرَةً وَاحِدَةً، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا فَشَقَّتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، قَالَتْ: ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا، فَقَالَ ﷺ: مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[3].

لَيس فيه: «عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزْم»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٥٦).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (١٩١٣).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٦٩٩٢)، وتحفة الأشراف (١٦٣٥٠ و١٦٦٦٥)، وأَطراف المسند (١١٧٠١ و١١٧٧٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٩٥ و١٦٩٦)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٧٥٢ و٣١٩٣)، والبَيهَقي ٧/ ٤٧٨، والبَغَوي (١٦٨١).

- في رواية عَبد الرَّزاق عند أَحمد، قال عَبد الرَّزاق: وكان يذكره عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، وكذا كان في كتابه، يَعنِي الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عُروة.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الزُّبَيدي، ويُونُس، ومالك، ومُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن مَعمَرٍ؛ فرَواه عَبد الأَعلَى، وعَبد الـمَجِيد، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة.

واختُلِف عَن عَبد الرَّزاق؛ فرَواه عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، عَن عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر.

وكَذلك رُوي عَن سُليمان بن بِلال، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عُروة.

وقيل: عَن سُليمان بن بِلال، عَن ابن أَبي عتيق، عَن الزُّهْري، عَن أَبي عَبد الله بن أَبي بكر.

وقول مَن قال عن الزُّهْري أَصح.

ورُوي عَن بِشر بن شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن أَبيه عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن حَزم، عَن عُروة.

وقال ابن عُلَيَّة: عَن مَعمَر، عَن الزُّهْريّ، مُرسَلًا.

والصَّحيح عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَوى عَبد الله بن عيسَى بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، واختُلِف عَنه؛

فرَواه زياد بن خَيثمة، وعُمر بن شَبيب بن الـمُسلي، عَن عَبد الله بن عيسَى، عَن زَيد بن عَلي، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفه بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن عيسَى بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فَرَواه عن عيسَى بن الـمُختار، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي لَيلَى، عَن عَبد الله بن أَبي عيسَى، عَن أُمَية بن هِند، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وابن أَبي لَيلى سيِّئ الحِفظِ. «العِلل» (٣٤٧٢).

***

١٨٥٩٤- عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلاَثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا، فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا، فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا، قَالَتْ: فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ، وَأَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ»[١].

- في رواية مُسلم: «أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ».

- في رواية ابن حِبَّان: «فَأَعْجَبَنِي حَنَانُهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١١٨). ومُسلم ٨/ ٣٨(٦٧٨٧). وابن حِبَّان (٤٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، بِبُست.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُسلم بن الحَجاج، ومُحمد بن عَبد الله) قالوا: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، عَن ابن الهَادِ، أَن زِياد بن أَبي زِياد، مَولَى ابن عَياش حَدثه، عَن عِراك بن مالك، قال: سَمِعتُه يُحدِّث عُمر بن عَبد العَزيز، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٩٣)، وتحفة الأشراف (١٦٣٣٠)، وأَطراف المسند (١١٦٧٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٠٩٣ و٦٤٠٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٥٠٨).

ـ فوائد:

ـ قال أحمد بن مُحمد بن هانِئ: سَمِعتُ أَبا عَبد الله، أَحمد بن حَنبل، قال: عِراك بن مالك مِن أَين سمع عَائشة؟! ماله ولعَائشة؟! إِنما يَروي عَن عُروة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٠٦).

ـ ابن الهَادِ؛ هو يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ.

* * *

١٨٥٩٥ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٨) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه مِن الحَكم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال)، قال: قال أَبي، فذكره عَن أُمِّه عَمْرة، فَذَكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البَزار، وقال: مُحمد بن عَبد الرَّحمَن لَيِّن الحَدِيث. «كشف الأَستار» (٣٥٧٥).

ـ أَبو الرِّجال؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الـمَدَني.

* * *

١٨٥٩٦ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى قُلْتُ: لَيُوَرِّثَنَّهُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦١)، وأَطراف المسند (١٢٣٨٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٦٧ و١٠/ ٣٠٠.
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٣٠٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٥٧(٢٥٩٢٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، وعَبدَة بن سُليمان. و«أَحمد» ٦/ ٢٣٨(٢٦٥٤١) قال: حَدثنا يَزيد. و«البُخاري» ٨/ ١٢(٦٠١٤)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٠١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني مالك. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. و«مُسلم» ٨/ ٣٦(٦٧٧٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس (ح) وحَدثنا قُتيبة، ومُحمد بن رُمْح، عَن اللَّيث بن سَعد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة، ويَزيد بن هارون (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعني الثَّقفي. و«ابن ماجَة» (٣٦٧٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، وعَبدَة بن سُليمان (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمْح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٥١٥١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (١٩٤٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٥١١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا أَحمد بن سُليمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

ستتهم (يَزيد بن هارون، وعَبدَة، ومالك، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، واللَّيث، وحَماد بن زَيد) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَته[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٢(٢٤٧٦٤) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن يَحيَى[2]، عَن رجلٍ، عَن عَمْرة، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

قال يَحيَى: أُراه سَمَّى لي أَبا بَكر بن مُحمد، ولكن نسيتُ اسمَه.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦٢)، وتحفة الأشراف (١٧٩٤٧)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مكارم الأَخلاق» (٢٠٤-٢٠٦)، والبَيهَقي ٦/ ٢٧٥ و٧/ ٢٧ و٨/ ١١.

(٢) يَحيى؛ هو ابن سَعيد القَطَّان، عن يَحيَى؛ هو ابن سَعيد الأَنصاري.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن رجل، عَن عَمرة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: ما زال جِبريلُ يُوصيني بالجار، حتَّى ظننتُ أَنه سَيوَرِّثه.

قلتُ لأَبي: مَن هذا الرجل الذي لم يُسمه يَحيى بن سَعيد؟ قال: أَحسب أَنه أَبو بكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم. «علل الحَدِيث» (٢٤٦٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَزيد بن هارون، وزُهَير بن مُعاوية، واللَّيث بن سَعد، وحَماد بن زَيد، وعَبد الله بن إِدريس، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، والقاسم بن مَعن، وإِبراهيم بن صِرْمة، وأَبو أُوَيس، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، وأَبو خالد الأَحمَر، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حزم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن مالِك بن أَنس؛

فرَواه مَعن بن عيسَى، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيس، وأَشهَب بن عَبد العَزيز، وقُتيبة بن سَعيد، ومُطَرِّف بن عَبد الله، عَن مالِك، عَن يَحيَى، عَن أَبي بَكر بن مُحمد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وخالَفهُم ابن وَهب، فرَواه عَن مالِك، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، لَم يُذكَر بينهُما أَحَدًا.

ورَواه الحنيني، عَن مالِك، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه إِبراهيم بن طَهمان، وعُبيَد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة لَم يَذكُر بينهُما أَحَدًا.

وقال يَحيى القَطان: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عَمرَة، عَن عائشة.

والصَّحيح من ذَلك: ما رَواه زُهَير بن مُعاوية، واللَّيث، ومَن تابَعَهُما، عَن يَحيى، عَن أَبي بَكر بن مُحمد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه يَزيد بن الهاد، وعَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، عَن أَبي بَكر بن مُحمد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٥٧).

* * *

١٨٥٩٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِمِثْلِهِ.

يَعْنِي بِمِثْلِ الحديث السابق

أَخرجه مُسلم ٨/ ٣٦(٦٧٧٩) قال: حَدثني عَمرو الناقد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ عَمرو الناقد؛ هو ابن مُحمد.

* * *

١٨٥٩٨ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمِ، يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ مُوَرِّثُهُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩١(٢٥١٠٧) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن طَلحة. وفي ٦/ ١٢٥(٢٥٤٥٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٥٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩٠) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد الكِندي، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة.

كلاهما (مُحمد بن طَلحة، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن زُبيد بن الحارِث اليامي، عَن مُجاهد بن جَبر، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦٤)، وتحفة الأشراف (١٧٠٢٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٤٧)، والطَّبَراني، في «مكارم الأَخلاق» (٢٠٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٠٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٥٥ و٢٦٠٥٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٩٦٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٩٦ و١٧٤٥)، والبَزَّار ١٨/ (٢٥٨)، والطَّبَراني، في «مكارم الأَخلاق» (٢٠١ و٢٠٢).

ـ **فوائد:**

ـ رواه بَشير بن سَلمان، وداوُد بن شابور، عَن مُجاهد بن جَبر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وسلف في مُسنده، رَضي الله عَنه.

ـ وانظر فوائده هناك لِزامًا.

***

١٨٥٩٩ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: أَقْرَبُهُمَا مِنْكِ بَابًا»[١].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي جَارَيْنِ بِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ؟ قَالَ: بِأَدْنَاهُمَا بَابًا»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٤٠١) قال: أَخبَرنا جعفر بن سُليمان[٣]. و«أَحمد» ٦/ ١٧٥ (٢٥٩٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٥٩٣٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٨٧ (٢٦٠٥٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة. وفي ٦/ ٢٣٩ (٢٦٥٥٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة ابن الحَجاج. و«البُخاري» ٣/ ١١٥ (٢٢٥٩) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثني علي بن عَبد الله[٤]، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٢٠٨

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٣٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «جَعفر بن أَبي سُليمان» وجاء على الصواب في «سنن البَيهَقي» ٧/ ٢٨ من طريق عَبد الرَّزاق، وانظر: «تهذيب الكمال» ٥/ ٤٣.

(٤) قال ابن حَجَر: قَوله: «وحَدثنا عَلي» كذا لِلأَكثر غَير مَنسوب.
وفي رِوايَة ابن السَّكن، وكريمَة: «عَلي بن عَبد الله»، ولابن شَبُّوَيه: «عَلي بن الـمَديني».
ورَجَّح أَبو عَلي الجَياني أَنه عَلي بن سَلَمة اللَّبَقي، بِفَتح اللاَّم والـمُوَحَّدة، بَعدها قاف، وبه جَزَمَ الكلاباذي، وابن طاهِر، وهو الَّذي ثَبَتَ في رِوايَة الـمُستَملي، وهَذا يُشعِر بأَن البُخاري لَم يَنسُبه، وإِنما نَسَبَه مَن نَسَبَه مِنَ الرُّواة بِحَسَب ما ظَهَرَ له، فإِن كان كَذلك فالأَرجَح أَنه ابن الـمَديني، لأَن العادَة أَن الإِطلاق إِنما يَنصَرِف لِمَن يَكون أَشهَر، وابن الـمَديني أَشهَر مِنَ اللَّبَقي، ومِن عادَة البُخاري إِذا أَطلَقَ الرِّوايَة عَن عَلي إِنما يَقصِد به عَلي بن الـمَديني. «فتح الباري» ٤/ ٤٣٨.

(٢٥٩٥)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٣(٦٠٢٠)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٠٧) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٥١٥٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، وسَعيد بن مَنصور، أَن الحارِث بن عُبيد حَدثهم.

ثلاثتهم (جَعفر بن سُليمان، وشُعبة، والحارِث) عَن أَبي عِمران الجَوني، عَبد الـمَلِك بن حَبيب، عَن طَلحة بن عَبد الله، فذكره.

- في رواية جَعفر بن سُليمان: «طَلحة بن عَبد الله بن عَوف».

- وفي رواية حَجاج بن مُحمد، وحَجاج بن مِنهال، عَن شُعبة، ورواية الحارِث بن عُبيد: «عَن طَلحة»، غير منسوب.

- وفي رواية مُحمد بن جَعفر: «عَن طَلحَة بن عَبد الله، رجل مِن بَني تَيْم بن مُرَّة».

- وفي رواية رَوح: «عَن طَلحَة، رجل مِن قُرَيش، مِن بني تَيْم بن مُرَّة».

- وفي رواية وَكيع: «عَن رجلٍ مِن قُرَيش، يُقال له: طَلحَة».

- وفي رواية يَزيد: «عَن طَلحَة، رجل مِن قُرَيش».

- قال أَبو داوُد: قال شُعبة في هذا الحَديث: «طَلحة رجل مِن قُرَيش».

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٩٣(٢٦١٣٣) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، قال: حَدثني أَبو عِمران الجَوني، عَن طَلحة، قال:

«قَالَتْ عَائِشَةُ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنَّ لِي جَارَيْنِ إِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: أَقْرَبُهُمَا مِنْكِ بَابًا». «مُرسَل»[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو عِمران الجَوني، واختُلِف عَنه؛

(١) المسند الجامع (١٦٩٦٥)، وتحفة الأشراف (١٦١٦٣)، وأَطراف المسند (١١٥٤٦).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٣٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٦٧)، والبيهَقي ٦/ ٢٧٥، و٧/ ٢٨، والبَغَوي (١٦٨٨).

فرَواه جَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن يَزيد بن بابَنُوس، عَن عائِشة.

وخالَفه شُعبة، والحارث بن عُبيد أَبو قُدامة، رَوَياه عَن أَبي عِمران، عَن طَلحة بن عَبد الله، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الحارث بن عُبيد؛ فقال عَلي بن هاشم: عَنه، عَن أَبي عِمران، عَن مُطَرِّف بن عَبد الله بن الشِّخِّير، عَن عائِشة ووَهِم في قوله: عن مُطَرِّفٍ.

وقال عَوبد بن أَبي عمران: عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن الصامِت.

وقال حَماد بن سَلَمة: عَن أَبي عِمران، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عائِشة.

وقال أَبو عامر الخَزازُ: عَن أَبي عِمران، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

وكَذلك قال حَجاجٌ، عَن حَماد بن سَلَمة، أَيضًا.

والصَّحيح، قَول شُعبة، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٦٩٩).

- وقال المِزِّي: قال أَبو نَصر الكَلاباذي: عَلِيٌّ هذا، هو ابن سَلَمة اللَّبقي.

رَواه سُليمان بن حَرب، عَن شُعبة، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن طَلحة بن عَبد الله الخُزاعي. «تحفة الأشراف» (١٦١٦٣).

* * *

١٨٦٠٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَكُونُ لِي جَارَانِ، أَحَدُهُمَا بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِي، وَالآخَرُ شَاسِعٌ عَنْ بَابِي، وَهُوَ أَقْرَبُ فِي الْجِدَارِ، فَبِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ابْدَئِي بِالَّذِي بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِكِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٦١) قال: حَدثنا أَبو هَمام، قال: حَدثنا عَوبَد بن عَبد الـمَلِك، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره[1].

قال: عَبد الـمَلِك، هو أَبو عِمران الجَوني.

---

(١) المقصد العلي (١٠٠٨)، ومجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٦٦، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٠٩٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٦٧٢).

- فوائد:

- قال البخاري: عَوبد بن أَبي عِمران، الجَوني، البَصري، عن أَبيه، مُنكَر الحديث. «التاريخ الكبير» ٧/ ٩٢.

- انظر فوائد الحديث السابق.

- أَبو هَمام؛ هو الوَليد بن شُجاع السَّكُوني.

❊ ❊ ❊

١٨٦٠١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابِهِ: تَدْرُونَ أَرْبَى الرِّبَا[1] عِنْدَ الله؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا[1] عِنْدَ الله اسْتِحْلاَلُ عِرْضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٨٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن عِمران بن أَنس[2] الـمَكِّي، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[3].

- فوائد:

- قال البيهقي: رواه عِمران بن أَنس الـمَكِّي، عن ابن أَبي مُلَيكة، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ، مَوصولًا، قال البخاري: ولم يُتابَع عليه. «السنن الكبرى» ١٠/ ٢٤١.

- أَبو كُريب؛ هو مُحمد بن العلاَء.

❊ ❊ ❊

١٨٦٠٢ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) تصحف في طبعة دار المأمون، إلى: «أَزنَى الزِّنا»، وهو على الصواب في طبعة دار القبلة (٤٦٧٠)، و«إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» (٥٣٧٠)، و«الكنى» للدولابي ١/ ٣٥١، و«تفسير ابن أَبي حاتم» ١/ ٣٥١، و«السنن الكبرى» للبيهقي ١٠/ ٢٤١.

(٢) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «عِمران بن أَبي أَنس»، وهو على الصواب في المصادر السابقة، وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٠٧.

(٣) المقصد العلي (١٩٩٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٩٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٣٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ١/ ٣٥١، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٢٨٥).

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ: لَمَكَانُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، يَعْنِي مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَحَفِظَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٨٥) قال: حَدثني أَبو كُريب، قال: حَدثنا سَعيد بن شُرَحبيل، عَن لَيث بن سَعد، عَن خالد بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن ابن عَباس، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو كُريب؛ هو مُحمد بن العلاَء.

***

١٨٦٠٣ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَحُسْنُ الْجِوَارِ، يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّزْقِ، وَمَنْ مُنِعَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، مُنِعَ حَظَّهُ مِنَ الرِّزْقِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَمَا إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[٤].

---

(١) المقصد العلي (١٩٨٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٠٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٣٠٩)، والمطالب العالية (٣٢٣٧).

والحَديث؛ أَخرجه الخرائِطي، في «مساوئ الأَخلاق» (٥٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٩ (٢٥٧٧٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا مُحمد بن مِهْزَم، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«عَبد بن حُميد» (١٥٢٤) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا مُحمد بن مِهْزَم الشَّعاب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن القاسم، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَبي مُلَيكَة) عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٣/ ٣٨٤، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الـمُليكي، وقال: الرِّفق فَقد رُوي فيه أَحاديث مِن غَير هَذا الوجه بِأَسانيد جياد بِأَلفاظ مُختَلفَة.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: هو حَديث يَرويه مُحمد بن مِهزَم، العبدي الشَّعاب، واختُلِف عَنه؛

فَرواه عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، ويَحيَى بن إِسحاق السَّيلَحيني، عَن مُحمد بن مِهزَم، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وهو وهمٌ.

والصَّواب ما رَواه حَجاج بن مُحمد، وأَبو جابر محمد بن عَبد الـمَلك، عَن مُحمد بن مِهزَم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وابن أَبي مُلَيكَة هَذا هو عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر بن أَبي مُلَيكَة، ابن أَخي عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، وهو والِد أَبي غِرارَة، وهو الَّذي يُقال له: زَوج جَبرَة.

وكَذلك رَواه أَبو عَبد الله مُحمد بن إِدريس الشافِعي، وابن أَبي فُدَيك، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الـمُلَيكيِّ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٦٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٥٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٢٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه القُضاعي (٤٤٤ و٤٤٦)، والبيهقي، في «معرفة السنن والآثار» ١٤/ ٤٧٦ (٢٠٨٢٦)، والبَغَوي (٣٤٩١).

وكَذلك رَواه أَبو غِرارَة مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر بن أَبي مُلَيكَة التَّيمي القُرَشي الجُدعاني، عَن أَبيه، عَن القاسم، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥٨٠).

* * *

١٨٦٠٤ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ»[1].

أَخرجه مُسلم ٨/ ٢٢(٦٦٩٣). وابن حِبَّان (٥٥٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة.

كلاهما (مُسلم بن الحَجاج، ومُحمد بن الحَسن بن قُتيبة) عَن حَرملة بن يَحيَى التُّجِيبي، عَن عَبد الله بن وَهب، عَن حَيْوة بن شُريح، عَن يَزيد بن عَبد الله بن أُسامة بن الهَادِ، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[2].

- في رواية مُسلم: «عَن أَبي بَكر بن حَزم».

* * *

١٨٦٠٥ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، ارْفُقِي، فَإِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، دَلَّهُمْ عَلَى بَابِ الرِّفْقِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٤(٢٥٢٤١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن بلال، عَن شَرِيك، يَعنِي ابن أَبي نَمِر، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[3].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو طُوالَة عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر، واختُلِفَ عنه؛

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٧٠)، وتحفة الأشراف (١٧٩٥٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن مَندَه، في «التوحيد» (٢٧٦)، والبيهقي ١٠/ ١٩٣، والبَغَوي (٣٤٩٢).

(٣) المسند الجامع (١٦٩٧١)، وأَطراف المسند (١١٩٨٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٩.

والحَديث؛ أَخرجه إِسماعيل بن جَعفر (٣٩٥) مُرسلًا.

فرواه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن مُجبَّر، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن مُجُبَّر، عن أَبي طُوالَة، عن عطاء بن يسار، عَن عائِشة.

ورَواه هشام بن عُروة، واختلف عنه؛

فرواه أَبو معاوية، عن هشام بن عُروة، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمر، عَن عائِشة، وأُم حَبيبَة.

وقال حماد: عن أَبي معاوية، عن هشام، عن أَبيه، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمر، عَن عائِشة، أَو عَن أُم حَبيبَة.

وقال عَلي بن مُسهِر: عَن هِشام، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر، عَن عائِشة، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال لِعائِشة، أَو لأُم سَلَمة.

وحَديث ابن الـمُجَبَّر أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٧٣٦).

ـ أَبو سَعيد؛ هو عَبد الرحمن بن عَبد الله، مَولَى بَني هاشِم.

* * *

١٨٦٠٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٣١) قال: حَدثنا هَيثم بن خارجة، قال: حَدثنا حَفص بن مَيسَرة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال لي مُحمد بن عُبيد الله: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني أَيوب بن سعد، حَدَّثه هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشة، عَن النبيِّ ﷺ؛ إِذا أَراد الله، بِأَهلِ بَيت خَيرًا أَدخَل (عَلَيهِمُ) الرِّفق.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٧٢)، وأَطراف المسند (١١٩١٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٩، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٥٢٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه البيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦١٤٠).

وعن ابن وَهب، قال: حَدثنا حَفص بن مَيسرة، عن هشام، نحوه.

وقال لنا سُليمان، وحجاج: حَدثنا حَماد، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عُبيد الله بن معمَر، عَن النبيِّ ﷺ، مُرسَل. «التاريخ الكبير» ١/ ٤١٦.

* * *

١٨٦٠٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي قَومٍ قَطُّ إِلاَّ نَفَعَهُمْ، وَلاَ كَانَ الْخَرْقُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلاَّ ضَرَّهُمْ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٢١٣). وعَبد بن حُميد (١٤٩٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه مَعمَر، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لم يُقسَم الرِّفق لأَهل بيت إِلاَّ نفعَهم، ولم يُعزل عَنهم إِلاَّ ضَرهم.

فقالا: هذا خطأٌ.

قال أَبو زُرْعَة: أَخطأَ فيه مَعمَر.

قال أَبي: إِنما هو رَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، وعَبدة، عَن هِشام بن عُروَة، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر أَبي طُوَالَة، عَن عائِشة، مُرسلًا، وأُم حَبيبة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٢٥٢٢).

ـ مَعمَر؛ هو ابن رَاشِد، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام.

* * *

١٨٦٠٨- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٧٣)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٢٦٣).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٧٤).

«كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ صَعْبٍ، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «رَكِبَتْ عَائِشَةُ بَعِيرًا، وَكَانَ مِنْهُ صُعُوبَةٌ، فَجَعَلَتْ تُرَدِّدُهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّهُ لاَ يَكُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدُو؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التِّلاَعِ، فَأَرَادَ الْبَدَاوَةَ مَرَّةً، فَأَرْسَلَ إِلَى نَعَمٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَأَعْطَانِي مِنْهَا نَاقَةً مُحَرَّمَةً، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِتَقْوَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالرِّفْقِ، فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ، وَلَمْ يُنْزَعْ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ شَانَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى الْبَادِيَةِ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَأَعْطَى نِسَاءَهُ بَعِيرًا بَعِيرًا غَيْرِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْطَيْتَهُنَّ بَعِيرًا بَعِيرًا غَيْرِي، فَأَعْطَانِي بَعِيرًا أَدَمًا صَعْبًا لَمْ يُرْكَبْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، ارْفُقِي بِهِ، فَإِنَّ الرِّفْقَ لاَ يُخَالِطُ شَيْئًا إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ يُفَارِقُ شَيْئًا إِلاَّ شَانَهُ»[4].

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ عُزِلَ عَنْهُ إِلاَّ شَانَهُ»[5].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التِّلاَعِ»[6].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٤٥١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٩٠٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٤٨١١).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٥٣١٩).

(٥) اللفظ لأحمد (٢٦٢٢٨).

(٦) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٣٦٢٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٢٢(٢٥٨١٣) و١٢/ ٣٣٥(٣٣٦٢٢) قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٦/ ٥٨(٢٤٨١١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ١١٢ (٢٥٣١٩) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ١٢٥ (٢٥٤٥١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٧١(٢٥٩٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٠٦(٢٦٢٢٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، وشَريك. وفي ٦/ ٢٢٢(٢٦٣٨٨) قال: حَدثنا حَجاج، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا شَريك. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٤٦٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٧٥) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا شَريك. و«مُسلم» ٨/ ٢٢(٦٦٩٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٦٩٥) قال: حَدثناه مُحمد بن المُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٤٧٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، وعُثمان، ابنا أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا شَريك. وفي (٤٨٠٨) قال: حَدثنا عُثمان، وأَبو بَكر، ابنا أَبي شَيبة، ومُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز، قالوا: حَدثنا شَريك. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٤٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن حِبَّان» (٥٥٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك.

ثلاثتهم (شَريك بن عَبد الله النَّخَعِي، وإِسرائيل بن يُونُس، وشُعبة بن الحَجاج) عَن المِقدام بن شُريح بن هانِئ الحارِثي، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٨٦٠٩- عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، أَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّبَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَلَعَنَتْ بَعِيرًا لَهَا، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُرَدَّ، وَقَالَ: لاَ يَصْحَبُنِي شَيْءٌ مَلْعُونٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٧٤)، وتحفة الأشراف (١٦١٤٩ و١٦١٥٠)، وأَطراف المسند (١١٥٣٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٨٤-١٥٨٦)، وهَناد، في «الزهد» (١٤٣٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢١٨٠)، والبَيهَقي ١٠/ ١٩٣، والبَغَوي (٣٤٩٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٣٨) و٦/ ٢٥٧(٢٦٧٤٠) قال: حَدثنا عَارِم بن الفَضل، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد، عَن عَمرو بن مالك، عَن أَبي الجَوزاء، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عُمَر ابن عَبد البَر: اسمُ أَبي الجَوزاء أَوسُ بن عَبد الله الرَّبَعيُّ، لَم يَسمَع مِن عائِشة، وحَديثُه عَنها مُرسَلٌ. «التمهيد» ٢٠/ ٢٠٥.

ـ عَارِم؛ هو مُحمد بن الفَضل السَّدُوسي، أَبو النُّعمان.

* * *

١٨٦١٠ - عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا قُرِّبَ إِلَيْهَا بَعِيرًا لِتَرْكَبَهُ، فَالْتَوَى عَلَيْهَا، فَلَعَنَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَرْكَبِيهِ، فَإِنَّكِ لَعَنْتِيهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا رَكِبَتْ جَمَلًا فَلَعَنَتْهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَرْكَبِيهِ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٨٦(٢٦٤٥٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٦/ ١٣٨ (٢٥٥٨٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، ووَكيع بن الجَراح) عَن سُلَيمان بن مِهْران الأَعمش، عَن شِمْر بن عَطية، عَن يَحيَى بن وَثَّاب، فذكره[٤].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: الأَعمش لَم يَسمع مِن شِمر بن عَطِية. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٩٦).

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٧٥)، وأَطراف المسند (١١٤٦٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٧٦.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٥٩٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١٦٩٧٦)، وأَطراف المسند (١٢١٧٢)، والمقصد العلي (١١٠٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٧٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٣٣٥).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٢٩ و١٦٣٠)، وهَناد، في «الزهد» (١٣١٥).

ـ وقال المِزيّ: يَحيى بن وَثَّاب، رَوى عَن أَبي هُرَيرة، يقال: مُرسَلٌ، وعائشة أُم المؤمنين، كذلك. «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٢٧

* * *

١٨٦١١- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ، اللَّعَّانُونَ وَالصِّدِّيقُونَ؟ كَلاَّ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَأَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لاَ أَعُودُ».

أَخرجه البُخاري في «الأدب المُفرَد» (٣١٩) قال: حَدثنا أَحمد بن يَعقوب، قال: حَدثني يَزيد بن المِقدام بن شُريح، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[١].

* * *

١٨٦١٢- عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ المُؤْمِنَ يُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ، صَائِمِ النَّهَارِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٤(٢٤٨٥٩) قال: حَدثنا يُونُس، وأَبو النَّضر، قالا: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن عَبد الله بن أُسامة. وفي ٦/ ٩٠(٢٥١٠٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد بن عَبد الله بن أُسامة. وفي ٦/ ١٣٣(٢٥٥٢٧) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٥٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن زُهير. و«أَبو داوُد» (٤٧٩٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعنِي الإِسكَندَراني. و«ابن حِبَّان» (٤٨٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٣٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٢٠٨٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٧٩١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٥٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٢٧).

مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُليمان بن بلال.

أَربعتهم (يَزيد، ويَعقوب بن عَبد الرَّحمَن الإِسكَندَراني، وزُهير بن مُحمد، وسُليمان) عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، مَولَى الـمُطَّلب، عَن الـمُطَّلب بن عَبد الله بن حَنطَب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُطلب بن عَبد الله بن الـمُطَّلب بن عَبد الله بن حنطب، رَوى عَن عائِشة، مُرسَل، ولم يدركها. «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٥٩.

***

١٨٦١٣- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الـمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٢٧(٢٥٨٢٨) و١١/ ٢٧(٣١٠٠٨) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«أحمد» ٦/ ٤٧(٢٤٧٠٨) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٦/ ٩٩(٢٥١٨٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الخَفَّاف. و«التِّرمِذي» (٢٦١٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع البَغدادي، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٩١٠٩) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا حَفص.

ثلاثتهم (حَفص بن غِياث، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء الخَفَّاف) عَن خالد بن مِهرَان الحَذَّاء، عَن أَبي قِلابة الجَرْمي، عَبد الله بن زَيد، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٧٨)، وتحفة الأشراف (١٧٦٦٦)، وأَطراف المسند (١٢١٥٢).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٦٣١-٧٦٣٣)، والبَغَوي (٣٥٠٠ و٣٥٠١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٠٨).

(٣) المسند الجامع (١٦٩٧٩)، وتحفة الأشراف (١٦١٩٥ و١٨٤٥٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٦).
والحَديث؛ أَخرجه ابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٦١٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٦١٥ و٨٣٤٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ، ولا نعرفُ لأَبي قِلاَبة سَماعًا مِن عَائشة، وقد رَوَى أَبو قِلاَبة، عَن عَبد الله بن يَزيد، رَضيع لعَائشة، عَن عَائشة، غير هذا الحَديث، وأَبو قِلاَبة اسمُه عَبد الله بن زَيد الجَرْمي.

ـ حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، قال: ذَكر أَيوب السَّخْتياني، أَبا قِلاَبة، فقال: كان والله مِن الفُقهاءِ، ذَوي الأَلباب.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: عَبد الله بن زَيد، أَبو قِلابة الجَرْمي، رَوى عَن عَائشة، وابن عُمر، مُرسل. «الجرح والتعديل» ٥/ ٥٧.

* * *

١٨٦١٤ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُقِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٥(٢٥٠٠٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، ومُحمد بن مُصعب، قالا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَبد الله، عَن حَبيب بن عُبيد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٢١١، في ترجمة أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريم، وقال: ولأَبي بكر بن أَبي مريم غير ما ذَكَرتُ من الحديث، والغالب على حديثه الغرائب، وقَلَّما يوافقه عليه من الثقات، وأَحاديثه صالحة، وَهو ممن لا يُحتج بحديثه ولكن يُكتب حديثه.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو بَكر بن أَبي مَريم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الوَليد بن مُسلم، ومُحمد بن حَرب، وعيسَى بن يُونُس، وبُهلُول بن حَكيم، عَن أَبي بَكر بن أَبي مَريم، عَن حَبيب بن عُبيد الرَّحبي، عَن عائِشة.

وخالَفهم مُحمد بن حمير، رَواه عَن أَبي بَكر بن أَبي مَريم، عَن حَكيم بن عُمَير، وهو والِد الأَحوَص بن حَكيم، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٨٨)، وأَطراف المسند (١١٤٧٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٥.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٣٦٠).

والقَول الأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٣٦٦٥).

ـ أَبو بَكر بن عَبد الله؛ هو ابن أَبي مَريَم الغَسَّاني، وأَبو اليَمان؛ هو الحكم بن نافع.

* * *

١٨٦١٥ - عَنْ أَبِي حَسَّانَ الأَعْرَجِ؛ أَنَّ رَجُلَيْنِ، دَخَلاَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالاَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«إِنَّمَا الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّابَّةِ، وَالدَّارِ».

قَالَ: فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ، وَشِقَّةٌ فِي الأَرْضِ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ، مَا هَكَذَا كَانَ يَقُولُ، وَلَكِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ:

«كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ، وَالدَّابَّةِ».

ثُمَّ قَرَأَتْ عَائِشَةُ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلاَنِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَاهَا، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: الطِّيَرَةُ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، فَغَضِبَتْ، فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ، وَشِقَّةٌ فِي الأَرْضِ، وَقَالَتْ: وَالَّذِي أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ، مَا قَالَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَطُّ، إِنَّمَا قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٠(٢٥٦٨٣) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام. وفي ٦/ ٢٤٠ (٢٦٥٦٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام بن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٤٦(٢٦٦١٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد.

---

(١) لفظ (٢٦٦١٦).

(٢) لفظ (٢٦٥٦٢).

كلاهما (هَمام، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن أَبي حَسان الأَعرج، فذكره[1].

* * *

١٨٦١٦ - عَنْ مَرْجَانَةَ أُمِّ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ إِذَا وُلِدُوا، فَتَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ، فَأُتِيَتْ بِصَبِيٍّ، فَذَهَبَتْ تَضَعُ وِسَادَتَهُ، فَإِذَا تَحْتَ رَأْسِهِ مُوسَى، فَسَأَلَتْهُمْ عَنِ الْمُوسَى؟ فَقَالُوا: نَجْعَلُهَا مِنَ الْجِنِّ، فَأَخَذَتِ الْمُوسَى فَرَمَتْ بِهَا، وَنَهَتْهُمْ عَنْهَا، وَقَالَتْ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَكْرَهُ الطِّيَرَةَ وَيُبْغِضُهَا».

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَنْهَى عَنْهَا.

أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (٩١٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني ابن أَبي الزِّناد، عَن عَلقَمة، عَن أُمِّه، فَذَكَرَتْه[2].

- **فوائد:**

- عَلقَمة؛ هو ابن أَبي عَلقَمة، وابن أَبي الزِّناد؛ هو عَبد الرَّحمَن، وإِسماعيل؛ هو ابن عَبد الله بن أَبي أُوَيس.

* * *

١٨٦١٧ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ، حَدِّثِينِي شَيْئًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٨٩)، وأَطراف المسند (١٢١٩٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٠٤، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣١١١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٦٥)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٧٠٢)، والبيهقي ٨/ ١٤٠.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٩٠)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٩٥٧)، والمطالب العالية (٢٤٩٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٣٥).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٩(٢٥٤٩٦) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن حِبَّان» (٥٨٢٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار، قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو الضَّبِّي.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وداوُد) عَن حَسان بن إِبراهيم الكِرْماني، قال: حَدثنا سَعيد بن مَسروق، عَن يُوسُف بن أَبي بُردة بن أَبي مُوسى الأَشعري، عَن أَبي بُردة، فذكره[1].

* * *

١٨٦١٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّام، فَإِذَا لَقِيَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ مَعَ إِثْمِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ»[3].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٩١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير. وفي (٤٥٨٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى.

كلاهما (مُحمد بن الـمُثَنى، أَبو مُوسى، ومُحمد بن عَبد الله) عَن مُحمد بن خالد بن عَثْمَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُنيب الـمَدَني، قال: أَخبَرني هِشام بن عُروة، عَن عُروة، فذكره[4].

- في رواية أَبي يَعلَى: «مُحمد بن عَثْمَة».

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٩١)، وأَطراف المسند (١٢١٨٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٠٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٢٥)، والمطالب العالية (٢٩٥٥).

والحَديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٧٤٨)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٢٥٤)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٢١٦١)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (٢٤٤).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٨٣).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٦٨).

(٤) المسند الجامع (١٦٩٨٢)، وتحفة الأشراف (١٦٩٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الأَعرابي، في «معجمه» (١٩٦٧).

١٨٦١٩ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ وَلَدْتُ غُلامًا فَسَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا، وَكَنَّيْتُهُ أَبَا الْقَاسِمِ، فَذُكِرَ لِي أَنَّكَ تَكْرَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا الَّذِي أَحَلَّ اسْمِي، وَحَرَّمَ كُنْيَتِي، أَوْ مَا الَّذِي حَرَّمَ كُنْيَتِي، وَأَحَلَّ اسْمِي؟»[١].

(*) وفي رواية: «مَا أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي، أَوْ مَا حَرَّمَ كُنْيَتِي وَأَحَلَّ اسْمِي؟»[٢].

أخرجه أحمد ٦/ ١٣٥(٢٥٥٥٤) و٦/ ٢٠٩(٢٦٢٦٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أبو داوُد» (٤٩٦٨) قال: حَدثنا النُّفَيلي.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي) عَن مُحمد بن عِمران الحَجَبي، عَن جَدَّته صَفِية بنت شَيبة، فَذَكَرَتْه[٣].

ـ فوائد:

ـ قال مُحمد بن إِسماعيل البُخاري: قال لي إِسحاق: أَخبَرنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن طَلحة العَبدَري، مِن بني عَبد الدَّار، قال: سَمِعتَ جَدَّتي صَفيَّة بنت شَيبة؛ وُلِد لي، فأَسميتُه مُحمدًا، وأَكنيتُه أَبا القاسم، فسأَلتُ عائشة؟ فقالت: جاءَتِ امرَأَةُ رَجُل مِن الأَنصار، فقالت: يا رَسول الله، وُلِد لي غُلامٌ، فَسَمَّيتُهُ مُحمدًا، وأَكنَيتُهُ أَبا القاسِم، فبَلَغَنِي أَنَّك تَكرَهُهُ؟ فقال: ما أَحَلَّ اسمي وحَرَّم كُنيَتي، أَو ما حَرَّم كُنيَتي وأَحَلَّ اسمي؟!.

وقال لي مُحمد: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عِمران، قال: حَدثتني جَدَّتي.

وعن النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن عِمران الحَجَبي، عَن جَدَّتِهِ صَفيَّة ... بهذا.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٦٦).

(٣) المسند الجامع (١٦٩٥٩)، وتحفة الأشراف (١٧٨٥٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٥١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٧٢ و١٢٧٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٠٥٧)، والبَيهَقي ٩/ ٣٠٩.

قال مُحمد: تلك الأَحاديث أَصح: سَمُّوا بِاسمي، ولا تكتَنوا بِكُنيَتي». «التاريخ الكبير» ١/ ١٥٥.

* * *

١٨٦٢٠- عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: شِهَابٌ، فَقَالَ: أَنْتَ هِشَامٌ»(١).

(*) وفي رواية: «ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: شِهَابٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٥(٢٤٩٦٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٨٢٥) قال: حَدثنا عَمرو بن مَرزوق. و«ابن حِبَّان» (٥٨٢٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا زَيد بن أَخزَم، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

كلاهما (سُليمان بن داوُد، أَبو داوُد، وعَمرو) عَن عِمران بن دَاوَر القَطَّان، عَن قَتادة بن دِعامة، عَن زُرارة بن أَوفَى، عَن سَعد بن هِشام، فذكره(٣).

* * *

١٨٦٢١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُغَيِّرُ الِاسْمَ القَبِيحَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٨٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن نافِع البَصري، قال: حَدثنا عُمر بن علي المُقَدَّمي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) أَطراف المسند (١١٥٠٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٥١، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٥٤٨٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٠٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٣٨٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٨٥٦).

(٤) المسند الجامع (١٦٩٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٧١٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سعد ٣/ ٥٠١، مُرسلا.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: قال أَبو بَكر: وربما قال عُمر بن علي في هذا الحَديث: هِشام بن عُروة عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا، ولم يذكر فيه: «عَن عَائشة».

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٧٥(٢٦٤١٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام، عَن أَبيه، قال:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا سَمِعَ الِاسْمَ الْقَبِيحَ، حَوَّلَهُ إِلَى مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال ابن سعد: عُمر بن عَليّ الـمُقَدَّميّ، ويُكنَى أَبا حَفص، وكان ثِقَةً، وكان يُدَلِّس تَدليسًا شَديدًا، وكان يَقول: سَمِعتُ وحَدثنا، ثُم يَسكُتُ، ثُم يَقول: هشام بن عُروَة، الأَعمَش. «الطبقات الكبير» ٩/ ٢٩٢.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: إِنما يَروى هذا عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٤٢).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٩٢، في ترجمة عُمر بن علي بن مُقدَّم، وقال: وهذا قد اختلفوا على هِشام بن عُروة، فمِنهم مَن أَرسله، ومِنهم مَن أَوْقَفَه، ومِنهم مَن قال: عَن عَائشة، ومِنهم مَن قال: عَن أَبي هُريرة.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن الحَسن الهَمْداني، وشَرِيك، وعُمر بن عَلي الـمُقَدَّمي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وقال الـمُقَدَّمي في حَديثه: وقال هِشام مَرَّةً: عَن أَبيه، ولَم يَذكُر عائِشة.

ورَواه عَبدة بن سُليمان، وحَماد بن سَلَمة، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا، وهو الصَّحيح. «العِلل» (٣٥٤٢).

* * *

١٨٦٢٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى غَدِرَةً، فَسَمَّاهَا خَضِرَةً».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٥٦). وابن حِبَّان (٥٨٢١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

كلاهما (أبو يَعلَى الـمَوصِلي، والحَسن) عَن مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٨٦٢٣- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تَقُولُ:

«سَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ، صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ، عَالِيَةٍ أَصْوَاتُهُمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ، وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَالله لاَ أَفْعَلُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَيْنَ الـمُتَأَلِّي عَلَى الله لاَ يَفْعَلُ الـمَعْرُوفَ؟ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، وَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبَّ»[2].

أَخرجه البُخاري ٣/ ٢٤٤(٢٧٠٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس. و«مُسلم» ٥/ ٣٠ (٣٩٨٥) قال: حَدثني غيرُ واحدٍ مِن أَصحابنا، قالوا: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، وهو ابن بلال، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن أَبي الرِّجال، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، أَن أُمَّه عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن قالت، فَذَكَرَتْه[3].

ـ فوائد:

ـ أَخو إِسماعيل؛ هو أَبو بَكر بن أَبي أُوَيس.

* * *

١٨٦٢٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ، لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلاَنٍ يَقُولُ؟ وَلَكِنْ يَقُولُ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا».

---

(١) المقصد العلي (١٠٨٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٥١، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٤٩١)، والمطالب العالية (٢٨٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٤٨ و٨٠٠٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٨٥٧).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٦٩٧٧)، وتحفة الأشراف (١٧٩١٥).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٢١٤)، والبَيهَقي ٥/ ٣٠٥.

أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٨٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد، يَعنِي الحِمَّاني، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم، عَن مَسروق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ مُسلم؛ هو ابن صُبَيح، والأَعمش؛ هو سُلَيمان بن مِهرَان، وعَبد الحَمِيد الحِمَّاني؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن.

* * *

١٨٦٢٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «وَعَلَى الـمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَنْحَجِزُوا، الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، وَإِنْ كَانَتِ امْرَأَةً»[٢].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٥٣٨) قال: حَدثنا داوُد بن رُشيد. و«النَّسائي» ٨/ ٣٨، وفي «الكُبرَى» (٦٩٦٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم (ح) وأَنبأَنا الحُسين بن حُريث.

ثلاثتهم (داوُد، وإِسحاق، والحُسين) عَن الوَليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، عَن حِصْن[٣] بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، قال: حَدثني أَبو سَلَمة، فذكره[٤].

ـ قال أَبو داوُد: يَعنِي أَن عَفوَ النِّساء في القَتل جائزٌ، إِذا كانت إِحدَى الأَولياءِ، وبَلَغني عَن أَبي عُبيد في قوله: يَنحَجِزُوا: يَكُفُّوا عَن القَوَد.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: حصن، رَوى عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، رَوى عَنه الأَوزاعي، لا أَعلم رَوى عَنه غير الأَوزاعي، ولا أَعلم أَحَدًا نَسَبَه. «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٠٥.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٨٠)، وتحفة الأشراف (١٧٦٤٩).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٧٤٥).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» إِلى: «حُصَين»، وهو على الصواب في «السُّنن الكُبرَى» (٦٩٦٤)، و«تحفة الأشراف» (١٧٧٠٦).

(٤) المسند الجامع (١٦٩٨٣)، وتحفة الأشراف (١٧٧٠٦).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٧٧)، والبَيهَقي ٨/ ٥٩.

ـ وقال يَعقوب بن سُفيان الفَسَوي: رَوى الأَوزاعي عن شيخ له، يقال له: حصن، لا أَعلم أَحدًا رَوى عنه إلاَّ الأَوزاعي. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤٧٣.

* * *

١٨٦٢٦ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَرَقَهَا سَارِقٌ، فَدَعَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تُسَبِّخِي عَنْهُ»[١].

(*) وفي رواية: «سُرِقَتْ مِلْحَفَةٌ لَهَا، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى مَنْ سَرَقَهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: لاَ تُسَبِّخِي عَنْهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ ثَوْبًا لَهَا، فَأَقْبَلَتْ تَدْعُو عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تُسَبِّخِي عَنْهُ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٤٨(٣٠١٩٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٥(٢٤٦٨٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٣٦ (٢٥٥٦٥ و٢٥٥٦٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٤٩٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش. وفي (٤٩٠٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٣١٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان.

كلاهما (سُلَيمان بن مِهرَان الأَعمش، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[٤].

ـ قال أَبو داوُد: لاَ تُسَبِّخِي: لاَ تُخَفِّفي عَنه.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَرسَلهُ عَبد الرَّحمَن.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٨٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (١٤٩٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (١٦٩٨٤)، وتحفة الأشراف (١٧٣٧٧)، وأَطراف المسند (١١٩٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٢٢)، والبَيهقي، في «الدعوات» (٦٥٦)، والبَغَوي (١٣٥٤).

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٧٣١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حَبيب، عَن عَطاءٍ، مُرسَل.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد: حَدَّثني ابن خلاد، قال: سمعتُ يَحيى القطان يقول: حبيب بن أَبي ثابت، عن عطاء، ليس محفوظًا، سَمِعتُه يقول: إِن كانت محفوظة لقد نزل عنها، يَعني عطاء نزل عنها. «العِلل». (٤٩٤٨).

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٢/ ٦٧، في ترجمة حَبيب بن أَبي ثابت، وقال: ولَه عَن عَطاء غَير حَديث، لا يُتابَع عَليه.

❊ ❊ ❊

١٨٦٢٧ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سُرِقَتْ مِخْنَقَتِي، فَدَعَوْتُ عَلَى صَاحِبِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تُسَبِّخِي عَلَيْهِ، دَعِيهِ بِذَنْبِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٥(٢٦٣١٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن علي بن صالح، عَن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن إِبراهيم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ وَكيع؛ هو ابن الجَراح.

❊ ❊ ❊

١٨٦٢٨ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، فَقَدِ انْتَصَرَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٨٥)، وأَطراف المسند (١١٤٠٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، أَوْ قَالَ: عَلَى ظَالِمٍ، فَقَدِ انْتَصَرَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٤٧(٣٠١٩٢). والتِّرمِذي (٣٥٥٢) قال: حَدثنا هَناد. وفي (٣٥٥٢م) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن الرُّؤَاسي. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٥٤) قال: حَدثنا العَباس. وفي (٤٦٣١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وهَناد بن السَّري، وحُميد، والعَباس بن الوَليد، وعَبد الأَعلى بن حَماد) عَن أَبي الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، عَن مَيمُون أَبي حَمزة الأَعور، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، لا نَعرِفُه إلا مِن حَديث أَبي حَمزة، وقد تكلَّم بعض أَهل العِلم في أَبي حَمزة مِن قِبَلِ حِفْظِه، وهو مَيمُون الأَعور.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: لاَ أَعلم أَحَدًا رَوى هذا الحَدِيث غير أَبي الأَحوص، ولكن هو عَن أَبي حَمزَة، وضعَّف أَبا حَمزَة جِدًّا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٨١).

ـ وأخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ١٥٧، في ترجمة مَيمُون أَبي حَمزة القصاب الأَعور، وقال: مَيمون الأَعور، أَحاديثُه التي يرويها، خاصة عَن إِبراهيم، يَعني النَّخعي، مما لا يُتابَع عَليها.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه، أَبو الأَحوَص، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه، الحارث بن عَبد الله الخازن، عَن أَبي الأَحوَص، عَن منصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وغَيرُه يَرويه، عَن أَبي الأَحوَص، عَن أَبي حَمزة، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

واسم أَبي حَمزة ميمون، وهَذا وَهمٌ من الخازن، والله أَعلم. «العِلل» (٣٦٠٨).

* * *

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٤٥٤).

(٢) المسند الجامع (١٦٩٨٦)، وتحفة الأشراف (١٦٠٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه القُضاعي (٣٨٦-٣٨٨).

١٨٦٢٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى الله الأَلَدُّ الخَصِمُ»[١].

(*) وفي رواية: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ الأَلَدُّ الخَصِمُ»[٢].

أخرجه الحُمَيدي (٢٧٥) قال: حَدثنا سُفيان، وعَبد الله بن رَجاء. و«أَحمد» ٦/ ٥٥(٢٤٧٨١) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٦/ ٦٣(٢٤٨٤٧) و٦/ ٢٠٥(٢٦٢٢٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٣/ ١٧١(٢٤٥٧) قال: حَدثنا أَبو عاصم. وفي ٦/ ٣٥(٤٥٢٣) قال: حَدثنا قَبِيصة، قال: حَدثنا سُفيان. قال البُخاري تعليقًا: وقال عَبد الله: حَدثنا سُفيان. وفي ٩/ ٩١(٧١٨٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«مُسلم» ٨/ ٥٧(٦٨٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٢٩٧٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٨/ ٢٤٧ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وأَنبأَنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الكُبرَى» (٥٩٤٤ و١٠٩٦٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٥٦٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُنذر بن سَعيد، قال: حَدثنا يُوسُف بن سَعيد بن مُسَلَّم، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد.

سبعتهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن رَجاء، ويَحيى بن سَعيد، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو عاصم النَّبِيل، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وحَجاج) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، قال: سَمِعتُ ابن أَبي مُلَيكَة يُحدِّث، فذكره[٣].

- صرح ابن جُرَيج بالسَّماع، عند البُخاري (٧١٨٨)، وابن حِبَّان.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧١٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٨١).

(٣) المسند الجامع (١٦٩٨٧)، وتحفة الأشراف (١٦٢٤٨)، وأَطراف المسند (١١٦٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُويَه (١٢٤٢-١٢٤٤)، والبَزَّار ١٨/ (٢١٣)، والبَيهَقي ١٠/ ١٠٨، والبَغَوي (٢٤٩٩).

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه هِشام بن يُوسُف، عَن مَعمَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ووَهِم فيه على مَعمَر.

وخالَفه عَبد الرَّزاق، فرَواه عَن مَعمَر، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وهو الصَّواب.

وكَذلك رَواه الثَّوري، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه أَصحاب ابن جُرَيج عَنه، مِنهم: حَجاجٌ، ورَوحٌ، ومُحمد بن رَبيعة، وأَبو عاصِم، وأَبو أُسامة، وابن عُيينة.

ورَواه حُميد بن زَنجُوْيَه، عَن أَبي عاصِم، فزاده في إِسناده رَجُلا، رَواه عَن أَبي عاصِم، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة.

والصَّحيح: عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥١٩).

* * *

١٨٦٣٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَرَسُولُ الله ﷺ عِنْدَهَا، فِي يَوْمِ فِطْرٍ، أَوْ أَضْحًى، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِدُفَّيْنِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمَ»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي يَوْمِ عِيدٍ، وَعِنْدَنَا جَارِيَتَانِ تَذْكُرَانِ يَوْمَ بُعَاثَ، يَوْمٌ قُتِلَ فِيهِ صَنَادِيدُ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عِبَادَ الله، أَمَزْمُورُ الشَّيْطَانِ، قَالَهَا ثَلاَثًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَإِنَّ الْيَوْمَ عِيدُنَا»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٨٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٤٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارِ، تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِالدُّفِّ وَتُغَنِّيَانِ، وَرَسُولُ الله ﷺ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ، (وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: مُتَسَجٍّ ثَوْبَهُ)، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ، وَهُنَّ أَيَّامُ مِنًى، وَرَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَئِذٍ بِالـمَدِينَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا أَيَّامَ مِنًى، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ، وَتَضْرِبَانِ بِدُفَّيْنِ، وَرَسُولُ الله ﷺ، مُسَجًّى عَلَى وَجْهِهِ الثَّوْبُ، لاَ يَأْمُرُهُنَّ وَلاَ يَنْهَاهُنَّ، فَنَهَرَهُنَّ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعْهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ، وَتَضْرِبَانِ بِالدُّفِّ، فَسَبَّهُمَا وَخَرَقَ دُفَّيْهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعْهُمَا، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»[4].

أخرجه أحمد ٦/ ٣٣(٢٤٥٥٠) و٦/ ١٢٧(٢٥٤٦٥) قال: حدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا مَعمَر، قال: أَخبَرنا ابن شِهاب. وفي ٦/ ٨٤(٢٥٠٤٨) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قال: حَدثني الزُّهْري. وفي ٦/ ٩٩(٢٥١٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٣٤(٢٥٥٤٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٢/ ٢١(٩٥٢) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي

---

(١) اللفظ للبُخاري (٩٥٢).
(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٩٦.
(٣) اللفظ للنَّسائي (١٨١٠).
(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٥٨٦٩).

٢/ ٢٩(٩٨٧) و٤/ ٢٢٥(٣٥٢٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٥/ ٨٦(٣٩٣١) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن هِشام. و«مُسلم» ٣/ ٢١(٢٠١٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي (٢٠١٧) قال: وحَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو كُريب، جميعًا عَن أَبي مُعاوية، عَن هِشام، بهذا الإِسناد. وفي (٢٠١٨) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، أَن ابن شِهاب حَدثه. و«ابن ماجَة» (١٨٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٣/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (١٨٠٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ١٩٦ قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان، عَن مالك بن أَنس، عَن الزُّهْري. وفي «الكُبرَى» (١٨٠٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَمار، قال: حَدثنا الـمُعافى، عَن الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري. وفي (١٨١٠ و٨٩١٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٥٠) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا مَعمَر، قال: حَدثنا ابن شِهاب. و«ابن حِبَّان» (٥٨٦٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن ابن شِهاب حَدثه. وفي (٥٨٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق الثَّقَفي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَهل بن عَسْكر، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن إِسحاق بن راشد، عَن الزُّهْري. وفي (٥٨٧١) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن عُقيل، عَن الزُّهْري. وفي (٥٨٧٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري. وفي (٥٨٧٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل الهَبَّاري، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٣٥) قال: أَخبَرنا معمَر، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، عَن عُروَة، قال:

«دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَ عَائِشَةَ قَيْنَتَانِ تُغَنِّيَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُضْطَجِعٌ، مُسَجًّى ثَوْبُهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُصْنَعُ هَذَا؟ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: دَعْهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ، وَذِكْرِ اللهِ».

«مُرسَل»[2].

* * *

١٨٦٣١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَن عَائِشَةَ ... مِثْلَهُ، إِلاَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«... دَعْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٣٦) عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره.

ـ فوائد:

ـ أَيوب؛ هو ابن أَبي تَمِيمَة السَّخْتياني، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

* * *

١٨٦٣٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ، تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: دَعْهُمَا، فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا،

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٩٦)، وتحفة الأشراف (١٦٥١٤ و١٦٥٦٢ و١٦٥٧٤ و١٦٦٠٩ و١٦٦٦٩ و١٦٨٠١ و١٦٩٥٥ و١٧٢١١)، وأَطراف المسند (١١٧٦٨ و١١٩٣١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٧٩ و٧٨٠)، والبَزَّار ١٨/ (١٢٤)، وأَبو عَوانة (٢٦٤٥-٢٦٤٨)، والطَّبَراني ٢٣/ (٢٨٦-٢٨٨)، والبَيهَقي ٧/ ٩٣ و١٠/ ٢٢٤، والبَغَوي (١١١١).

(٢) أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٢٨٥).

وَكَانَ يَوْمُ عِيدٍ، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ، فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَإِمَّا قَالَ: تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ، حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ، قَالَ: حَسْبُكِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْهَبِي»[1].

أَخرجه البُخاري ٢/ ٢٠(٩٤٩ و٩٥٠) قال: حَدثنا أَحمد. وفي ٤/ ٤٧(٢٩٠٦ و٢٩٠٧) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٣/ ٢٢(٢٠٢٠) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، ويُونُس بن عَبد الأَعلى، واللَّفظ لهارُون.

أَربعتهم (أَحمد بن عِيسى، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيْس، وهارون، ويُونُس) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارث، عَن أَبي الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفَل الأَسدي، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

* * *

١٨٦٣٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، وَيَجِيءُ صَوَاحِبِي فَيَلْعَبْنَ مَعِي، فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَقَمَّعْنَ مِنْهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُدْخِلُهُنَّ عَلَيَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِاللُّعَبِ، فَيَأْتِينِي صَوَاحِبِي، فَإِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَرْنَ مِنْهُ، فَيَأْخُذُهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَرُدُّهُنَّ إِلَيَّ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُسَرِّبُ إِلَيَّ صَوَاحِبِي يَلْعَبْنَ بِاللُّعَبِ، الْبَنَاتِ الصِّغَارِ»[5].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٩٧)، وتحفة الأشراف (١٦٣٩١).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٦٤٩ و٢٦٥٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٢١٨.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٠٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٤٨).

(٥) اللفظ للبخاري، في «الأدب المُفرَد» (١٢٩٩).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ وَأَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ يُسَرِّبُ إِلَيَّ صَوَاحِبَاتِي يُلاَعِبْنَنِي»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، فَرُبَّمَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدِي الْجَوَارِي، فَإِذَا دَخَلَ خَرَجْنَ، وَإِذَا خَرَجَ دَخَلْنَ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، فَرُبَّمَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَوَاحِبَاتِي عِنْدِي، فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَرْنَ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَمَا أَنْتِ، وَكَمَا أَنْتُنَّ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيَدْخُلُ عَلَيَّ، وَأَنَا أَلْعَبُ بِاللُّعَبِ، فَيَجْلِسُ عِنْدِي، يَنْظُرُ إِلَيَّ طَوِيلًا، ثُمَّ يَقُومُ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٢٢) عَن معَمر، عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (٢٦٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٥٧(٢٤٨٠٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣٣(٢٦٤٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٣٤ (٢٦٤٩٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأُموي، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٨/ ٣٧(٦١٣٠)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٣٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلام[5]، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي «الأَدب المُفرَد» (١٢٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرني عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، عَن هِشام. و«مُسلم» ٧/ ١٣٥(٦٣٦٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٣٦٩) قال: حَدثناه أَبو كُرَيب، قال:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٨٨٩٨).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٥) في «صَحِيح البُخاري»: «مُحمد» ولم ينسبه.

حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، كُلُّهم عَن هِشام، بهذا الإِسناد. و«ابن ماجَة» (١٩٨٢) قال: حَدثنا حَفص بن عَمرو، قال: حَدثنا عُمر بن حَبيب القاضي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٤٩٣١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٩٧) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي، يَعنِي ابن مُسهِر، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٨٨٩٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن النَّضر بن مُساور الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٨٨٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع النَّيسَابوري، قال: حَدثنا حُجَين، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، وهو ابن أَبي سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٨٩٠٠) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق، عَن وُهَيب بن خالد، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن يَزيد بن رُومان. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٠٨) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع العَتَكِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٥٨٦٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٥٨٦٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا كَثير بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن حِمْيَر، عَن سُفيان الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٥٨٦٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ويَزيد بن رُومان) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٩٨)، وتحفة الأشراف (١٦٧٧٨ و١٦٧٨٢ و١٦٨٥٠ و١٦٨٧٣ و١٧٠٣١ و١٧٠٣٧ و١٧١٢٣ و١٧١٢٥ و١٧١٩١ و١٧١٩٨ و١٧٣٥٩)، وأطراف المسند (١١٩٤٩).

والحَديث؛ أخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٨٣-٧٨٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٢٣ و٣٠٢٤)، وأَبو عَوانة (٤٢٦١-٤٢٦٤)، والطَّبَراني ٢٣/ (٢٧٥-٢٨٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٢١٩، والبَغَوي (٢٣٣٦ و٢٣٣٧).

١٨٦٣٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ ﷺ، وَأَنَا أَلْعَبُ بِاللُّعَبِ، فَرَفَعَ السِّتْرَ، وَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ فَقُلْتُ: لُعَبٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى بَيْنَهُنَّ؟ قُلْتُ: فَرَسٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَرَسٌ مِنْ رِقَاعٍ لَهُ جَنَاحٌ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَلَمْ يَكُنْ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ خَيْلٌ لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

أخرجه ابن حِبَّان (٥٨٦٤) قال: أخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني يَحيَى بن أَيوب، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن أَبي النَّضر، عَن عُروة، فذكره.

- فوائد:

- أَبو النَّضر؛ هو سالم بن أَبي أُمية، وابن وَهب؛ هو عَبد الله.

* * *

١٨٦٣٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَوْ خَيْبَرَ، وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ، فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهُ[١] جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسْطَهُنَّ؟ قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ غَزْوَةٍ، وَقَدْ نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً، وَعَلَى عُرْضِ بَيْتِهَا سِتْرٌ أَرْمَنِيٌّ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ،

---

(١) في طبعَتَي ابن حَزم، والرسالة: «لها»، والـمُثبت عَن طبعَتَيْ دار القبلة (٤٨٩٥)، والمكنز (٤٩٣٢).
- ونقله ابن الأثير، في «جامع الأُصول» ١٠/ ٧٣٥، وابن كَثير، في «البداية والنهاية» ٢/ ٣٣٩، عَن «سنن أَبي داوُد»، وفيه: «له جناحان».
(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟ فَهتَكَ الْعُرْضَ حَتَّى وَقَعَ الأَرْضَ، وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ، فَكَشَفَتْ نَاحِيَةً عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ، قَالَ: وَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسَطَهُنَّ؟ قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟ قَالَتْ: أَوَ مَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ، فَضَحِكَ ﷺ، حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ».

أخرجه أبو داوُد (٤٩٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَوف. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٩٠١) قال: أخبَرنا أَحمد بن سَعد بن الحَكم.

كلاهما (مُحمد بن عَوف، وأَحمد بن سَعد) عَن سَعيد بن الحَكم، ابن أَبي مَريم، قال: أخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثني عُمارة بن غَزِيَّة، أَن مُحمد بن إِبراهيم حَدثه، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

***

١٨٦٣٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابٍ فِي الـمَسْجِدِ، يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَمَلُّ، فَاقْدُرُوا بِقَدْرِ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، يَلْعَبُونَ فِي الـمَسْجِدِ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَسْأَمُ، فَأَقْعُدُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٩٩)، وتحفة الأشراف (١٧٧٤٢).

والحَديث؛ أخرجه البَيهَقي ١٠/ ٢١٩.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٩٠٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٤٨).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الـمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعْهُمْ، أَمْنًا بَنِي أَرْفِدَةَ، يَعْنِي مِنَ الأَمْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ الحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ، فَسَتَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا أَنْظُرُ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ، تَسْمَعُ اللَّهْوَ»(٢).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَأَنَا جَارِيَةٌ، فَاقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرِبَةِ، الْحَدِيثَةِ السِّنِّ»(٣).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَسْتُرُنِي بِثَوْبِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَأَنَا جَارِيَةٌ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْغِرَّةِ، الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، وَقَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عِيدٍ، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ، فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَإِمَّا قَالَ: تَشْتَهِينَ تُبْصِرِينَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: دُونَكُمْ بَنِي أَرْفِدَةَ، حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ، قَالَ: حَسْبُكِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْهَبِي»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٢١) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٨٤(٢٥٠٤٨) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي ٦/ ٨٥(٢٥٠٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢٤٧ (٢٦٦٣٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٥٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«البُخاري» ١/ ١٢٣ (٤٥٤) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح. وفي (٤٥٥) قال تعليقًا: زاد إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني

---

(١) اللفظ للبُخاري (٩٨٨).
(٢) اللفظ للبُخاري (٥١٩٠).
(٣) اللفظ لمسلم (٢٠١٨).
(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

يُونُس. وفي ٢/ ٢٩(٩٨٨) و٤/ ٢٢٥(٣٥٣٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. وفي ٧/ ٣٦(٥١٩٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٧/ ٤٨(٥٢٣٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، عَن عِيسى، عَن الأَوزَاعي. و«مُسلم» ٣/ ٢١(٢٠١٨) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. وفي ٣/ ٢٢ (٢٠١٩) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«النَّسائي» ٣/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (١٨١٣) قال: أَخبَرنا علي بن خَشْرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، هو ابن يُونُس[1]، عَن الأَوزَاعي. وفي «الكُبرَى» (٨٩٠٣) قال: أَخبَرني الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسحاق بن بَكر، قال: حَدثني أَبي، عَن عَمرو. وفي (٨٩٠٤) قال: أَخبَرني عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثني الحَكم بن نافِع، قال: حَدثنا شُعيب. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٢٩) قال: حَدثنا أَبو هَمام، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. و«ابن حِبَّان» (٥٨٦٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. وفي (٥٨٧١) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن عُقيل. وفي (٥٨٧٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي.

سبعتهم (مَعمر بن راشد، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، ويُونُس بن يزيد، وصالح بن كَيسان، وعُقَيل بن خالد، وعَمرو بن الحارث، وشُعيب بن أَبي حَمزَة) عن محمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

***

---

(١) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» إِلى: «حَدثنا الوَليد»، بدل: «أَخبَرنا عِيسى، هو ابن يُونُس»، وهو على الصواب في «السنن الكُبرَى» (١٨١٣)، و«تُحفة الأَشراف» (١٦٥١٣).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٠٠)، وتحفة الأشراف (١٦٤٨٥ و١٦٤٩٨ و١٦٥١٣ و١٦٥٦٢ و١٦٥٧٤ و١٦٦٥١ و١٦٧١٠ و١٦٧٧٧)، وأَطراف المسند (١١٨١٩).

والحَديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٥٤٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٨١ و٧٨٢)، وأَبو عَوانة (٢٦٥١-٢٦٥٣)، والطَّبَراني ٢٣/ (٢٨٢)، والبَيهَقي ٧/ ٩٣ و١٠/ ٢٢٤، والبَغَوي (٢٣٣٩).

١٨٦٣٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ الْحَبَشَةَ كَانُوا يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالَتْ: فَاطَّلَعْتُ مِنْ فَوْقِ عَاتِقِهِ، فَطَأْطَأَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْكِبَيْهِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ عَاتِقِهِ، حَتَّى شَبِعْتُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ»(١).

(*) وفي رواية: «وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَقَنِي عَلَى مَنْكِبَيْهِ، لأَنْظُرَ إِلَى زَفْنِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى كُنْتُ الَّتِي مَلِلْتُ، فَانْصَرَفْتُ عَنْهُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَتِ الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ يَوْمَ عِيدٍ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَطَّلِعُ مِنْ عَاتِقِهِ فَأَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعْهَا، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا»(٣).

(*) وفي رواية: «جَاءَ حَبَشٌ يَزْفِنُونَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى مَنْكِبِهِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ»(٤).

(*) وفي رواية: «جَاءَ السُّودَانُ يَلْعَبُونَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَدَعَانِي، فَكُنْتُ أَطَّلِعُ إِلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ عَاتِقِهِ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي انْصَرَفْتُ»(٥).

(*) وفي رواية: «كَانَ الْحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابٍ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ بَيْنَ أُذُنِهِ وَعَاتِقِهِ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي صَدَرْتُ»(٦).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٨٠٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٣٦٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٠٥٠).

(٤) اللفظ لمسلم (٢٠٢١).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٩٥ (١٨١١).

(٦) اللفظ للنَّسائي (٨٩٠٥).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٦(٢٤٨٠٠) قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي ٦/ ١١٦(٢٥٣٦٦) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن أَبي الزِّناد. وفي ٦/ ١٨٦ (٢٦٠٥٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٣٣(٢٦٤٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«مُسلم» ٣/ ٢٢ (٢٠٢١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. وفي ٣/ ٢٣ (٢٠٢٢) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«النَّسائي» ٣/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (١٨١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، عَن عَبدَة. وفي «الكُبرَى» (٨٩٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان.

ثمانيتهم (عَبد الله بن نُمير، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، ووَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن بِشر، وجَرير بن عَبد الحَميد، ويَحيَى بن زَكريا، وعَبدة بن سُليمان، وسُفيان بن عُيينة) عَن هِشام بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[1].

- أَخرجه الحُميدي (٢٥٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

قال سُفيان: وحَدثنا يَعقوب بن زَيد التَّيمي، عَن عَائشة، قالت:

«كَانَ حَبَشٌ يَلْعَبُونَ بِحِرَابٍ لَهُمْ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ أُذُنَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَعَاتِقِهِ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي صَدَدْتُ».

زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ شَيْطَانٌ آخِذٌ بِثَوْبِهِ، يَقُولُ: انْظُرْ، فَلَمَّا جَاءَ عُمَرُ تَفَرَّقَتِ الشَّيَاطِينُ، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْعَبُوا يَا بَنِي أَرْفِدَةَ، تَعْلَم الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمْ أَحْفَظْ مِنْ قَوْلِهِمْ غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: أَبُو الْقَاسِمِ طَيِّبٌ، أَبُو الْقَاسِمِ طَيِّبٌ».

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٠٠)، وتحفة الأشراف (١٦٩٣٨ و١٧٠٩١ و١٧١٨٩ و١٧٢٩٨)، وأَطراف المسند (١١٨٨٨).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٦٥٦-٢٦٥٨)، والطَّبَراني ٢٣/ (٢٨٤).

١٨٦٣٨ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَخبَرَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّهَا قَالَتْ لِلعَّابِينَ: وَدِدْتُ أَنِّي أَرَاهُمْ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْبَابِ، وَقُمْتُ وَرَاءَهُ، أَنْظُرُ فِيمَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الـمَسْجِدِ».

قَالَ عَطَاءٌ: فُرْسٌ، أَوْ حَبَشٌ؟ وَقَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ: هُمْ حَبَشٌ[1].

- في رواية مُسلم: «قَالَ عَطَاءٌ: فُرْسٌ، أَوْ حَبَشٌ، قَالَ: وَقَالَ لِي ابْنُ عَتِيقٍ: بَلْ حَبَشٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٢(٢٦٥٧٩) قال: حَدثنا رَوح (ح) والضَّحَّاك. و«مُسلم» ٣/ ٢٣ (٢٠٢٣) قال: حَدثني إِبراهيم بن دينار، وعُقبَة بن مُكْرَم العَمِّي، وعَبد بن حُميد، كلهم عَن أَبي عاصم، واللَّفْظ لعُقبَة، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، والضَّحَّاك بن مَخلد، أَبو عاصم النَّبِيل) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء، قال: أَخبَرني عُبيد بن عُمير، فذكره[2].

- فوائد:

- عَطاء؛ هو ابن أَبي رَباح.

***

١٨٦٣٩ - عَنْ يَحيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَعِبَتِ الْحَبَشَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الـمَسْجِدِ، فَجِئْتُ أَنْظُرُ، فَجَعَلَ يُطَأْطِئُ لِي مَنْكِبَهُ لأَنْظُرَ إِلَيْهِمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٣(٢٥٠٣٨) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[3].

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٠١)، وتحفة الأشراف (١٦٣٢٧)، وأَطراف المسند (١١٦٧٦).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٨٣)، وأَبو عَوانة (٢٦٥٩).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٠٢)، وأَطراف المسند (١٢١٦٩).

١٨٦٤٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«دَخَلَ الْحَبَشَةُ الْمَسْجِدَ يَلْعَبُونَ، فَقَالَ لِي: يَا حُمَيْرَاءُ، أَتُحِبِّينَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَامَ بِالْبَابِ، وَجِئْتُهُ فَوَضَعْتُ ذَقَنِي عَلَى عَاتِقِهِ، فَأَسْنَدْتُ وَجْهِي إِلَى خَدِّهِ، قَالَتْ: وَمِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ: أَبَا الْقَاسِمِ طَيِّبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: حَسْبُكِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لاَ تَعْجَلْ، فَقَامَ لِي، ثُمَّ قَالَ: حَسْبُكِ؟ فَقُلْتُ: لاَ تَعْجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَتْ: وَمَا لِي حُبُّ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَبْلُغَ النِّسَاءَ مَقَامُهُ لِي، وَمَكَانِي مِنْهُ»[١].

(*) وفي رواية: «لَعِبَتِ الْحَبَشَةُ، فَجِئْتُ مِنْ وَرَائِهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُطَأْطِئُ ظَهْرَهُ حَتَّى أَنْظُرَ»[٢].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٨٩٠٢) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني بَكر بن مُضَر، عَن ابن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم. وفي (٨٩٠٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن ابن أَبي عَدي، عَن مُحمد بن عَمرو. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٣٠) قال: حَدثنا أَبو هَمام، قال: حَدثني ابن وَهب، قال: أَخبَرني بَكر بن مُضَر، عَن ابن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي.

كلاهما (مُحمد بن إِبراهيم، ومُحمد بن عَمرو بن عَلقمة) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[٣].

***

١٨٦٤١- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ، وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ خَوْخَةٍ لِي، فَدَنَا مِنِّي

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٩٠٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٩٠٦).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٠٣)، وتحفة الأشراف (١٧٧٤٨ و١٧٧٥٨).

رَسُولُ الله ﷺ، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خُذْنَ بَنَاتِ أَرْفِدَةَ، فَمَا زِلْتُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَيَزْفِنُونَ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي انْتَهَيْتُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٩٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن خَلف العَسقلاَني، قال: حَدثنا آدم، وهو ابن أَبي إِياس، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن قَرَظة، عَن عِكرِمة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ إِسرائيل؛ هو ابن يُونُس.

* * *

١٨٦٤٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ جَالِسًا، فَسَمِعْنَا لَغَطًا وَصَوْتَ الصِّبْيَانِ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفِنُ، وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهَا، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، تَعَالَيْ فَانْظُرِي، فَجِئْتُ فَوَضَعْتُ ذَقَنِي عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الـمَنْكِبِ إِلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لِي: أَمَا شَبِعْتِ؟ فَجَعَلْتُ أَقُولُ: لاَ، لأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، فَارْفَضَّ النَّاسُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ، قَالَتْ: فَرَجَعْتُ»[٢].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٩١) قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البَزار. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٩٠٨) قال: أَخبَرني عَبد الله بن مُحمد الضعيف.

كلاهما (الحَسن بن الصَّبَّاح، وعَبد الله بن مُحمد) عَن زَيد بن حُبَاب، عَن خارجة بن عَبد الله بن سُليمان بن زَيد بن ثابت، قال: أَخبَرنا يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٠٤)، وتحفة الأشراف (١٧٤٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٣٠٣).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٠٥)، وتحفة الأشراف (١٧٣٥٥).

والحَديث؛ أَخرجه السَّرَّاج (٢١٥٤).

- قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوَجه.
- فوائد:

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث فلم يعرفه واستغربه. «ترتيب علل التِّرمذي الكبير» (٦٩٣).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّدَ بِهِ خارجة بن عَبد الله بن سُلَيمان بن زيد بن ثابت، عَن يزيد، وتَفَرَّدَ بِهِ زيد بن الحباب، عَنه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٣٤٠).

* * *

١٨٦٤٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«سَابَقْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَسَبقْتُهُ، فَلَمَّا حَمَلْتُ مِنَ اللَّحْمِ سَابَقَنِي، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَذِهِ بِتِلْكَ»[١].

(*) وفي رواية: «سَابَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَسَبقْتُهُ، فَلَبِثْنَا حَتَّى إِذَا رَهِقَنِي اللَّحْمُ سَابَقَنِي، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: هَذِهِ بِتِيكِ»[٢].

(*) وفي رواية: «خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَأَنَا جَارِيَةٌ لَمْ أَحْمِلِ اللَّحْمَ، وَلَمْ أَبْدُنْ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: تَقَدَّمُوا، فَتَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ لِي: تَعَالَيْ حَتَّى أُسَابِقَكِ، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبقْتُهُ، فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا حَمَلْتُ اللَّحْمَ، وَبَدُنْتُ، وَنَسِيتُ، خَرَجْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: تَقَدَّمُوا، فَتَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ حَتَّى أُسَابِقَكِ، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقَنِي، فَجَعَلَ يَضْحَكُ، وَهُوَ يَقُولُ: هَذِهِ بِتِلْكَ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَتَقَدَّمَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سَابِقِينِي، قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ، فَسَبقْتُهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، وَحَمَلْتُ اللَّحْمَ، قَالَ: سَابِقِينِي، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: هَذِهِ بِتِلْكَ»[٤].

---

(١) اللفظ للحُميدي.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٦١٩).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٠٧).
(٤) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه الحُمَيدي (٢٦٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٣٩(٢٤٦١٩) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٧) قال: حَدثنا عُمر، أَبو حَفص الـمُعَيطي. و«ابن ماجَة» (١٩٧٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٨٨٩٥) قال: أَخبَرني علي بن مُحمد بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، عَن الفَزاري. و«ابن حِبَّان» (٤٦٩١) قال: أَخبَرنا علي بن أَحمد بن سَعيد، بِهَمَذان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن عَبد الـمَلِك الأَسَدي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو حَفص الـمُعَيطي، وإِبراهيم بن مُحمد الفَزاري) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦١(٢٦٧٨٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة. و«أَبو داوُد» (٢٥٧٨) قال: حَدثنا أَبو صالح الأَنطاكي، مَحبوب بن مُوسى، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق، يَعنِي الفَزاري.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وأَبو إِسحاق الفَزاري) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه. وَعَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَائشة؛

«أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «سَابَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَبَقْتُهُ».

زاد فيه: «وعَن أَبي سَلَمة».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٠٩(٣٤٢٧٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد. و«أَحمد» ٦/ ٣٩(٢٤٦٢٠) قال: حَدثنا مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٢٩(٢٥٤٩٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد. وفي ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٣٠) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد. و«النَّسائي» في

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

«الكُبرَى» (٨٨٩٦) قال: أَخبَرني علي بن مُحمد بن علي المِصيصي، قال: حَدثنا سَعيد بن الـمُغيرة، أَبو عُثمان الصَّياد، في كتاب السِّير، قال: حَدثنا الفَزاري، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (علي بن زَيد، وهِشام بن عُروة) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَن عَائشة قالت:

«سَابَقَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَسَبَقْتُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ، وَهِيَ جَارِيَةٌ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: تَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ أُسَابِقْكِ، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: تَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ أُسَابِقْكِ، وَنَسِيتُ الَّذِي كَانَ، وَقَدْ حَمَلْتُ اللَّحْمَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أُسَابِقُكَ يَا رَسُولَ الله، وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الحَالِ؟ فَقَالَ: لَتَفْعَلِنَّ، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ»[2].

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير».

- في رواية أَبي بَكر بن أَبي شَيبة: «قال حَماد: الحِضَار».

- وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٠٨(٣٤٢٧٤). والنَّسائي في «الكُبرَى» (٨٨٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن الـمُثَنى) عَن أَبي أُسامة، حَماد بن أُسامة، عَن هِشام بن عُروة، عَن رجلٍ، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَائشة، قالت:

«خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا خَفِيفَةُ اللَّحْمِ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: تَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ لِي: تَعَالَيْ حَتَّى أُسَابِقَكِ، فَسَابَقَنِي، فَسَبَقْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ آخَرَ، وَقَدْ حَمَلْتُ اللَّحْمَ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: تَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ لِي: تَعَالَيْ أُسَابِقْكِ، فَسَابَقَنِي، فَسَبَقَنِي، فَضَرَبَ بِيَدِهِ كَتِفِي، وَقَالَ: هَذِهِ بِتِلْكَ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٩٥).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

زاد فيه رجلًا بين هِشام بن عُروة، وأَبي سَلَمة[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: رَوى حَماد بن سَلَمة هذا الحَدِيث، عَن هِشام بن عُروة، عَن رَجُل، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٧٠٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سئِل أَبو زُرْعَة عَن حَدِيث؛ رواه ابن عُيَينَة، وجَرِير، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، قالت: خرجتُ مَعَ رَسول الله ﷺ في سَفر، فقال لي رَسول الله ﷺ: تَعالي حتَّى أُسابقك، فَسبقتُه، فخرجتُ مَعه بعد ذلك في سَفَر، فنزلنا مَنزلًا، فقال لي: تَعالي حتَّى أُسابقك، قالت: فسبقني، فضرب بين كَتِفَيَّ، وقال: هذه بتلك.

ورَوَى هذا الحديث أَبو مُعاوية، وأَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروَة، عَن رجل، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرْعَة: هِشام، عَن رجل: أَصح. «علل الحَدِيث» (٢٤٨٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وعِمران بن أَبي الفَضل، وسَعيد بن يَحيَى اللَّخمي، وحُدَيج بن مُعاوية، وجَرير بن عَبد الحَميد، عَنْ هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو إِسحاق الفَزاري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وقال أَبو أُسامة، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زائدة: عَن هِشام بن عُروة، عَن رَجُل، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه مالِك بن سُعير، عَن هِشام، عَن رَجُل، عَن عائِشة.

ويُشبه أَن يَكُون القَول قَول يَحيَى بن زَكريا، وأَبي أُسامة، فإِنهما ثبتان.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زَيد، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨١٩).

***

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٠٦)، وتحفة الأشراف (١٦٧٦١ و١٦٩٢٧ و١٧٧٣٦ و١٧٧٧٦ و١٧٧٩٣)، وأَطراف المسند (١١٨٥٥ و١٢٢٢١ و١٢٢٥٧).

والحَديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٥٦٥)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٢٣-١٢٥)، والبَيهَقي ١٠/ ١٧ و١٨.

١٨٦٤٤- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «سَابَقْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَسَبَقْتُهُ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٨٢ (٢٦٠٠٣) قال: حدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا حماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[1].

- **فوائد:**

- علي بن زَيد؛ هو ابن جُدعان، ويَزيد؛ هو ابن هارون.

***

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«وَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ كِتَابًا:... وَلاَ تُسَافِرُ امْرَأَةٌ ثَلاَثَ لَيَالٍ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ».

تقدم من قبل.

***

١٨٦٤٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، فَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، وَقَالَ مَرَّةً: رَجُلُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلاَنَ لَهُ الْقَوْلَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟ فَقَالَ: أَيْ عَائِشَةُ، شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ وَدَعَهُ النَّاسُ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ، اتِّقَاءَ فُحْشِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ شِرَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الَّذِي يُتَّقَى مَخَافَةَ فُحْشِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَتَى رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِئْسَ أَخُو الْقَوْمِ، وَابْنُ الْعَشِيرَةِ هَذَا، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَحَدَّثَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٠٧)، وأطراف المسند (١٢٠٧٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٦٠٧).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبة.

قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، قُلْتَ فِيهِ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِك وَحَدِيثِك؟! فَقَالَ: إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلًا اتَّقَاهُ النَّاسُ لِشَرِّهِ، أَوْ قَالَ: لِفُحْشِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ، وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ، وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ، مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا؟ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ الله مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ، مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهُ قَالَ: بِئْسَ الرَّجُلُ، بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ صَوْتَهُ قَالَ: بِئْسَ الرَّجُلُ، بِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا خَرَجَ كَلَّمَتْهُ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، قُلْتَ: بِئْسَ الرَّجُلُ، بِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنِ اتُّقِيَ فُحْشُهُ»(٤).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١٤٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن ابن الـمُنكَدِر. و«الحُمَيدي» (٢٥١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُنكَدِر. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٣٢٩ (٢٥٨٣٤) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر. و«أَحمد» ٦/ ٣٨(٢٤٦٠٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: أَخبَرنا ابن الـمُنكَدِر. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق،

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.
(٢) اللفظ للبُخاري (٦٠٣٢).
(٣) اللفظ للنَّسائي.
(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨٢٣).

قال: أَخبَرَنا مَعمَر، عَن ابن الـمُنكَدِر. و«البُخاري» ٨/ ١٥(٦٠٣٢) قال: حَدثنا عَمرو بن عِيسى، قال: حَدثنا مُحمد بن سَواء، قال: حَدثنا رَوح بن القاسم، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر. وفي ٨/ ٢٠(٦٠٥٤)، وفي «الأدب الـمُفرَد» (١٣١١) قال: حَدثنا صَدقة بن الفَضل، قال: أَخبَرَنا ابن عُيينة، قال: سَمِعتُ ابن الـمُنكَدِر. وفي ٨/ ٣٨(٦١٣١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن الـمُنكَدِر. و«مُسلم» ٨/ ٢١ (٦٦٨٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو الناقد، وزُهَير بن حَرب، وابن نُمَير، كلهم عَن ابن عُيينة، واللَّفْظ لزُهير، قال: حَدثنا سُفيان، وهو ابن عُيينة، عَن ابن الـمُنكَدِر. وفي (٦٦٨٩) قال: حَدثني مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، كلاهما عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرَنا مَعمَر، عَن ابن الـمُنكَدِر، في هذا الإِسناد. و«أَبو داوُد» (٤٧٩١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر. و«التِّرمِذي» (١٩٩٦)، وفي «الشَّمائل» (٣٥٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٩٦) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن نَصر، قال: أَخبَرَنا إِبراهيم بن حَمزة، قال: حَدثنا حاتم، عَن ابن حَرملة[1]، عَن عَبد الله بن نِيار. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا حاتم، عَن ابن حَرملة، عَن عَبد الله بن نِيار. وفي (٤٨٣٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وُهَيب بن خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَرملة، عَن عَبد الله بن نِيار. و«ابن حِبَّان» (٤٥٣٨) قال: أَخبَرَنا الفَضل بن الحُباب الجُمحي، قال: حَدثنا علي ابن الـمَديني، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُ ابن الـمُنكَدِر يقول. وفي (٥٦٩٦) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن الحَسن بن الخليل، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن حَرملة، عَن عَبد الله بن نِيار[2].

---

(١) قال المِزِّي: عن أَبي حَرملة، عن عَبد الله بن نيار، به، وفي نسخة: «عَن ابن حَرملة»، وكلاهما صوابٌ، لأَنه أَبو حَرملة، عَبد الرَّحمَن بن حَرملة الأَسلمي. «تحفة الأشراف» (١٦٣٦٠).

(٢) تحرف في المطبوع إِلى: «عَبد الله بن دِينار»، وهو: عَبد الله بن نِيار بن مُكرم الأَسلمي. «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٣١.

ـ والحديث؛ أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٩٩٦)، وأَبو يَعلَى (٤٨٢٣ و٤٨٣٢) من طريق عَبد الرَّحمَن بن حَرمَلة، عَن عَبد الله بن نيار، على الصواب.

كلاهما (مُحمد بن الـمُنكَدِر، وعَبد الله بن نِيار) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ في رواية الحُمَيدي، قال سُفيان: فقلتُ لُمحمد بن الـمُنكَدِر: رأَيتُكَ أَنتَ أَبدًا تَشُكُّ في هذا الحَديثِ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه مالك[2] (٢٦٢٩) قال: أَنه بَلَغه عَن عَائشة، زَوج النَّبِيِّ ﷺ، أَنها قالت:

«اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا مَعَهُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ سَمِعْتُ ضَحِكَ رَسُولِ الله ﷺ مَعَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قُلْتَ فِيهِ مَا قُلْتَ، ثُمَّ لَمْ تَنْشَبْ أَنْ ضَحِكْتَ مَعَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنِ اتَّقَاهُ النَّاسُ لِشَرِّهِ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن الـمُنكَدِر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سُفيان بن عُيينة، ومَعمَر، ورَوح بن القاسم، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن رَوحٍ؛

فرَواه يَزيد بن زُرَيع، ومُحمد بن سَواء، ومَخلَد بن يَزيد، عَن رَوح، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وخالَفهم عَون بن عُمارة، رَواه عَن رَوح، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن جابر.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٠٨)، وتحفة الأشراف (١٦٣٦٠ و١٦٧٥٤)، وأَطراف المسند (١١٨٤٣).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٣٢ و٨٣٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٦١٨)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٣٢٨)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤٥، والبَغَوي (٣٥٦٣).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٨٨٤).

وكَذلك قال مُحمد بن عَبد الله العَمِّي، عَن أَيوب السَّخْتِياني، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن جابر.

وقال غَيرُهُ، حَماد بن زَيد، وعامر بن يَساف: عَن أَيوب، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عائِشة.

وكَذلك قال مُحمد بن ثابت البُناني، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عائِشة.

ورَواه مُحمد بن عَمرو، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

والصَّحيح: عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عُروة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥٧٠).

***

١٨٦٤٦- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَدْنَاهُ وَقَرَّبَ مَجْلِسَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَمْ تَكُ تَشْكُو هَذَا الرَّجُلَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ، أَوْ شَرِّ النَّاسِ، الَّذِينَ إِنَّمَا يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ»[١].

ـ رواية أَبي داوُد: «عَنْ عَائِشَةَ؛ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَتْ: فَقَالَ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ، الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ أَلْسِنَتِهِمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١١(٢٥٣٠٩) قال: حَدثنا أَسود. و«أَبو داوُد» (٤٧٩٣) قال: حَدثنا عَباس العَنبري، قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«أَبو يَعلَى» (٤٦١٨) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد الكِندي.

كلاهما (أَسود، وبِشر) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن سُلَيمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن مُجاهد بن جَبر، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٠٩)، وتحفة الأشراف (١٧٥٨٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٠)، والمقصد العلي (١٨٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٣٤ و١١٩٨ و١٧٩٣)، وهَناد، في «الزهد» (١٢٧٦)، والبَزَّار ١٨/ (٢٥٠ و٢٥١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٠٢٨).

ـ فوائد:

ـ قال عَمرو بن علي الصَّيْرَفي، سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان يقول: كتبتُ عَن الأَعمش أَحاديث عَن مُجاهِد، كُلها مُلزقة، لم يَسمَعها. «الجرح والتعديل» ١/ ٢٤١.

ـ وقال ابن طَهمَان: سَمِعتُ يَحيَى (يَعني ابن مَعين) يَقول: الأَعمَش سَمِعَ من مُجَاهِد، وكل شيءٍ يُروَى عنه لم يَسمع، إِنما مُرسَلَةٌ مُدَلَّسَةٌ. «تاريخه» (٥٩).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: الأَعمَش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مُدَلَّس. «علل الحديث» (٢١١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: قيل: إِن الأَعمش لم يسمع من مُجاهد. «العِلل» (١٥٤١).

* * *

١٨٦٤٧ - عَنْ أَبِي يُونُسَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ هَشَّ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نِعْمَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَنْبَسِطْ إِلَيْهِ كَمَا انْبَسَطَ إِلَى الآخَرِ، وَلَمْ يَهَشَّ لَهُ كَمَا هَشَّ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَأْذَنَ فُلاَنٌ، فَقُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ، ثُمَّ هَشَشْتَ لَهُ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ، وَقُلْتَ لِفُلاَنٍ مَا قُلْتَ، وَلَمْ أَرَكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا صَنَعْتَ بِالآخَرِ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنِ اتُّقِيَ لِفُحْشِهِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٨(٢٥٧٦٨) قال: حَدثنا أَبو عامر، وسُريج، يَعني ابن النُّعمان. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٣٣٨) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن فُلَيح.

ثلاثتهم (أَبو عامر العَقَدي، وسُريج، ومُحمد بن فُلَيح) عَن فُليح بن سُليمان، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر، عَن أَبي يُونُس، مَولَى عَائشة، فذكره[٢].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠١٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٠٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٧.
والحَديث؛ أَخرجه القُضاعي (١١٢٤).

١٨٦٤٨ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: بِئْسَ عَبْدُ الله أَخُو الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُقْبِلُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً»[١].

(*) وفي رواية: «مَرَّ رَجُلٌ بِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: بِئْسَ عَبْدُ الله، وَأَخُو الْعَشَيْرَةِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، كَأَنَّ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٩(٢٥٠١٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٩٩٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد.

كلاهما (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وخالد بن الحارِث) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن إِبراهيم بن مَيمون، عَن أَبي الأَحوَص، عَوف بن مالك، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال لي قَيس بن حَفص: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا شُعبة، عن إِبراهيم بن ميمون، عن أَبي الأَحوَص، عن مَسروق، عن عَائشة، قالت: مَرَّ بِالنَّبي ﷺ رَجُلٌ، فقال: بِئس عَبد الله، وأَخو العَشيرَة، ثُم دَخَل عَلَيهِ بَعدُ، فَرَأَيتُه أَقبَلَ عَلَيه بِوَجهِهِ، كَأَن لَه عِندَه مَنزِلَةً.

وقال لي مُحمد بن بشار: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة، عن إِبراهيم، سَمِع أَبا الأَحوَص، عن عُروة بن الـمُغيرة بن شُعبة، عن عَائشة، نحوه.

وأَثنى عليه شُعبةُ، يَعني على إِبراهيم هذا. «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٤.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠١١)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٥٥)، وأَطراف المسند (١٢١٣٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٩٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٦٨١).

١٨٦٤٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: بِئْسَ عَبْدُ الله، وَأَخُو الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً ـ قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: حَتَّى كَأَنَّ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ـ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٣(٢٥٩٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَيمون، قال: سَمعتُ أَبا الأَحوَص يُحدِّث، عَن عُروة بن الـمُغيرة بن شُعبة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو الأَحوَص؛ هو عَوف بن مالك، وشُعبة؛ هو ابن الحَجاج.

***

١٨٦٥٠ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، وَكَلَّمَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَـمَّا اسْتَأْذَنَ قُلْتَ: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُحِبُّ الْفَاحِشَ الـمُتَفَحِّشَ»[2].

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٧٥٥). وأَبو داوُد (٤٧٩٢) كلاهما عَن مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[3].

***

١٨٦٥١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٠١٢)، وأَطراف المسند (١١٩٦٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٩)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٤، والفَسَوي ٢/ ١٠٤.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٧٠١٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٥٥/ أ).

«لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي خَبِيثُ النَّفْسِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: إِنِّي لَقِسُ النَّفْسِ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: نَفْسِي خَبِيثَةٌ، وَلَكِنْ يَقُولُ: نَفْسِي لَقِسَةٌ»[3].

(*) وفي رواية: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: جَاشَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي»[4].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٦٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٦٧(٢٧٠٣٥) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٥١(٢٤٧٤٨) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٦٦(٢٤٨٧٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود. وفي ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٦٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣١ (٢٦٤٦٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٨١(٢٦٩٣٨) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي: حَدثني عامر بن صالح، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٨/ ٥١ (٦١٧٩)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٨٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. و«مُسلم» ٧/ ٤٧(٥٩٤٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، كلاهما عَن هِشام. وفي (٥٩٤١) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، بهذا الإِسناد[5]. و«أَبو داوُد» (٤٩٧٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٨٢١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٠٨٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن هِشام السَّدوسي، قال: حَدثنا عُمر بن علي، عَن سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٥٧٢٤)

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٦٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٧٩).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(٥) يَعني: عَن هِشام بن عُروة.

قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الدَّغُولي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهْلي، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة.

ثلاثتهم (هِشام، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن يتيم عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حنبل عَقِب (٢٦٢٦٧): قال وَكيع: الغَثَيان.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٩٢) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: هو حَديث يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه هِشام الدَّستُوائي، والثَّوري، ويَحيَى القَطان، وابن نُمَير، وشُعيب بنُ إِسحاق، ومُحمد بن بِشر، وأَبو مَروان الغساني، وسَلَمة بن سَعيد، وأَبو أُسامة، ومالِك بن سُعير، ومُحاضِرٌ، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَفَعه حَماد بن زَيد، عَن هِشام، ورَفعُه صَحيحٌ.

وكَذلك رَواه سُفيان بن حُسين، والنُّعمان بن راشِد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، مَرفُوعًا. «العِلل» (٣٥٥٣).

* * *

١٨٦٥٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ

---

(١) المسند الجامع (١٧٠١٤)، وتحفة الأشراف (١٦٤٣٢ و١٦٨٤٦ و١٦٨٨٠ و١٦٩١٤ و١٦٩٢٥ و١٧٢١٧)، وأطراف المسند (١١٨٧٥).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٠٠ و٨٠١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٣١٣ و٢٦١٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٨٤٥ و٤٨٤٦)، والبَغَوي (٣٣٩٠).

الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ الْكَذِبَةَ، فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا تَوْبَةً»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَهُ الْكَذْبَةَ، فَمَا تَزَالُ فِي نَفْسِهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا تَوْبَةً»(٢).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١٩٥). وأَحمد ٦/ ١٥٢(٢٥٦٩٨). وابن حِبَّان (٥٧٣٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن زَنْجُوْيَه.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عَبد الـمَلِك) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن ابن أَبي مُلَيكة، أَو غيرِه، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١٧٠١٥)، وأَطراف المسند (١١٦١٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ١٤٢.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٤٥)، والبَزَّار ١٨/ (٢٠٣ و٢١١)، والبَيهَقي ١٠/ ١٩٦، والبَغَوي (٣٥٧٦).

ـ وقع في بعض النسخ المطبوعة مِن جامع التِّرمذي:

١٩٧٣ـ حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، قالت: ما كان خُلُق أَبغضَ إِلى رسولِ الله ﷺ مِن الكَذِب، ولقد كان الرَّجلُ يُحدِّث عند النَّبي ﷺ بالكَذِبة، فما يزالُ في نفسه، حَتى يَعلمَ أَنه قد أَحدثَ منها تَوبَة.

قال أَبو عِيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ.

ـ قال الدكتور بَشار، محقق طبعة دار الغرب لجامع التِّرمذي: وهذا الحَديث لَيس مِن التِّرمذي في شَيءٍ لما يأتي:

١ ـ أَن المِزِّي لم يذكره في «تُحفة الأشراف»، ولم يستدركه عليه أَي مِن الحافظين: العراقي، وابن حَجَر.

٢ ـ وأَن الـمُنذري ذكر هذا الحَديث في الترغيب والترهيب (٣/ ٥٩٧) ونَسبَه إِلى أَحمد والبَزَّار وابن حِبَّان والحاكم، ولم يذكر التِّرمذي.

٣ ـ وهذا الحَديث ذكره الهَيثَمي في مَجمَع الزَّوائِد (١/ ١٤٢).

٤ ـ كما ذكره في كشف الأَستار في زوائد مسند البَزَّار على الكتب الستة (١٩٣). انتهى.

ـ قلنا: وتَبع محققو طبعة الرسالة ٤/ ٨٥، ما ذهب إِليه الدكتور بشار.

ـ قلنا: ولم يرد هذا الحَديث في النسخة الخطية مِن رواية الكَروخي.

ـ في رواية ابن حِبَّان: «عَن ابن أَبي مُلَيكة» لم يشك.

ـ فوائد:

ـ قال البَيهَقي: قال أَبو بكر الرَّمَادي: كان في نسخنا، عَن عَبد الرَّزاق هذا الحَديث، عَن ابن أَبي مُلَيكة، أَو غيره، فحدثنا عَبد الرَّزاق بغير شك، فقال: عَن ابن أَبي مُلَيكة، ولم يذكر أَو غيره، رواه مَعمَر.

ورواه مُحَمد بن أَبي بُكير، عَن أَيوب، عَن إِبراهيم بن مَيسَرة، عَن عائِشة؛ كان أَبغض الخلق إِلى رَسول الله ﷺ الكذب.

قال البُخاري: هو مُرسل، يَعنِي بين إِبراهيم بن مَيسَرة، وعائِشة، ولاَ يصح حَدِيث ابن أَبي مُلَيكة.

قال البُخاري: ما أَعجب حَدِيث مَعمَر، عَن غير الزُّهْري، فإِنه لاَ يكاد يوجد فيه حَدِيث صَحِيح.

أَخبرنا بهذا الكلاَم؛ أَبو بكر الفارسي، قال: أَخبرنا أَبو إِسحاق الأَصْبَهاني، قال: أَخبرنا أَبو أَحمد بن فارس، قال: قال البُخاري فذكره.

قال الشَّيخ (البيهقي): ورُوي من وجه آخر عَن أَيوب، عَن ابن سِيرين، عَن عائِشة، ولاَ يصح. «شُعَب الإِيمان» ٦/ ٤٥٧.

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث رواه مَعمَر، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، رَضِي الله عَنها.

ورواه حَماد بن زَيد، وحاتم بن وَرْدَان، عَن أَيوب، عَن إِبراهيم بن مَيسَرة، عَن عَائشة، رَضِي الله عَنها. «مُسنده» ١٨/ (٢٠٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه مَروان الطاطري، عَن مُحمد بن مُسلم الطائِفي، عَن أَيوب السَّختِياني، عَن ابن أَبي مُليكة، عَن عائِشة، قالت: ما كان شيءٌ أَبغض إِلى رسول الله ﷺ من الكذب، وما جرب عَلى أَحدٍ كَذبًا، فرجعَ إِليه ما كان يَعرف، حتَّى تَظهر منه تَوبةٌ.

قال أَبي: ما أَدري ما هذا، إِنما يُروَى هذا الحديث عَن أَيوب، عَن إِبراهيم بن مَيسرة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا، ومَن يقول: عَن ابن أَبي مُليكةَ ليس بمُصيب عندي. «علل الحَدِيث» (٢١٩٨).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَيوب السَّخْتِياني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَعمَر، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وتابَعَه مُحمد بن مُسلم الطائِفي، من رِواية مَروان بن مُحمد الطاطِري عَنه.

وخالَفه ابن وَهب، فرَواه عَن مُحمد بن مُسلم، عَن أَيوب، عَن ابن سِيرِين، عَن عائِشة.

وخالَفه حَماد بن زَيد، وحاتم بن وردان، ووُهَيب، فرَوَوْه عَن أَيوب، عَن إِبراهيم بن مَيسَرة، مُرسَلًا، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

وحَدَّث به القاسم بن يَحيَى الضَّرير، عَن عَمرو بن فائِد، والحَسن بن دينار، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم، عَن عائِشة.

والقاسم بن يَحيَى، هَذا ضَعيفٌ، من شُيُوخ الـمُعتزِلَة. «العِلل» (٣٧٠٤).

* * *

١٨٦٥٣ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً: إِنْسَانٌ شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرِهَا، وَرَجُلٌ تَنَفَّى مِنْ أَبِيهِ»[١].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً: لَرَجُلٌ هَاجَى رَجُلًا، فَهَجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَّى أُمَّهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً اثْنَانِ: شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ».

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٧٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن ماجَة» (٣٧٦١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن شَيبان. و«ابن حِبَّان» (٥٧٨٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير.

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (جَرير بن عَبد الحَمِيد، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن) عَن سُلَيمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن يُوسُف بن مَاهَك، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره[1].

* * *

١٨٦٥٤ - عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الله، وَكَانَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ عَنْهُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةٌ، وَقَالَ بِيَدِهِ، كَأَنَّهُ يَعْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ، لَوْ مُزِجَ بِهَا مَاءُ الْبَحْرِ مَزَجَتْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا ذَكَرَتِ امْرَأَةً، وَقَالَتْ مَرَّةً: حَكَتِ امْرَأَةً، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَصِيرَةٌ، فَقَالَ: اغْتَبْتِيهَا، مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ أَحَدًا، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذَهَبْتُ أَحْكِي امْرَأَةً، أَوْ رَجُلًا، عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ أَحَدًا، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا، أَعْظَمَ ذَلِكَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ، قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا، وَإِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠١٦)، وتحفة الأشراف (١٦٣٢٩).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٧٨)، والبيهقي ١٠/ ٢٤١.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦٠٧٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٢٢٧).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٥٤٧٧).

(٥) اللفظ لأبي داوُد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٨(٢٥٤٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٦/ ١٣٦(٢٥٥٦٤) و٦/ ٢٠٦ (٢٦٢٢٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ١٨٩(٢٦٠٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (٤٨٧٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«التِّرمِذي» (٢٥٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٢٥٠٣) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن، ويَحيَى بن سَعيد) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن علي بن الأَقمر، عَن أَبي حُذَيفة، وكان مِن أَصحاب عَبد الله بن مَسعود، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو حُذيفة، هو كُوفيٌّ مِن أَصحاب ابن مَسعود، ويُقال اسمُه: سَلَمة بن صُهيبة.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٦(٢٥٥٦٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن علي بن الأَقمر، عَن أَبي حُذَيفة؛

«أَنَّ عَائِشَةَ حَكَتِ امْرَأَةً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ذَكَرَتْ قِصَرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدِ اغْتَبْتِيهَا».

«مُرسَل»، لم يقل فيه أَبو حُذَيفة: «عَن عَائشة».

* * *

• حَدِيثُ الطُّفَيلِ، أَخِي عَائِشَةَ مِنْ أُمِّهَا، عَنْ عَائِشَةَ، فِيمَا يَعْلَمُ عُثْمَانُ؛

«أَنَّ يَهُودِيًّا رَأَى فِي الْمَنَامِ، نِعْمَ الْقَوْمُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ، لَوْلاَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لاَ تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، قُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ».

سلف في مسند الطُّفَيل بن سَخْبَرة، رَضي الله عَنه.

* * *

(١) المسند الجامع (١٧٠١٧)، وتحفة الأشراف (١٦١٣٢)، وأَطراف المسند (١٢١٩٠ و١٢١٩٢).
والحَديث؛ أَخرجه ابن المُبارك (٢١)، ووَكيع، في «الزهد» (٤٣٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٩٦ و١٥٩٧)، وهَناد، في «الزهد» (١١٨٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤٧.

١٨٦٥٥ - عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:
«هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُتَسَامَعُ عِنْدَهُ الشِّعْرُ؟ قَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ»(١).

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، قَالَ: سُئِلَت عَائِشَةُ:..».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٣٤(٢٦٦١٥) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ١٣٤ (٢٥٥٣٤) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٦٥) و٦/ ١٨٨(٢٦٠٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وعَبد الرَّحمَن) عَن الأَسود بن شَيبان، قال: حَدثنا أَبو نَوفل بن أَبي عَقرب، فذكره(٢).

* * *

١٨٦٥٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الشِّعْرِ؟ فَقَالَ: هُوَ كَلامٌ، فَحَسَنُهُ حَسَنٌ، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٦٠) قال: حَدثنا عَباد بن مُوسى الخُتَّلي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن ثابت، عَن هِشام، عَن أَبيه، فذكره(٣).

- فوائد:

- هِشام؛ هو ابن عُروة، وعَبد الرَّحمَن بن ثابت؛ هو ابن ثَوْبان.

* * *

١٨٦٥٧ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٣٤).

(٢) المسند الجامع (١٧٠١٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٩٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١١٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٥٢٣).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٩٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٨٧)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤٥.

(٣) المقصد العلي (١١٢٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٢٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٥٣٤)، والمطالب العالية (٢٦٠٣).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ١٠/ ٢٣٩.

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَرْوِي شَيْئًا مِنَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، شِعْرَ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، كَانَ يَرْوِي هَذَا الْبَيْتَ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنْ شِعْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٨(٢٥٥٨٥) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي ٦/ ٢٢٢(٢٦٣٨٧) قال: حَدثنا حَجاج. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٨٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح. و«التِّرمِذي» (٢٨٤٨)، وفي «الشَّمائل» (٢٤١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٧٦٩) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، وأَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وحَجاج بن مُحمد، ومُحمد بن الصَّبَّاح، وعَلي بن حُجْر) عَن شَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن المِقدام بن شُريح، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٨٦٥٨ - عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «هَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَتَمَثَّلُ شِعْرًا قَطُّ؟ فَقَالَتْ: أَحْيَانًا، إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٨٥).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٢٠)، وتحفة الأشراف (١٦١٤٨)، وأَطراف المسند (١١٥٣٧).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٨٢)، والبَغَوي (٣٤٠٢).

أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (٧٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا الوَليد بن أَبي ثَور، عَن سِماك، عَن عِكرِمة، فذكره[١].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار، قال: حَدثنا الوَليد بن أَبي ثَور، عَن عِكرِمة، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

«هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَمَثَّلُ شِعْرًا قَطُّ؟ قَالَتْ: كَانَ أَحْيَانًا إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ».

لَيس فيه: «سِمَاك».

ـ فوائد:

ـ قال النَّسائي: سِماك بن حَرب لَيس مِمَّن يُعتمد عليه إِذا انفرد بالحديث. «السنن الكُبرى» (٣٢٩٥).

ـ سِمَاك؛ هو ابن حَرب، والوَليد بن أَبي ثَور؛ هو ابن عَبد الله الهَمْداني.

* * *

١٨٦٥٩ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا اسْتَرَاثَ الْخَبَرَ، تَمَثَّلَ فِيهِ بِبَيْتِ طَرَفَةَ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٢٤(٢٦٥٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن إِبراهيم بن مُهاجر. و«أَحمد» ٦/ ٣١(٢٤٥٢٤) و٦/ ١٤٦ (٢٥٦٤٩) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغيرة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٧٦٧) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن نُفَيل، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة. وفي (١٠٧٦٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد بن الحَسن بن التَّل، عَن أَبيه، عَن أَبي عَوانة، عَن إِبراهيم بن مُهاجر.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٢١).
والحديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٢٩، والبيهقي ١٠/ ٢٣٩.
(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (إِبراهيم، ومُغيرة بن مِقسم) عَن عامر بن شَراحِيل الشَّعبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سمعتُ يَحيى بن مَعين، يقولُ: ما رَوى الشَّعبيّ عن عَائشة، فهو مُرسَل. «تاريخه» (٢٣٧٢)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (٥٨٩).

ـ وقال يَعقوب بن سُفيان الفَسَوي: قال عَليّ بن الـمَديني: لم يسمع الشَّعبيّ مِن عَائشة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٥٢.

* * *

١٨٦٦٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ سِبَاعٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٥٩) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن جَبرَة بنت مُحمد بن ثابت بن سِباع، عَن أَبيها[2]، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٢٢)، وتحفة الأشراف (١٦١٧٣)، وأَطراف المسند (١١٥٤٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٢٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٥٢٥).

(٢) في طبعة دار المأمون: «خَيرَة بنت مُحمد بن ثابت بن سِباع، عَن أُمها»، والـمُثبت عَن طبعة دار القبلة (٤٧٤٠)، و«إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة»، و«المطالب العالية»، إِذ نُقل الحديث عَن مسند أَبي يَعلَى.

ـ والحديث؛ أَخرجه القَطِيعي، في زياداته على «فضائل الصحابة» لعبد الله بن أَحمد بن حنبل (١٢٤٦)، من طريق إِسماعيل بن عَياش، عَن جَبرَة، أَو خَيرة، بنت مُحمد بن ثابت بن سِباع، عَن أَبيها، به.

ـ وقال الدَّارَقُطنيُّ: جَبرَة بنت مُحمد بن ثابت بن سَبَاع، رَوت عَن أَبيها، حَدَّث عنها إِسماعيل بن عَيَّاش، وزوجُها عبد الرَّحَمن بن أَبي بَكر الـمُلَيكي، قال ذلك مَعن بن عيسى، عنه. أَخبرنا أَبو القَاسِم عَبد الله بن مُحمد بن عبد العزيز، قراءةً عليه، وأَنا أَسمع، أَن داود بن رشيد حدثهم، قال: حَدثنا إِسماعيل، عن جبرة بنت مُحمد بن ثابت بن سَبَاع، عَن أَبيها، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: اطلبوا الخيرَ عند حِسان الوُجوه. «المؤتلف والمختلف» ١/ ٣٨٣.

ـ وانظر: «الإِكمال» لابن ماكولا ٢/ ٢٩، و«توضيح الـمُشْتَبَه» ١/ ١٧١، و«تبصير الـمُتبه» ١/ ٢٣٦.

(٣) المقصد العلي (١٠٣٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٩٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٥١١ و٥٥١٢)، والمطالب العالية (٢٦٦٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٥٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٢٦٣ و٣٢٦٤).

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: مُحمد بن ثابت بن سِباع، روى إِسماعيل بن عَياش، عن جَبرَة بنت مُحمد، عن أَبيها، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ؛ اطلُبوا الخَير عِند حِسانِ الوجوه.

وقال مَعن: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الـمُلَيكي، عن امرأَته جَبرَة ... بهذا. «التاريخ الكبير» ١/ ٥١ و١٥٧.

ـ إِسماعيل؛ هو ابن عَياش.

***

١٨٦٦١ - عَنْ أَبِي عُذْرَةَ، رَجُلٍ كَانَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْحَمَّامَاتِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ فِي الـمَآزِرِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لِلنِّسَاءِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ الْحَمَّامَاتِ، إِلاَّ مَرِيضَةً، أَوْ نُفَسَاءَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامَاتِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فِي الـمَيَازِرِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١١٠(١١٩٠) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ١٣٢ (٢٥٥٢٠) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٣٩(٢٥٥٩٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ١٧٩ (٢٥٩٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن ماجة» (٣٧٤٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٤٠٠٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (٢٨٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٩٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

أربعتهم (عَفان بن مُسلم، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن، ومُوسى) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد الله بن شَداد الأَعرج، عَن أَبي عُذرة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لا نَعرِفُه إِلا مِن حَديث حَماد بن سَلَمة، وإِسنادُه لَيس بذاكَ القائِم.

ـ فوائد:

ـ قال عباس الدُّوريّ: قال يَحيى بن مَعين: حديث عَائشة في قصة الحمامات، يرويه حَمَّاد، عن عَبد الله بن شَدَّاد.

قال يَحيى: وقد سَمِع حَماد بن سَلَمة من عَبد الله بن شَدَّاد، وليس هو عَبد الله بن شَدَّاد بن الهاد، إِنما هو رَجُل آخر من أَهل واسط من التجار. «تاريخه» (٤٥١٠).

ـ قال أَبو حاتم الرازي: أَبو عُذرة، وكان أَدرك النَّبي ﷺ، رَوى عَن عَائشة؛ أَن النَّبي ﷺ نهى الرجال والنساء عَن الحمامات، ثُم رخص للرجال في الميازر، رَوى عَنه عَبد الله بن شداد.

قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن أَبي عُذرة، هل يُسمَّى؟ فقال: لا أَعلم أَحدًا سماه، ولم يَرو حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد الله بن شداد إِلا هذا الحَديث. «الجرح والتعديل» ٩/ ٤١٨.

***

١٨٦٦٢- عَنْ أَبِي الـمَلِيح بْنِ أُسَامَةَ الْهُذَلِيِّ؛ أَنَّ نِسْوَةً مِنْ أَهْلِ حِمْصَ اسْتَأْذَنَّ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ اللَّوَاتِي يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٢٤)، وتحفة الأشراف (١٧٧٩٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٧٧)، والبَيهَقي ٢/ ٢٢٨ و٧/ ٣٠٨، والبَغَوي (٣٢١١).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٣٧٥٠).

(*) وفي رواية: «عَن أَبِي مَلِيح، عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَتْهَا نِسَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّام، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الْكُورَةِ الَّتِي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الْحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١١٣٢) عَن الثَّوري. و«أحمد» ٦/ ١٧٣(٢٥٩٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٧٣(٢٥٩٢٢) و٦/ ١٩٩(٢٦١٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٨١٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل. و«ابن ماجَة» (٣٧٥٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٤٠١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٨٠٣) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن أَبي الـمَلِيح الهُذَلي، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٣(٢٥٩٢١) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن رجلٍ، قال: دخلَ نِسوَةٌ مِن أَهلِ الشَّام عَلَى عَائشة، فقالَت: أَنتُنَّ اللاَّتي تَدخُلنَ الحَماماتِ، قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنِ امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، إِلاَّ هَتَكَتْ سِتْرًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

قَالَ حَجَّاجٌ: «إِلاَّ هَتَكَتْ سِتْرَهَا».

- قال فيه حَجاج: «عَن رجلٍ» لم يُسَمِّ أَبا الـمَلِيح.

• وأَخرجه الدَّارِمي (٢٨١٦) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«أَبو داوُد» (٤٠١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن قُدامة بن أَعيَن، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور.

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَمرو بن مُرَّة، ومَنصور) عَن سالم بن أَبي الجَعد، قال: دخل على عَائشة نِسوةٌ مِن أَهل حِمص يَستَفتِينها، فقالَت: لعلَّكُن مِن النِّسوة اللاَّتي يدخلن الحَمَّامات؟ قلن: نعم، قالت: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، إِلاَّ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: دَخَلَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مِمَّنْ أَنْتُنَّ؟ فَقُلْنَ: مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الْكُورَةِ الَّتِي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الْحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، قَالَتْ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا مِن امْرَأَةٍ تَخْلَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، إِلاَّ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

- لَيس فيه: «أبو الـمَلِيح الهُذَلي».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤١(٢٤٦٤١) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن عَائشة، قالت: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، هَتَكَتْ سِتْرًا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا».

- لَيس فيه: «أَبو الـمَلِيح الهُذَلي، ولا عَمرو بن مُرَّة»[3].

- **فوائد:**

- قال عَلي بن الـمَدِينيّ، وأَحمد بن حنبل: سالم بن أَبي الجعد لَم يَلْقَ عَائشة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٨٦ و٢٨٧).

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٢٥)، وتحفة الأشراف (١٦٠٩٠ و١٧٨٠٤)، وأَطراف المسند (١١٤٩٨ و١٢٢٨٩ و١٢٣١٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٥)، والبَيهَقي ٧/ ٣٠٨، والبَغَوي (٣٢١٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه سالِم بن أَبي الجَعد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَنصور، عَن سالِم بن أَبي الجَعد، عَن أَبي الـمَليح، عَن عائِشة.

قاله شُعبة، والثَّوري، عَن مَنصور، كَذلك.

وخالَفه أَبو حَمزة الثمالي، وعبيدَة بن مُعَتِّب، والأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عيسَى بن يُونُس، عَن الأَعمش، عَن سالِم بن أَبي الجَعد، عَن عائِشة.

وخالَفه يَعلَى بن عُبيد، فرَواه عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالِم بن أَبي الجَعد، عَن عائِشة.

وكَذلك قال جَرير بن عَبد الحَميد، عَن مَنصور، عَن سالم، عَن عائِشة، لَم يَذكُر بَينهُما أَبا الـمَليح.

وقَول شُعبة، والثَّوري، عَن مَنصور، أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٧٤٥).

* * *

١٨٦٦٣ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: أَتَيْنَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ؟ فَقُلْنَ لَهَا: إِنَّا لَنَفْعَلَنَّ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٧(٢٦٨٣٥) قال: حَدثنا عَبيدَة، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي زِياد، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٢٦)، وأَطراف المسند (١١٩٨١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٧٤٣).

ـ وقال مُسلم: يزيد بن أَبي زياد الهاشمي، هو مِمَّن قد اتَّقَى حديثَه الناسُ، والاحتجاج بخبره إذا تَفَرَّد، للذين اعتبروا عليه مِن سوء الحفظ، والمتون في رواياته التي يرويها. «التمييز» ١/ ٢١٤.

ـ عَبيدة؛ هو ابن حُميد.

* * *

١٨٦٦٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيَّ حَجَّ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَتْ تَسْأَلُهُ عَنِ الشَّامِ وَعَنْ بَرْدِهَا، فَجَعَلَ يُخْبِرُهَا، فَقَالَتْ: كَيْفَ يَصْبِرُونَ عَلَى بَرْدِهَا؟ فَقَالَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُمْ يَشْرَبُونَ شَرَابًا يُقَالُ لَهُ: الطِّلاَءُ، فَقَالَتْ: صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ حِبِّي، سَمِعْتُ حِبِّي يَقُولُ:

«إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا».

قَالَتْ: وَكَيْفَ يَصْنَعُ النِّسَاءُ؟ قَالَ: يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ، قَالَتْ: صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ حِبِّي، سَمِعْتُ حِبِّي يَقُولُ:

«مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثَوْبَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، إِلاَّ لَمْ يَحْجُبْهَا مِنَ اللهِ سِتْرٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٩٠) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: وأَخبَرني عَمرو، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن مُحمد بن عَبد الله، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ عَمرو؛ هو ابن الحارث.

* * *

١٨٦٦٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ بَعْلِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ كُلَّ سِتْرٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ».

---

(١) أخرجه البَيهَقي ٨/ ٢٩٤.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٨٠) قال: حَدثنا أَبو هِشام، مُحمد بن يَزيد بن رِفاعة، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُعاوية بن يَحيى، الصَّدَفي، الدِّمَشقي، رَوى عَنه عيسَى بن يُونُس، وإِسحاق بن سُليمان أَحاديث مَناكير، كأَنها مِن حِفظه. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣٦.

ـ وقال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي عَن مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي؟ فقال: رَوى عَنه هِقْل بن زياد أَحاديث مستقيمة، كأَنها من كتاب، ورَوى عَنه عيسَى بن يُونُس، وإِسحاق بن سُليمان أَحاديث مَناكير، كأَنها مِن حفظه، وهو ضَعيف الحَديث، في حَديثه إِنكار. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٨٣.

* * *

١٨٦٦٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مُخَنَّثٌ، فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً، فَقَالَ: إِنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ أَرَى هَذَا يَعْلَمُ مَا هَاهُنَا، لاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُنَّ هَذَا، فَحَجَبُوهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «... فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ إِذًا يَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ، فَيَسْأَلَ ثُمَّ يَرْجِعَ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ هِيتًا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلاَ يَعُدُّونَهُ مِنْ أُولِي الإِرْبَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَنْعَتُ امْرَأَةً، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ

(١) إِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥١٥).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٤١٠٧).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٤١١٠).

أَرَى هَذَا يَعْلَمُ مَا هَاهُنَا؟ لاَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ، وَأَخْرَجَهُ، فَكَانَ بِالْبَيْدَاءِ، يَدْخُلُ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ يَسْتَطْعِمُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٢(٢٥٧٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«مُسلم» ٧/ ١١(٥٧٤٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٤١٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن ثَور، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة. وفي (٤١٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن داوُد بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٤١٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٤١١٠) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا عُمر، عَن الأَوزَاعي، في هذه القِصَّة[2]. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٢٠٢) قال: أَخبَرنا نُوح بن حَبيب، عَن إِبراهيم بن خالد، عَن رَباح بن زَيد، عَن مَعمَر، ثُم ذكر كلامًا معناه، عَن الزُّهْري. وفي (٩٢٠٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٤٤٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ رواه حَماد بن سَلَمة، عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة، وسلف في مسنده.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال الدَّارَقُطني، في «العِلل» (٣٨١٢)، هناك، لِزامًا.

* * *

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤٤٨٨).

(٢) يَعني الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٢٧)، وتحفة الأشراف (١٦٥١٨ و١٦٦٣٤ و١٦٧٤١ و١٧٢٤٧)، وأَطراف المسند (١١٨٣٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطبري ١٧/ ٢٦٩، والبَيهَقي ٧/ ٩٦، والبَغَوي (٣٢٠٩).

١٨٦٦٧ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: كَانَ بِمَكَّةَ امْرَأَةٌ مَزَّاحَةٌ، فَنَزَلَتْ عَلَى امْرَأَةٍ مِثْلِهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: صَدَقَ حِبِّي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ.

قَالَ: وَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ: وَلاَ تُعْرَفُ تِلْكَ الْمَرْأَةُ»[٢].

أخرجه البُخاري ٤/ ١٦٢(٣٣٣٦) تعليقًا، قال: قال اللَّيث. وفي (٣٣٣٦م) قال: وقال يَحيى بن أيوب. وفي «الأدب المُفرَد» (٩٠٠) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثني اللَّيث. وفي (٩٠٠م) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريَم، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٨١) قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين، قال: حَدثنا سَعيد بن الحَكم، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب.

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، ويَحيَى بن أَيوب) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذكَرَتْه[٣].

* * *

١٨٦٦٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ أُتِيَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَنَلْ، فَهُوَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ».

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٢٨)، وتحفة الأشراف (١٧٩٤١)، والمقصد العلي (١١٢٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٨٨ و١٠/ ٢٧٣، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٥٥٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٦٥)، والقُضاعي (٢٧٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٦١٩ و٨٦٢١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٠(٢٥١٠٠) قال: حَدثنا سَكَن بن نافِع، قال: حَدثنا صالح بن أَبي الأَخضر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال عثمان الدَّارِميّ: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: صَالِح بن أَبي الأَخضَر؟ فقال: ليس بشيءٍ في الزُّهرِيّ. «سؤالاته» (١١).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ١٠١، في ترجمة صالح بن أَبي الأَخضر، وقال: ولصالح بن أَبي الأَخضر غير ما ذَكَرتُ من الحديث عنِ الزُّهْريّ وغيره، وفي بعض أَحاديثه ما يُنكَر عليه، وَهو من الضعفاء الذين يُكتب حديثُهم.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه صالح بن أَبي الأَخضَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالِك بن سُعَير، عَن صالح بن أَبي الأَخضَر، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، ووَهِم فيه.

ورَواه أَبو عَمرو بن العَلاء، عَن صالح، وكنى عَن اسمِه، وقال: عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه.

والصَّحيح عَن عُروة، عَن عائِشة.

ثُم وقَف الشَّيخ ـ يعني أَبا الحسَن الدَّارَقُطنيَّ ـ في حَديث مالِك بن سُعير، أنه عَن الزُّهْري، وقال: يَنظُر فيه، فإِني أَظُنُّه عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة. «العِلل» (٣٤٦٩).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه صالح بن أَبي الأَخضَر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالِك بن سُعَير بن الخِمس، عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة ووَهِم فيه.

وغَيرُه يَرويه، عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة رَضي الله عَنها، وهو الصَّواب. «العِلل» (١٧٤٠).

***

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٢٩)، وأَطراف المسند (١١٨٤١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ١٤٩ و٨/ ١٨١.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٧٤)، والبَزَّار ١٨/ (١٣٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٤٦٣)، والقُضاعي (٤٨٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٦٩٢ و٨٦٩٣).

١٨٦٦٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا»[١].

أخرجه أحمد ٦/ ٩٠(٢٥٠٩٨) قال: حَدثنا علي بن بَحر. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٤) قال: حَدثنا شَداد بن حَكيم. و«البُخاري» ٣/ ٢٠٦(٢٥٨٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«أَبو داوُد» (٣٥٣٦) قال: حَدثنا علي بن بَحر، وعَبد الرَّحيم بن مُطَرِّف الرُّؤاسي. و«التِّرمِذي» (١٩٥٣) قال: حَدثنا يَحيى بن أَكثم، وعلي بن خَشرَم. وفي «الشَّمائل» (٣٥٧) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، وغير واحد.

ستتهم (علي بن بَحر، وشَداد، ومُسَدد بن مُسَرهد، وعَبد الرَّحيم، ويَحيى، وعلي بن خَشرَم) عَن عِيسى بن يُونُس بن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

- قال البُخاري عَقِب روايته: لم يذكر وَكيع، ومُحَاضر: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة[٢].

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوَجه، لاَ نَعرِفُه مرفوعًا إِلاَّ مِن حَديث عِيسى بن يُونُس، عَن هِشام.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٥٥١(٢٢٤٠٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه[٣]، قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) قال ابن حَجَر، في «تغليق التعليق» ٣/ ٣٥٥: أَما حَديث وَكيع، فقال أَبو بَكر بن أَبي شَيبة في «مُصنَّفه»: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: كان النَّبي ﷺ، يَقبل الهدية، ويُثيب ما هو خيرٌ مِنها، وأَما حَديث مُحاضِر، قال الآجُرِّي: سأَلتُ أَبا داوُد عَن هذا الحَديث؟ فقال: لم يرفعه إِلا عِيسى بن يُونُس، وهو عند النَّاس مُرسَل.

(٣) قوله: «عَن أَبيه» لم يرد في النسخ المطبوعة مِن «مُصنَّف ابن أَبي شَيبة»، قال ابن حَجَر: أَما حَديث وَكيع، فقال أَبو بَكر بن أَبي شَيبة في «مُصنَّفه»: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، قال: كان النَّبي ﷺ، يَقبل الهدية، ويُثيب ما هو خيرٌ مِنها. «تغليق التعليق» ٣/ ٣٥٥.

- وقال الدَّارَقُطني: وأَخرج البُخاري، حَديث عِيسى بن يُونُس، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، رَضي الله عَنها، قالت: كان رَسولُ الله ﷺ، يَقبل الهدية، ويُثيب عليها.

قال: ورَواه وَكيع، ومُحاضر، ولم يذكرا: «عَن عَائشة». «التتبع» ١٨٥.

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا». «مُرسَل»[1].

ـ فوائد:

ـ قال عباس الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقول: حَدِيث هِشَام، عَن أَبيه، عَن عَائشة؛ كان النَّبي ﷺ، يَقبَلُ الهَدِيَّةَ، إِنما هو عَن هِشَام، عَن أَبيه فقط. «تاريخه» (١١٣٨).

***

١٨٦٧٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَاخْتُلِسَ عَقْلُهُ، فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩١٨) قال: حَدثنا عَمرو بن حُصين، قال: حَدثنا ابن عُلاثة، قال: حَدثني الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: عَمرو بن حصين البَصري العُقَيلي، سَمِع منه أَبي، وقال: تركتُ الرواية عَنه، ولم يحَدثنا بحَديثه، وقال: هو ذاهب الحَديث، ليس بشيءٍ، أَخرج أَول شيء أَحاديث مشبهة حِسانًا، ثُم أَخرج بَعدُ لابن علاثة أَحاديث موضوعة، فأَفسد علينا ما كتبنا عَنه، فتركنا حَديثه. «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٢٩.

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، والأَوزَاعي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَمرو، وابن عُلاثة؛ هو مُحمد بن عَبد الله.

***

١٨٦٧١ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٣٠)، وتحفة الأشراف (١٧١٣٣)، وأَطراف المسند (١١٩٢٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٧٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٠٣١)، والبَيهَقي ٦/ ١٨٠، والبَغَوي (١٦١٠).

(٢) المقصد العلي (١٥٨٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١١٦، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٩٢٣ و٥٤٦٦)، والمطالب العالية (٢٥٩٢).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «الطب النبوي» (١٥٣).

«عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُلْ: الْحَمْدُ للهِ، قَالَ الْقَوْمُ: مَا نَقُولُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُولُوا لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، قَالَ: مَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُلْ لَهُمْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٩(٢٥٠٠١) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي مَعشَر.

كلاهما (خَلف بن الوَليد، ومُحمد بن أَبي مَعشَر) عَن أَبي مَعشَر، نَجيح بن عَبد الرَّحمَن السِّنْدي، عَن عَبد الله بن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذَكَرَته[2].

* * *

١٨٦٧٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«ثَلاَثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لاَ يَجْعَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الإِسْلاَمِ ثَلاَثَةٌ: الصَّلاَةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ، وَلاَ يَتَوَلَّى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَبْدًا فِي الدُّنْيَا، فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا، إِلاَّ جَعَلَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لاَ آثَمَ: لاَ يَسْتُرُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَبْدًا فِي الدُّنْيَا، إِلاَّ سَتَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ عُرْوَةَ، يَرْوِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاحْفَظُوهُ[3].

(*) وفي رواية: «لاَ يَجْعَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، رَجُلًا لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ، قَالَ: وَسِهَامُ الإِسْلاَمِ: الصَّوْمُ، وَالصَّلاَةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَلاَ يَتَوَلَّى اللهُ،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٣٣)، وأَطراف المسند (١٢٣٧٥)، والمقصد العلي (١٠٨٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٥٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٥٥٢٠)، والمطالب العالية (٢٥٩٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٩٤)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٩٨١)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٢٥٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٨٩٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٣٤).

عَزَّ وَجَلَّ، رَجُلًا فِي الدُّنْيَا، فَيُوَلِّيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَهُ، وَلاَ يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا، إِلاَّ جَاءَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَالرَّابِعَةُ: لاَ يَسْتُرُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى عَبْدٍ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا، إِلاَّ سَتَرَهُ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاحْفَظُوهُ»[١].

(*) وفي رواية: «لاَ يَسْتُرُ اللهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا، إِلاَّ سَتَرَ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ يَجْعَلُ اللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٨٦(٢٧١٠٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ١٤٥ (٢٥٦٣٤) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٨٥) قال: حَدثنا عفان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٣١٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوي، قال: حَدثنا عفان بن مُسلم. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٦) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد.

ثلاثتهم (عفان، ويَزيد بن هارون، وهُدبة) عَن همام بن يَحيَى، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، قال: حَدثني شَيبة الخُضْري، قال: كُنا عند عُمر بن عَبد العَزيز، فحَدثنا عُروة بن الزُّبير، فذكره[٤].

- أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٦٧) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا همام، قال: قال إِسحاق: وحَدَّثني عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عَن ابن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ، بمِثلِه.

وسلف في مسند عَبد الله بن مَسعود.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٨٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (١٧٠٣٦)، وتحفة الأشراف (١٦٣٤٦)، وأَطراف المسند (١١٦٩٧)، والمقصد العلي (١٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٣٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٦ و٧٦٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٦٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٥٩٨).

١٨٦٧٣ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْسُبُ أَحَدًا إِلاَّ إِلَى الدِّينِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٩٨٧)، وفي «المراسيل» (٥٢٠) قال: حَدثنا هارون بن زَيد بن أَبي الزَّرقاء، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، عَن زَيد بن أَسلم، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال علي بن الحسين بن الجُنَيد: زَيد بن أَسلم، عن عَائشة، مُرسَل، أدخل بينه وبين عَائشة القعقاع بن حكيم. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٢٦).

* * *

١٨٦٧٤ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«حَدَّثَ رَسُولُ الله ﷺ، نِسَاءَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَدِيثًا، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ الله، كَأَنَّ الْحَدِيثَ حَدِيثُ خُرَافَةَ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةُ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةَ، أَسَرَتْهُ الْجِنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَكَثَ فِيهِنَّ دَهْرًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الإِنْسِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى فِيهِمْ مِنَ الأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٧(٢٥٧٥٨). والتِّرمِذي في «الشَّمائل» (٢٥٢) قال: حَدثنا الحَسن بن صبَّاح البَزَّار. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، والحَسن، وأَبو بَكر) عَن أَبي النَّضر، هاشم بن القاسم، عَن أَبي عَقِيل الثَّقفي، عَبد الله بن عَقِيل، عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[٣].

ـ قال أَحمد بن حَنبل: أَبو عَقِيل هذا ثقةٌ، اسمُهُ عَبد الله بن عَقِيل الثَّقفي.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٣٧)، وتحفة الأشراف (١٦٠٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٣٩)، وتحفة الأشراف (١٧٦٢٨)، وأَطراف المسند (١٢١٤٠)، والمقصد العلي (١٢٦٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٣١٥، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٣٩٤).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٣٧)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٤٧٥).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُجالدٌ، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو عَقيل الثَّقفي، واسمُه عَبد الله بن عَقيل، أَحَد الثِّقات، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وكَذلك قال أَحمَد بن أَبي بُدَيل، عَن أَبي أُسامة، عَن مُجالد.

وغَيرُهما يَرويه عَن أَبي أُسامة عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، مُرسَلًا.

والـمُرسَل أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٦٣٥).

* * *

١٨٦٧٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَظَرَ إِلَى إِنْسَانٍ يَتْبَعُ طَائِرًا، فَقَالَ: شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانًا».

أَخرجه ابن ماجة (٣٧٦٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال البزار: هذا الحديث لا نعلَمُ أَحَدًا أَسنده عن مُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمَة، عَن أَبي هُرَيرة إلاَّ حماد بن سَلَمة، ومُحَمد بن عَبد الله.

وخالفهما شَريك، فرَواه عن مُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمَة، عن عَائشة.

وغير مَن سَمَّينا يذكره عن مُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمَة، مُرسَلًا. «مُسنده» (٧٩٩٥)

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن عَمرو، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن عامر بن زُرارَة، عَن شَريك، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفه منجاب، رَواه عَن شَريك، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، مُرسَلًا.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٤٠)، وتحفة الأشراف (١٧٧٦٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٢٠٦).

وقيل: عَن حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة.
والـمُرسَل أَصَحُّ. «العِلل» (٣٦٤٨).
ـ شَريك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي، ومُحمد بن عَمرو؛ هو ابن عَلقمة.

* * *

١٨٦٧٦ - عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ مَرَّ بِهَا سَائِلٌ، فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً، وَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَهَيْئَةٌ، فَأَقْعَدَتْهُ فَأَكَلَ، فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٨٤٢) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسماعيل، وابن أَبي خَلف. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٢٦) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي.

ثلاثتهم (يَحيى، ومُحمد بن أَحمد بن أَبي خَلف، وأَبو هِشام) عَن يَحيى بن اليَمان، عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمون بن أَبي شَبيب، فذكره[2].

ـ قال أَبو داوُد: وحديثُ يَحيَى مُختصر.

ـ قال أَبو داوُد: مَيمون لم يُدرك عَائشة.

ـ قال مُسلم في «المقدمة» ١/ ٥ تعليقًا: وقد ذُكر عَن عَائشة، رَضي الله تعالَى عَنها، أَنها قالت:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نُنَزِّلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرازي: سُئِل أَبي، عن مَيمون بن أَبي شَبيب، عن عَائشة، مُتصلٌ؟ قال: لا. «المراسيل» (٣٨٣).

* * *

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٤١)، وتحفة الأشراف (١٧٦٦٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٩٠)، والبَيهَقي، في «الآداب» (٢٤٤).

١٨٦٧٧ - عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ رُئِيَ، أَوْ كَلِمَةً غَيْرَهَا، فِيكُمُ الـمُغَرِّبُونَ؟ قُلْتُ: وَمَا الـمُغَرِّبُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجِنُّ».

أَخرجه أَبو داوُد (٥١٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي الوزير، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن العَطار، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبيه، عَن أُم حُميد، فَذَكَرَته[١].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه مُحمد بن علي الحَكيم التِّرمِذي، عَن صالح بن مُحمد التِّرمِذي، عَن داوُد بن عَبد الرَّحمَن، بِإِسناده، عَن أُم حُميدة بنت عَبد الرَّحمَن. «تُحفة الأَشراف» (١٧٩٧٨).

ـ ابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز الـمَكِّي.

* * *

١٨٦٧٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَلِ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَاللَّعْنَةُ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، قَالَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: فَقَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَهِمْتُهَا، فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَقَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَطِنَتْ عَائِشَةُ إِلَى قَوْلِهِمْ، فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْلًا

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٤٢)، وتحفة الأشراف (١٧٩٧٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٥٩١).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٢٥٦).

يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ، يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ، فَفَهِمْتُهَا، فَقُلْتُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تَرَ إِلَى مَا قَالَ، السَّامُ عَلَيْكُمْ؟! قَالَ: قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨٣٩ و١٩٤٦٠) عَن معمَر. و«الحُمَيدي» (٢٥٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٩١ و٢٤٥٩٢) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٨٥ (٢٥٠٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٦/ ١٩٩ (٢٦١٥١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا معمَر. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (٢٩٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، عَن الأَوزَاعي. و«البُخاري» ٨/ ١٤(٦٠٢٤)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٤٦٢) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح(٤). وفي ٨/ ٧٠(٦٢٥٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٨/ ١٠٤(٦٣٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٩/ ٢٠ (٦٩٢٧)

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٣٩٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٩٢٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠١٤٣).

(٤) قوله: «عَن صالح» لم يرد في المطبوع مِن «الأَدب الـمُفرَد»، والنسخة الخطية الأَزهرية الورقة (٤٧/ ب)، ونسخة مكتبة الشيخ مُحب الله شاه الورقة (٥٥/ ب)، وأَثبتناه عَن «صحيح البُخاري» (٦٠٢٤).

قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، عَن ابن عُيينة. و«مُسلم» ٧/ ٤(٥٧٠٧) قال: حَدثني عَمرو الناقد، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٥٧٠٨) قال: حَدثناه حَسن بن علي الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، جميعًا عَن يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن ماجَة» (٣٦٨٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، عَن الأَوزَاعي (ح) وحَدثنا هِشام بن عَمار، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. و«التِّرمِذي» (٢٧٠١) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزُومي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠١٤١ و١١٥٠٨) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٠١٤٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: أَخبَرني أَبي، عَن صالح. وفي (١٠١٤٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (١٠١٤٤) قال: أَخبَرني عِمران بن بَكار، قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٤٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزامي، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى، عَن مالك، عَن الأَوزَاعي. وفي (٦٤٤١) قال: حَدثنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

خمستهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، وصالح بن كَيسان، وشُعيب بن أَبي حَمزة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(١).

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٤٣)، وتحفة الأشراف (١٦٤٣٧ و١٦٤٦٨ و١٦٤٩٢ و١٦٥٢٧ و١٦٦٣٠)، وأَطراف المسند (١١٧٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوَيه (٨١٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٥٣٥)، والبَيهَقي ٩/ ٢٠٣، والبَغَوي (٣٣١٤).

ـ قال أَبو بَكر الحُمَيدي: وكان سُفيان رُبَّما قال في هذا الحَديث: «وعلَيكُم» فإِذا وقف عليه ترك الواو.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: ما رَوَى مالك، عَن الأَوزَاعي إِلاَّ هذا الحَديث، ورَوَى الأَوزَاعي، عَن مالك أَربعة أَحاديث.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يُونُس بن يَزيد، وعَبد الرَّحمَن بن خالد بن مُسافر، ومَعمَر، وابن عُيينة، والأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف فيه عَن الأَوزاعيّ؛

فرَواه مالِك بن أَنس، ومُحمد بن كَثير المِصِّيصي، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهم مَروان بن بِشر، فرَواه عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة.

والصَّحيح حَديث عُروة. «العِلل» (٣٤٦٢).

***

١٨٦٧٩ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، لاَ تَكُونِي فَحَّاشَةً، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالُوا؟ السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الَّذِي قَالُوا؟ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ».

وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ، يَعْنِي فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلاَ التَّفَحُّشَ».

وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: «فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ﴾ حَتَّى فَرَغَ»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَعَلَيْكَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْكَ السَّامُ وَغَضَبُ الله، قَالَ: فَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْفَاحِشَ الـمُتَفَحِّشَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَمَا تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قَالَتْ: قَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ﴾ قَالَ: فَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ، وَهُوَ يَقُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلاَ يُعَذِّبُنَا اللهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الـمَصِيرُ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، لاَ تَكُونِي فَاحِشَةً»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٣٠(٢٥٨٣٨) و٨/ ٤٤٢(٢٦٢٧٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٦/ ٢٢٩(٢٦٤٤٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمَير. و«مُسلم» ٧/ ٤(٥٧٠٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٧/ ٥(٥٧١٠) قال: حَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَعلَى بن عُبيد. و«ابن ماجَة» (٣٦٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٥٠٧) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن عِيسى، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وعَبد الله بن نُمَير، ويَعلَى بن عُبيد، والفَضل بن

(١) اللفظ لأَحمد.
(٢) اللفظ للنَّسائي.
(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٥٨٣٨).
(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٦٢٧٣).

مُوسى) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن مُسلم بن صُبَيح أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق بن الأَجدع، فذكره[1].

* * *

١٨٦٨٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَلَعَنْتُهُمْ، فَقَالَ: مَا لَكِ؟ قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: فَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ؟»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ اللهُ، وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ، قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ»[3].

أَخرجه البُخاري ٤/ ٥٣(٢٩٣٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٨/ ١٥(٦٠٣٠)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٣١١) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٨/ ١٠٦(٦٤٠١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب.

كلاهما (حَماد بن زَيد، وعَبد الوَهَّاب بن عَبد المَجِيد الثَّقَفِي) عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَيوب السَّخْتِياني، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٤٤)، وتحفة الأشراف (١٧٦٤١)، وأَطراف المسند (١٢١٣٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٥٥ و١٤٥٦)، والطبري ٢٢/ ٤٧٠ و٤٧١، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٦٧٧).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٩٣٥).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٠٣٠).

(٤) المسند الجامع (١٧٠٤٥)، وتحفة الأشراف (١٦٢٣٣).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٥٢ و١٦٨٥)، والبَغَوي (٣٣١٣).

فَرواه عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وحاتم بن وردان، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وتابَعَهُما ...

ورَواه إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، مُرسَلًا.

ورَواه أَبو عامر الخَزاز، وعَبد الجَبار بن الوَرد، عن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه عَمرو بن الحارث، عَن أَيوب بن مُوسَى، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عائِشة.

ولَم يُرسِله غَير ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب.

وذِكْرُ عائِشة فيه صَحيحٌ. «العِلل» (٣٧٠١).

* * *

١٨٦٨١- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ الله، وَلَعْنَةُ اللاَّعِنِينَ، قَالُوا: مَا كَانَ أَبُوكِ فَحَّاشًا، فَلَمَّا خَرَجُوا، قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالُوا؟ قَالَ: فَمَا رَأَيْتِينِي، قُلْتُ: عَلَيْكُمْ، إِنَّهُ يُصِيبُهُمْ مَا أَقُولُ لَهُمْ، وَلاَ يُصِيبُنِي مَا قَالُوا لِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٦(٢٥٣٦٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٨٦٨٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشعَثِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذِ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَعَلَيْكَ، قَالَتْ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلَ الثَّانِيَةَ،

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٤٦)، وأَطراف المسند (١٢١٨٨).

فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَعَلَيْكَ، قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: بَلِ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَغَضَبُ اللهِ، إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، أَتُحَيُّونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بِمَا لَمْ يُحَيِّهِ بِهِ اللهُ؟ قَالَتْ: فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: مَهْ، إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلاَ التَّفَحُّشَ، قَالُوا قَوْلًا، فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَضُرَّنَا شَيْئًا، وَلَزِمَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّهُمْ لاَ يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ، الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الإِمَامِ: آمِينَ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٣٤(٢٥٥٤٣) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُمر بن قَيس، عَن مُحمد بن الأَشعث، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنِيّ: يَرويه حُصَين بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فقيل: عَنه، عَن عَمرو بن قَيس، عَن مُحمد بن الأَشعَث، عَن عائِشة.

قال ذَلك سُليمان بن كَثير، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، وغَيرُهما يقول: عُمر بن قَيس، والصَّواب عُمر بن قَيس.

وأَرسَلَه هُشيم، عَن حُصين، عَن عُمر بن قَيس، عَن مُحمد بن الأَشعَث، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا، ولَم يَذكُر عائِشة.

والقَول قَول مَن ذَكَر فيه عائِشة. «العِلل» (٣٦٩٢).

***

١٨٦٨٣ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ، ذَكْوَانَ السَّمَّانِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَعَلَيْكَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَعَلِمْتُ كَرَاهِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِذَلِكَ، فَسَكَتُّ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَعَلِمْتُ كَرَاهِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِذَلِكَ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ،

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٤٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٥ و١١٢.
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٥٦.

فَلَمْ أَصْبِرْ، حَتَّى قُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّامُ وَغَضَبُ اللهِ وَلَعْنَتُهُ، إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، أَتُحَيُّونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بِمَا لَمْ يُحَيِّهِ اللهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلاَ التَّفَحُّشَ، قَالُوا قَوْلًا، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِمْ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَّدٌ، وَإِنَّهُمْ لاَ يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى السَّلاَمِ، وَعَلَى آمِينَ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا حَسَدَكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ، مَا حَسَدُوكُمْ عَلَى السَّلاَمِ وَالتَّأْمِينِ»[2].

أخرجه البُخاري في «الأدب المُفرَد» (٩٨٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن ماجة» (٨٥٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن خُزيمة» (٥٧٤ و١٥٨٥) قال: حَدثنا أَبو بِشر الوَاسِطي، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن عَبد الله.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وخالد بن عَبد الله الواسطي) عَن سُهيل بن أَبي صالح، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَبو بِشر الوَاسِطي؛ هو إِسحاق بن شاهين.

* * *

١٨٦٨٤ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ:

«أَتَتْ يَهُودُ يَوْمًا تَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَلَسُوا عَلَى الْبَابِ حَتَّى فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَعَلْتَ بِنَا الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، حَبَسْتَنَا بِالْبَابِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَرَنِي رَبِّي بِكَذَا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ كَذَا،

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة (٥٧٤).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٤٥ و١٧٠٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوَيه (١١٢٢)، والسَّرَّاج (٧١٠).

وَأَنْزَلَ كَذَا، فَقَالُوا: وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، إِنَّا لَنَجِدُ أُمَّتَكَ أَسْرَعُ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ إِجَابَةً لِنَبِيِّهَا، وَأَوْشَكُ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ انْصِرَافًا عَنْ دِينِهَا».

أخرجه البُخاري، في «خلق أفعال العباد» (٤٠٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا عُمر بن طَلحة بن عَلقَمة بن وَقَّاص اللَّيثي، قال: حَدثني عَبد الله بن عَلقَمة بن وَقَّاص، قال: أَخبَرني أَبي، فذكره(١).

* * *

كتاب الذِّكر والدُّعاء

١٨٦٨٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَذْكُرُ اللهَ فِي كُلِّ أَحْيَانِهِ»(٣).

أخرجه أحمد ٦/ ٧٠(٢٤٩١٤) و٦/ ١٥٣(٢٥٧١٥) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. وفي ٦/ ٢٧٨(٢٦٩٠٨) قال: حَدثنا الوَليد بن القاسم بن الوَليد. و«مُسلم» ١/ ١٩٤(٧٥٥) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، وإِبراهيم بن مُوسى، قالا: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة. و«ابن ماجَة» (٣٠٢) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«أَبو داوُد» (١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة. و«التِّرمِذي» (٣٣٨٤) قال: حَدثنا أَبو كُريب، ومُحمد بن عُبيد الـمُحاربي، قالا: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٩٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة. وفي (٤٩٣٧) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق. و«ابن خُزيمة» (٢٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب الهَمْداني، وعلي بن مُسلم، قالا: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٢٢).

والحَديث؛ أخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٥/ ١٦٤.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٣٧).

و«ابن حِبَّان» (٨٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. وفي (٨٠٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة.

ثلاثتهم (يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، والوَليد، وإِسحاق بن يُوسُف الأَزرق) عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن خالد بن سَلَمة الـمَخزومي، الفَأفَاء، عَن عَبد الله البَهِي[1]، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، لاَ نَعرفُهُ إِلا مِن حَدِيث يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زائِدة، والبَهِي اسمُهُ: عَبد الله.

ـ ذكره البُخاري تعليقًا ١/ ١٦٣، قال: وقالَت عَائشة:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: هو حَدِيث صَحِيح. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٦٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرْعَة عَن حَدِيث: خالد بن سلمة، عَن البَهِي، عَن عُروة، عَن عائِشة، قالت: كان النَّبي ﷺ يذكر الله تعالى على كل أَحيانه.

فقال: ليس بذاك، هو حَدِيث لاَ يُروى إِلاَّ مِن ذي الوجه.

فذكرتُ قول أَبي زُرْعَة لأَبي، رحمه الله، فقال: الذي أَرى أَن يُذكر الله على كل حال، على الكنيف وغيره، على هذا الحديث. «علل الحَدِيث» (١٢٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه زَكريا بن أَبي زائدة، عَن خالد بن سَلَمة، عَن البَهِي، عَن عُروة، عَن عائِشة.

---

(١) قوله: «عَن البَهِي» سقط مِن مطبوع «صَحِيح ابن حبان» (٨٠١)، وأَثبتناه عَن «إِتحاف الـمَهرة» لابن حَجَر (٢٢٠١٢)، إِذ نقله عَن هذا الموضع، ومصادر تخريج الحَدِيث أَعلاه.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٦١)، وأَطراف المسند (١١٧١٤).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٧٨)، والبَيهَقي ١/ ٩٠، والبَغَوي (٢٧٤).

قال ذَلك يَحيَى بن زَكريا، والوَليد بن القاسم الهَمْداني، عَن زَكريا.

ورَواه الحسن بن حَبيب بن ندبَة، عَن زَكريا، فلَم يُقِم إِسنادَه، وأَسقَط مِنه رَجُلًا.

والصَّواب ما قال يَحيَى، والوَليد، عَن زَكريا. «العِلل» (٣٥٦٩).

ـ وقال المِزِّي: قد رَواه أَحمد بن حَنبل، عَن الوَليد بن القاسِم الهَمْداني، ورَواه هارون بن مَعرُوف، عَن إِسحاق بن يُوسف الأَزرق، جميعًا عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة. «تحفة الأشراف» (١٦٣٦١).

***

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُفَضِّلُ الذِّكْرَ الْخَفِيَّ الَّذِي لا يَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَيَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللهُ الْخَلاَئِقَ لِحِسَابِهِمْ، وَجَاءَتِ الْحَفَظَةُ بِمَا حَفِظُوا وَكَتَبُوا، قَالَ اللهُ لَهُمْ: انْظُرُوا هَلْ بَقِيَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا تَرَكْنَا شَيْئًا مِمَّا عَلِمْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ إِلاَّ وَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ وَكَتَبْنَاهُ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: إِنَّ لَكَ عِنْدِي خَبْئًا لاَ تَعْلَمُهُ وَأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْخَفِيُّ».

تقدم من قبل.

***

١٨٦٨٦ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِلسَّائِبِ: ثَلاَثُ خِصَالٍ لَتَدَعُهُنَّ، أَوْ لأُنَاجِزَنَّكَ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ:

«إِيَّاكَ وَالسَّجْعَ، لاَ تَسْجَعْ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابَهُ لاَ يَسْجَعُونَ، وَإِذَا أَتَيْتَ قَوْمًا يَتَحَدَّثُونَ فَلاَ تَقْطَعَنَّ حَدِيثَهُمْ، وَلاَ تُمِلَّ النَّاسَ مِنْ كِتَابِ الله، وَلاَ تُحَدِّثْ فِي الْجُمُعَةِ إِلاَّ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٧٥) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩٩(٢٩٧٧٤) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٦/ ٢١٧ (٢٦٣٤٠) قال: حَدثنا إِسماعيل.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامِر الشَّعبي، قال: قالت عَائشة لابن أَبي السَّائب، قاصِّ أَهل الـمَدينَة: ثَلاَثًا لَتُتابِعَنِّي عَلَيْهِنَّ، أَوْ لأُناجِزَنَّكَ، فَقَالَ: ما هُنَّ؟ بَلْ أَنَا أُبايِعُكِ يا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«اجْتَنِبِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَصْحَابَهُ، كَانُوا لاَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ـ وَقَالَ إِسماعِيلُ مَرَّةً: فَقَالَتْ: إِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَصْحَابَهُ، وَهُمْ لاَ يَفْعَلُونَ ذَاكَ ـ وَقُصَّ عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثِنْتَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثَلاَثًا، فَلاَ تُمِلَّ النَّاسُ هَذَا الْكِتَابَ، وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ، وَلَكِنِ اتْرُكْهُمْ، فَإِذَا جَرَّؤُكَ عَلَيْهِ وَأَمَرُوكَ بِهِ، فَحَدِّثْهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ لابْنِ أَبِي السَّائِبِ، قَاصِّ أَهْلِ مَكَّةَ: اجْتَنِبَ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنِّي عَهِدْت رَسُولَ الله ﷺ، وَأَصْحَابَهُ، وَهُمْ لاَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ»(٢).

لَيس فيه: «مَسروق».

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٩٧٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر الشَّعبي، عَن ابن أَبي السَّائب، قاصِّ الـمَدينة، قال: قالت عَائشة:

«قُصَّ فِي الْجُمُعَةِ مَرَّةً، فَإِنْ أَبيتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثَلاَثًا، وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ، فَتَقْطَعَهُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ إِنِ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَحَدِّثْهُمْ، وَاجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنِّي عَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابَهُ، يَكْرَهُونَ ذَلِكَ»(٣).

قال فيه: «عَن عامر الشَّعبي، عَن ابن أَبي السَّائب».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٤٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٥٠)، وأَطراف المسند (١١٥٥٣)، والمقصد العلي (١٧١٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ١٩١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٠٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٣٤)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٥٤).

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رَواه أَبو مُعاوِيَة، عَن داوُد، عَن الشَّعْبي، عَن ابن أَبي السَّائب قاص أَهل الـمَدينة، عَن عائِشة، قالت للسائِب: لتَدعَن السجعَ في الدعاء، فإِني رأَيتُ رَسولَ الله ﷺ، وأَصحابَه لاَ يسجعون، أَو: لاَ يفعَلون.

قال أَبي: كذا حَدثنا عَلي بن مَيمون الرَّقِّي، عَن أَبي مُعاوِيَة.

وَحَدثنا أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا وُهيب، عَن داوُد، عَن الشَّعْبي، أَن عائِشة قالت لابن أَبي السَّائب.

قلتُ لأَبي: أَيهما أَصح؟ قال: حَدِيث وُهيب أَشبه، ووُهيب أَتقن وأَوثق من أَبي مُعاوِيَة. «علل الحَدِيث» (٢٠٥٠).

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه حَماد بن سَلَمة، عَن داوُد بن أَبي هند، عَن الشَّعْبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة، أَنها قالت للسائِب: ثلاث خِصال فيك لتَدعَهن، أَو لأُناجزنك: إِياك والسجعَ في الدعاء فإِن النَّبي ﷺ وأَصحابه كانوا لاَ يسجعون، وإِذا أَتيتَ قوما يَتحدثون فلا تَقطع حديثَهم، ولا تُملهم كتاب الله، ولا تُحدثن في الجمُعَة إِلاَّ مَرةً، فإِن أَبيتَ فمَرتَين.

قلتُ لأَبي: حَدثنا هذا الحديث أَحمَد بن سِنان، والحَسَن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، عَن أَبي مُعاوِيَة، عَن داوُد بن أَبي هند، عَن الشَّعْبي، في حَدِيث أَحمد عَن ابن أَبي السَّائب، وفي حَدِيث الحسن عَن أَبي السَّائب قاص الـمَدينة، عَن عائِشة.

قال أَبي: إِنما هو الشَّعْبي، عَن عائِشة، مُرسلًا. «علل الحَدِيث» (٢٢٣٤).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه داوُد بن أَبي هِند، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن سَلَمة، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفه أَبو مُعاوية الضَّرير، فرَواه عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن ابن أَبي السَّائب، قاضي الـمَدينَة، عَن عائِشة.

والصَّحيح عَن الشَّعبي، مُرسَلًا، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦٢٥).

* * *

١٨٦٨٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، أَوْ صَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، أَوْ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٩٢٢) قال: حَدثنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(١).

- فوائد:

- قال البخاري: زُهير بن مُحمد أَبو المنذر العنبري التميمي الخراساني، رَوى عنه الوليد، وَعَمرو بن أَبي سلمة، مناكير عن ابن المنكدر، وهشام بن عُروَة، وأَبي حازم. «التاريخ الأوسط» ٣/ ٥٩٦.

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٤/ ١٨١، في ترجمة زُهير بن مُحمد الخُراسَاني، وقال: لا يرويه غير زُهير، عَن هِشام.

- ابن سَلْم؛ هو عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم.

***

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَافِعًا يَدَيْهِ، حَتَّى بَدَا ضَبْعَيْهِ، يَدْعُو بِهِنَّ لِعُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٨٦٨٨ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

---

(١) أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٢٦٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٦٩)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٢٢٣).

أخرجه ابن ماجة (٣٨٠٣) قال: حَدثنا هِشام بن خالد الأَزرق، أَبو مَروان، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه صَفِية بنت شَيبة، فذكرته[١].

***

١٨٦٨٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ فَرُّوخَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاَثِ مِئَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاَثِ مِئَةِ السُّلاَمَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ».

قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: «يُمْسِي»[٢].

(*) وفي رواية: «خُلِقَ ابْنُ آدَمَ عَلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مَفْصِلًا، فَإِذَا حَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَعَزَلَ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ الـمُسْلِمِينَ، وَالحَجَرَ مِنْ طَرِيقِ الـمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِالـمَعْرُوفِ، وَنَهَى عَنِ الـمُنْكَرِ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاَثِ مِئَةِ مَفْصِلٍ، فَقَدْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ، وَأَحْرَزَ، أَوْ أَحْذَرَ، نَفْسَهُ يَوْمَئِذٍ مِنَ النَّارِ»[٣].

أَخرجه مُسلم ٣/ ٨٢(٢٢٩٣) قال: حَدثنا حَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا أَبو تَوبَة، الرَّبيع بن نافِع، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعني ابن سَلاَّم. وفي (٢٢٩٤) قال:

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥٢)، وتحفة الأشراف (١٧٨٦٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٦٦٣ و٦٩٩٩)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٣٧٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٠٦٥).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٢٩٣).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

وحَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَسان، قال: حَدثني مُعاوية. وفي ٣/ ٨٣(٢٢٩٥) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن نافِع العَبدي، قال: حَدثنا يَحيَى بن كَثير، قال: حَدثنا علي، يَعنِي ابن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيَى. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٠٥) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد، عَن مَروان، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم[1].

و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨٩) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير. و«ابن حِبَّان» (٣٣٨٠) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم.

كلاهما (مُعاوية بن سَلاَّم، ويَحيَى بن أَبي كَثير) عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن جَدِّه أَبي سَلاَّم، مَمطور الحَبَشي، قال: حَدثني عَبد الله بن فَرُّوخ، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٣٨) عَن مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، ذَكَرَه عَن رجلٍ، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«إِنَّ فِي الإِنْسَانِ ثَلاثَ مِئَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلاً، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، عَدَدَهَا فِي يَوْمٍ، أَمْسَى وَقَدْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ»[3].

لم يُسَمِّ الرجل.

* * *

١٨٦٩٠- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُكْثِرُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا لِي أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ أَخْبَرَنِي؛ أَنِّي سَأَرَى عَلامَةً فِي أُمَّتِي، وَأَمَرَنِي إِذَا رَأَيْتُهَا أَنْ أُسَبِّحَ بِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرَهُ،

---

(١) هذا الإِسناد لم يذكره المِزِّي في «تحفة الأشراف» (١٦٢٧٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٥٣)، وتحفة الأشراف (١٦٢٧٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٠٥)، والبَيهَقي ٤/ ١٨٨.

(٣) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٦٢).

إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا، فَقَدْ رَأَيْتُهَا: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ. وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحْدَثْتَهَا تَقُولُهَا؟ قَالَ: جُعِلَتْ لِي عَلاَمَةٌ فِي أُمَّتِي، إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُكْثِرُ قَبْلَ مَوْتِهِ، أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ لَتُكْثِرُ مِنْ دُعَاءٍ، لَمْ تَكُنْ تَدْعُو بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ رَبِّي، جَلَّ وَعَلاَ، أَخْبَرَنِي؛ أَنَّهُ سَيُرِينِي عَلَمًا فِي أُمَّتِي، فَأَمَرَنِي إِذَا رَأَيْتُ ذَلِكَ الْعَلَمَ أَنْ أُسَبِّحَهُ، وَأَحْمَدَهُ، وَأَسْتَغْفِرَهُ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾، فَتْحُ مَكَّةَ»(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٥٨(٢٩٩٤٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن مُسلم. و«أَحمد» ٦/ ٣٥(٢٤٥٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن داوُد (ح) ورِبْعي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا داوُد، عَن الشَّعبي. وفي ٦/ ١٨٤(٢٦٠٢٣) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: حَدثنا داوُد، عَن الشَّعبي. و«مُسلم» ٢/ ٥٠(١٠٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن مُسلم. وفي (١٠٢٢) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثني عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا داوُد، عَن عامر. و«ابن حِبَّان» (٦٤١١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، قال: حَدثنا داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٦٦).

(٢) اللفظ لمسلم (١٠٢٠).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (مُسلم بن صُبيح، وعامر الشَّعبي) عَن مَسروق، فذكره[1].

* * *

١٨٦٩١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ؟ فَقَالَ: إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ، كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ، كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، مَجْلِسًا قَطُّ، وَلاَ تَلاَ قُرْآنًا، وَلاَ صَلَّى صَلاَةً، إِلاَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلاَ تَتْلُو قُرْآنًا، وَلاَ تُصَلِّي صَلاَةً، إِلاَّ خَتَمْتَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا، خُتِمَ لَهُ طَابَعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا، كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٧(٢٤٩٩١) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة. و«النَّسائي» ٣/ ٧١، وفي «الكُبرَى» (١٢٦٨ و١٠١٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق الصَّاغَاني، قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي، مَنصور بن سَلَمة. وفي (١٠٠٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَهل بن عَسكَر، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم.

كلاهما (أَبو سَلَمة الخُزاعي، وسَعيد بن الحَكم بن أَبي مَريم) عَن خَلاَّد بن سُليمان، أَبي سُليمان، عَن خالد بن أَبي عِمران، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥٤)، وتحفة الأشراف (١٧٦٢٤ و١٧٦٣٥)، وأَطراف المسند (١٢١١٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٤٢)، والطبري ٢٤/ ٧٠٦ و٧١١، وأَبو عَوانة (١٨٨٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٩٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٠٦٧).

(٤) المسند الجامع (١٧٠٥٥)، وتحفة الأشراف (١٦٣٣٥)، وأَطراف المسند (١١٦٨٩)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٠٤١).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (١٩١٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٢٠).

ـ في رواية أَحمد بن حَنبل: «خالد بن سُليمان الحَضرَمي» كذا سَمَّاه.

ـ في رواية أَبي سَلَمة الخُزَاعي، عند النَّسائي: «حَدثنا خَلاَّد بن سُليمان، قال أَبو سَلَمة: وكان مِن الخائِفين».

***

١٨٦٩٢ - عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُومُ فِي مَجْلِسٍ، إِلاَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَكْثَرَ مَا تَقُولُ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا قُمْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَقُولُهُنَّ أَحَدٌ، حِينَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الـمَجْلِسِ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠١٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن شُعيب، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن ابن الهَادِ، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن زُرارة، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالَفَه قُتيبة بن سَعيد.

● أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠١٥٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، عَن رجلٍ مِن أَهل الشَّام، عَن عَائشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ..»، وَسَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو صالح كاتب اللَّيث، عَن اللَّيث، عَن ابن الهَادِ، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن زرارة، عَن عائِشة، قالت: ما كان رسول الله ﷺ، يَقومُ مَن مَجلس إِلاَّ قال: سبحانك اللهُم وبحمدك، لاَ إِله إِلاَّ أَنتَ، أَستَغفرك وأَتوب إِليك.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥٦)، وتحفة الأشراف (١٦٠٨٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٠٤١).

فسمعتُ أَبي يقول: يَرويه النَّاس: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زرارة، عَن رجل من أَهل الشام، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

أَخبَرَنا أَبو مُحمد قال: حَدثنا يُونس بن عَبد الأَعلى، قراءَةً، عَن ابن وَهْب، عَن عَمرو بن الحارِث، واللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن زرارةَ الأَنصاري، عَن رجل من أَهل الشام، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٢٥٦٨).

ـ ابن الهَادِ؛ هو ابن عَبد الله بن أُسامة، واللَّيث؛ هو ابن سَعد، وشُعيب؛ هو ابن اللَّيث بن سَعد.

* * *

١٨٦٩٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ جَمَعَ يَدَيْهِ، فَيَنْفُثُ فِيهِمَا، ثُمَّ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَرَأْسَهُ، وَسَائِرَ جَسَدِهِ».

قَالَ عُقَيْلٌ: وَرَأَيْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَتَى إِلَى فِرَاشِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، وَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ، وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَبِالـمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٢٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٦٥).

قَالَ يُونُسُ: كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ، إِذَا أَتَى إِلَى فِرَاشِهِ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، نَفَثَ فِي يَدَيْهِ، وَقَرَأَ بِالـمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٥٢(٢٩٩٢٨) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن عُقيل بن خَالد. و«أَحمد» ٦/ ١١٦(٢٥٣٦٥) قال: حَدثنا يَحيى بن غَيلان، قال: حَدثنا الـمُفَضل، قال: حَدثني عُقيل بن خَالد الأَيلي. وفي ٦/ ١٥٤ (٢٥٧٢٣) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد، يَعنِي ابن أَبي أَيوب، قال: حَدثني عُقيل. و«عَبد بن حُميد» (١٤٨٥) قال: حَدثني عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني عُقيل. و«البُخاري» ٦/ ٢٣٣ (٥٠١٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا الـمُفَضل، عَن عُقيل. وفي ٧/ ١٧٢(٥٧٤٨) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله الأُوَيْسي، قال: حَدثنا سُليمان، عَن يُونُس. وفي ٨/ ٨٧ (٦٣١٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل. و«ابن ماجَة» (٣٨٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، وسَعيد بن شُرَحبيل، قالا: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن عُقيل. و«أَبو داوُد» (٥٠٥٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، ويَزيد بن خالد بن عَبد الله بن مَوهَب الهَمْداني، قالا: حَدثنا الـمُفَضل، يَعنِيان ابن فَضالة، عَن عُقيل. و«التِّرمِذي» (٣٤٠٢)، وفي «الشَّمائل» (٢٥٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا الـمُفَضل بن فَضالة، عَن عُقيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٥٥٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا الـمُفَضل، عَن عُقيل. و«ابن حِبَّان» (٥٥٤٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني عُقيل. وفي (٥٥٤٤) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني الـمُفَضل بن فَضالة، عَن عُقيل.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٧٤٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٣١٩).

كلاهما (عُقيل، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- في رواية التِّرمِذي في «الشَّمائل»: «عَن عُقيل، أُراه عَن الزُّهْري».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ صحيحٌ.

***

١٨٦٩٤ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْمُرُ بِفِرَاشِهِ فَيُفْرَشُ لَهُ، فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا أَوَى إِلَيْهِ تَوَسَّدَ كَفَّهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ هَمَسَ، مَا نَدْرِي مَا يَقُولُ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ رَفَعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، إِلَهَ، أَوْ رَبَّ، كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ الَّذِي لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَالآخِرُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٧٤) قال: حَدثنا عُقبة، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا السَّري بن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[2].

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٥٥٧) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُطَرِّف، عَن الشَّعبي، عَن عَائشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ حِينَ يَنَامُ، وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ الأَيْمَنِ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ: رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥٧)، وتحفة الأشراف (١٦٥٣٧ و١٦٧٠٧)، وأَطراف المسند (١١٨٣٤).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٩٤ و١٧١٤)، والبَزَّار ١٨/ (١٧٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٣٥٤ و٥٠٧٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٣٣٥)، والبغوي (١٢١٢).

(٢) المقصد العلي (١٦٥١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٢١، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦١٠٠)، والمطالب العالية (٣٣٦٢).

الْعَظِيمَ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ».

لَيس فيه: «عَن مَسروق»(١).

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: السَّريّ بن إِسماعيل، الهَمداني، الكوفي، عن الشَّعبي، قال يَحيى القَطان: استبان لي كذبُه في مجلس. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٧٦.

ـ وقال ابن عَدي: السَّري، أَحاديثه التي يَرويها لا يُتابعه أَحدٌ عليها، وخاصة عن الشعبي، فإِن أَحاديثه عنه مُنكرات، لا يَرويها عن الشعبي غيره. «الكامل» ٤/ ٥٣٩.

ـ الشَّعبي؛ هو عامر بن شَراحِيل، ويُونُس؛ هو ابن بُكير، وعُقبة؛ هو ابن مُكرَم.

ـ ومُطَرِّف؛ هو ابن طَرِيف، وجَرير؛ هو ابن عَبد الحَمِيد.

* * *

١٨٦٩٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»(٢).

أَخرجه أَبو داوُد (٥٠٦١) قال: حَدثنا حامد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٣٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن سَوَّاد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب (ح) وأَخبَرني عُبيد الله بن فَضالة، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (٥٥٣١)

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥٨)، وتحفة الأشراف (١٦١٧٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٧٤٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا أَبو يَحيَى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا عَبد الـمُتعال بن طالب البَغدَادي، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، عَبد الله بن يَزيد، وعَبد الله بن وَهب) عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني عَبد الله بن الوَليد، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرازي: سعيد بن الـمُسَيِّب، عن عائشة رضي الله عنها، إِن كان شيئًا، فمِن وراء السِّتْر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

* * *

١٨٦٩٦- عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»[2].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٧٦٤١) قال: أَخبَرنا عُمر بن عَبد العَزيز. وفي (١٠٦٣٤) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا علي بن عَبد الرَّحمَن بن الـمُغيرة. و«ابن حِبَّان» (٥٥٣٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَحمد بن سَيَّار.

ثلاثتهم (عُمر بن عَبد العَزيز بن عِمران، وعلي، وأَحمد) عَن يُوسُف بن عَدِي، قال: حَدثنا عَثَّام بن علي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ في رواية النَّسائي (٧٦٤١): إِذا تَضوَّر، أَي تَقَلَّب من اللَّيل.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥٩)، وتحفة الأشراف (١٦١١٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٧٦٢)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٧٥٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٤٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي (١٠٦٣٤).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٦٠)، وتحفة الأشراف (١٧٠٩٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٧٦٤)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٧٥٧)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٤٢٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه يُوسُف بن عَدي، عَن عَثَّام، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان إِذا تَعار من اللَّيل، قال: لاَ إِله إِلاَّ الله الواحد القهار، رب السَّماوات والأَرض وما بينهما العَزيز الغفار.

قالا: هذا خطأٌ، إِنما هو هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛ أَنه كان يقول هذا، رواه جَرير هكذا.

وقال أَبو زُرْعَة: حَدثنا يُوسُف بن عَدي هذا الحديث، وهو مُنكر. «علل الحَدِيث» (١٩٧ و١٩٨٧).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: هذا حَدِيث مُنكر. «علل الحَدِيث» (٢٠٥٤).

* * *

١٨٦٩٧ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: دُعَاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ».

أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (٧١٥) قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن المُبارَك بن حَسان، عَن عَطاء، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ عُبيد الله؛ هو ابن مُوسى العَبسي.

* * *

١٨٦٩٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٥٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٣١٧٣ و٣١٧٤)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٦٥٤).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(*) وفي رواية: «إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ رَبَّهُ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٤٩٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٨٨٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري.

كلاهما (عُبيد الله بن مُوسى، وأَبو أَحمد الزُّبَيري) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٧٤(٢٩٩٨٢) و١٣/ ٣٦١(٣٥٨٩١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت: إِذا تمنَّى أَحدُكم فليُكثِر، فإِنما يَسأَلُ ربَّه. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، واختُلِف عَن الثَّوري؛

فأَسنَدَه عُبيد الله بن مُوسَى، عَن الثَّوري، ووَقفَه بِشر بن الـمُفَضَّل، عَنه.

وكَذلك رَواه أَبو أُسامة، عَن هِشام، مَوقوفًا، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٥٠٤).

* * *

١٨٦٩٩ - عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْجِبُهُ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٥٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٢٢٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٠٤٠)، والبَغَوي (١٤٠٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٧٠).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩٩ (٢٩٧٧٥) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ١٤٨ (٢٥٦٦٦) و٦/ ١٨٨ (٢٦٠٧٠م) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو داوُد» (١٤٨٢) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (٨٦٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد.

أَربعتهم (عَفان بن مُسلم، وعَبد الرَّحمَن، ويَزيد، وأَبو الوَليد الطَّيالِسي) عَن الأَسود بن شَيبان، عَن أَبي نوفل بن أَبي عَقرَب، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو نَوفل: اسمُهُ مُعاوية بن مُسلم بن أَبي عَقرَب، مِن أَهل البَصرة.

* * *

١٨٧٠٠ - عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ، وَعَائِشَةُ تُصَلِّي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: عَلَيْكِ بِالْكَوَامِلِ، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ عَائِشَةُ، سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهَا: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ، مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ،

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦٣)، وتحفة الأشراف (١٧٨٠٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٩٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٥٩٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٩٤٦)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٣٢٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٥٢).

عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٦٣(٢٩٩٥٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا جَبر بن حَبيب. و«أحمد» ٦/ ١٣٤(٢٥٥٣٣) و٦/ ١٤٧(٢٥٦٥٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا جَبر بن حَبيب. وفي ٦/ ١٤٦(٢٥٦٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن جَبر بن حَبيب. وفي ٦/ ١٤٧(٢٥٦٥٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا جَبر بن حَبيب. و«ابن ماجَة» (٣٨٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرني جَبر بن حَبيب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧٣) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن جَبر بن حَبيب، وسَعيد الجُرَيْري. و«ابن حِبَّان» (٨٦٩) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، ما لا أُحصي مِن مَرَّةٍ، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن الجُرَيْري.

كلاهما (جَبر بن حَبيب، وسَعيد بن إِياس الجُرَيْري) عَن أُم كُلثوم بنت أَبي بَكر، فذكرته.

- أَخرجه البُخاري، في «الأَدب المُفرَد» (٦٣٩) قال: حَدثنا الصَّلت بن مُحمد، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، عَن الجُرَيْري، عَن جَبر بن حَبيب، عَن أُم كُلثُوم بنت أَبي بَكر، عَن عَائشة، رَضي الله عَنها، قالت:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أُصَلِّي، وَلَهُ حَاجَةٌ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا جُمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٣٣).

أَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ، فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا».

زاد فيه: «جَبر بن حَبيب»، بين الجُرَيْري، وأُم كُلثوم[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه، جَبر بن حَبيب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو نَعَامة العَدَوي، عَن جَبر بن حَبيب، عَن القاسم، عَن عائِشة؛

وخالَفه شُعبة، رَواه عَن جَبر بن حَبيب، عَن أُم كُلثُوم بِنت أَبي بَكر، عَن عائشة.

وكَذلك رَواه حَمادبن سَلَمة، عَن الجُرَيري، وجبر بن حَبيب، عَن أُم كُلثوم، عَن عائِشة؛.

وخالَفه مَهدي بن مَيمونٍ، فرَواه عَن الجُرَيري، عَن جَبر بن حَبيب، عَن أُم كُلثُوم، عَن عائِشة.

وقال جَعفر بن سُليمان: عَن الجُرَيري، عَن ابن جَبر، عَن عائشة.

والصَّحيح قَول شُعبة، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٥٩٦).

***

١٨٧٠١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الـمُبَارَكِ الأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجَتَ بِهِ فَرَّجْتَ.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦٤)، وتحفة الأشراف (١٧٩٨٦)، وأطراف المسند (١٢٤٤٦)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٢٠٥)، والمطالب العالية (٣٣٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٦٥)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٣٤٧)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٢٠٢).

قَالَتْ: وَقَالَ ذَاتَ يَوْم: يَا عَائِشَةُ، هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الِاسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَعَلِّمْنِيهِ، قَالَ: إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ، قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِيهِ، قَالَ: إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكِ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَفِي الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا».

أَخرجه ابن ماجة (٣٨٥٩) قال: حَدثنا أَبو يُوسُف الصَّيدَلاني، مُحمد بن أَحمد الرَّقِّي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن الفَزاري، عَن أَبي شَيبة، عَن عَبد الله بن عُكَيم الجُهني، فذكره[١].

- **فوائد:**

- الفَزاري؛ هو أَبو إِسحاق، إِبراهيم بن مُحمد.

***

١٨٧٠٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦٥)، وتحفة الأشراف (١٦٢٧٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن فُضَيل، في «الدعاء» (٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٣٦٨).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْـمَشْرِقِ وَالْـمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْـمَأْثَمِ، وَالْـمَغْرَمِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْـمَسِيحِ الدَّجَّالِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنْ خَطِيئَتِي، كَمَا نَقَّيتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْـمَشْرِقِ وَالْـمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْـمَأْثَمِ، وَالْـمَغْرَمِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَدْعُو بِهَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ الْـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٣٧٧).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٣٧٦).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَأَنْقِ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا أَنْقَيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الـمَشْرِقِ وَالـمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالـمَأْثَمِ، وَالـمَغْرَمِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، كَثِيرًا مَا يَدْعُو بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَأَنْقِ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا أَنْقَيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الـمَشْرِقِ وَالـمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالـمَأْثَمِ، وَالـمَغْرَمِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَمِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالـمَأْثَمِ، وَالـمَغْرَمِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الـمَشْرِقِ وَالـمَغْرِبِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالـمَشْرِقِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالـمَغْرَمِ، وَالـمَأْثَمِ»[4].

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٦٢.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٤٧٤).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٦٥).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٣١) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ١٨٨(٢٩٧٤١) و١٠/ ١٨٩(٢٩٧٤٥) و١٠/ ٢١٢(٢٩٨١٥) مُفرقًا قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ١٥/ ١٣٠ (٣٨٦١٨) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٥٧(٢٤٨٠٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٤٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٤٩٣) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٨/ ٩٨(٦٣٦٨) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسد، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٨/ ١٠٠(٦٣٧٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٦٣٧٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سَلاَّم بن أَبي مُطيع. وفي (٦٣٧٧) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٨/ ٧٥ (٦٩٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٦٩٧١) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع. و«ابن ماجَة» (٣٨٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٥٤٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى. و«التِّرمِذي» (٣٤٩٥) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«النَّسائي» ١/ ٥١ و١٧٦ و٨/ ٢٦٦، وفي «الكُبرَى» (٥٩ و٧٨٥٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير. وفي ٨/ ٢٦٢، وفي «الكُبرَى» (٧٨٥٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن المُبارك، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧٤) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٦٦٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح.

جميعهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الله بن نُمَير، ووَكيع، ووُهَيب بن خالد، وسَلاَّم، وأَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازِم، وعِيسى بن يُونُس، وعَبدَة، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وحَماد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦٦)، وتحفة الأشراف (١٦٧٧٩ و١٦٧٨٠ و١٦٨٥٦ و١٦٩٥٣ و١٦٩٨٨ و١٧٠٦٢ و١٧١٣٨ و١٧١٩٩ و١٧٢٦٠ و١٧٢٩٢)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٩/ ١٧٩.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٨٩-٧٩٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٢٩٣)، والبيهَقي ٧/ ١٢.

ـ في رواية سَلاَّم بن أَبي مُطيع: «عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن خالتِه» لم يُسمِّها.

ـ جاءَت بعض الروايات مختصرة، ومِنهم مَن فرَّقه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ أَشار المِزِّي في «تُحفة الأشراف» (١٧٠٦٢) إِلى أَن البُخاري رَواه في «الدعوات» عَن مُحمد، هو ابن سَلاَم، عَن عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، ولم نقف عَلَيه في المطبوع مِن «صَحِيح البُخاري».

***

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَالِ».

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

• وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَأَى الرِّيحَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٨٧٠٣ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاؤُوا اسْتَغْفَرُوا»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٩(٢٥٤٩٤) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٤٥(٢٥٦٣٣) و٦/ ٢٣٩ (٢٦٥٤٩) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٩٤).

و«ابن ماجَة» (٣٨٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧٢) قال: حَدثنا إِبراهيم.

أَربعتهم (عفان بن مُسلم، ويَزيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وإِبراهيم بن الحَجاج) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدْعان، عَن أَبي عُثمان النَّهْدي، عَبد الرَّحمَن بن مُلٍّ، فذكره[1].

* * *

١٨٧٠٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا رَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ، رَأْسَهُ إِلَى السَّماءِ، إِلاَّ قَالَ: يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٢/ ٤١٨(٩٤١٠) قال: حَدثنا قُتيبة. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٩) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٠٦٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد.

ثلاثتهم (قُتيبة، وعَبد الـمَلِك، ومُحمد بن عَباد) عَن حاتم بن إِسماعيل، عَن صالح بن مُحمد بن زَائِدة، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[3].

- في رواية قُتيبة بن سَعيد، عند أَحمد: «مُسلم بن مُحمد بن زَائِدة[4]» كذا سَمَّاه.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦٧)، وتحفة الأشراف (١٦٣٠٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٨١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٣٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٣٦)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٤٠١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٥٩٦ و٦٦٠٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٦٨)، وتحفة الأشراف (١٧٧٢٤)، وأَطراف المسند (١٢٢١٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢١٠.

والحَديث؛ أَخرجه ابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٣٠٥).

(٤) قال ابن حَجَر: مُسلم بن مُحمد بن زَائِدة شيخ لحاتم بن إِسماعيل، كذا وقع في رواية، وإِنما هو صالح بن مُحمد بن زائدة اللَّيثي. «تعجيل المنفعة» (١٠٣٠).

- وقال الهيثمي: رواه أَحمد، وفيه مسلم بن محمد بن زائدة، قال بعضُهم: وصوابه صالح بن محمد بن زائدة. «مجمع الزوائد» ٧/ ٢١٠.

ـ فوائد:

ـ أخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٩٢، في ترجمة صالح بن محمد، وقال: ولصالح بن مُحَمد بن زائدة غير ما ذَكَرتُ من الحديث وبعض أَحاديثه مستقيمة وبعضها فيها إِنكار، وليس له من الحديث إِلا القليل، وَهو من الضعفاء الذين يُكتب حديثهم.

***

١٨٧٠٥ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«دَعَوَاتٌ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا: يَا مُقَلِّبَ الْقَلْبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تُكْثِرُ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ؟ فَقَالَ: إِنَّ قَلْبَ الآدَمِيِّ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا شَاءَ أَزَاغَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَقَامَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، دَعْوَةٌ أَرَاكَ وَأَسْمَعُكَ تُكْثِرُ أَنْ تَدْعُوَ بِهَا: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟ قَالَ: لَيْسَ مِنْ آدَمِيٍّ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ».

أخرجه أحمد ٦/ ٩١(٢٥١١١) قال: حَدثنا يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٦٩٠) قال: أخبَرنا الحَسن بن أحمد، قال: حَدثنا أبو الرَّبيع.

كلاهما (يُونُس بن محمد الـمُؤَدِّب، وأبو الرَّبيع الزَّهراني) عَن حَماد بن زَيد، عَن الـمُعَلَّى بن زِياد، وهِشام بن حَسان القُردُوسي، ويُونُس بن عُبيد، عَن الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حَماد بن زَيد، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٦٩)، وتحفة الأشراف (١٦٠٥٩)، وأطراف المسند (١١٤٧٣).

والحَديث؛ أخرجه الآجُرِّي، في «الشريعة» (٣٢١).

فرَواه شِهاب بن عَباد، عَن حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، وهِشام، ومُعَلَّى بن زياد، عَن الحَسن، عَن عائِشة.

وخالَفه مُسَدَّد، وأَبو الرَّبيع، فرَوَياه عَن حَماد، عَن يُونُس، وهِشام، ومُعَلَّى، عَن الحَسن.

وهو الصَّواب.

ورَواه سالم الخَياط، عَن الحَسن، عَن أُمِّه، عَن أُم سَلَمة.

حَدثناه ابن مَنيع، قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا الوَليد، يَعني ابن مُسلم، عَن سالم الخياط، بِذَلك. «العِلل» (٣٦٦٧).

ـ قال المِزِّي: الحَسن بن أَبي الحَسن، واسمه يَسار، البَصري، أَبو سَعيد، رأَى علي بن أَبي طالب، وطلحة بن عُبيد الله، وعائشة، ولم يصح له سماعٌ من أَحدٍ منهم. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

ـ وقال ابن حَجَر: لم يَسمع الحَسن من عَائشة. «لسان الميزان» (٤٤٤٦).

* * *

١٨٧٠٦- عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ لَتَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَوَمَا عَلِمْت أَنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيِ الله، إِذَا شَاءَ أَنْ يُقَلِّبَهُ إِلَى هُدًى قَلَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُقَلِّبَهُ إِلَى ضَلاَلَةٍ قَلَّبَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَطَاعَتِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تُكْثِرُ أَنْ تَدْعُوَ بِهَذَا، فَهَلْ تَخْشَى؟ قَالَ: وَمَا يُؤْمِنُنِي وَقُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابعِ الله، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقَلِّبَ قَلْبَ عَبْدٍ قَلَّبَهُ»[2].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣١٠٤٦).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢١٠(٢٩٨٠٩) و١١/ ٣٧(٣١٠٤٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام بن يَحيى. و«أَحمد» ٦/ ٢٥٠(٢٦٦٦٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٦٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (هَمام، وحَماد) عَن علي بن زَيد بن جُدْعان، عَن أُم مُحمد، فذكرته[١].

***

١٨٧٠٧- عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ الله، رَبِّ العَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[٢].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٤٨٠). وأَبو يَعلَى (٤٦٩٠) كلاهما عَن أَبي كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن حَمزة الزَّيات، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عُروة، فذكره[٣].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غَريبٌ، سَمِعتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) يقول: حَبيب بن أَبي ثابت لم يَسمع مِن عُروة بن الزُّبير شيئًا.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حَبيب بن أَبي ثابت، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مَسعود بن سُليمان، وحَمزة الزَّيات، وحَماد بن شُعيب، عَن حَبيب، عَن عُروة، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٧٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٠٢)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٢٢٤ و٢٣٣)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٢٥٩).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٧١)، وتحفة الأشراف (١٧٣٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «الدعوات» (٢٩١).

وخالَفهم أَبو مَريم، رَواه عَن حَبيب بن أَبي ثابت، قال: حَدثني مَولى لقُرَيش، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ومَولَى قُرَيش هَذا هو إِبراهيم مَولَى صخر بن أَبي الجَهم.

ويُشبه أَن يَكُون أَبو مَريم قَد ضَبَطَه، والله أَعلم. «العِلل» (٣٥٦٣).

ـ ذكره المِزِّي، في «تحفة الأَشراف» تحت ترجمة عُروة المزنيُّ، ولم يُنسب، عن عائشة، ومنهم من قال: عن عُروة، ولم يَنسُبه، ومنهم من قال: عن عُروة بن الزبير.

***

١٨٧٠٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَالَ: إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ، أَوْ كَرْبٌ، فَلْيَقُلِ: اللهُ، اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٨٦٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن محمد بن عَرعَرة بن البِرند، قال: حَدثنا عَتاب بن حَرب، أَبو بِشر، قال: حَدثنا أَبو عامر الخَزَّاز، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: اسم أَبي عامر الخَزَّاز: صالح بن رُستُم، رُوِيَ له أَربعون حديثًا، مِن ثِقات أَهل البَصرة.

ـ فوائد:

ـ أَبو يَعلَى؛ هو أَحمد بن علي بن المُثَنى، المَوصِلي.

***

١٨٧٠٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى المَطَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا»[2].

---

(١) مجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٣٧.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٢٩٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٩٧).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ، قَالَ: اللَّهُمَّ صَبًّا هَنِيًّا، أَوْ قَالَ: صَيِّبًا هَنِيًّا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الـمَطَرَ، قَالَ: صَيِّبًا نَافِعًا»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٩٩٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«أَحمد» ٦/ ٩٠ (٢٥٠٩٦) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزَاعي، عَن نافِع. وفي (٢٥٠٩٧) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١١٩ (٢٥٣٨٩) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عُبيد الله، عَن نافِع. وفي ٦/ ١٢٩ (٢٥٤٨٦) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَجاج، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع. وفي ٦/ ١٦٦ (٢٥٨٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«عَبد بن حُميد» (١٥٢٦) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«البُخاري» ٢/ ٤٠ (١٠٣٢) قال: حَدثنا مُحمد، هو ابن مُقاتل، أَبو الحَسن الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عُبيد الله، عَن نافِع. قال البُخاري عَقِبه: تابَعَه القاسم بن يَحيى، عَن عُبيد الله، ورَواه الأَوزَاعي، وعُقَيل، عَن نافِع. و«ابن ماجَة» (٣٨٩٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن حَبيب بن أَبي العِشرين، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قال: أَخبَرني نافِع. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٨٧) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري. وفي (١٠٦٨٨) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، عَن أَبي عَمرو، قال: حَدثني نافِع. وفي (١٠٦٩١) قال: أَخبَرني عَبدَة بن عَبد الرَّحيم الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا سَلَمة بن سُليمان، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع. و«ابن حِبَّان» (٩٩٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهْم الأَنطاكي، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٥٠).

(٢) اللفظ للبُخاري.

ثلاثتهم (أَيوب السَّخْتياني، ونافع، مَولَى ابن عُمر، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٠٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله، عَن القاسم، عَن عَائشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ، قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا سَيْبًا هَنِيئًا».

لَيس فيه: «عَن نافِع».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٦٩٠) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبد الله بن الضَّحاك، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قال: حَدثني مُحمد بن الوَليد، عَن نافِع، أَن القاسم بن مُحمد أَخبَره، عَن عَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الـمَطَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا».

زاد فيه: «مُحمد بن الوَليد» بين الأَوزَاعي ونافِع.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٦٨٩) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد، قال: حَدثني عُمر، عَن الأَوزَاعي، قال: حَدثني رجل، عَن نافِع، أَن القاسم بن مُحمد أَخبَره، عَن عَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الـمَطَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا».

زاد فيه: «حَدثني رجل» بين الأَوزَاعي ونافِع.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢١٩(٢٩٨٣٤) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٩٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى.

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ويَحيَى بن سَعيد) عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع، مَولَى ابن عُمر، عَن القاسم، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَأَى الـمَطَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافِعًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الـمَطَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

«مُرسَل»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف فيه على عُبيد الله بن عُمر، وعَلَى نافع؛

فرَواه عَبد الرَّزاق، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن الـمُبارك، فرَواه عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وقيل: عَن ابن الـمُبارك، عَن عُبيد الله، عَن القاسم، عَن عائِشة، ولا يَصِح.

وقال يَحيى القَطان، وعَبدة بن سُليمان: عَن عُبيد الله، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

قاله ابن أَبي داوُد، عَن عَبد الله بن هاشم الطُّوسي، عَن يَحيَى.

ورَواه عُقَيل بن خالد، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائشة.

وكَذلك رَواه عَبد الله بن خالد بن سَعيد بن أَبي مَريم، أَبو شاكِر، عَن أَبيه، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

ورَواه الأَوزاعي، عَن نافع، واختُلِف عَنه؛

فرَواه (......) الوليد بن مُسلم، عَن الأَوزاعي، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

ورَواه إِسماعيل بن عَبد الله بن سَماعَة، عَن الأَوزاعي، عَن رَجُل، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وقال البَابْلُتِّي: عَن الأَوزاعي، عَن مُحمد بن الوليد الزُّبَيدي، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وقال عُقبة بن عَلقمة: عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهري، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وقال عيسَى بن يُونُس، وعَباد بن جُوَيرية: عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٧٣)، وتحفة الأشراف (١٧٥٥٤ و١٧٥٥٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٥٣ و٩٥٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٩٩٠ و٨٢٠٢)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٣٠٤)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦١.

وكَذلك قال يَعمَر بن بِشر، عَن ابن الـمُبارك، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة.

والصَّحيح: عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وهَذِه الرِّوايَة تُقَوي رِوايَة ابن الـمُبارك، عَن عُبيد الله، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وإِن كان مَن رَواه عن الأَوزاعي، عن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة، حَفِظ ذَلك عَنه، فهو غَريب، عَن الزُّهْري.

وقَول عُقبة بن عَلقمة، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن نافع، غَير مَحفُوظ. «العِلل» (٣٥٩٤).

* * *

١٨٧١٠- عَنْ شُرَيْح بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا مِنْ أُفُقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ، تَرَكَ عَمَلَهُ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلاَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، فَإِنْ كَشَفَهُ اللهُ، حَمِدَ اللهَ، وَإِنْ مَطَرَتْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَأَى نَاشِئًا، احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَإِذَا مَطَرَتْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الـمَطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي السَّمَاءِ، سَحَابًا، أَوْ رِيحًا، اسْتَقْبَلَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ، وَإِنْ كَانَ فِي الصَّلاَةِ، يَتَعَوَّذُ بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ شَرِّهِ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٨٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٧٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٤٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٨٩).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ، تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلاَتِهِ، حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ، فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، وَإِنْ كَشَفَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يُمْطِرْ، حَمِدَ اللهَ عَلَى ذَلِكَ»(1).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا مُطِرُوا قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَيْبًا نَافِعًا»(2).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا رَأَى الْغَيْثَ، قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا، أَوْ سَيِّبًا، نَافِعًا»(3).

أَخرجه الحُمَيدي (٢٧٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مِسعَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٢١٨ (٢٩٨٣٣) قال: حَدثنا يَزيد بن المِقدام بن شُريح. و«أَحمد» ٦/ ٤١(٢٤٦٤٥) قال: حَدثنا عَبدَة، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٦/ ١٣٧(٢٥٥٧٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٨٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٢٢٢ (٢٦٣٨٩) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا شَريك. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٦٨٦) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٣٨٨٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن المِقدام بن شُريح. و«أَبو داوُد» (٥٠٩٩) قال: حَدثنا ابن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٣/ ١٦٤، وفي «الكُبرَى» (١٨٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مِسعَر. وفي «الكُبرَى» (١٨٤٢ و١٠٦٨٥) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن مُحمد التَّيمي، القاضي البَصرة، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي (١٨٤٣ و١٠٦٨٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي ابن المِقدام بن شُريح بن هانِئ. و«ابن حِبَّان» (٩٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن خُنَيس الغَزِّي، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لابن ماجَة.
(٢) اللفظ للنَّسائي (١٨٤١).
(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٩٩٤).

سُفيان بن عُيينة، عَن مِسعَر. وفي (١٠٠٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى بن طَلحة اليَربوعي، قال: حَدثنا شَرِيك.

أَربعتهم (مِسعَر بن كِدام، ويَزيد بن المِقدام، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وشَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي) عَن المِقدام بن شُريح بن هانِئ، عَن أَبيه، فذكره[1].

- في رواية الحُمَيدي: قال سُفيان: هكذا حَفِظتُه: «سَيِّبًا»، والذي حفظوا أَجود: «صَيِّبًا».

***

١٨٧١١- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، اسْتَعِيذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي، فَأَرَانِي الْقَمَرَ حِينَ طَلَعَ، فَقَالَ: تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْغَاسِقِ إِذَا وَقَبَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، هَذَا غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦١(٢٤٨٢٧) قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث. وفي ٦/ ٢٠٦(٢٦٢٣٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن خاله الحارِث بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٢) و٦/ ٢٥٢(٢٦٦٧٦) قال:

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٧٤)، وتحفة الأشراف (١٦١٤٦)، وأَطراف المسند (١١٥٣٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٦٢٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٨٠ و١٥٨١)، وأَبو عَوانة (٢٥٢٩)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٣٠٢)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٠٠٩ و١٠١٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦٢، والبَغَوي (١١٥١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٢٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٢٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٣٠).

حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن، والـمُنذر بن أَبي الـمُنذر. وفي ٦/ ٢٣٧(٢٦٥٢٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٨) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن. و«التِّرمِذي» (٣٣٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو العَقَدي، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٠٦٤) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عامر، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث، والـمُنذر بن أَبي الـمُنذر. وفي (١٠٠٦٥) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا الحَفَري، عَن سُفيان، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٤٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن بَحر، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (الحارِث بن عَبد الرَّحمَن، والـمُنذر بن أَبي الـمُنذر) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

١٨٧١٢- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةٌ، فَقَالَ: اقْسِمِيهَا، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الْخَادِمُ، قَالَتْ: مَا قَالُوا لَكِ؟ تَقُولُ مَا يَقُولُونَ، يَقُولُ: بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، فَتَقُولُ عَائِشَةُ: وَفِيهِمْ بَارَكَ اللهُ، نَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَيَبْقَى أَجْرُنَا لَنَا».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٠٦٢) قال: أَخبَرنا طليق بن مُحمد بن السَّكَن، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا يَزيد بن زِياد، عَن عُبيد بن أَبي الجَعد، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٧٦)، وتحفة الأشراف (١٧٧٠٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٠١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (١٥٨٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٧٢)، والطبري ٢٤/ ٧٤٨، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٦٤٨)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٣٦٥)، والبَغَوي (١٣٦٧).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٣٥)، وتحفة الأشراف (١٦٣٢٠).

والحَديث؛ أَخرجه ابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٢٧٨).

ـ فوائد:

ـ قال أحمد بن حَنبل: أبو مُعاوِية الضَّرير في غير حَدِيث الأَعمش مُضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا. «العِلل» (٧٢٦ و٢٦٦٧).

ـ أبو مُعاوية؛ هو مُحمد بن خازِم.

***

١٨٧١٣ - عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَتْهُ نَفْسِي»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: أَخْبِرِينِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَدْعُو بِهِ، لَعَلِّي أَدْعُو اللهَ بِهِ فَيَنْفَعَنِي اللهُ بِهِ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: قُلْتُ لعَائِشَةَ: عَلِّمِينِي شَيْئًا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو بِهِ، لَعَلِّي أَدْعُو، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِهِ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٨٦ (٢٩٧٣٥) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن حُصين، عَن هِلال. و«أَحمد» ٦/ ٣١ (٢٤٥٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا حُصين، عَن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٣٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٠٠).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٤) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٥٦.

هِلال بن يِسَاف. وفي ٦/ ١٠٠(٢٥١٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن حُصين، عَن هِلال بن يِسَاف. وفي ٦/ ١٣٩(٢٥٥٩٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن أَبي إِسحاق. وفي ٦/ ٢١٣(٢٦٣٠٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن عَبدَة بن أَبي لُبَابة، عَن هِلال، يَعنِي ابن يِسَاف. وفي ٦/ ٢٥٧ (٢٦٧٣٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا شَرِيك، عَن أَبي إِسحاق. وفي ٦/ ٢٧٨ (٢٦٩٠٠) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا شَيبان، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. وفي (٢٦٩٠٣) قال: حَدثنا زِياد بن عَبد الله بن الطُّفَيل البَكَّائي، قال: حَدثنا مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. و«عَبد بن حُميد» (١٥٣٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الأَشعث، قال: حَدثنا الفُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. و«مُسلم» ٨/ ٧٩(٦٩٩٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وإِسحاق بن إِبراهيم، واللَّفْظ لِيَحيَى، قالا: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور، عَن هِلال. وفي ٨/ ٨٠ (٦٩٩٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن حُصين، عَن هِلال. وفي (٦٩٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا ابن أَبي عَدِي (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَمرو بن جَبلَة، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن جَعفر، كلاهما عَن شُعبة، عَن حُصين، بهذا الإِسناد مِثلَهُ. وفي (٦٩٩٧) قال: وحَدثني عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَوزَاعي، عَن عَبدَة بن أَبي لُبَابة، عَن هِلال بن يِسَاف. و«ابن ماجَة» (٣٨٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن حُصين، عَن هِلال. و«أَبو داوُد» (١٥٥٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. و«النَّسائي» ٣/ ٥٦، وفي «الكُبرَى» (١٢٣١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. وفي ٨/ ٢٨١، وفي «الكُبرَى» (٧٩١١) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، عَن جَرير، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. وفي ٨/ ٢٨١، وفي «الكُبرَى» (٧٩١٢) قال: أَخبَرنا هَناد، عَن أَبي الأَحوَص، عَن حُصين، عَن هِلال. وفي ٨/ ٢٨١، وفي «الكُبرَى» (٧٩١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا المُعتَمِر، عَن أَبيه، عَن حُصين، عَن هِلال بن يِسَاف. وفي ٨/ ٢٨١، وفي «الكُبرَى» (٧٩١٤) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن

حُصين، قال: سَمِعتُ هِلال بن يِسَاف. و«ابن حِبَّان» (١٠٣١) قال: أَخبَرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. وفي (١٠٣٢) قال: أَخبَرَنا عُمر بن مُحمد بن بُجَير الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، عَن أَبيه، عَن حُصين، عَن هِلال بن يِسَاف.

كلاهما (هِلال بن يِسَاف، وأَبو إِسحاق السَّبيعي) عَن فَروة بن نوفل الأَشجعي، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٨٠، وفي «الكُبرَى» (٧٩٠٩) قال: أَخبَرَنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرَني مُوسى بن شَيبة. وفي ٨/ ٢٨٠، وفي «الكُبرَى» (٧٩١٠) قال: أَخبَرَني عِمران بن بَكار، قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة.

كلاهما (مُوسى، وأَبو الـمُغِيرة، عَبد القُدوس بن الحَجاج) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، عَن عَبدَة بن أَبي لُبابة، أَنَّ ابْنَ يِسَافٍ حَدثه؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: مَا كَانَ أَكْثَرَ مَا يَدْعُو بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، قَبْلَ مَوْتِهِ؟ قَالَتْ:

«كَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ يِسَافٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ: مَا كَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ بَعْدُ».

لَيس فيه: «فَروة بن نَوفل»[٢].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٨٠(٧٩٠٩).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٧٧)، وتحفة الأشراف (١٧٤٣٠ و١٧٦٧٩)، وأَطراف المسند (١٢٠١١)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٢٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٠ و١٦٨٤)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٣٧٠)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٣٥٧-١٣٥٩)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٣٤٠).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِلال بن يَساف، عَن فَروة بن نَوفَل، حَدَّث به عَنه مَنصور، وحُصَين بن عَبد الرَّحمَن، والأَعمش، فاتفقُوا عَنه، غَير أَن في رِواية الأَعمش زيادةً: أَسأَلُك من خَير ما عَمِلت، ومِن خَير ما لَم أَعمَل.

ورَواه عَبدة بن أَبي لُبابَة، عَن هِلال بن يَساف، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وَكيع، عَن الأَوزاعي، عَن عَبدة، عَن هِلال، عَن فَروة بن نَوفَل، عَن عائِشة.

وخالَفه الوَليد بن مُسلم، والفِريابي، فرَوَياه عَن الأَوزاعي، عَن عَبدة، عَن هِلال، عَن عائِشة.

وقَولهُما: عَن الأَوزاعي، أَصَح من قَول وَكيع، عَنه.

والصَّواب: قَول مَنصور، وحُصين، والأَعمش، عَن هِلال. «العِلل» (٣٦٨١).

* * *

١٨٧١٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ»[١].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٤٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٢٤٧) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري.

كلاهما (هِشام بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[٢].

ـ قال أَبو بَكر الحُمَيدي: ولم يَسمَعْهُ سُفيان مِن الزُّهْري.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الحُميدي، وغَيرُه عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عائشة.

وأَرسَلَه ابن أَبي عُمر، عَن ابن عُيينة عَنهما.

---

(١) لفظ (٢٤٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٧٨)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٢٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن بشران، في «الأمالي» (٩٨١).

وقول الحُميدي أَصَحُّ. «العِلل» (٣٤٥٣).

* * *

- حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتعَوَّذُ مِنَ الـمَأْثَمِ وَالـمَغْرَمِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ الله عَنْهَا: يَا رَسُولَ الله، مَا أَكْثَرَ مَا تَتَعَوَّذُ مِنَ الـمَغْرَمِ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَنْ غَرِمَ وَعَدَ فَأَخْلَفَ، وَحَدَّثَ فَكَذَبَ».

ـ وفيه: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنَ الدَّيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَاكَ تَسْتَعِيذُ مِنَ الدَّيْنِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ الدَّائِنَ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ».

تقدم من قبل.

* * *

كتاب الرؤيا

١٨٧١٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لاَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الـمُبَشِّرَاتُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا الـمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ، أَوْ تُرَى لَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٩(٢٥٤٩٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وقد سَمِعتُ مِن يَحيَى بن أَيوب هذا الحَديث غير مَرَّة، قال: حَدثناه يَحيَى بن أَيوب، أَملاه علينا إِملاءً، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، مِثلَهُ[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّدَ بِهِ سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، عن هِشام. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٢٤٦).

* * *

(١) المسند الجامع (١٧٠٧٩)، وأَطراف المسند (١١٩٤٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٧٢.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢١١٨)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٤١٩).

١٨٧١٦- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، لَهَا زَوْجٌ تَاجِرٌ يَخْتَلِفُ، فَكَانَتْ تَرَى رُؤْيَا كُلَّمَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَقَلَّمَا يَغِيبُ إِلاَّ تَرَكَهَا حَامِلاً، فَتَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَتَقُولُ: إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ تَاجِرًا وَتَرَكَنِي حَامِلاً، فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، أَنَّ سَارِيَةَ بَيْتِي انْكَسَرَتْ، وَأَنِّي وَلَدْتُ غُلاَمًا أَعْوَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خَيْرًا، يَرْجِعُ زَوْجُكِ عَلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى صَالِحًا، وَتَلِدِينَ غُلاَمًا بَرًّا، فَكَانَتْ تَرَاهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، كُلُّ ذَلِكَ تَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ ذَلِكَ لَهَا، فَيَرْجِعُ زَوْجُهَا وَتَلِدُ غُلاَمًا، فَجَاءَتْ يَوْمًا كَمَا كَانَتْ تَأْتِيهِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ غَائِبٌ، وَقَدْ رَأَتْ تِلْكَ الرُّؤْيَا، فَقُلْتُ لَهَا: عَمَّ تَسْأَلِينَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَا أَمَةَ اللهِ؟ فَقَالَتْ: رُؤْيَا كُنْتُ أُرَاهَا، فَآتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَسْأَلُهُ عَنْهَا، فَيَقُولُ: خَيْرًا، فَيَكُونُ كَمَا قَالَ، فَقُلْتُ: فَأَخْبِرِينِي مَا هِيَ؟ قَالَتْ: حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَعْرِضَهَا عَلَيْهِ كَمَا كُنْتُ أَعْرِضُ، فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهَا حَتَّى أَخْبَرَتْنِي، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَيَمُوتَنَّ زَوْجُكِ، وَتَلِدِينَ غُلاَمًا فَاجِرًا، فَقَعَدَتْ تَبْكِي، وَقَالَتْ: مَا لِي حِينَ عَرَضْتُ عَلَيْكِ رُؤْيَايَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا لَهَا يَا عَائِشَةُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، وَمَا تَأَوَّلْتُ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَهْ يَا عَائِشَةُ، إِذَا عَبَرْتُمْ لِلْمُسْلِمِ الرُّؤْيَا فَاعْبُرُوهَا عَلَى الْخَيْرِ، فَإِنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ عَلَى مَا يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا، قَالَتْ: فَمَاتَ وَاللهِ زَوْجُهَا، وَلاَ أُرَاهَا إِلاَّ وَلَدَتْ غُلاَمًا فَاجِرًا».

أَخرجه الدَّارِمي (٢٣٠٢) قال: أَخبَرنا عُبيد بن يَعِيش، قال: حَدثنا يُونُس، هو ابن بُكير، قال: أَخبَرنا ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن سُليمان بن يَسار، فذكره[1].

- فوائد:

- ابن إِسحاق؛ هو مُحمد.

* * *

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٠).

١٨٧١٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: حُدِّثْتُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «ضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ، ضَحِكًا مَا رَأَيْته ضَحِكَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ عَلِمْتُ مَا الرُّؤْيَا، وَمَا تَأْوِيلُهَا: رَأَى كَأَنَّ رَأْسَهُ قُطِعَ، قَالَ: فَذَهَبَ يَتْبَعُهُ، فَالرَّأْسُ: النَّبِيُّ ﷺ، وَالرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَلْحَقَ بِعَمَلِهِ عَمَلَ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ لاَ يُدْرِكُهُ.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٨٠(٣١١٦٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا جَرير بن حازِم، قال: قيل لمُحمد بن سِيرِين: إِن فلانًا يَضحكُ، قال: ولِمَ لا يَضحكُ، فقد ضَحِكَ مَن هُو خيرٌ مِنه، فذكره.

- فوائد:

- عَفان؛ هو ابن مُسلم الصَّفار.

* * *

كتاب القرآن

١٨٧١٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا، فَيُكَلِّمُنِي، فَأَعِي مَا يَقُولُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيُفْصَمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا»[١].

(*) وفي رواية: «سَأَلَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ رَسُولَ الله ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ: يَأْتِينِي أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ

---

(١) اللفظ لمالك «الموطأ».

عَنْهُ، وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَأْتِينِي، وَيَأْتِينِي أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صُورَةِ الْفَتَى، فَيَنْبِذُهُ إِلَيَّ فَأَعِيهِ، وَهُوَ أَهْوَنُهُ عَلَيَّ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ، ثُمَّ تَفِيضُ جَبْهَتُهُ عَرَقًا»(٢).

(*) وفي رواية: «سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ يَا نَبِيَّ الله؟ قَالَ: يَأْتِينِي أَحْيَانًا لَهُ صَلْصَلَةٌ كَصَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، فَيَنْفَصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ، وَذَلِكَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، وَيَأْتِينِي أَحْيَانًا فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، أَوْ قَالَ: الْـمَلَكِ، فَيُخْبِرُنِي، فَأَعِي مَا يَقُولُ»(٣).

أخرجه مالك(٤) (٥٤٢). والحُمَيدي (٢٥٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٦/ ٥٨ (٢٤٨١٣) و٦/ ٢٠٢(٢٦١٧٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة(٥). وفي ٦/ ١٥٨(٢٥٧٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. وفي ٦/ ١٦٣(٢٥٨١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢٥٦(٢٦٧٢٨) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. و«عَبد بن حُميد» (١٤٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«البُخاري» ١/ ٢(٢)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٤٣٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٤/ ١٣٦ (٣٢١٥)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٤٣٧) قال: حَدثني فَروة بن أَبي الـمَغرَاء، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي «خلق أَفعال العباد» (٤٣٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا مالك. وفي (٤٣٨) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي (٤٣٩) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٧/ ٨٢(٦١٢٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٦١٢٩) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨١٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨١٧).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٧٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٣).

(٥) في الموضع (٢٦١٧٦): «حَدثنا حَماد»؛ وهو حَماد بن أُسامة، أَبو أُسامة.

أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن بِشر (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«التِّرمِذي» (٣٦٣٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك. و«النَّسائي» ٢/ ١٤٦، وفي «الكُبرَى» (١٠٠٧ و٧٩٢٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٢/ ١٤٧، وفي «الكُبرَى» (١٠٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. وفي «الكُبرَى» (١١٠٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ابن القاسم، عَن مالك. و«ابن حِبَّان» (٣٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ستتهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ومُحمد بن بِشر، ومَعمَر بن رَاشِد، وعلي بن مُسهِر) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- فوائد:

- رواه عامر بن صالح الزُّبَيري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن الحارِث بن هِشام، أَنه سَأَل رَسولَ الله ﷺ: كَيف يأْتِيكَ الوَحيُ، وسلف في مسند الحارِث بن هِشام.

وانظر فوائده هناك.

* * *

١٨٧١٩ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَغَشَّاهُ مِنَ اللهِ مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ، فَسُجِّيَ بِثَوْبِهِ، وَوُضِعَتْ وِسَادَةٌ مِنْ أَدِيمٍ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ جَلَسَ وَإِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ، وَهُوَ يَمْسَحُ عَنْهُ».

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨١)، وتحفة الأشراف (١٦٨٤٩ و١٦٩٢٤ و١٧١١٦ و١٧١٥٢ و١٧١٨٧)، وأَطراف المسند (١١٩٠٠ و١١٩١٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥٤ و٧٥٥)، وابن خزيمة، في «التوحيد» (٢١٤)، والطَّبَراني (٣٣٤٥ و٣٣٤٦)، والبَيهَقي ٧/ ٥٢، والبَغَوي (٣٧٣٧).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٧٧) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ ابن أَبي زائِدة؛ هو يَحيَى بن زَكريا.

* * *

١٨٧٢٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ، وَجَدَ مَا قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٧٨) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا ابن أَبي زائِدة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ مُحمد بن عَمرو؛ هو ابن عَلقَمة، وابن أَبي زائِدة؛ هو يَحيَى بن زَكريا.

* * *

١٨٧٢١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ لَيُوحَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَتَضْرِبُ بِجِرَانِهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٨(٢٥٣٨٠) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ عَبد الرَّحمَن؛ هو ابن أَبي الزِّناد.

* * *

---

(١) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٩٩).

(٢) المقصد العلي (١٢٠٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٣٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٨٨٠).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٨٢)، وأَطراف المسند (١١٩٣٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٥٦.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٥٣.

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا».

سلف في مسند عَبد الله بن عَباس، رَضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٨٧٢٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ لاَ يُفَسِّرُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، إِلاَّ آيًا بِعَدَدٍ، عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ جِبْرِيلُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٢٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا مَعْن القَزَّاز، عَن فُلان بن مُحمد بن خالد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ مَعْن القَزَّاز؛ هو ابن عِيسى، وإِسحاق؛ هو ابن أَبي إِسرائيل.

* * *

١٨٧٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٥٥) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا الحارِث بن مُرَّة الحَنَفي، عَن عِسْل بن سُفيان، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[2].

---

(١) المقصد العلي (١١٦٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٣٠٣، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٩٩١)، والمطالب العالية (٣٥١٣).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٧٩).

(٢) المقصد العلي (٤٢٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٦٧ و٧/ ١٧٠، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٩٨٥)، والمطالب العالية (٣٤٨٥).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٠٤ و٢٠٥).

- فوائد:

- قال الـمَرُّوْذي: نَظَرَ أَبو عَبد الله أَحمد بن حَنبل في حَديث عِسل بن سُفيان، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، قال النَّبي ﷺ: لَيس منا من لم يتغن بالقرآن.

فقال: لَيس مِن هذا شَيْء، مَن قال: عَن عَائشة، فقد أَخطأَ، وضعَّف عِسل بن سُفيان. «سؤالاته» (٢٥٦).

- رواه عَمرو بن دِينار، وعَبد الملك بن جُرَيج، وسَعيد بن حَسان، واللَّيث بن سَعد، عن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن ابن أَبي نَهيك، عَن سَعد بن أَبي وقاص، وسلف في مسنده.

- وانظر فوائده، وما ورد في علله، هناك، لِزامًا.

***

١٨٧٢٤- عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ»[١].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، الـمَاهِرَ بِهِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ، تَشْتَدُّ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ، فَلَهُ أَجْرَانِ»[٢].

(*) وفي رواية: «الـمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ، وَهُوَ يَشُقُّ عَلَيْهِ، لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»[٣].

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥١٤١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٥٦).

(٤) اللفظ للبُخاري (٤٩٣٧).

(*) وفي رواية: «الـماهِرُ بِالْقُرْآنِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٩٠ (٣٠٦٥٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام الدَّستُوائي. و«أحمد» ٦/ ٤٨(٢٤٧١٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٦/ ٩٤ (٢٥١٤١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام. وفي ٦/ ٩٨(٢٥١٧٤) و٦/ ١٧٠(٢٥٨٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، إِملاءً. وفي ٦/ ١١٠(٢٥٢٩٨) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١٠٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٢٧) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٣٦٣٣) قال: أَخبَرنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام، وهَمام. و«البُخاري» ٦/ ٢٠٦(٤٩٣٧)، وفي «خلق أفعال العباد» (٣٠٩) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ١٩٥(١٨١٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، ومُحمد بن عُبيد الغُبَري[2]، جميعًا عَن أَبي عَوانة، قال ابن عُبيد: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٨١٣) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام الدَّستُوائي. و«ابن ماجَة» (٣٧٧٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«أَبو داوُد» (١٤٥٤) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام، وهَمام. و«التِّرمِذي» (٢٩٠٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا شُعبة، وهِشام. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٩٩١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة (ح) وأَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي ابن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (٧٩٩٢) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، عَن عَبدَة، عَن سَعيد. وفي (٧٩٩٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. وفي (١١٥٨٢) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث،

---

(١) اللفظ لمسلم (١٨١٢).

(٢) لم يذكر المِزِّي حَديث قُتيبة في «تحفة الأشراف» (١٦١٠٢).

أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٧٦٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام الدَّستُوائي.

خمستهم (هِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، وهَمام بن يَحيَى، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن قَتادة بن دِعَامة، قال: سَمعتُ زُرارة بن أَوفى يُحدِّث، عَن سَعد بن هِشام، فذكره[1].

- في رواية عَبدَة بن سُليمان، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة: «عَن ابن أَوفى، عَن ابن هِشام» لم يُسمِّهما.

- صرح قَتادة بالسماع، عند أَحمد (٢٥٢٩٨)، والبُخاري (٤٩٣٧).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٩٤ و٦٠١٦) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن زُرارَة بن أَوفَى، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«السَّاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ».

لَيس فيه: «سَعد بن هِشام»، كذا.

***

١٨٧٢٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الأُوَلَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَهُوَ حَبْرٌ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٣)، وتحفة الأشراف (١٦١٠٢)، وأَطراف المسند (١١٥٠٤ و١١٥٠٥).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٠٢)، وسَعيد بن مَنصور (١٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣١٣ و١٣١٤)، وأَبو عَوانة (٣٨٠٠-٣٨٠٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢١٩٤)، والبَيهَقي ٢/ ٣٩٥، والبَغَوي (١١٧٣ و١١٧٤).

(٢) انظر (...).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٤٧) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا (ح) وحُسين، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. وفي ٦/ ٨٢(٢٥٠٣٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا سُليمان بن بلال.

كلاهما (إِسماعيل، وسُليمان) عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، مَولَى الـمُطَّلِب، عَن حَبيب بن هِند الأَسلمي، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

١٨٧٢٦- عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ، فَقَالَ: أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ، وَمَا يَضُرُّكَ؟ قَالَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَرِينِي مُصْحَفَكِ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُوَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ، قَالَتْ: وَمَا يَضُرُّكَ أَيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الـمُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الإِسْلاَمِ، نَزَلَ الْحَلاَلُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لاَ تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لاَ نَدَعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لاَ تَزْنُوا، لَقَالُوا: لاَ نَدَعُ الزِّنَا أَبَدًا، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلاَّ وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْ لَهُ الـمُصْحَفَ، فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّوَرِ[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٩٤٣). والبُخاري ٦/ ١٧٩(٤٨٧٦) و٦/ ٢٢٨(٤٩٩٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام بن يُوسُف. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٩٣٣ و١١٤٩٤) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٤)، وأَطراف المسند (١١٦٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٦٢.

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٦٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٠٤ و٨٥٨)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٣٢٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٩١)، والبَغَوي (١٢٠٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٩٩٣).

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وهِشام، وحَجاج بن مُحمد) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني يُوسُف بن مَاهَك، فذكره[1].

* * *

١٨٧٢٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ نُسِّيتُهَا»[2].

(*) وفي رواية: «سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةٍ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا، آيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا»[3].

(*) وفي رواية: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا، آيَةً أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَرَأَ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَرْحَمُ اللهُ فُلانًا، كَأَيٍّ مِنْ آيَةٍ أَذْكَرَنِيهَا اللَّيْلَةَ، كُنْتُ قَدْ أَسْقَطْتُهَا»[5].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٣٩) و٦/ ١٣٨(٢٥٥٨٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٣/ ٢٢٥(٢٦٥٥) و٦/ ٢٣٩(٥٠٣٧م) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن مَيمون، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. قال البُخاري عَقِب (٥٠٣٧م): تابَعَه علي بن مُسهِر، وعَبدَة، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٣٨ (٥٠٣٧) قال: حَدثنا رَبيع بن يَحيَى، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٦/ ٢٣٩(٥٠٣٨) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٦/ ٢٤٠(٥٠٤٢) قال:

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٥)، وتحفة الأشراف (١٧٦٩١).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٢١٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٣٩).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٠٣٨).

(٤) اللفظ للبُخاري (٥٠٤٢).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (١٣٣١).

حَدثنا بِشر بن آدم، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. وفي ٨/ ٩١(٦٣٣٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة. و«مُسلم» ٢/ ١٩٠(١٧٨٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (١٧٨٨) قال: وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا عَبدَة، وأَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (١٣٣١ و٣٩٧٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٩٥٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩٢) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (١٠٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبدَة، وأَبو مُعاوية.

ثمانيتهم (وَكيع بن الجَراح، وعِيسى بن يُونُس، وعلي بن مُسهِر، وعَبدَة بن سُليمان، وزَائِدة بن قُدامة، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وأَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازِم، وحَماد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٩٧٥) عَن مَعمَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«يَرْحَمُ اللهُ فُلاَنًا، رُبَّما ذَكَّرَنِي الآيَةَ، وَالآيَاتِ الَّتِي قَدْ كُنْتُ نُسِّيتُهَا». «مُرسَل».

* * *

١٨٧٢٨- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ، وَلَعَنَهُمُ اللهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ، وَالـمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ، وَالـمُسَلَّطُ بِالجَبَرُوتِ لِيُذِلَّ بِذَلِكَ مَنْ أَعَزَّ اللهُ، وَلِيُعِزَّ بِهِ مَنْ أَذَلَّ اللهُ، وَالـمُسْتَحِلُّ لِحُرَمِ اللهِ، وَالـمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٧٤٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا قُتيبة بن

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٦)، وتحفة الأشراف (١٦٨٠٧ و١٦٨٧٧ و١٦٨٩٣ و١٧٠٤٦ و١٧١٠٩ و١٧١٣٦ و١٧٢١٣)، وأطراف المسند (١١٩٠٦).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٢٩ و٦٣٠ و١٨٠٠)، وأَبو عَوانة (٣٨٢٧ و٣٨٢٨)، والبيهقي ٣/ ١٢.

سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الـمَوَال، عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن عَمرة، فذكرته[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سئِل أَبو زُرْعَة عَن حَدِيث؛ رَواه عَبد العَزيز الأوَيسي، وقُتَيبة، عَن ابن أَبي الـمَوالي، عَن عُبيد الله بن مَوهَب، عَن عَمرة، عَن عائِشة، أَن رسول الله ﷺ، قال: ستَّةٌ لعَنتُهم لعَنهمُ الله وكل نبي مُجاب: الزائِد في كتاب الله،...

فقال أَبو زُرْعَة: حَدِيث ابن أَبي الـمَوالي خطأ، والصَّحيح: حَدِيث عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوْهَب، عَن عَلي بن الحُسَين، عَن النَّبي ﷺ مُرسلًا. «علل الحَدِيث» (١٧٦٧).

* * *

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ١٧٦ و٧/ ٢٠٥.

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» (٤٤ و٣٣٧)، والطَّبَراني (٢٨٨٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٧٢٢).

ـ وقع في بعض النسخ المطبوعة لسنن التِّرمِذي (٢١٥٤): قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن زَيد بن أَبي الموال الـمُزَني، عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن عَمرة، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«سِتَّةٌ لَعَنتُهُم، لَعَنَهُم اللهُ، وكُلُّ نَبي كَانَ: الزَّائِدُ في كِتَاب الله، والـمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله، والـمُتَسَلِّطُ بِالجَبَرُوتِ لِيعِزَّ بِذَلكَ مَن أَذَلَّ اللهُ، ويُذِلَّ مَن أَعَزَّ اللهُ، والـمُستَحِلُّ لِحُرَمِ الله، والـمُستَحِلُّ مِن عِترَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ، والتَّارِكُ لِسُنَّتي».

قال أَبو عِيسى: هكذا رَوَى عَبد الرَّحمَن بن أَبي الـمَوَالِ هذا الحَديثَ، عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن عَمرة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه سُفيان الثَّوري، وحَفص بن غِياث، وغيرُ واحدٍ، عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن علي بن حُسين، عَنِ النَّبي ﷺ، مُرسلًا، وهذا أَصحُّ.

قال الدكتور بَشار محقق طبعة دار الغرب، لجامع التِّرمِذي: هذا الحَديث لَيس مِن «جامع التِّرمِذي»، إِذ لم يرد في النسخ التي بين أَيدينا، ولم يذكره المِزِّي في «تُحفة الأشراف» ولا استدركه عليه أَحدٌ مِن المستدركين.

ـ قلنا: وتَبع محققو طبعة الرسالة ٤/ ٨٥، ما ذهب إِليه الدكتور بشار. لم يرد هذا الحَديث في نسخة الكَروخي الخطية.

١٨٧٢٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ».

أخرجه أحمد ٦/ ٦٦(٢٤٨٧٨) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني أَبو الأَسود، أَنه سَمِع عُروة يُحدِّث، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحَمن بن نَوفل، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، وحَسن؛ هو ابن مُوسى الأَشيَب.

* * *

١٨٧٣٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، قَالَتْ: أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ، يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُهُ، إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أُنْزِلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ، الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ، وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ، إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَكَلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ»[3].

(*) وفي رواية: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي وَلِيِّ الْيَتِيمِ، أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا، بِقَدْرِ مَالِهِ، بِالْمَعْرُوفِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٨)، وأَطراف المسند (١١٧٤٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٦٢.
والحَديث؛ أَخرجه الفِريابي، في «فضائل القرآن» (٨ و٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٢١٢).

(٤) اللفظ لمسلم (٧٦٣٧).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٣٨٢(٢١٨٠١) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«البُخاري» ٣/ ١٠٣ (٢٢١٢) قال: حَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثني مُحمد، قال: سَمعتُ عُثمان بن فَرقد. وفي ٤/ ١٢(٢٧٦٥) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٦/ ٥٤ (٤٥٧٥) قال: حَدثني إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن نُمَير. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٠(٧٦٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي ٨/ ٢٤١(٧٦٣٧) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٧٦٣٨) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير.

أَربعتهم (عَبدَة، وعَبد الله بن نُمَير، وعُثمان، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٨٧٣١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تَلاَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ، فَاحْذَرُوهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، تَلاَ قَوْلَ الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللهُ، فَاحْذَرُوهُمْ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٤(٢٥٤٤٢) و٦/ ١٣٢(٢٥٥١٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. وفي ٦/ ٢٥٦(٢٦٧٢٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي،

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٩)، وتحفة الأشراف (١٦٨١٤ و١٦٩٨٠ و١٧٠٨٦ و١٧٠٩٩).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٦٠)، وابن الجارود (٩٥١)، والبَيهَقي ٦/ ٤ و٢٨٤.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم. و«الدَّارِمي» (١٥٢) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، ويَزيد بن إِبراهيم. و«البُخاري» ٦/ ٤٢(٤٥٤٧)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٢٣٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم التُّستَري. و«مُسلم» ٨/ ٥٦(٦٨٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنب، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم التُّستَري. و«أَبو داوُد» (٤٥٩٨) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم التُّستَري. و«التِّرمِذي» (٢٩٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم. وفي (٢٩٩٤) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٧٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم التُّستَري.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، ويَزيد بن إِبراهيم) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقال أَيضًا: هذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، هذا الحَديثُ، وهكذا رَوَى غيرُ واحدٍ هذا الحَديثَ، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، ولم يذكروا فيه: عَن القاسم بن مُحمد، وإِنَّما ذكره يَزيد بن إِبراهيم، عَن القاسم في هذا الحَديث، وابن أَبي مُلَيكَة، هو عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، وقد سَمِع مِن عَائشة أَيضًا.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٨(٢٤٧١٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. و«ابن ماجَة» (٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن خِداش، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا أَيوب (ح) وحَدثنا أَحمد بن ثابت الجَحدَري، ويَحيَى بن حَكيم، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب. و«التِّرمِذي» (٢٩٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا أَبو عامر، وهو الخَزَّاز. و«ابن حِبَّان» (٧٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا عاصم بن النَّضر الأَحول، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ أَيوب يُحدِّث.

كلاهما (أَيوب السَّخْتياني، وأَبو عامر الخَزَّاز) عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، قالت:

«قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ، فَهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَاحْذَرُوهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ﴾؟ قَالَ: فَإِذَا رَأَيْتِيهِمْ فَاعْرِفِيهِمْ، وقَالَ يَزِيدُ: فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاعْرِفُوهُمْ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا»(٢).

(*) وفي رواية: «تَلاَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو الأَلْبَابِ﴾، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ، فَهُمُ الَّذِينَ عَنَاهُمُ اللهُ، فَاحْذَرُوهُمْ»(٣).

لَيس فيه: «القاسم بن مُحمد»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١٤).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٢٩٩٣).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٧٠٩٠)، وتحفة الأشراف (١٦٢٣٦ و١٧٤٦٠)، وأَطراف المسند (١١٦٠٠ و١٢٠١٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٣٥ و١٥٣٦)، وسَعيد بن مَنصور (٤٩٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٤١ و١٢٣٥ و١٢٣٦)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٥ و٦)، والبَزَّار ١٨/ ١٩٧ (٢٣٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٣٤٤ و٤٩٥٥)، والدَّارَقُطني (١١٩٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٥٤٥ و٥٤٦، والبَغَوي (١٠٦).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِع هذا الخبَر أَيوب، عَن مَطر الوَرَّاق، وابن أَبي مُلَيكَة[1]، جميعًا.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يزيد بن إِبراهيم، وحَماد بن سَلَمة، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم، عَن عائشة.

وخالَفهما أَيوب السَّخْتِياني، وعُبيد الله بن عُمر، وابن جُرَيج، ونافِع بن عُمر الجُمَحي، وأَبو عامر الخَزاز، وحَماد بن يَحيَى الأَبح، وعَبد الله بن هِشام بن عَمرو بن شُعَيب بن عَمرو بن العاص السَّهمي، فرَوَوْه، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، لَم يَذكُروا بينَهُما أَحَدًا.

ورَوَى هَذا الحَديث الوليد بن مُسلم، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، ووَهِم فيه على حَماد.

والصَّحيح، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ابن أَبي مُلَيكَة. «العِلل» (٣٥٨٨).

* * *

١٨٧٣٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لاَ تَعُولُوا﴾، قَالَ: أَنْ لاَ تَجُورُوا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٠٢٩) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، عَن عُمر بن مُحمد بن زَيد العُمَري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

---

(١) كذا وردت هذه العبارة، وصوابها: سَمِع هذا الخبَر أَيوب، ومَطر الوَرَّاق، عَن ابن أَبي مُلَيكَة جميعًا.

ـ أَخرجه الطبري، في «تفسيره» ٥/ ٢٠٩، من طريق المعتمر بن سليمان، عَن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، عن عائشة.

وقال الطبري: قال مَطَر: عن أَيوب، أَنه قال: فلا تجالسوهم؛ فهم الذين عَنى الله فاحذروهم.

(٢) أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «التفسير» ٣/ ٨٦٠.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: قال أَبي: هذا حَديث خطأٌ، الصَّحيح عَن عَائشة موقوفٌ. «التفسير» ٣/ ٨٦٠.

ـ ابن سَلْم؛ هو عَبد الله بن مُحمد الـمَقدِسي.

* * *

١٨٧٣٣ - عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ، أَوْسِ بْنِ عَبْدِ الله الرَّبَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ الْبَيْتِ، فَجَهَرَ بِالدُّعَاءِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ، فَسَمِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾، قَالَتْ: فَسَمِعَهُ الـمُشْرِكُونَ، فَجَاؤُوا إِلَيْهِ، فَنَالُوا مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَبِيلًا﴾».

أَخرجه البُخاري في «خلق أَفعال العباد» (٣٦٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو هِشام الـمَخزومي. وفي (٣٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى القَطَّان، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (أَبو هِشام، الـمُغيرة بن سَلَمة، ويَزيد) عَن سَعيد بن زَيد أَخي حماد بن زيد، قال: حَدثنا عَمرو بن مالك النُّكري، عَن أَبي الجَوزاءِ، أَوس بن عَبد الله الرَّبَعي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عُمَر ابن عَبد البَر: اسمُ أَبي الجَوزاء أَوسُ بن عَبد الله الرَّبَعيُّ، لَم يَسمَع مِن عائِشة، وحَديثُه عَنها مُرسَلٌ. «التمهيد» ٢٠/ ٢٠٥.

* * *

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٦٩).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٩١).

والحَديث؛ أَخرجه الدُّولاَبي، في «الكنى» ١/ ٤٢٩، والسَّرَّاج (٨٢٠).

١٨٧٣٤- عَنْ أَبِي خَلَفٍ، مَوْلَى بَنِي جُمَحٍ؛ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، فِي سَقِيفَةِ زَمْزَمَ، لَيْسَ فِي الـمَسْجِدِ ظِلٌّ غَيْرَهَا، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا، وَأَهْلًا بِأَبِي عَاصِمٍ، يَعْنِي عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا، أَوْ تُلِمَّ بِنَا؟ فَقَالَ: أَخْشَى أَنْ أُمِلَّكِ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتَ تَفْعَلُ، قَالَ: جِئْتُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا؟ فَقَالَتْ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ فَقَالَ: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾، أَوِ (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا)، فَقَالَتْ: أَيَّتُهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لإِحْدَاهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا، أَوِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قَالَتْ: أَيَّتُهُمَا؟ قُلْتُ: (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا) قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَذَلِكَ كَانَ يَقْرَؤُهَا، وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، أَوْ قَالَتْ: أَشْهَدُ لَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، وَكَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا، وَلَكِنَّ الْهِجَاءَ حُرِّفَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي خَلَفٍ؛ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا)، أَوْ ﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾؟ فَقَالَتْ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ لإِحْدَاهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: أَيَّتُهُمَا؟ قَالَ: (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا)، فَقَالَتْ: أَشْهَدُ لَكَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا، وَكَذَاكَ أُنْزِلَتْ، وَلَكِنَّ الْهِجَاءَ حُرِّفَ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ٩٥(٢٥١٤٨) و٦/ ١٤٤(٢٥٦٢٩) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٤٤ (٢٥٦٢٨) قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، ويَزيد بن هارون) عَن صَخر بن جُوَيرية، قال: حَدثنا إِسماعيل الـمَكِّي، قال: حَدثني أَبو خَلف، مَولَى بني جُمَح، فذكره[3].

***

(١) لفظ (٢٥١٤٨).

(٢) لفظ (٢٥٦٢٨).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٩٢)، وأطراف المسند (١٢١٩٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٧٢.

والحديث؛ أخرجه البُخاري، في «الكنى» (٢٣٧).

١٨٧٣٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ»[١].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا فَاطِمَةُ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ الله شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٦(٢٥٥٥٨) و٦/ ١٨٧(٢٦٠٥١) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ١/ ١٣٣(٤٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا وَكيع، ويُونُس بن بُكير. و«التِّرمِذي» (٢٣١٠ و٣١٨٤) قال: حَدثنا أَبو الأَشعث، أَحمد بن المِقدام العِجْلي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي. و«النَّسائي» ٦/ ٢٥٠، وفي «الكُبرَى» (٦٤٤٢ و١١٣١٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٦٥٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي ابن الـمَديني، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَراح، ويُونُس بن بُكير، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازِم) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديثُ عَائشة حَديثٌ حَسنٌ، هكذا رَوى بعضُهم عَن هِشام بن عُروة، نحوَ هذا.

ورَوى بعضُهم عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا، لم يذكر فيه: «عَن عَائشة».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٥٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٥٠.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٩٣)، وتحفة الأشراف (١٧٢٣٠ و١٧٢٣٧ و١٧٢٦٩ و١٧٣٣٨)، وأَطراف المسند (١١٩٤٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥٣)، وأَبو عَوانة (٢٧٣)، والبَيهَقي ٦/ ٢٨٠، والبَغَوي (٣٧٤٣).

ـ وقال أَيضًا: هذا حَديثٌ حَسنٌ، وهكذا رَوَى وَكيع، وغيرُ واحدٍ، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، نحوَ حَديث مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي.

ورَوَى بعضُهم عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا، ولم يذكر فيه: «عَن عَائشة».

ـ فوائد:

ـ قال عباس الدُّوريّ: قال يَحيَى بن مَعِين: حَدِيث هِشَام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عَائشة؛ لما نزلت: ﴿وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ﴾، إنما عَن عُروَة فقط. «تاريخه» (١١٤٠).

ـ وقال عباس الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيَى يَقول: وَكيع يُسند حديثًا عَن هِشَام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، لا يُسنده أَحدٌ غيره، ﴿وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ﴾. «تاريخه» (٢٩٧٢).

ـ وقال البُخاري: قال لي أَحمد بن المِقدام العِجليُّ: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت: لَـمَّا نَزَلَت: ﴿وَأَنذِر عَشيرَتَك الأَقرَبينَ﴾ قال النَّبي ﷺ: يا صَفيَّةُ بنت عَبد الـمُطَّلب، يا فاطِمَةُ بِنت مُحَمَّدٍ، يا بَني عَبد الـمُطَّلِب، إِنّي لا أَملِكُ لَكُم مِن الله شَيئًا، سَلوني مِن مالي ما شِئتُم.

وقال وَكيع، ويُونُس بن بُكير: عَن هِشام، مِثلَه.

ورَواه مالك، وغير واحدٍ، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٥٦.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فَرواه وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، وأَبو خالد الأَحمَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورَواه مالِك بن أَنس، ومُفَضَّل بن فَضالة، ومُحمد بن كُناسَة، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

والـمُرسَل أَصَحُّ. «العِلل» (٣٥٠٥).

* * *

• حَدِيثُ مَرْوَانَ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ تَنْزِيلَ السَّجْدَةَ، وَالزُّمَرَ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٧٣٦ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَخَنَقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، لأَصْبَحَ مُوثَقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى شَيْطَانًا وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَأَخَذَهُ فَخَنَقَهُ، حَتَّى وَجَدَ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: لَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، لأَصْبَحَ مُوثَقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١١٣٧٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن آدم. و«ابن حِبَّان» (٢٣٥٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبان.

كلاهما (يَحيَى، ومُحمد) عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود الأَعمَى، فذكره[٢].

* * *

١٨٧٣٧ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، وَخَلْقُهُ سَادٌّ مَا بَيْنَ الأُفُقِ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٩٥)، وتحفة الأشراف (١٦٣٠٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٥٣ و١٧٨٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٢١٩).

أَخرجه البُخاري ٤/ ١٤٠(٣٢٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، عَن ابن عَون، قال: أَنبأَنا القاسم، فذكره[1].

- **فوائد:**

- ابن عَون؛ هو عَبد الله.

***

١٨٧٣٨- عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنْتُ مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ:

«يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلاَثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي وَلاَ تُعْجِلِينِي، أَلَمْ يَقُلِ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الـمُبِينِ﴾، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾؟ فَقَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الـمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، فَقَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾؟ قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿قُلْ لاَ يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللهُ﴾»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٩٦)، وتحفة الأشراف (١٧٤٦٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٣٧٠.

(٢) اللفظ لمسلم (٣٥٨).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلاثٌ مَنْ قَالَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ مُتَّكِئًا، فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي وَلاَ تُعْجِلِينِي، أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾؟ قَالَتْ: إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، رَآهُ مَرَّةً عَلَى خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا، وَرَآهُ مَرَّةً أُخْرَى حِينَ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، قَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، عَنْ هَذِهِ الآيَةِ، فَقَالَ: هُوَ جِبْرِيلُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿قُلْ لاَ يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ الَّتِي فِيهَا الرُّؤْيَةُ؟ فَقَالَتْ: أَنَا أَعْلَمُ هَذِهِ الأُمَّةِ بِهَذِهِ، وَأَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ جِبْرِيلَ، ثُمَّ قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ الكَذِبَ عَلَى اللهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٣٦(٢٦٥٢١) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٦/ ٢٤١ (٢٦٥٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. و«مُسلم» ١/ ١١٠(٣٥٨) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي (٣٥٩) قال: وحَدثنا مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«التِّرمِذي» (٣٠٦٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» وفي (١١٣٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثني عَبد الوَهَّاب. وفي (١١٣٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثَنى، عَن

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١١٣٤٤).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٠٠).

ابن أَبي عَدِي، وعَبد الأَعلى (ح) وقال[1]: حَدثنا يَزيد. وفي (١١٤٦٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي ابن زُرَيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص.

ثمانيتهم (يَزيد بن هارون، وابن أَبي عَدي، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية، وعَبد الوهاب الثَّقَفي، وإِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، ويَزيد بن زُرَيع، وحَفص بن غِياث) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ومَسروق بن الأَجدع، يُكنى أَبا عَائشة، وهو مَسروق بن عَبد الرَّحمَن، وكذا كان اسمُه في الديوان.

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

١٨٧٣٩- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَا أُمَّتَاهْ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلاَثٍ، مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾.

وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾.

وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآيَةَ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ»[3].

---

(١) القائل؛ مُحمد بن المُثنى.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٩٧)، وتحفة الأشراف (١٧٦١٣)، وأَطراف المسند (١٢١٤٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١١)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣٢٣ و٣٢٤)، وأَبو عَوانة (٤٠٥ و٤٠٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (٤٨٥٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ كَذَبَ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الغَيْبَ، فَقَدْ كَذَبَ، وَهُوَ يَقُولُ: لاَ يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلاَّ اللهُ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الوَحْيِ، فَلاَ تُصَدِّقْهُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ»[٣].

أَخرجه البُخاري ٦/ ٦٦(٤٦١٢) و٩/ ١٤٢ (٧٣٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٧٥(٤٨٥٥) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٩/ ١٩٠ (٧٥٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وقال مُحمد[٤]: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ١/ ١١٠(٣٦٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتهم (سُفيان الثَّوري، ووَكيع بن الجَراح، وشُعبة بن الحَجاج، وعَبد الله بن نُمَير) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٣٨٠).

(٢) اللفظ للبُخاري (٧٥٣١).

(٣) اللفظ لأَبي يعلى (٤٩٠٢).

(٤) قال ابن حَجَر: أَمَّا «مُحمد» الـمَذكور أَول الرِّوايَة الثَّانيَة، فيُحتَمل أَن يَكون هو مُحمد بن يوسُف الفِريابي، المذكور في الرِّوايَة الأُولى، فيَكون مَوصولًا، ويُحتَمل أَن يَكون غَيره، فيَكون مُعَلَّقًا، وهو مُقتَضى صَنيع المِزِّي، وأَما أَبو نُعيم، فقال، في «الـمُستَخرَج»: رَواه عَن مُحَمد، عَن أَبي عامِر، ومُقتَضاه أَن يَكون وقَعَ عنده: حَدثنا مُحمد، أَو: قال لي مُحمد، لأَن عادَتَه إِذا وقَع بِصيغَة: «قال» مُجَرَّدَة، أَن يَقول أَخرَجه، بِلا رِوايَة، يَعني صيغَة صَريحَة، و«أَبو عامِر العَقَدي» هو عَبد الـمَلِك بن عَمرو.

ـ وقد أَخرَجه الإِسماعيلي من طَريق أَحمَد بن ثابِت، عَن أَبي عامِر العَقَدي، مِثل ما ساقَه البُخاري. «فتح الباري» ١٣/ ٥٠٦.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، قال: قُلتُ لَها: يَا أُمَّتَاهُ، يَعني عَائشةَ، هَل رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقالَت: لَقَد قَفَّ شَعرِي مِمَّا قُلت.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤٩(٢٤٧٣١) قال: حَدثنا يَحيى، عَن إِسماعيل، قال: حَدثنا عامر، قال:

«أَتَى مَسْرُوقٌ عَائِشَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ قَالَتْ: سُبْحَانَ الله، لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي لِمَا قُلْتَ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلاَثٍ، مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ؟ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ﴾، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، وَمَنْ أَخْبَرَكَ بِمَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ﴾ هَذِهِ الآيَةَ، وَمَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ».

- لم يقل الشَّعبي: «عَن مَسروق»(١).

***

١٨٧٤٠- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تَقُولُ:

«أَعْظَمُ الْفِرْيَةِ عَلَى الله مَنْ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، قِيلَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، وَمَا رَآهُ؟ قَالَتْ: لاَ، إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ، رَآهُ مَرَّتَيْنِ فِي صُورَتِهِ: مَرَّةً مَلأَ الأُفُقَ، وَمَرَّةً سَادًّا أُفُقَ السَّمَاءِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن مُحمد بن مَخلَد، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٩٧)، وتحفة الأشراف (١٧٦١٣)، وأطراف المسند (١٢١٤٥).
والحديث؛ أخرجه الطبري ٩/ ٤٦٢، وأبو عَوَانة (٤٠٧).

أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد، أَن داوُد بن أَبي هِند حَدَّثه، عَن عامر الشَّعبي، عن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبد الله بن وَهب، عن عَمرو بن الحارث، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد، عَن داود بن أَبي هند، عَن الشَّعبِيّ عن مسروق. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٤٢٦).

* * *

١٨٧٤١- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«ثَلاَثٌ مَنْ قَالَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَمْ يَقُلْ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾؟ فَقَالَتْ: سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: رَأَيْتُ جِبْرِيلَ يَنْزِلُ مِنَ الأُفُقِ عَلَى خَلْقِهِ وَهَيْئَتِهِ، أَوْ عَلَى خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ، سَادًّا مَا بَيْنَهُمَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾».

أَخرجه البُخاري، في «خلق أفعال العباد» (٤٠٤) قال: وقال علي: عَن مُحمد بن بِشر. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٠٨٢) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا جعفر بن عَون.

---

(١) أَخرجه ابن خزيمة، في «التوحيد» (٣٢٦)، وأَبو عَوانة (٤١٠).

(٢) اللفظ للنسائي.

كلاهما (مُحمد بن بِشر، وجَعفر بن عَون) عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن أَبي مَعشَر زياد بن كُليب، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي[1]، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[2].

* * *

١٨٧٤٢ - عَنْ عامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْبًا بِعَرَفَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ، فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ اللهَ قَسَمَ رُؤْيَتَهُ وَكَلامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى، فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ، وَرَآهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ، قَالَ مَسْرُوقٌ:

«فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي، قُلْتُ: رُوَيْدًا، ثُمَّ قَرَأْتُ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، قَالَتْ: أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ؟ إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، أَوْ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُمِرَ بِهِ، أَوْ يَعْلَمُ الْخَمْسَ الَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ، لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلاَّ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمَرَّةً فِي جِيَادٍ، لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ، قَدْ سَدَّ الأُفُقَ».

أَخرجه التِّرمذي (٣٢٧٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُجالد، عن الشعبي، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمذي: وقد رَوى داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، نحوَ هذا الحَديث، وحَديث داوُد أَقصر مِن حَديث مُجالِد.

---

(١) تحرف في المطبوع من «خلق أفعال العباد»، إلى: «الشعبي»، وذكر محققه أنه في أربع من النسخ الخطية: «النَّخَعي».

(٢) المسند الجامع (١٧٠٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٠٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣٢٧).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٣).

والحديث؛ أَخرجه عبد الرَّزاق، في «تفسيره» (٣٠٣٢)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣٢٨).

ـ فوائد:

ـ مُجالد؛ هو ابن سعيد، وسفيان؛ هو ابن عُيينة، وابن أَبي عُمر؛ هو مُحَمد بن يَحيَى بن أبي عُمَر العَدَني.

* * *

١٨٧٤٣- عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فَأَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى. فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾؟ قَالَتْ:

«إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ ﷺ، كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ، فَسَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ»[(١)].

أَخرجه البُخاري ٤/ ١٤٠ (٣٢٣٥) قال: حَدثني مُحمد بن يُوسُف. و«مُسلم» ١/ ١١١ (٣٦١) قال: وحَدثنا ابن نُمَير.

كلاهما (مُحمد بن يُوسُف البيكندي، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمير) عَن أَبي أُسامة، حَماد بن أُسامة، عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن سَعيد بن عَمرو بن أَشوَع، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[(٢)].

* * *

١٨٧٤٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«رَأَيْتُ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مُنْهَبِطًا، قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، عَلَيْهِ ثِيَابُ سُنْدُسٍ، مُعَلَّقًا بِهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٠(٢٥٣٩٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا عَطاء بن السَّائب، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[(٣)].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٨).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٢٦)، وأَبو عَوَانة (٤٠٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» (٧٠٤).

(٣) المسند الجامع (١٧١٤١)، وأَطراف المسند (١٢١٤٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٥٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٣٥٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٢٨).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الشَّعبي، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه عَطاء بن السَّائب، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه عاصِم، عَن الشَّعبي، عَن عائِشة، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٦٣٠).

ـ الشَّعبي؛ هو عامر بن شَرَاحيل، وحَماد؛ هو ابن سَلَمة، وعَفان؛ هو ابن مُسلم.

* * *

١٨٧٤٥ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الوَحْيِ، لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الآيَةَ»[١].

(*) وفي رواية: «لَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا، مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾»[٢].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٢٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن وَضاح الكُوفي، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. وفي(٣٢٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبَان، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٣٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثني عَبد الوَهَّاب. وفي (١١٣٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، عَن ابن أَبي عَدِي، وعَبد الأَعلى (ح) وقال[٣]: حَدثنا يَزيد.

خمستهم (عَبد الله بن إِدريس، ومُحمد بن أَبي عَدي، وعَبد الوَهاب الثَّقفي، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، ويَزيد بن هارون) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر بن شراحيل الشَّعبي، عن مَسروق، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ للنسائي (١١٣٤٤).

(٣) القائل؛ مُحمد بن الـمُثنى.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤١(٢٦٥٦٩) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. وفي ٦/ ٢٦٦ (٢٦٨٢٦) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«التِّرمِذي» (٣٢٠٧) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا داوُد بن الزِّبرقان.

ثلاثتهم (مُحمد بن أَبي عَدي، وعَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، وداوُد) عَن داوُد بن أَبي هِند، عن عامر الشَّعبي، قال: قَالَت عَائشَةُ:

«لَوْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، كَاتِمًا شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ، لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَى نَفْسِهِ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولًا﴾»[1].

(*) وفي رواية: «لَوْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الوَحْيِ، لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ بِالْعِتْقِ فَأَعْتَقْتَهُ، ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولًا﴾، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا تَزَوَّجَهَا، قَالُوا: تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَلَبِثَ حَتَّى صَارَ رَجُلًا، يُقَالُ لَهُ: زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ فُلاَنٌ مَولَى فُلاَنٍ، وَفُلاَنٌ أَخُو فُلاَنٍ ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ﴾ يَعْنِي أَعْدَلُ»[2].

ليس فيه: عن مسروق[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٦٩).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٦١٦٩ و١٧٦٢٦)، وأَطراف المسند (١١٥٥٤).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٣٠)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣٢٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (١١١ و١١٢).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ.

قد رُوي عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عَائشة، قالت: لو كان النَّبي ﷺ، كاتمًا شيئًا مِن الوَحي، لكَتَم هذه الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الآيَةَ، هذا الحرف لم يُرْوَ بطوله.

* * *

١٨٧٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ﴾».

بِرَفْعِ الرَّاءِ[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْرَأُ هَذَا الحَرْفَ ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ﴾»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٤(٢٤٨٥٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. وفي ٦/ ٢١٣(٢٦٣٠٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٩٩١) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (٢٩٣٨) قال: حَدثنا بِشر بن هِلال الصَّوَّاف البَصري، قال: حَدثنا جعفر بن سُليمان الضُّبَعي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٥٠٢) قال: أَخبَرنا بِشر بن هِلال، قال: حَدثنا جَعفر، يَعني ابن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. وفي (٤٦٤٤) قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر بن شَقيق، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان. و«القَطِيعي» في زياداته على مسند أَحمد ١/ ٣٧٤ (٣٥٤٧/ ٢)[٣] قال: حَدثنا مُحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر العَتكي.

ستتهم (يُونُس، ووَكيع بن الجَراح، ومُسلم، وجَعفر، ويَزيد، وعَبد الله بن أَبي بَكر)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٥٦).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٤٤).

(٣) قال ابن حَجَر: وقع هذا في مسند ابن عَباس في الأَصل. «أَطراف المسند».

يعني في أَصل «مسند أَحمد»، لكن أَورده ابن حَجَر مِن رواية عَبد الله بن أَحمد، وليس مِن زيادات القَطِيعي، فقال: قال عَبد الله: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر العَتكي، فذكره.

عَن هارون بن مُوسى النَّحْوي الأَعور، عَن بُدَيل بن مَيسَرة، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره(١).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، لاَ نَعرِفُه إِلا مِن حَديث هارون الأَعوَر.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: هكَذا يَرويه هِشام بن خالد، عَن شُعَيب بن إِسحاق، عَن أَبي عَمرو بن العَلاء، عَن بُدَيل، ووَهِم.

وإِنما رَواه شُعيب بن إِسحاق، عَن هارون بن مُوسَى النَّحْوي، عَن بُدَيل، لَم يَذكُر فيه أَبا عَمرو بن العَلاءِ. «العِلل» (٣٧١٤).

* * *

١٨٧٤٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتِ الْـمُجَادِلَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، تُكَلِّمُهُ وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، مَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ، إِنِّي لأَسْمَعُ كَلاَمَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ، وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلَ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبِرَتْ سِنِّي، وَانْقَطَعَ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ، فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَؤُلاَءِ الآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ﴾»(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٩٨)، وتحفة الأشراف (١٦٢٠٤)، وأَطراف المسند (١١٥٨٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٠٨)، والطَّبَراني، في «الصَّغير» (٦١٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة (٢٠٦٣).

(*) وفي رواية: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلاَمُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَاللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ الآيَةَ»(1).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٦(٢٤٦٩٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الأَشعث، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض. و«ابن ماجة» (١٨٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٠٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُبيدة، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» ٦/ ١٦٨، وفي «الكُبرَى» (٥٦٢٥ و١١٥٠٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُبيدة، قال: حَدثنا أَبي.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وفُضَيل بن عِياض، وأَبو عُبيدة بن مَعْن، وجَرير بن عَبد الحَميد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(2).

ـ أَخرجه البُخاري تعليقًا ٩/ ١٤٣ قال: وقال الأَعمش، عَن تَميم، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالت:

«الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾».

* * *

١٨٧٤٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُنْزِلَ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ

---

(1) اللفظ للنَّسائي.

(2) المسند الجامع (١٧٠٩٩)، وتحفة الأشراف (١٦٣٣٢)، وأَطراف المسند (١١٦٨٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٣١ و٢٢٠٩)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٦٢٥)، والطبري ٢٢/ ٤٥٤ و٤٥٥، والبَيهَقي ٧/ ٣٨٢.

الـمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ، وَيَقُولُ: أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟ فَيَقُولُ: لاَ، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ»[1].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٣٣١) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد الأُموي، قال: حَدثني أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٤٨) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبَّان» (٥٣٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر الجُعْفي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد الأُموي، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، ورَوى بعضُهم هذا الحَديث، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: أُنزل: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ في ابن أُم مَكتُوم، ولم يذكر فيه: «عَن عَائشة».

- أَخرجه مالك[2] (٥٤٣) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، أَنه قال:

«أُنْزِلَتْ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي عَبْدِ الله بْنِ أُمِّ مَكْتُوم، جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَدْنِينِي، وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الـمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ، وَيَقُولُ: يَا أَبَا فُلاَنٍ، هَلْ تَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟ فَيَقُولُ: لاَ، وَالدِّمَاءِ، مَا أَرَى بِمَا تَقُولُ بَأْسًا، فَأُنْزِلَتْ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى﴾»، «مُرسَل»[3].

- فوائد:

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى، قال: حَدثني أَبي قال هذا ما عَرضنا عَلى هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، قالت: أُنزل: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ في ابن أُم مكتوم الأَعمى، أَتى النَّبي ﷺ فجعل يقول ... الحَديثَ.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٧١)، والقَعنَبي (١٤٤).

(٣) المسند الجامع (١٧٢١٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٠٥).

سأَلت مُحَمدًا (يعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: يُروَى عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه مُرسلًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٦٧).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الرحيم بن سُليمان، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وأَبو مُعاوية الضَّرير، عن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن أَبي مُعاوية؛ فأَسنده عنه عَبد الله بن هاشم الطوسي، وغيره يرسله.

وكذلك رَواه مالك بن أَنس، وغيره، عن هِشام، عَن أَبيه مُرسَلًا، وهو الصَّحيح. «العِلل» (٣٥١٦).

***

١٨٧٤٩- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، فَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلاَتِهِمْ، فَيَخْتِمُ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: سَلُوهُ، لأَيِّ شَيْءٍ فَعَلَ ذَلِكَ؟ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّهُ»[1].

أَخرجه البُخاري ٩/ ١٤٠(٧٣٧٥) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح[2]. و«مُسلم» ٢/ ٢٠٠ (١٨٤٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب. و«النَّسائي» ٢/ ١٧٠،

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) وقع في المطبوع: «حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا أَحمد بن صالح» قال ابن حَجَر: قوله: «حَدثنا أَحمد بن صالح» كذا للأَكثر، وبه جزم أَبو نُعَيم في «المستخرج»، وأَبو مَسعود في «الأَطراف»، ووقع في «الأَطراف» للمِزِّي أَن في بعض النسخ: «حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا أَحمد بن صالح» قلت: وبذلك جزم البَيهَقي تبعًا لخلف في «الأطراف، قال خَلف: ومُحمد هذا أَحسَبُه مُحمد بن يَحيَى الذُّهْلي، ووقع عند الإِسماعيلي بعد أَن ساق الحَديث مِن رواية حَرملة، عَن ابن وَهب، ذكره البُخاري عَن مُحمد، بلا خبر عَن أَحمد بن صالح، فكأَنه وقع عند الإِسماعيلي بلفظ: قال مُحمد، وعلى رواية الأَكثر فمُحمد هو البُخاري الـمُصنِّف، والقائل: قال مُحمد، هو مُحمد الفِرَبْري، وذكر الكِرْماني هذا إِحتمالًا، قلتُ: ويحتاج حينئذ إِلى ابداء النكتة في إِفصاح الفِرَبْري به في هذا الحَديث دون غيره مِن الأَحاديث الماضية والآتية. «فتح الباري» ١٣/ ٣٥٦.

وفي «الكُبرَى» (١٠٦٧ و١٠٤٧١) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد. و«ابن حِبَّان» (٧٩٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيى.

أَربعتهم (أَحمد بن صالح، وأَحمد بن عَبد الرَّحمَن، وسُليمان، وحَرملة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارِث، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، أَن أَبا الرِّجال، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن حَدثه، عَن أُمه عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، وكانت في حِجر عَائشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، فذَكَرَته[1].

***

• حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، يَقُولُهُ فِي السُّجُودِ مِرَارًا: سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ».

تقدم من قبل.

***

كتاب السُّنَّة والعِلم

١٨٧٥٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَنَعَ أَمْرًا عَلَى غَيْرِ أَمْرِنَا، فَهُوَ مَرْدُودٌ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ لَهُ ثَلاَثَةُ مَسَاكِنَ، فَأَوْصَى بِثُلُثِ كُلِّ مَسْكَنٍ مِنْهَا، قَالَ: يُجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي

---

(١) المسند الجامع (١٧١٠٢)، وتحفة الأشراف (١٧٩١٤).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٩٥٠)، وابن مَندَه، في «التوحيد» (٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٣٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٦٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٥٤).

مَسْكَنٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ قَالَ: أَخبَرَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا، فَهُوَ رَدٌّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ؛ أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى بِوَصَايَا أَبَرَّهَا فِي مَالِهِ، فَذَهَبْتُ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَسْتَشِيرُهُ، فَقَالَ الْقَاسِمُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ٧٣(٢٤٩٥٤) قال: حَدثنا إسحاق بن عِيسى، قال: حَدثني عَبد الله بن جَعفر الزُّهْري، مِن آل المِسور بن مَخرَمة. وفي ٦/ ١٤٦(٢٥٦٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، غُنْدَر، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الـمَخرَمي. وفي ٦/ ١٨٠ (٢٥٩٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر. وفي ٦/ ٢٤٠ (٢٦٥٦١) قال: حَدثنا يَزيد، عَن إِبراهيم بن سَعد. وفي ٦/ ٢٥٦ (٢٦٧٢١) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر. وفي ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٦٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«البُخاري» ٣/ ٢٤١(٢٦٩٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. قال البُخاري: رواه عَبد الله بن جَعفر الـمَخرَمي، وعَبد الواحد بن أَبي عَون، عَن سَعد بن إِبراهيم. وفي «خلق أفعال العباد» (٢٢٥) قال: حَدثنا العلاَء بن عَبد الجَبَّار، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الـمَخْرَمي[3]. و«مُسلم» ٥/ ١٣٢(٤٥١٣) قال: حَدثنا أَبو جَعفر، مُحمد بن الصَّبَّاح، وعَبد الله بن عَون الهِلالي، جميعًا عَن إِبراهيم بن سَعد، قال ابن الصَّبَّاح: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحَمن بن عَوف. وفي (٤٥١٤) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، جميعًا عَن أَبي عامر، قال عَبد: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الزُّهْري. و«ابن ماجَة» (١٤) قال: حَدثنا أَبو مَروان، مُحمد بن عُثمان العُثماني، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحَمن بن عَوف. و«أَبو داوُد» (٤٦٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد (ح)

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٥١٤).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٢٦).

(٣) تصحف في المطبوع إلى: «الـمَخزُومي»، وصوبناه عَن «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٢، و«الإِكمال» لابن ماكولا ٧/ ٣١١، و«الأنساب» ١١/ ١٧٨، و«تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٧٢.

وحَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الـمَخرَمي، وإِبراهيم بن سَعد.

و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد.

و«ابن حِبَّان» (٢٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٢٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد.

كلاهما (عَبد الله بن جَعفر الـمَخرَمي الزُّهْري، وإِبراهيم بن سَعد) عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم بن سَعد، واختُلِف عنه؛

فرواه سَهل بن صُقَير الخَلاطي، عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة.

ووَهِم في ذِكر الزُّهْريِّ.

وأَمَّا غَيرِه، فرَوَوْه عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن القاسم، عَن عائشة.

وكَذلك رَواه عَبد الله بن جَعفر الـمَخْرَمي، وعَبد الواحد بن أَبي عَون؛

فَرواه مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الواحد بن أَبي عَون، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن القاسم، عَن عائِشة.

قال ذَلك إِبراهيم بن سَعد، وسَعيد بن بزيع، وعَبد الرَّحمَن بن مِغراء، عَن مُحمد بن إِسحاق.

وخالَفهم إِسماعيل بن عَياش، فرَواه، عَن مُحمد بن إِسحاق، عن عَبد الواحد، عَن القاسم، عَن عائِشة، لم يَذكُر بَينهُما سعد بن إِبراهيم.

والصَّحيح: قَول مَن قال فيه: عَن سَعد بن إِبراهيم.

---

(١) المسند الجامع (١٧١٠٤)، وتحفة الأشراف (١٧٤٥٥)، وأطراف المسند (١٢٠٣٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٢٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٧٩)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٥٢ و٥٣)، وابن الجارود (١٠٠٢)، وأَبو عَوانة (٦٤٠٧-٦٤١٠)، والدَّارَقُطني (٤٥٣٤ و٤٥٣٦-٤٥٣٨)، والبَيهَقي ١٠/ ١١٩ و١٥٠ و١٥١، والبَغَوي (١٠٣).

ورَواه زُفر بن عقيل، من أَهل الحِجاز فهريٌّ، عَن القاسم، عَن عائِشة.

تَفَرَّد به الدَّراوَردي، من رِواية يَحيى بن صالح الواسطي، عن الدَّراوَردي. «العِلل» (٣٥٩١).

***

١٨٧٥١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: أَلاَ يُعْجِبُكَ أَبو هُرَيْرَةَ، جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ جَلَسَ حَتَّى أَقْضِيَ سُبْحَتِي، لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ؛ «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: جَلَسَ أَبو هُرَيْرَةَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَهِيَ تُصَلِّي، فَجَعَلَ يَقُولُ: اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَلَمَّا قَضَتْ صَلاَتَهَا قَالَتْ: أَلاَ تَعْجَبُ إِلَى هَذَا وَحَدِيثِهِ، إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُحَدِّثُ الْحَدِيثَ، لَوْ شَاءَ الْعَادُّ أَنْ يُحْصِيَهُ أَحْصَاهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: جَلَسَ رَجُلٌ بِفِنَاءِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْلاَ أَنِّي كُنْتُ أُسَبِّحُ، لَقُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ رَسُولُ الله (ﷺ) يَسْرُدُ الحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ، إِنَّمَا كَانَ حَدِيثُ رَسُولِ الله ﷺ فَصْلًا، تَفْهَمُهُ القُلُوبُ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ كَلاَمُ النَّبِيِّ ﷺ فَصْلًا، يَفْقَهُهُ كُلُّ أَحَدٍ، لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُهُ سَرْدًا»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، يَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ يُبَيِّنُهُ، فَصْلٍ، يَحْفَظُهُ مَنْ سَمِعَهُ»[٥].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٥٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٣٦٥٤).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٣٩٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٩٠م).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٣٩).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لَوْ عَدَّهُ العَادُّ لأَحْصَاهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ كَلامُ رَسُولِ الله ﷺ، كَلامًا فَصْلًا، يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ»[2].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٤٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ١٥ (٢٦٨٢١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أُسامة. و«أَحمد» ٦/ ١١٨ (٢٥٣٧٧) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٦/ ١٣٨ (٢٥٥٩٠/ ١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أُسامة. وفي ٦/ ١٥٧ (٢٥٧٥٤) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٥٧ (٢٦٧٣٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد. و«البُخاري» ٤/ ٢٣١ (٣٥٦٧) قال: حَدثني الحَسن بن صَبَّاح البَزَّار، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٥٦٨) قال تعليقًا: وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس. و«مُسلم» ٧/ ١٦٧ (٦٤٨٢) قال: حَدثني حَرملة بن يَحيى التُّجِيبي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«أَبو داوُد» (٣٦٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن مَنصور الطُّوسي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٣٦٥٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد المَهري، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٤٨٣٩) قال: حَدثنا عُثمان، وأَبو بَكر، ابنا أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أُسامة. و«التِّرمِذي» (٣٦٣٩)، وفي «الشَّمائل» (٢٢٣) قال: حَدثنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا حُميد بن الأَسود، عَن أُسامة بن زَيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠١٧٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن سُفيان، عَن أُسامة بن زَيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عَبد الله بن المُبارك، قال: أَخبَرنا يُونُس بن يَزيد. وفي (٤٦٧٧) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (١٠٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٧١٥٣) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٥٦٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٤٨٣٩).

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وأُسامة بن زَيد، ويُونُس بن يَزيد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو بَكر الحُمَيدي: لم يَسمَعه سُفيان مِن الزُّهْري.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، لاَ نَعرِفُهُ إِلا مِن حَدِيث الزُّهْري، وقد رَواه يُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْري.

• أَخرجه مُسلم ٨/ ٢٢٩(٧٦١٩) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا به سُفيان بن عُيينة، عَن هِشام، عَن أَبيه، قال:

«كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، وَيَقُولُ: اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ، اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ، وَعَائِشَةُ تُصَلِّي، فَلَمَّا قَضَتْ صَلاَتَهَا، قَالَتْ لِعُرْوَةَ: أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى هَذَا وَمَقَالَتِهِ آنِفًا؟ إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لأَحْصَاهُ».

ـ جعله سُفيان بن عُيينة، عَن هِشام بن عُروة.

***

١٨٧٥٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لاَ يَسْرُدُ الْكَلاَمَ كَسَرْدِكُمْ هَذَا، كَانَ كَلاَمُهُ فَصْلًا يُبَيِّنُهُ، يَحْفَظُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠١٧٣) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا قَبِيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أُسامة بن زَيد، عَن القاسم، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧١٠٥)، وتحفة الأشراف (١٦٤٠٦ و١٦٤٤٥ و١٦٦٩٨ و١٦٩٣٤)، وأَطراف المسند (١١٨٣٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٠٤)، والبَزَّار ١٨/ (١٥٥)، والبَيهَقي ٣/ ٢٠٧، والبَغَوي (٣٦٩٤ و٣٦٩٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٣١)، وتحفة الأشراف (١٧٤٣١).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٢٠٧.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن أَبي خَيثَمة: سُئِل يَحيى بن مَعين عَن حَدِيث قَبيصَة؟ فقال: ثقة، إلا في حَدِيث الثَّوْري، لَيس بذلك القوي. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ١٢٦.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الثَّوري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه قَبيصَة بن عُقبة، عَن الثَّوري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن القاسم، عَن عائِشة. ووَهِم فيه قَبيصَة.

وخالَفه، وَكيع، وخَلاد بن يَحيَى، وأَبو أُسامة، وزَيد بن الحُباب، فرَوَوْه عَن الثَّوري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائشة.

وكَذلك رَواه رَوح بن عُبادة، عَن أُسامة بن زَيد، وهو الصَّحيح، عَن الثَّوري.

وكَذلك رَواه يُونُس بن يَزيد الأَيلي، وابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥٩٥).

ـ سُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوري، وقَبيصة؛ هو ابن عُقبة.

* * *

١٨٧٥٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حفَزَهُ شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا، فَدَنَوْتُ مِنَ الْحُجُرَاتِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي فَلاَ أُجِيبَكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلاَ أُعْطِيَكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلاَ أَنْصُرَكُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ، وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا، ثُمَّ خَرَجَ، فَلَصِقْتُ بِالْحُجْرَةِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ

(١) اللفظ لأَحمد.

لَكُمْ: مُرُوا بِالـمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الـمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي فَلاَ أُجِيبَكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلاَ أُعْطِيَكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلاَ أَنْصُرَكُمْ، فَمَا زَادَ عَلَيْهِنَّ حَتَّى نَزَلَ»[1].

(*) وفي رواية: «اؤْمُرُوا بِالـمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الـمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلاَ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[2].

أخرجه أَحمد ٦/ ١٥٩(٢٥٧٦٩) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا هِشام، يَعنِي ابن سَعد. و«ابن ماجَة» (٤٠٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن هِشام بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٢٩٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك.

كلاهما (هِشام بن سَعد، ومُحمد بن إِسماعيل بن أَبي فُديك) عَن عَمرو بن عُثمان بن هانِئ، عَن عاصم بن عُمر بن عُثمان، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

- في رواية أَبي عامر العَقَدي: «عُثمان بن عَمرو بن هانِئ» كذا قَلَب اسمه.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩١٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبيدة، قال: أَخبَرني عَمرو بن هانِئ، عَن عاصم بن عُبيد الله، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهَا: نَاوِلِينِي رِدَائِي، فَنَاوَلَتْهُ، فَخَرَجَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: لَتَأْمُرُنَّ بِالـمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الـمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تُجْدِبُوا، فَتَسْتَسْقُونَ فَلاَ تُسْقَوْنَ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: لَتَأْمُرُنَّ بِالـمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الـمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلاَ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

كذا قال فيه: «عَمرو بن هانِئ، عَن عاصم بن عُبيد الله»[3].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٧١٠٦)، وتحفة الأشراف (١٦٣٤٩)، وأَطراف المسند (١١٧٠٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٦٦، والمطالب العالية (٣٢٨٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٦٤ و١٧٩٥)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٣٣٠٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٦٦٥)، والبَيهَقي ١٠/ ٩٣.

ـ **فوائد:**

ـ قال المِزِّي: رواه غيره، يعني غير هِشام بن سَعد، فقال: عَن عَمرو بن عُثمان، عَن عاصم بن عُبيد الله، عَن عُروة.

وقيل: عَن عَمرو بن عُثمان، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادَة، عَن عُروة.

وقيل فيه: عَمرو بن عُثمان بن هانِئ، وقيل: عُثمان بن عَمرو بن هانِئ. «تُحفة الأشراف» (١٦٣٤٩).

***

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ وَعَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ، قَالَ: فَخَرَجَ شِيصًا، فَمَرَّ بِهِمْ، فَقَالَ: مَا لِنَخْلِكُمْ؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ».

سلف في مسند أَنس بن مالك، رَضي الله عَنه.

***

١٨٧٥٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ: لِتَعْلَمَ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٦ (٢٥٣٦٧) و٦/ ٢٣٣ (٢٦٤٨٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبي الزِّناد، قال: قال لي عُروة، فذكره[١].

ـ في رقم (٢٥٣٦٧): «حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه»، وعَبد الرَّحمَن؛ هو ابن أَبي الزِّناد.

ـ **فوائد:**

ـ أَبو الزِّناد؛ هو عَبد الله بن ذَكوان، وابن أَبي الزِّناد؛ هو عَبد الرَّحمَن.

ـ رواه يَعقوب بن زَيد التَّيْمي، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«العَبوا يَا بَني أَرْفِدَةَ، تَعلَم اليهودُ والنَّصارى أَنَّ في دِينِنا فُسحَةً».

وتقدم من قبل.

***

(١) المسند الجامع (١٧١٠٨)، وأَطراف المسند (١١٧٠٤).

والحَديث؛ أَخرجه السَّرَّاج (٢١٤٨).

كتاب الجِهاد

١٨٧٥٥ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ مُكَاتِبًا لَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا بِبَقِيَّةِ مُكَاتَبَتِهِ، فَقَالَتْ لَهُ: مَا أَنْتَ دَاخِلٌ عَلَيَّ غَيْرَ مَرَّتِكَ هَذِهِ، فَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٥(٢٥٠٥٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن الأَوزَاعي، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[1].

- فوائد:

- الأَوزَاعي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَمرو، وأَبو اليَمان؛ هو الحَكم بن نافِع.

* * *

١٨٧٥٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ قُتِلَ كَانَ كَفَّارَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ، دُونَ الشِّرْكِ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٥١٣) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، عَن إِسحاق بن أَبي فَروة، عَن عُثمان بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

- فوائد:

- قال الوليد بن شُجاع: حَدثني أَبو غَسان، قال: جاءَني عَلي بن المَديني، فَكَتَب عنِّي، عن عَبد السَّلام بن حَرب أَحاديث إِسحاق بن أَبي فَروة، فَقلتُ: أَي شَيء تَصنع بِها؟ قال: أَعرِفُها لا يقلبُ. «الضعفاء» للعقيلي ١/ ٣٠٥.

- إِسحاق بن أَبي فَرْوَة؛ هو ابن عَبد الله، وأَبو نُعَيم؛ هو الفَضل بن دُكَين.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧١٠٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٢٧٥.
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (١٢٢).

(٢) المسند الجامع (١٧١١٠)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٤٢٧٨)، والمطالب العالية (١٩٥٠).

١٨٧٥٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٨٣٣). وأَبو يَعلَى (٤٥٥٩) عَن مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٣٠(٣٤٣٥٤) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١٤/ ٤٢٤ (٣٧٩٨٢) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وأَبو خالد، سُليمان بن حَيَّان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:
«الْحَرْبُ خَدْعَةٌ».

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْم قُرَيْظَةَ: الْحَرْبُ خَدْعَةٌ». «مُرسَل».

- فوائد:

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، عَن مُحَمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن رومان، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ قال: الحربُ خَدعَة.

سأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: رَوى عَبد الرَّحمَن بن بشير هذا الحَدِيث عَن مُحَمد بن إِسحاق، عَن أَبي لَيلَى، عَن عائِشة. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٠٣).

* * *

١٨٧٥٨- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ، كَمَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾، ثُمَّ أَذِنَ بِالْقِتَالِ فِي آيِ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ.

---

(١) المسند الجامع (١٧١١١)، وتحفة الأشراف (١٧٣٦١).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٥٣٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٢١٦ و٤١١٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٤٤٧.

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١١٢٨٣) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى[1]، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزْمة، قال: حَدثنا سَلْمُوْيَه أَبو صالح، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو هارون البكاء، عَن ابن لَهِيعَة، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عائِشة، قالت: إِن أَول آيةٍ أُنزلت في الجهاد: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

قال أَبي: الصَّحيح ما يرويه يُونس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة فقط.

قال أَبو مُحمد ابن أَبي حاتم: وحَدثني علي بن الحُسَين بن الجُنيد، عَن ابن أَبي رِزْمَة، عَن سلمُوْيَه الـمَرْوَزي، عَن ابن الـمُبارك، عَن يُونس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وذَكَر الحديث.

قال أَبو مُحمد: وحَدثني أَبي، عَن عَبدة بن سُليمان، عَن ابن الـمُبارك، عَن يُونس بن يَزيد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة.

قال أَبو مُحمد: وحَدثنا يُونس بن عَبد الأَعلى، عَن ابن وَهْب، عَن يُونس بن يَزيد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة فقط.

فدل أَن الصَّحيح ما قاله أَبي رَضي الله عَنه، عَن الزُّهْري، عَن عُروة فقط. «علل الحَدِيث» (١٧٢٠).

ـ عُروة؛ هو ابن الزُّبير، ويُونُس؛ هو ابن يَزيد، وعَبد الله؛ هو ابن الـمُبارك، وسَلْمُوْيَه أَبو صالح؛ هو سُليمان بن صالح اللَّيثي.

***

١٨٧٥٩ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: لاَ يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ».

---

(١) قوله: «حَدثنا مُحمد بن يَحيَى» لم يَرِد في «تُحفة الأشراف».

(٢) المسند الجامع (١٧١١٢)، وتحفة الأشراف (١٦٧٤٧).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٨٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: وحَدثني صالح بن كَيسان، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره(١).

- فوائد:

- الزُّهْري؛ مُحمد بن مُسلم، وابن إِسحاق؛ هو مُحمد، ويَعقوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد، وأَبوه؛ هو سَعد بن إِبراهيم.

* * *

١٨٧٦٠- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«إِنْ كَانَتِ الـمَرْأَةُ لَتُجِيرُ عَلَى الـمُؤْمِنِينَ فَيَجُوزُ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَتِ الـمَرْأَةُ لَتُجِيرُ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: إِنْ كَانَتِ الْوَلِيدَةُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٧٦٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مَنصور. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٦٣٠) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، عَن خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان بن مِهرَان الأَعمش) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره(٣).

* * *

١٨٧٦١- عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، سَعِيدِ بْنِ فَيْرُوزَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١٧١١٣)، وأَطراف المسند (١١٦٦٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٣٢٥.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٠٦٦).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٧١١٤)، وتحفة الأشراف (١٥٩٦٨ و١٥٩٩٨)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤٥١٢).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٩٩)، وسَعيد بن مَنصور (٢٦١١)، والبَيهَقي ٨/ ١٩٤.

«ذِمَّةُ الـمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ أَجَارَتْ عَلَيْهِمْ جَارِيَةٌ، فَلاَ تَخْفِرُوهَا، فَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهْم، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الفَزاري، عَن أَبي سَعيد[1]، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَخْتري الطَّائي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: أَبو البَختَري، عن عائشة، مُرسَل. «المراسيل» لابن أبي حاتم (٢٧٣).

ـ أَبو سَعيد؛ هو مُحمد بن أَسعَد، وأَبو إِسحاق الفَزاري؛ هو إِبراهيم بن مُحمد.

* * *

١٨٧٦٢ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَذَرْنِي وَالـمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ قَالَ: لَمْ يَكُنْ إِلاَّ يَسِيرًا، حَتَّى كَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٧٨) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ عَبد الأَعلى؛ هو ابن عَبد الأَعلى السَّامي.

* * *

---

(١) في طبعة دار المأمون: «عن أَبي سعد»، والـمُثبت عن طبعة دار القِبلة (٤٣٧٥).

(٢) المقصد العلي (٩٤١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٣٢٩ و٣٣٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٥١٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦١٦)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٦٧١)، وأَبو عَوانة (٦٥٢٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٦٢٨).

(٣) المقصد العلي (١٢٠٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٣٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥٨٨٢)، والمطالب العالية (٣٧٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطبري ٢٣/ ٣٨١، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٩٦.

١٨٧٦٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ إِلَى بَدْرٍ، فَتبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَلَحِقَهُ عِنْدَ الجَمْرَةِ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتْبَعَكَ، وَأُصِيبَ مَعَكَ، قَالَ: تُؤْمِنُ بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَارْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ، قَالَ: ثُمَّ لَحِقَهُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَفَرِحَ بِذَاكَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ لَهُ قُوَّةٌ وَجَلَدٌ، فَقَالَ: جِئْتُ لأَتْبَعَكَ، وَأُصِيبَ مَعَكَ، قَالَ: تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: ارْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ، قَالَ: ثُمَّ لَحِقَهُ حِينَ ظَهَرَ عَلَى الْبَيْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَخَرَجَ بِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا اتَّبَعَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَتَّبِعُكَ لأُصِيبَ مَعَكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَإِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ فِي الـمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ، قَالَ: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ فَتَبِعَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ قِبَلَ بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ الْوَبَرَةِ أَدْرَكَهُ رَجُلٌ، قَدْ كَانَ يُذْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَنَجْدَةٌ، فَفَرِحَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ رَأَوْهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ، قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: جِئْتُ لأَتَّبِعَكَ، وَأُصِيبَ مَعَكَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَارْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ، قَالَتْ: ثُمَّ مَضَى، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ أَدْرَكَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، قَالَ: فَارْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ فَأَدْرَكَهُ بِالْبَيْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: فَانْطَلِقْ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، حَتَّى كَانَ بِكَذَا وَكَذَا، لَحِقَهُ رَجُلٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، كَانَ شَدِيدًا، فَفَرِحُوا بِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٦٧٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٨٩٠).

(٣) اللفظ لمسلم.

جِئْتُ لأَكُونَ مَعَكَ وَأُصِيبَ، قَالَ: إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ، قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مِرَارٍ، فَأَسْلَمَ فِي الرَّابِعَةِ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «لَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٧(٢٤٨٩٠) قال: حَدثنا أَبو الـمُنذر. وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«الدَّارِمي» (٢٦٥٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق، عَن رَوح. و«مُسلم» ٥/ ٢٠٠(٤٧٢٧) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنيه أَبو الطاهر، واللَّفْظ له، قال: حَدثني عَبد الله بن وَهب. و«أَبو داوُد» (٢٧٣٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، ويَحيَى بن مَعِين، قالا: حَدثنا يَحيَى. و«التِّرمِذي» (١٥٥٨) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٧٠٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع[3]. وفي (٨٧٠٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي (٨٨٣٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (١١٥٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ابن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٤٧٢٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار الصُّوفي، قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين، قال: حَدثنا ابن مَهدي.

ثمانيتهم (أَبو الـمُنذر، إِسماعيل بن عُمر، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ورَوح بن عُبادة، وعَبد الله بن وَهب، ويَحيَى بن سَعيد، ومَعْن بن عِيسى، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عَن مالك بن أَنس، عَن الفُضَيل بن أَبي عَبد الله، عَن عَبد الله بن نِيار الأَسلَمي، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٨٣٥).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٧٠٨).

(٣) قال المِزِّي: وفي رواية أَبي علي الأسيوطي: «عَن وَكيع، عَن مالك، عَن عَبد الله بن نِيَار» ولم يذكر: «الفُضَيل بن أَبي عَبد الله».

وأَظن أَنه هو الصواب، لأَن الدَّارِمي رَواه مِن طريق إِسحاق بن إِبراهيم، عَن وَكيع مِن نفس طريق النَّسائي، ورَواه إِسحاق بن رَاهُوْيَه، في مسنده (٧٥٩) عَن وَكيع، وكلاهما لَيس فيه: «الفُضَيل بن أَبي عَبد الله».

• أَخرجه الدَّارِمي (٢٦٥٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع، عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن نِيار، عَن عُروة، عَن عَائشة، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ».

لَيس فيه: «الفُضَيل بن أَبي عَبد الله».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٩٥(٣٣٨٣٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن ابن نِيار، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ».

زاد فيه: «عَبد الله بن يَزيد»، بين مالك وابن نِيار.

• وأَخرجه ابن ماجة (٢٨٣٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن نِيار، عَن عُروة بن الزُّبَير، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ».

قال عليٌّ في حَديثه: «عَبد الله بن يَزيد، أَو زَيد»[1].

ـ قال المِزِّي عَقِب هذا الإِسناد: كذا عنده، وهو تخليط فاحشٌ، والصواب ما تقدم.

يَعنِي: «عَبد الله بن نِيَار».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه وَكيع، عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن ابن نِيَار، عَن عُروة، عَن عائشة، عَن النَّبي ﷺ، في قصة الرجل الذي أَتى النَّبي ﷺ، حين خرج إِلى بَدر، فقال: جئتُك لأُبايعك، وأُصيب معك، فقال له النَّبي ﷺ: أَتؤمن بالله، ورسوله؟ قال: لاَ، ثم أَتاه، فقال: نعم وذكر الحديث.

---

(١) المسند الجامع (١٧١١٥)، وتحفة الأشراف (١٦٣٥٨)، وأَطراف المسند (١١٧١٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ٤٩٦، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥٩)، وابن الجارود (١٠٤٨)، وأَبو عَوانة (٦٩٠٠ و٦٩٠١)، والبَيهَقي ٩/ ٣٦.

قال: هذا وَهمٌ، وَهِمَ فيه وَكيع، إنما هو عَن الفُضَيل بن أَبي عَبد الله، عَن عَبد الله بن نِيَار، عَن عُروة، عَن عائِشة، وهذا الصَّحيح. «علل الحَدِيث» (٩١٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مالِك بن أنس، واختُلِف عَنه؛

فَرواه وَكيع، عَن مالِك، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن ابن نِيَار، عَن عُروة، عَن عائِشة، ووَهِم فيه وَكيع.

وخالَفه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَحيَى القَطان، وبشر بن عُمر، وابن وَهب، رَوَوْه عَن مالِك، عَن الفُضيل بن أَبي عَبد الله، عَن عَبد الله بن نِيَار، عَن عُروة، عَن عائِشة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٥٦٥).

***

١٨٧٦٤ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَـمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ بِأُولَئِكَ الرَّهْطِ، فَأُلْقُوا فِي الطَّوِيِّ، عُتْبَةُ، وَأَبُو جَهْلٍ، وَأَصْحَابُهُ، وَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: جَزَاكُمُ اللهُ شَرًّا مِنْ قَوْمِ نَبِيٍّ، مَا كَانَ أَسْوَأَ الطَّرْدِ، وَأَشَدَّ التَّكْذِيبِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تُكَلِّمُ قَوْمًا قَدْ جَيَّفُوا؟ فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ بِأَفْهَمَ لِقَوْلِي مِنْهُمْ، أَوْ لَهُمْ أَفْهَمُ لِقَوْلِي مِنْكُمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠ (٢٥٨٨٦) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغِيرة، عَن إِبراهيم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ هُشَيم؛ هو ابن بَشير.

***

١٨٧٦٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِالْقَتْلَى أَنْ يُطْرَحُوا فِي الْقَلِيبِ، فَطُرِحُوا فِيهِ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، فَإِنَّهُ انْتَفَخَ فِي دِرْعِهِ فَمَلأَهَا، فَذَهَبُوا لِيُحَرِّكُوهُ فَتَزَايَلَ، فَأَقَرُّوهُ،

(١) المسند الجامع (١٧١١٦)، وأَطراف المسند (١١٤٠٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٩٠.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٧٤٥).

وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ مَا غَيَّبَهُ مِنَ التُّرَابِ وَالْحِجَارَةِ، فَلَمَّا أَلْقَاهُمْ فِي الْقَلِيبِ، وَقَفَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْقَلِيبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ الله، أَتُكَلِّمُ قَوْمًا مَوْتَى؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدْتُهُمْ حَقٌّ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: لَقَدْ سَمِعُوا مَا قُلْتُ لَهُمْ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَقَدْ عَلِمُوا[(١)].

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، بِقَتْلَى بَدْرٍ فَسُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ، فَطُرِحُوا فِيهِ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْقَلِيبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، تُكَلِّمُ قَوْمًا مَوْتَى؟ قَالَ: لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدْتُهُمْ حَقٌّ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ أَبَاهُ يُسْحَبُ إِلَى الْقَلِيبِ، عَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: كَأَنَّكَ كَارِهٌ لِمَا تَرَى؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي كَانَ رَجُلًا سَيِّدًا حَلِيمًا، فَرَجَوْتُ أَنْ يَهْدِيَهُ اللهُ إِلَى الإِسْلامِ، فَلَمَّا وَقَعَ بِالْمَوْقِعِ الَّذِي وَقَعَ بِهِ أَحْزَنَنِي ذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ، لأَبِي حُذَيْفَةَ بِخَيْرٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٦(٢٦٨٩٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبَّان» (٧٠٨٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وجَرير بن حازم) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، فذكره[(٢)].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧١١٧)، وأَطراف المسند (١١٩٥٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٩٠.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٤٨)، والبَزَّار ١٨/ (١٠١ و١٠٢).

١٨٧٦٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَفَ عَلَى قَلِيبِ بَدْرٍ، فَقَالَ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ الآنَ مَا أَقُولُ لَهُمْ».

فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: وَهِلَ ابْنُ عُمَرَ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّهُمُ الآنَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ».

ثُمَّ قَرَأَتْ قَوْلَهُ: ﴿إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْـمَوْتَى﴾ حَتَّى قَرَأَتِ الآيَةَ[1].

أخرجه أحمد ٢/ ٣٨(٤٩٥٨). والبُخاري ٥/ ٩٨ (٣٩٨٠ و٣٩٨١) قال: حَدثني عُثمان. و«النَّسائي» ٤/ ١١٠، وفي «الكُبرَى» (٢٢١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم. و«أبو يَعلَى» (٥٦٨٠) قال: حَدثنا زُهير.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وعُثمان بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن آدم، وزُهَير بن حَرب) عَن عَبدَة بن سُليمان، أَبي مُحمد الكِلابي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٧٧(٣٧٨٦٠) قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عن ابن عُمر؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَفَ عَلَى قَلِيبِ بَدْرٍ، فَقَالَ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُمَ الآنَ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ».

- لَيس فيه حَديث عائِشَة.

• أَخرجه الحُمَيدي (٢٢٦). والبُخاري ٢/ ١٢٢(١٣٧١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١٨) قال: حَدثنا إِسحاق.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وعَبد الله بن مُحمد، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، أَنها قالت:

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (٨١٤٠)، وتحفة الأشراف (٧٣٢٣)، وأَطراف المسند (٤٤٢١).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (١٣٢٦٣)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٩٣.

«إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الآنَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَقٌّ».

وَقَدْ قَالَ اللهُ لِنَبِيِّهِ: ﴿إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُمْ فِي الدُّنْيَا إِلَيْهِ حَقٌّ، وَقَدْ قَالَ اللهُ: ﴿إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾»[2].

ـ لَيس فيه حَديث ابن عُمر[3].

* * *

١٨٧٦٧ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ:

«وَقَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى الْقَلِيبِ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا فُلاَنُ، يَا فُلاَنُ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ أَمَا وَاللهِ إِنَّهُمُ الآنَ لَيَسْمَعُونَ كَلاَمِي».

قَالَ يَحْيَى: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: غَفَرَ اللهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّهُ وَهِلَ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«وَاللهِ إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الآنَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ».

وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ و﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾.

أَخرجه أَحمد ٢/ ٣١(٤٨٦٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعنِي ابن عَمرو، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن بن حاطب، فذكره[4].

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٧١١٨)، وتحفة الأشراف (١٦٩٣٠).

(٤) المسند الجامع (٨١٤١)، وأَطراف المسند (٥٠٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٧٤٣ و٧٤٤).

ـ فوائد:

ـ مُحمد بن عَمرو؛ هو ابن عَلقمة، ويَزيد؛ هو ابن هارون.

* * *

١٨٧٦٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ بَكْرٍ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا، هَذَا الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ، رَثَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ:

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ الشِّيزَى تُزَيَّنُ بِالسَّنَامِ

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكِرَامِ

تُحَيِّي بِالسَّلاَمَةِ أُمُّ بَكْرٍ ... وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلاَمِ

يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا ... وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ».

أَخرجه البُخاري ٥/ ٨٣(٣٩٢١) قال: حَدثنا أَصبَغ، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ يُونُس؛ هو ابن يَزيد الأَيلي، وابن وَهب؛ هو عَبد الله، وأَصبَغ؛ هو ابن الفَرَج.

* * *

١٨٧٦٩ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ، بَعَثَتْ زَيْنَبُ فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِ بِمَالٍ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلاَدَةٍ لَهَا كَانَتْ عِنْدَ خَدِيجَةَ، أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا، فَقَالُوا: نَعَمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَخَذَ عَلَيْهِ، أَوْ وَعَدَهُ،

---

(١) المسند الجامع (١٧١٣٣)، وتحفة الأشراف (٦٦٣٦).

أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَرَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: كُونَا بِبَطْنِ يَأْجِجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ، فَتَصْحَبَاهَا حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ، بَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِمَالٍ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ لِخَدِيجَةَ، أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ حِينَ بَنَى عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا، فَافْعَلُوا، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَطْلَقُوهُ، وَرَدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا».

أخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٦(٢٦٨٩٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٢٦٩٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، ومُحمد بن سَلَمة) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[2].

***

١٨٧٧٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الـمُشْرِكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيْ عِبَادَ اللهِ، أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولاَهُمْ، فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيْ عِبَادَ اللهِ، أَبِي، أَبِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، قَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ».

قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةُ خَيْرٍ، حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ[3].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٧١١٩)، وتحفة الأشراف (١٦١٧٩)، وأطراف المسند (١١٥٦٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢١٤.

والحَديث؛ أخرجه ابن الجارود (١٠٩٠)، والبَيهَقي ٦/ ٣٢٢.

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٨٩٠).

(*) وفي رواية: «صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ: يَا عِبَادَ اللهِ، أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولاَهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ، حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَبِي، أَبِي، فَقَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ انْهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ»[1].

(*) وفي رواية: «هُزِمَ الـمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، هَزِيمَةً تُعْرَفُ فِيهِمْ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ: أَيْ عِبَادَ اللهِ، أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولاَهُمْ، فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ، فَقَالَ: أَبِي، أَبِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا انْحَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ، قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ، حَتَّى لَقِيَ اللهَ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٨٨(٣٧٨٩٨) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ٤/ ١٥٢ (٣٢٩٠) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٥/ ٤٩(٣٨٢٤) قال: حَدثني إِسماعيل بن خليل، قال: أَخبَرنا سَلَمة بن رَجاء. وفي ٥/ ١٢٥(٤٠٦٥) قال: حَدثني عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٨/ ١٦٩(٦٦٦٨) قال: حَدثنا فَروة بن أَبي الـمَغراء، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي ٩/ ٧(٦٨٨٣) قال: حَدثنا فَروة بن أَبي الـمَغراء، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر (ح) وحَدثني مُحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مَروان، يَحيى بن أَبي زَكريا، يَعنِي الوَاسِطي. وفي ٩/ ٩ (٦٨٩٠) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو أُسامة.

أَربعتهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وسَلَمة بن رَجاء، وعلي بن مُسهِر، ويَحيى بن أَبي زَكريا) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

* * *

١٨٧٧١- عَنْ هِشَامِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٨٨٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٦٦٨).

(٣) المسند الجامع (١٧١٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٢٤ و١٦٩٤١ و١٧١١٤ و١٧٣٠٣).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ٤٢، والبَيهَقي ٨/ ١٣١.

«لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، غَضِبَ فِيمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ بَنِي كَعْبٍ، غَضَبًا لَمْ أَرَهُ غَضِبَهُ مُنْذُ زَمَانٍ، وَقَالَ: لاَ نَصَرَنِيَ اللهُ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ بَنِي كَعْبٍ، قَالَتْ: وَقَالَ لِي: قَوْلِي لأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، يَتَجَهَّزَا لِهَذَا الْغَزْوِ، قَالَ: فَجَاءَا إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالاَ: أَيْنَ يُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: فَقَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِيمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ بَنِي كَعْبٍ، غَضَبًا لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مُنْذُ زَمَانٍ مِنَ الدَّهْرِ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٨٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن حِزام بن هِشام، قال: أَخبَرني أَبي، فذكره[١].

* * *

١٨٧٧٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْعَرِقَةِ، رَمَاهُ فِي الأَكْحَلِ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ، يَعُودُهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ الْخَنْدَقِ، وَضَعَ السِّلاَحَ، فَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: وَضَعْتَ السِّلاَحَ؟ وَاللهِ مَا وَضَعْنَاهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَأَيْنَ؟ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، الْحُكْمَ فِيهِمْ إِلَى سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ، وَالنِّسَاءُ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ، فِي الأَكْحَلِ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ»[٣].

---

(١) المقصد العلي (٩٧٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ١٦١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٦٠٨)، والمطالب العالية (٤٢٩٧).

والحَديث؛ أخرجه الفاكهي (٢٣٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٦٢٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٩٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا فَرَغَ مِنَ الأَحْزَابِ، دَخَلَ الـمُغْتَسَلَ يَغْتَسِلُ، وَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَرَأَيْتُهُ مِنْ خَلَلِ الْبَابِ قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَوَضَعْتُمْ أَسْلِحَتَكُمْ؟ فَقَالَ: مَا وَضَعْنَا أَسْلِحَتَنَا بَعْدُ، انْهَدْ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ»(١).

(*) وفي رواية: «أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الخَنْدَقِ فِي الأَكْحَلِ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ، خَيْمَةً فِي الـمَسْجِدِ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ، وَفِي الـمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، إِلاَّ الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو جُرْحُهُ دَمًا، فَمَاتَ فِيهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا رَجَعَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، وَوَضَعَ السِّلاَحَ، وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الغُبَارُ، فَقَالَ: وَضَعْتَ السِّلاَحَ؟ فَوَالله مَا وَضَعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَأَيْنَ؟ قَالَ: هَاهُنَا، وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤١٦(٣٧٩٦١) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي ١٤/ ٤٢٤ (٣٧٩٨١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وعَبدَة. و«أحمد» ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٨ و٢٤٧٩٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ١٣١(٢٥٥٠٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة. وفي ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٣١) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«عَبد بن حُميد» (١٤٨٩) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» ١/ ١٢٥(٤٦٣) و٥/ ١٤٣ (٤١٢٢) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي ٤/ ٢٥(٢٨١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبدَة. وفي ٥/ ١٤٢(٤١١٧) قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«مُسلم» ٥/ ١٦٠(٤٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن العلاَء الهَمْداني، كلاهما عَن ابن نُمَير، قال ابن العلاَء: حَدثنا ابن نُمَير. و«أَبو داوُد» (٣١٠١)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٣١).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٦٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٨١٣).

قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«النَّسائي» ٢/ ٤٥، وفي «الكُبرَى» (٧٩١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«ابن حِبَّان» (٧٠٢٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الـمُتوكل القَارِئ، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي زائِدة.

أَربعتُهم (عَبدَة بن سُليمان، وعَبد الله بن نُمَير، وحَماد بن سَلَمة، ويَحيَى بن أَبي زائِدة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٢٥(٣٧٩٨٦) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، قال: أَخبَرني أَبي؛

«أَنَّهُمْ نَزَلُوا عَلَى حكْم رَسُولِ الله ﷺ، فَرَدُّوا الْحُكْمَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَحَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَى النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، وَتُقْسَمُ أَمْوَالُهُمْ».

قَالَ هِشَامٌ: قَالَ أَبِي: فَأُخْبِرْتُ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الله»، «مُرسَل».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٩). ومُسلم ٥/ ١٦١(٤٦٢١) قال: حَدثنا أَبو كُريب.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء) عَن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام، قال: قال أَبي: فأُخبرتُ أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»، «مُرسَل».

* * *

١٨٧٧٣- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٧١٢٠)، وتحفة الأشراف (١٦٩٧٨ و١٧٠٧٧)، وأَطراف المسند (١١٨٨٦ و١١٨٨٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٧٠٨ و٦٧٠٩ و٦٧١٤-٦٧١٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (٩٦)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨١ و٩/ ٩٧، والبَغَوي (٣٧٩٦).

«خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ وَرَائِي، تَعْنِي حِسَّ الأَرْضِ، قَالَتْ: فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، يَحْمِلُ مِجَنَّهُ، قَالَتْ: فَجَلَسْتُ إِلَى الأَرْضِ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ، قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ، قَالَتْ: وَكَانَ سَعْدٌ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ، قَالَتْ: فَمَرَّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

لَبِّثْ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الأَجَلْ

قَالَتْ: فَقُمْتُ فَاقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً، فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ تَسْبِغَةٌ لَهُ، تَعْنِي الْمِغْفَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا جَاءَ بِكِ؟ لَعَمْرِي وَاللهِ إِنَّكِ لَجَرِيئَةٌ، وَمَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يَكُونَ بَلاَءٌ، أَوْ يَكُونَ تَحَوُّزٌ؟ قَالَتْ: فَمَا زَالَ يَلُومُنِي، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنَّ الأَرْضَ انْشَقَّتْ لِي سَاعَتَئِذٍ، فَدَخَلْتُ فِيهَا، قَالَتْ: فَرَفَعَ الرَّجُلُ التَّسْبِغَةَ عَنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، وَيْحَكَ، إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُنْذُ الْيَوْمَ، وَأَيْنَ التَّحَوُّزُ، أَوِ الْفِرَارُ، إِلاَّ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَتْ: وَيَرْمِي سَعْدًا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْعَرِقَةِ، بِسَهْمٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَرِقَةِ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ فَقَطَعَهُ، فَدَعَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، سَعْدٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْنِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ، قَالَتْ: وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَتْ: فَرَقَأَ كَلْمُهُ، وَبَعَثَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الرِّيحَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَكَفَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَوِيًّا عَزِيزًا، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ بِتِهَامَةَ، وَلَحِقَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحَصَّنُوا فِي صَيَاصِيهِمْ، وَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَضَعَ السِّلاَحَ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَضُرِبَتْ عَلَى سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَإِنَّ عَلَى ثَنَايَاهُ لَنَقْعُ الْغُبَارِ، فَقَالَ: أَقَدْ وَضَعْتَ السِّلاَحَ؟ لاَ وَاللهِ مَا وَضَعَتِ الْمَلاَئِكَةُ بَعْدُ السِّلاَحَ، اخْرُجْ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتِلْهُمْ، قَالَتْ: فَلَبِسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأْمَتَهُ، وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ أَنْ يَخْرُجُوا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ،

فَمَرَّ عَلَى بَنِي غَنْمٍ، وَهُمْ جِيرَانُ الْـمَسْجِدِ حَوْلَهُ، فَقَالَ: مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟ فَقَالُوا: مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ تُشْبِهُ لِحْيَتُهُ وَسُنَّةُ وَجْهِهِ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَتْ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَاصَرَهُمْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَلَمَّا اشْتَدَّ حَصْرُهُمْ، وَاشْتَدَّ الْبَلاَءُ عَلَيْهِمْ، قِيلَ لَهُمْ: انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْـمُنْذِرِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ الذَّبْحُ، قَالُوا: نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَنَزَلُوا، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأُتِيَ بِهِ عَلَى حِمَارٍ، عَلَيْهِ إِكَافٌ مِنْ لِيفٍ، قَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ، وَحَفَّ بِهِ قَوْمُهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَمْرٍو، حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ، وَأَهْلُ النِّكَايَةِ، وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ، قَالَتْ: لاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا، وَلاَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ دُورِهِمْ، الْتَفَتَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: قَدْ آنَ لِي أَنْ لاَ أُبَالِيَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّا طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ، فَقَالَ عُمَرُ: سَيِّدُنَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أَنْزِلُوهُ، فَأَنْزَلُوهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: احْكُمْ فِيهِمْ، قَالَ سَعْدٌ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ ـ وَقَالَ يَزِيدُ بِبَغْدَادَ: وَيُقْسَمُ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَحُكْمِ رَسُولِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ دَعَا سَعْدٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ، مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا، فَأَبْقِنِي لَهَا، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، قَالَتْ: فَانْفَجَرَ كَلْمُهُ، وَكَانَ قَدْ بَرَأَ حَتَّى مَا يُرَى مِنْهُ إِلاَّ مِثْلُ الْخُرْصِ، وَرَجَعَ إِلَى قُبَّتِهِ الَّتِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، قَالَتْ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَعْرِفُ بُكَاءَ عُمَرَ مِنْ بُكَاءِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾، قَالَ عَلْقَمَةُ: فَقُلْتُ: أَيْ أُمَّهْ، فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَتْ: كَانَتْ عَيْنُهُ لاَ تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجِدَ، فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ»(١).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٦١٠).

(*) وفي رواية: «حَضَرَه رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، يَعْنِي سَعْدَ بْنِ مُعَاذٍ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَعْرِفُ بُكَاءَ عُمَرَ مِنْ بُكَاءِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنِّي لَفِي حُجْرَتِي، قَالَتْ: فَكَانُوا كَمَا قَالَ اللهُ: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾، قَالَ عَلْقَمَةُ: أَيْ أُمَّهْ، كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَتْ عَيْنُهُ لاَ تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا وَجَدَ، فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا هَمَّهُ شَيْءٌ، أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ هَكَذَا».

وَقَبَضَ ابْنُ مُسْهِرٍ عَلَى لِحْيَتِهِ[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩٤(١٢٢٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. وفي ١٤/ ٤٠٨ (٣٧٩٥١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ١٤١(٢٥٦١٠) قال: حَدثنا يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٦٤٣٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزْدي، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٧٠٢٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

ثلاثتهم (مُحمد بن بِشر، ويَزيد بن هارون، وعلي بن مُسهِر) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة بن وَقَّاص، عَن أَبيه، عَن جَدِّه عَلقَمة بن وقاص، فذكره[3].

* * *

١٨٧٧٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ سَعْدًا قَالَ، وَتَحَجَّرَ كَلْمُهُ لِلْبُرْءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ، وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ، فَأَبْقِنِي أُجَاهِدْهُمْ فِيكَ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَافْجُرْهَا،

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٢٢٥٦).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٦٤٣٩).

(٣) المسند الجامع (١٧١٢١)، وأَطراف المسند (١١٩٩٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ١٣٦ و٩/ ٣٠٩.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٢٦)، والطَّبَراني (٥٣٣٠).

وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا، فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ وَفِي الـمَسْجِدِ مَعَهُ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، إِلاَّ وَالدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ، فَإِذَا سَعْدٌ جُرْحُهُ يَغِذُّ دَمًا، فَمَاتَ مِنْهَا»[1].

(*) وفي رواية: «... نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَانْفَجَرَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَمَا زَالَ يَسِيلُ حَتَّى مَاتَ، وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ: فَذَاكَ حِينَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

أَلاَ يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ ... فَمَا فَعَلَتْ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ

لَعَمْرُكَ إِنَّ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ ... غَدَاةَ تَحَمَّلُوا لَهُوَ الصَّبُورُ

تَرَكْتُمْ قِدْرَكُمْ لاَ شَيْءَ فِيهَا ... وَقِدْرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ

وَقَدْ قَالَ الْكَرِيمُ أَبُو حُبَابٍ ... أَقِيمُوا قَيْنُقَاعُ وَلاَ تَسِيرُوا

وَقَدْ كَانُوا بِبَلْدَتِهِمْ ثِقَالاً ... كَمَا ثَقُلَتْ بِمَيْطَانَ الصُّخُورُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ رُمِيَ فِي أَكْحَلِهِ، فَضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، خِبَاءً فِي الـمَسْجِدِ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَقَالَ سَعْدٌ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ قِتَالًا، قَوْمٌ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ، وَأَخْرَجُوهُ، وَفَعَلُوا وَفَعَلُوا، وَإِنِّي أَظُنُّ أَنْ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَرْبًا فَأَبْقِنِي لَهُمْ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ وَضَعْتَ الحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَافْجُرْ هَذَا الكَلْمَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، إِذِ انْفَجَرَ كَلْمُهُ مِنْ لَبَّتِهِ، وَإِلَى جَنْبِهِ أَهْلُ خِبَاءٍ، فَسَالَ الدَّمُ حَتَّى دَخَلَ الْخِبَاءَ، فَنَادَوْهُمْ: يَا أَهْلَ الْخِبَاءِ، مَا هَذَا الَّذِي يَجِيئُنَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَنَظَرُوا، فَإِذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَدِ انْفَجَرَ كَلْمُهُ مِنْ لَبَّتِهِ، وَإِذَا لِدَمِهِ هَدِيرٌ وَدَوِيٌّ، قَالَ: فَمَاتَ عَنْهُ»[3].

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٦٢٢).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٦٢٣).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أخرجه البُخاري ٥/ ٧٢(٣٩٠١) و٥/ ١٤٣(٤١٢٢) قال: حَدثني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن نُمَير. وقال البُخاري عَقِب (٣٩٠١) تعليقًا: وقال أَبان بن يَزيد: حَدثنا هِشام، عَن أَبيه، أَخبَرَتني عَائشة؛ «مِن قوم كَذَّبوا نَبِيَّك، وأَخرجوه مِن قُريش». و«مُسلم» ٥/ ١٦١(٤٦٢٢) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٤٦٢٣) قال: وحَدثنا علي بن الحَسن[1] بن سُليمان الكُوفي، قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧٧) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن خُزيمة» (١٣٣٣) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد.

ثلاثتهم (عَبد الله بن نُمَير، وعَبدَة بن سُليمان، وحَماد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، قال: أَخبَرني أَبي، فذكره[2].

***

١٨٧٧٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نِسَائِهِمْ إِلاَّ امْرَأَةً وَاحِدَةً، قَالَتْ: وَالله إِنَّهَا لَعِنْدِي تَحَدَّثُ مَعِي، تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَرَسُولُ الله ﷺ، يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بِالسُّوقِ، إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا: أَيْنَ فُلاَنَةُ؟ قَالَتْ: أَنَا وَالله، قَالَتْ: قُلْتُ: وَيْلَكِ، وَمَا لَكِ؟ قَالَتْ: أُقْتَلُ، قَالَتْ: قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: حَدَثًا أَحْدَثْتُهُ، قَالَتْ: فَانْطُلِقَ بِهَا، فَضُرِبَتْ عُنُقُهَا، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: وَالله مَا أَنْسَى عَجَبِي مِنْ طِيبِ نَفْسِهَا، وَكَثْرَةِ ضَحِكِهَا، وَقَدْ عَرَفَتْ أَنَّهَا تُقْتَلُ»[3].

(*) وفي رواية: «لَمْ يُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ، تَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ، إِلاَّ امْرَأَةٌ، إِنَّهَا لَعِنْدِي تُحَدِّثُ تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَرَسُولُ الله ﷺ، يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بِالسُّيُوفِ، إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ

---

(١) في المطبوع: «علي بن الحُسين»، والـمُثبت عَن «تُحفة الأَشراف» (١٧٠٥٧)، و«تهذيب الكمال» ٢٠/ ٣٦٩.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٧٨ ضمن حَديث و١٧٠٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٧١٠-٦٧١٣)، والطَّبَراني (٥٣٢٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ٢٧، والبَغَوي (٣٧٩٦).

(٣) اللفظ لأَحمد.

بِاسْمِهَا: أَيْنَ فُلاَنَةُ؟ قَالَتْ: أَنَا، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: حَدَثٌ أَحْدَثْتُهُ، قَالَتْ: فَانْطُلِقَ بِهَا فَضُرِبَتْ عُنُقُهَا، فَمَا أَنْسَى عَجَبًا مِنْهَا، أَنَّهَا تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّهَا تُقْتَلُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٧(٢٦٨٩٦) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٢٦٧١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، ومُحمد بن سَلَمة) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٨٧٧٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ قَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤١٦(٣٧٩٦٢). والبُخاري ٥/ ١٣٩(٤١٠٣) قال: حَدثني عُثمان بن أَبي شَيبة. و«مُسلم» ٨/ ٢٤١(٧٦٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٣٣٤) قال: أَخبرَنا هارون بن إِسحاق.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعُثمان، وهارون) عَن عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

* * *

١٨٧٧٧- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ ثَنِيَّةِ الإِذْخِرِ».

---

(١) المسند الجامع (١٧١٢٢)، وتحفة الأشراف (١٦٣٨٧)، وأَطراف المسند (١١٧٣٣).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٨٢.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٧١٢٣)، وتحفة الأشراف (١٧٠٤٥).
والحَديث؛ أَخرجه الطبري ١٩/ ٣٠، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٤٣٣.

أخرجه أحمد ٦/ ٢٦٠(٢٦٧٦٨) قال: حدثنا محمد بن ربيعة، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن القاسم بن محمد، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حبان: عبيد الله بن أبي زياد القداح، كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه، وكان رديء الحفظ، كثير الوهم، لم يكن في الإتقان بالحال الذي يقبل ما انفرد به، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق فيها الثقات. «المجروحون» ٢/ ٣٢.

* * *

١٨٧٧٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءَ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدًى»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَـمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ، دَخَلَ مِنْ أَعْلاَهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ، وَخَرَجَ مِنْ كُدًى، مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ»[٥].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَامَ الْفَتْحِ، مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدًى.

---

(١) المسند الجامع (١٧١٢٤)، وأطراف المسند (١٢٠٤٦).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٤٢٧٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٦٢٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦١٧٥).

(٤) اللفظ للبخاري (١٥٧٧).

(٥) اللفظ للبخاري (١٥٧٨).

قَالَ: فَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا جَمِيعًا، وَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٢) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٥٨(٢٤٨١٥) و٦/ ٢٠١ (٢٦١٧٥) قال: حَدثنا أبو أسامة، حَماد بن أُسامة. و«البُخاري» ٢/ ١٧٨ (١٥٧٧) قال: حَدثنا الحُمَيدي، ومُحمد بن الـمُثَنى، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٥٧٨) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (١٥٧٩) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا عَمرو. وفي ٥/ ١٨٩ (٤٢٩٠) قال: حَدثنا الهَيثم بن خارجة، قال: حَدثنا حَفص بن مَيسَرة. قال البُخاري: تابَعَه أَبو أُسامة، ووُهَيب في: كَدَاءٍ. و«مُسلم» ٤/ ٦٢(٣٠١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن أَبي عُمر، جميعًا عَن ابن عُيينة، قال ابن الـمُثَنى: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٠١٨) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (١٨٦٨) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (١٨٦٩) قال: حَدثنا ابن الـمُثَنى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«التِّرمِذي» (٨٥٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٥٩) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن خُزيمة» (٩٥٩) قال: أَما خبَر عَائشة، فإِن أَبا مُوسى، وعَبد الجَبَّار حَدثانا، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي (٩٦٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٣٨٠٧) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني عَمرو بن الحارِث.

أَربعتهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَمرو بن الحارِث، وحَفص بن مَيسَرة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

• أخرجه البُخاري ٢/ ١٧٨(١٥٨٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا حاتم. وفي (١٥٨١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٥/ ١٨٩ (٤٢٩١) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

ثلاثتهم (حاتم بن إِسماعيل، ووُهَيب بن خالد، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة؛

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ، مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ».

وَكَانَ عُرْوَةُ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ، وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا، وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، أَقْرَبِهِمَا إِلَى مَنْزِلِهِ»[2].

مُرسَل[3].

- قال أَبو عَبد الله البُخاري: كَدَاءٌ، وَكُدًا مَوضعان.

* * *

١٨٧٧٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«لَـمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، قُلْنَا: الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ».

أَخرجه البُخاري ٥/ ١٧٨(٤٢٤٢) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا حَرَمي، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني عُمارة، عَن عِكرِمة، فذكره[4].

---

(١) لفظ (١٥٨٠).

(٢) لفظ (١٥٨١).

(٣) المسند الجامع (١٧١٢٥)، وتحفة الأشراف (١٦٧٩٥ و١٦٧٩٧ و١٦٩٢٣ و١٧١٣١ و١٩٠٢٢)، وأَطراف المسند (١١٨٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣١٣٧-٣١٤٠)، والبَيهَقي ٥/ ٧١، والبَغَوي (١٨٩٦).

(٤) المسند الجامع (١٧١٢٦)، وتحفة الأشراف (١٧٤٠١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٤٥٢ و١٠٢٣).

ـ فوائد:

ـ عُمارة؛ هو ابن أَبي حَفصَة، وشُعبة؛ هو ابن الحَجاج، وحَرَمي؛ هو ابن عُمارة.

* * *

١٨٧٨٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أُتِيَ بِظَبْيَةٍ فِيهَا خَرَزٌ، فَقَسَمَ لِلْحُرَّةِ وَالأَمَةِ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ أَبِي يَقْسِمُ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ[1].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، بِظَبْيَةٍ فِيهَا خَرَزٌ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالأَمَةِ سَوَاءً»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٠٩(٣٣٨٩٥) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب. و«أَحمد» ٦/ ١٥٦ (٢٥٧٤٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي ٦/ ١٥٩(٢٥٧٧٥) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. وفي ٦/ ٢٣٨(٢٦٥٣٨) قال: حَدثنا يَزيد. و«أَبو داوُد» (٢٩٥٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٢٣) قال: حَدثنا مُوسى بن حَيَّان، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة.

ستتهم (زَيد، وأَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وعُثمان، ويَزيد بن هارون، وعِيسى بن يُونُس، ورَوح) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَبي ذِئب، عَن القاسم بن عَباس، عَن عَبد الله بن نِيَار الأَسلمي، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي (٢٥٧٧٥): قال يَزيد بن هارون: فَقَسَمَ بَينَ الحُرَّةِ والأَمَةِ، سَوَاءً.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٧٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٣٨).

(٣) المسند الجامع (١٧١٢٧)، وتحفة الأشراف (١٦٣٥٩)، وأَطراف المسند (١١٧١١)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٥٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٣٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥٧ و٧٥٨)، والبَيهَقي ٦/ ٣٤٧ و٣٤٨.

كتاب الهِجرَة

١٨٧٨١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ، إِلاَّ وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلاَّ يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، طَرَفَيِ النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الْغِمَادِ، لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي، قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لاَ يَخْرُجُ وَلاَ يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ، ارْجِعْ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ، فَرَجَعَ، وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ، فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لاَ يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلاَ يُخْرَجُ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلاً يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ، وَقَالُوا لاِبْنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلاَ يُؤْذِينَا بِذَلِكَ، وَلاَ يَسْتَعْلِنْ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَلاَ يَسْتَعْلِنُ بِصَلاَتِهِ، وَلاَ يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَا لأَبِي بَكْرٍ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَذِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلاً بَكَّاءً، لاَ يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ، عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلاَةِ، وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَانْهَهُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبَى

إلاَّ أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ، فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لأَبِي بَكْرٍ الاِسْتِعْلاَنَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لاَ أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَى بِجِوَارِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالنَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لاَبَتَيْنِ، وَهُمَا الْحَرَّتَانِ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْـمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْـمَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ الْـمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، لِيَصْحَبَهُ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ، وَهُوَ الْخَبَطُ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ قَائِلٌ لأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُتَقَنِّعًا، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءٌ لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلاَّ أَمْرٌ، قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، لأَبِي بَكْرٍ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِالثَّمَنِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجِهَازِ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا، فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقِ، قَالَتْ: ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، بِغَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمَنَا فِيهِ ثَلاَثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غُلاَمٌ شَابٌّ، ثَقِفٌ لَقِنٌ، فَيُدْلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ،

فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلاَ يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلاَّ وَعَاهُ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ، حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلاَمُ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلٍ، وَهُوَ لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا، حَتَّى يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلاَثِ، وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ، هَادِيًا خِرِّيتًا، وَالْخِرِّيتُ: الْمَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ، قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلاَثٍ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَالدَّلِيلُ، فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَاحِلِ»(١).

(*) وفي رواية: «وَاسْتَأْجَرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ، هَادِيًا خِرِّيتًا ـ الْخِرِّيتُ: الْمَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ ـ قَدْ غَمَسَ يَمِينَ حِلْفٍ فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، فَأَتَاهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلاَثٍ، فَارْتَحَلاَ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَالدَّلِيلُ الدِّيلِيُّ، فَأَخَذَ بِهِمْ أَسْفَلَ مَكَّةَ، وَهُوَ طَرِيقُ السَّاحِلِ»(٢).

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ، أَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ، حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الأَذَى، فَقَالَ لَهُ: أَقِمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنِّي لأَرْجُو ذَلِكَ، قَالَتْ: فَانْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ ظُهْرًا، فَنَادَاهُ، فَقَالَ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، فَقَالَ: أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الصُّحْبَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الصُّحْبَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عِنْدِي نَاقَتَانِ، قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَأَعْطَى

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٩٠٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٢٦٣).

النَّبِيَّ ﷺ إِحْدَاهُمَا، وَهِيَ الْجَدْعَاءُ، فَرَكِبَا، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ، وَهُوَ بِثَوْرٍ، فَتَوَارَيَا فِيهِ، فَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، غُلاَمًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ، أَخُو عَائِشَةَ لأُمِّهَا، وَكَانَتْ لأَبِي بَكْرٍ مِنْحَةٌ، فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ، فَيَدَّلِجُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ، فَلاَ يَفْطُنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ، فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ، حَتَّى قَدِمَا الـمَدِينَةَ، فَقُتِلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ»(١).

(*) وفي رواية: «هَاجَرَ نَاسٌ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوَتَرْجُوهُ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، لِصُحْبَتِهِ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا، فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَقَالَ قَائِلٌ لأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدًا لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلاَّ لأَمْرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لأَبِي بَكْرٍ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، قَالَ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، قَالَ: فَالصُّحْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِالثَّمَنِ، قَالَتْ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجِهَازِ، وَضَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا، فَأَوْكَأَتْ بِهِ الْجِرَابَ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النِّطَاقِ، ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، بِغَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَمَكُثَ فِيهِ ثَلاَثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غُلاَمٌ شَابٌّ لَقِنٌ ثَقِفٌ، فَيَرْحَلُ مِنْ عِنْدِهِمَا سَحَرًا، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلاَ يَسْمَعُ أَمْرًا يُكَادَانِ بِهِ إِلاَّ وَعَاهُ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلاَمُ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٠٩٣).

تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلِهَا، حَتَّى يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلاَثِ»[1].

(*) وفي رواية: «لَقَلَّ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ يَأْتِي فِيهِ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفَيِ النَّهَارِ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ، لَمْ يَرُعْنَا إِلاَّ وَقَدْ أَتَانَا ظُهْرًا، فَخُبِّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، إِلاَّ لأَمْرٍ حَدَثَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، يَعْنِي عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ، قَالَ: أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِيَ فِي الْخُرُوجِ، قَالَ: الصُّحْبَةَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الصُّحْبَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُرْوَةُ: سَلاَمٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي عَنْ أَشْيَاءَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ؛ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ ظُهْرًا فِي بَيْتِهِمْ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلاَّ ابْنَتَاهُ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ، إِذَا هُمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، وَكَانَ لاَ يُخْطِئُهُ يَوْمًا أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ ظُهْرًا، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا نَبِيَّ اللهِ إِلاَّ أَمْرٌ حَدَثَ؟ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ، قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ عَيْنٌ، إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ الصَّحَابَةَ؟ قَالَ: الصَّحَابَةَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: خُذْ إِحْدَى الرَّاحِلَتَيْنِ، وَهُمَا الرَّاحِلَتَانِ اللَّتَانِ كَانَ يَعْلِفُ أَبُو بَكْرٍ، يُعِدُّهُمَا لِلْخُرُوجِ، إِذَا أُذِنَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ إِحْدَى الرَّاحِلَتَيْنِ، فَقَالَ: خُذْهَا يَا رَسُولَ اللهِ فَارْكَبْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ»[3].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٨٠٧).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢١٣٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٢٩٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ طَرَفَيِ النَّهَارِ، فَأَتَانَا يَوْمًا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، هَلْ عَلَيَّ مِنْ عَيْنٍ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا هِيَ أُمُّ رُومَانَ، وَأَسْمَاءُ، وَعَائِشَةُ، قَالَ: فَإِنَّ رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، قَالَ: الصُّحْبَةَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: الصُّحْبَةَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدِ اتَّخَذَ رَاحِلَتَيْنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، خُذْ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ فَارْكَبْهَا، قَالَ: لاَ، بَلِ الثَّمَنُ يَا أَبَا بَكْرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «لَمْ يَكُنْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي الدِّيلِ مُشْرِكٌ، كَانَ دَلِيلَهُمْ»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٤٣) عَن معمَر، قال: قال الزُّهْري. و«أحمد» ٦/ ١٩٨ (٢٦١٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، قال: قال الزُّهْري. وفي ٦/ ٢١٢(٢٦٢٩٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَبان العَطار، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ١/ ١٢٨(٤٧٦) و٣/ ١١٦(٢٢٦٤) و٣/ ١٢٦(٢٢٩٧) و٥/ ٧٣ (٣٩٠٥) مختصرًا ومطولًا، قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. وقال البُخاري عَقِب (٢٢٩٧) تعليقًا: وقال أَبو صالح: حَدثني عَبد الله، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ٩٠(٢١٣٨) قال: حَدثنا فَروة بن أَبي الـمَغراء، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر، عَن هِشام. وفي ٣/ ١١٦(٢٢٦٣) و٧/ ١٨٧ (٥٨٠٧) و٨/ ٢٦ (٦٠٧٩) مختصرًا ومطولًا، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وقال البُخاري عَقِب (٦٠٧٩) تعليقًا: وقال اللَّيث: حَدثني عُقيل، قال: قال ابن شِهاب. وفي ٥/ ١٣٥(٤٠٩٣) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي «خلق أَفعال العباد» (٣٧٠) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل، قال: قال ابن شِهاب. و«أَبو داوُد» (٤٠٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن داوُد بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، قال: قال الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا سُفيان،

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٤٨).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٧٢).

قال: حَفِظتُ مِن الزُّهْري. وفي (٤٥٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٢٦٥ و٢٥١٨) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى الصَّدَفي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب. و«ابن حِبَّان» (٦٢٧٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٦٢٧٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٦٨٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

١٨٧٨٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَـمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَدِينَةَ، وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ، وَبِلاَلٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلاَلُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالـمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلاَلٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ، فَيَقُولُ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟

---

(١) المسند الجامع (١٧١٢٨)، وتحفة الأشراف (١٦٥٥٢ و١٦٦٥٣ و١٦٦٦٣ و١٦٧٢٢ و١٦٨٣٢ و١٧١١٢)، وأَطراف المسند (١١٨٢٥ و١١٩٤٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٠ و٨٤٩ و١١٦١)، والبَزَّار ١٨/ (١٧٦)، والبَيهَقي ٦/ ١١٨، والبَغَوي (٣٧٦٣).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الـمَدِينَةَ، كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الـمَدِينَةَ، حُمَّ أَصْحَابُهُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالـمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَدَخَلَ عَلَى عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ:

وَجَدْتُ طَعْمَ الـمَوْتِ قَبْلَ ذَوْقِهِ ... إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

قَالَتْ: وَدَخَلَ عَلَى بِلَالٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

ـ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: بِوَادٍ ـ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لأَهْلِ الـمَدِينَةِ، مِثْلَ مَا دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا.

قَالَ سُفْيَانُ: وَأَرَى فِيهِ: وَفِي فَرَقِنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْهَا إِلَيْنَا مِثْلَ مَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا وَحُمَّاهَا إِلَى خُمٍّ، أَوْ إِلَى الْجُحْفَةِ»[2].

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «قدِمْنَا الـمَدِينَةَ، وَهِيَ وَبِيئَةٌ، فَاشْتَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَاشْتَكَى بِلالٌ، قَالَتْ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، تَعْنِي إِذَا أَفَاقَ، يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالـمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ.

قالَتْ: وَكَانَ بِلالٌ إِذَا أَفَاقَ يَقُولُ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

وهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟»[1].

(*) وفي رواية: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَدِينَةَ، وَهِيَ وَبِيئَةٌ، ذُكِرَ أَنَّ الْحُمَّى صَرَعَتْهُمْ، فَمَرِضَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَانَ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالـمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

قَالَتْ: وَكَانَ بِلالٌ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟

اللَّهُمَّ الْعَنْ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ مَا لَقُوا، قَالَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الـمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ صَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا، وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ، قَالَ: فَكَانَ الـمَوْلُودُ يُولَدُ بِالْجُحْفَةِ، فَمَا يَبْلُغُ الْحُلُمَ حَتَّى تَصْرَعَهُ الْحُمَّى»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، اشْتَكَى أَصْحَابُهُ، وَاشْتَكَى

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٧٠).

أَبُو بَكْرٍ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، وَبِلاَلٌ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي عِيَادَتِهِمْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ لأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَسَأَلَتْ عَامِرًا، فَقَالَ:

إِنِّي وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ ... إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

وَسَأَلَتْ بِلاَلًا، فَقَالَ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُ بِقَوْلِهِمْ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا، وَفِي مُدِّهَا، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَى مَهْيَعَةَ، وَهِيَ الْجُحْفَةُ كَمَا زَعَمُوا»[1].

(*) وفي رواية: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهِيَ أَوْبَأُ أَرْضِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَاشْتَكَى أَبُو بَكْرٍ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّهَا، وَصَاعِهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا فِي الْجُحْفَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ، وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ، وَبِلاَلٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلاَلٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ الْحُمَّى، يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ، يَقُولُ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٨٦٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٧٩٢).

قَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الـمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَفِي مُدِّنَا، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ، قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الـمَدِينَةَ، وَهِيَ أَوْبَأُ أَرْضِ الله، قَالَتْ: فَكَانَ بُطْحَانُ يَجْرِي نَجْلًا، تَعْنِي مَاءً آجِنًا»[1].

(*) وفي رواية: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الـمَدِينَةَ، كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَى مَهْيَعَةَ»[2].

أخرجه مالك[3] (٢٦٠٣) عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (٢٢٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٥١٤(٢٦٥٦٢) قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام. و«أحمد» ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام. وفي ٦/ ٦٥(٢٤٨٦٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد، يَعنِي ابن أَبي حَبيب، عَن أَبي بَكر بن إِسحاق بن يَسار، عَن عَبد الله بن عُروة. وفي ٦/ ٨٢(٢٥٠٣٧) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٢١(٢٦٣٨١) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي بَكر بن إِسحاق بن يَسار، عَن عَبد الله بن عُروة. وفي ٦/ ٢٦٠(٢٦٧٧٠) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٦٧٧١) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبَرني مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٣/ ٢٩(١٨٨٩) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي ٥/ ٨٤(٣٩٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٧/ ١٥١(٥٦٥٤) قال: حَدثنا قُتيبة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٧/ ١٥٨ (٥٦٧٧)، وفي «الأدب الـمُفرَد» (٥٢٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٨٨٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٤٢٥٧).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٨٥٨)، وسُويد بن سَعيد (٦٧٨)، وورد في «مسند الـمُوطأ» (٧٦٣).

حَدثني مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٨/ ٩٩(٦٣٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«مُسلم» ٤/ ١١٨(١(٣٣٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام. وفي ٤/ ١١٩(٣٣٢٢) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن نُمَير، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢٥٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثني صالح بن كَيسان، عَن ابن شِهاب. وفي (٤٢٥٨ و٧٤٧٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي بَكر بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن عُروة. وفي (٧٤٥٣) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك (ح) والحارِث بن مِسكين، قراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٣٧٢٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، بِمَنْبِج، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٥٦٠٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا غَسان بن الرَّبيع، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي بَكر بن إِسحاق بن يَسار، عَن عَبد الله بن عُروة.

ثلاثتهم (هِشام بن عُروة، وعَبد الله بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه مالك[2] (٢٦٠٤) قال: حَدثني يَحيَى بن سَعيد، أَن عَائشة، زوجَ النَّبي ﷺ، قالت:

«وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَقُولُ:

قَـدْ رَأَيْـتُ الـمَوْتَ قَبْـلَ ذَوْقِـهْ إِنَّ الجَبَـانَ حَتْفُـهُ مِـنْ فَوْقِـهْ».

* * *

(١) المسند الجامع (١٧١٢٩)، وتحفة الأشراف (١٦٣٥٧ و١٦٥٠٣ و١٦٨١٦ و١٦٩١٥ و١٧٠١٥ و١٧٠٨٢ و١٧١٥٨)، وأَطراف المسند (١١٧٠٦ و١١٨٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٣٠٣)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨٢، والبَغَوي (٢٠١٣).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٨٥٩).

١٨٧٨٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، وَهِيَ أَنْجَالٌ وَغَرْقَدٌ، فَاشْتَكَى آلُ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي عِيَادَةِ أَبِي، فَأَذِنَ لِي، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ.

قَالَتْ: قُلْتُ: هَجَرَ وَالله أَبِي، ثُمَّ أَتَيْتُ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ، فَقُلْتُ: أَيْ عَامِرُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ:

وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ ... إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ.

قَالَتْ: فَأَتَيْتُ بِلاَلًا، فَقُلْتُ: يَا بِلاَلُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، وَحَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَانْقُلْ عَنَّا وَبَاءَهَا إِلَى خُمٍّ وَمَهْيَعَةَ».

أخرجه أحمد ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥٨) قال: حدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن عَبد الله بن عَياش بن أَبي رَبيعة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أُم المؤمنين عائشة تُوفيت، رضي الله تعالى عنها، وأَرضاها، سنة سبع وخمسين، أَو ثمان وخمسين. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٣٥.

وذلك قبل أَن يولد عَبد الرَّحمَن بن الحارث، والذي وُلِد سَنَة الجُحاف، سَنَة ثمانين. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٧١.

ـ يَزيد؛ هو ابن هارون.

* * *

(١) المسند الجامع (١٧١٣٠)، وأَطراف المسند (١١٦٤٦).

١٨٧٨٤- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْهِجْرَةِ؟ فَقَالَ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٩٩(٣٨٠٨٧). ومُسلم ٦/ ٢٨(٤٨٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٥٢) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وأَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم) عَن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الله بن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، عَن عَطاء بن أَبي رباح، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

* * *

١٨٧٨٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِثَبِيرَ، فَقَالَتْ لَنَا:

«انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ، مُنْذُ فتحَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، مَكَّةَ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: زُرْتُ عَائِشَةَ، مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ؟ فَقَالَتْ: لاَ هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ الـمُؤْمِنُ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٧١٣١)، وتحفة الأشراف (١٧٣٧٩).

والحَديث؛ أَخرجه الإِسماعيلي، في «معجمه» (٣٤٥).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٠٨٠).

إِلَى اللهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللهُ الإِسْلاَمَ، فَالـمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ، أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنِ الْهِجْرَةِ؟ فَقَالَتْ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، أَوْ قَالَتْ: بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَفِرُّونَ بِدِينِهِمْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، مِنْ أَنْ يُفْتَنُوا، وَقَدْ أَفْشَى اللهُ الإِسْلاَمَ، فَحَيْثُ شَاءَ الْعَبْدُ عَبَدَ رَبَّهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ؛ أَنَّهُ جَاءَ عَائِشَةَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ مَعَ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، وَكَانَتْ مُجَاوِرَةً فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ، فِي نَحْوِ مِنًى، فَقَالَ عُبَيْدٌ: أَيْ هَنْتَاهُ فَمَتَى الْهِجْرَةُ؟ قَالَتْ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، إِنَّمَا كَانَتِ الْهِجْرَةُ قَبْلَ الْفَتْحِ، حِينَ يُهَاجِرُ الرَّجُلُ بِدِينِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا حِينَ كَانَ الْفَتْحُ، فَحَيْثُمَا شَاءَ رَجُلٌ عَبَدَ اللهَ، لاَ يَضِيعُ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٩٥١) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٤/ ٩٢ (٣٠٨٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: قال عَمرو، وابن جُرَيج. وفي ٥/ ٧٢ (٣٩٠٠) و٥/ ١٩٣ (٤٣١٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن يَزيد، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثني الأَوزَاعي. و«ابن حِبَّان» (٤٨٦٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزَاعي.

ثلاثتهم (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز ابن جُرَيج، وعَمرو بن دينار، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي) عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره(٤).

* * *

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٣١٢).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٤) المسند الجامع (١٧١٣٢)، وتحفة الأشراف (١٧٣٨٢ و١٧٣٨٧).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ١٧.

كتاب الإمارة

١٨٧٨٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«اللَّهُمَّ مَنْ رَفَقَ بِأُمَّتِي فَارْفُقْ بِهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَشُقَّ عَلَيْهِ».

أخرجه أحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٤١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرقان، عَن عَبد الله البَهِي، فذكره.

• أخرجه أحمد ٦/ ٢٦٠(٢٦٧٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن رَبيعة، عَن جَعفر بن بُرقان، عَن عَبد الله الـمَديني، وغيره، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ ارْفُقْ بِمَنْ رَفَقَ بِأُمَّتِي، وَشُقَّ عَلَى مَنْ شَقَّ عَلَيْهَا»[1].

كذا قال: «عَبد الله الـمَديني، وغيره».

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنَيد: سأَلتُ يَحيَى بن مَعين، عَن عَبد الله الـمَدينيّ، الذي رَوى حَدِيث عَائشة، عَن النَّبي ﷺ؛ مَن رفق بأُمتي فارفق به؟ قال: لا أَعرفه، وقد رَوى هذا الحَدِيث.

قال إِبرَاهيم بن الجُنَيد: قال: حَدثنيه الفَضل بن دُكَين، عَن جَعفر بن بُرقَان، عَن عَبد الله الـمَدينيّ، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: اللَّهُم من رفق بأُمتي فارفق به، ومن شق عليهم فشق عليه.

حَدثنا أَحمد بن جَميل، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن سُفيان، عَن جَعفر بن بُرقَان، عَن عَبد الله بن دِينار، عَن عَائشة، عَن النَّبيّ ﷺ، مثله. «سؤالاته» (٤٠٤).

ـ وَكيع؛ هو ابن الجَراح.

* * *

١٨٧٨٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ،

---

(١) المسند الجامع (١٧١٣٤)، وأَطراف المسند (١١٦٤١).

والحَديث؛ أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (٤٦٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١١٩)، وهَناد، في «الزهد» (١٢٨٣).

فَقَالَتْ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَتْ: كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي غَزَاتِكُمْ هَذِهِ؟ فَقَالَ: مَا نَقَمْنَا مِنْهُ شَيْئًا، إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا الْبَعِيرُ فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرَ، وَالْعَبْدُ فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ، وَيَحْتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ، فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةَ، فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لاَ يَمْنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخِي، أَنْ أُخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا:

«اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمَّتِي شَيْئًا، فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَشُقَّ عَلَيْهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٣(٢٥١٢٩) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. وفي ٦/ ٢٥٧(٢٦٧٢٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني جَرير، يَعنِي ابن حازم. وفي ٦/ ٢٥٨ (٢٦٧٤٢) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي. و«مُسلم» ٦/ ٧(٤٧٤٩) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب. وفي (٤٧٥٠) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٢٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، عَن وَهْب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبَّان» (٥٥٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَبد الله بن وَهب، وجَرِير بن حازم) عَن حَرملة بن عِمران المِصْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِمَاسَة المَهْري، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٧٤٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٢٩).

(٣) المسند الجامع (١٧١٣٥)، وتحفة الأشراف (١٦٣٠٢)، وأَطراف المسند (١١٦٤٩).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٠٢٣-٧٠٢٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٤٤٩)، والبَيهَقي ٩/ ٤٣ و١٠/ ١٣٦، والبَغَوي (٢٤٧١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: عَبد الرَّحمَن بن شِماسة الـمَهْري، رَوى عَن عَائشة، مُرسل. «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٤٣.

* * *

١٨٧٨٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ وَلاَّهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَمْرِ الـمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَرَادَ بِهِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، فَإِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِالأَمِيرِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ، إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا، فَأَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَنِ اسْتُعْمِلَ عَلَى عَمَلٍ، فَأَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا، جَعَلَ اللهُ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٠(٢٤٩١٨) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا مُسلم، يَعنِي ابن خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر. و«أَبو داوُد» (٢٩٣٢) قال: حَدثنا مُوسى بن عامر الـمُرِّي، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«النَّسائي» ٧/ ١٥٩، وفي «الكُبرى» (٧٧٧٩ و٨٦٩٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقيَّة، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن ابن أَبي حُسين. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٣٩)

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عُمر بن علي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر. و«ابن حِبَّان» (٤٤٩٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، قال: حَدثنا مُوسى بن مَروان الرَّقِّي، قال: حَدثنا الوَليد، عَن زُهير بن مُحمد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وعُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

- في رواية النَّسائي ٧/ ١٥٩، و«الكُبرَى» (٧٧٧٩): «عَن القاسِم بن مُحمد، قال: سَمِعتُ عَمَّتي» لم يُسمِّها.

* * *

١٨٧٨٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيهِ الـمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ، فِي مَبْلَغِ بِرٍّ، أَوْ تَيْسِيرِ عُسْرٍ، أَجَازَهُ اللهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عِنْدَ دَحْضِ الأَقْدَامِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٣٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، بالرَّقَّة، ومُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، بعَسقَلان، وجماعةٌ، قالوا: حَدثنا إِبراهيم بن هِشام الغَسَّاني، قال: حَدثنا أَبي، عَن عُروة بن رُوَيم اللَّخْمي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: لَفْظ الخبَر لابن قُتيبة.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن يَحيَى الغساني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِبراهيم بن هِشام، عَن أَبيه، عَن عُروة بن رُوَيم، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٧١٣٦)، وتحفة الأشراف (١٧٤٧٨ و١٧٥٤٤)، وأَطراف المسند (١٢٠١٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٢١٠.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٥٦ و٩٧٢)، والبَيهَقي ١٠/ ١١١.

(٢) مَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٩١.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٥٧٧)، والقُضاعي (٥٣٠-٥٣٢).

وغَيرُه يَرويه عَن عُروة بن رُوَيم، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٥٣٥).

ـ هِشام الغَسَّاني؛ هو ابن يَحيَى.

* * *

١٨٧٩٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الـمَدِينَةِ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٥٦). وابن حِبَّان (٢١٣٤ و٢١٣٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

كلاهما (أَبو يَعلَى الـمَوصِلي، والحَسن بن سُفيان) عَن أُمَية بن بِسْطام، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا حَبيب الـمُعَلِّم، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٣٢٣، في ترجمة حَبيب الـمُعلم، وقال: وهذا لا أَعلمه يرويه عن حَبيب المعلم غير يَزيد بن زُرَيع.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَبيب الـمُعَلِّم، والدَّراوَردي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائشة.

وخالَفهما جَرير بن عَبد الحَميد، رَواه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن عُمير، إِمام بَني خُطَمَة.

وحَديث حَبيب الـمُعَلِّم، أَخرَجه مُسلم في «الصَّحيح». «العِلل» (٣٥٤٧).

* * *

١٨٧٩١ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«وَيْلٌ لِلأُمَرَاءِ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَيْلٌ لِلأُمَنَاءِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِهِمْ يَوْمٌ وَدَّ أَنَّهُ مُعَلَّقٌ بِالنَّجْمِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَلِ عَمَلًا».

---

(١) مَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٦٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٠٩٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٧٢٣ و٨١٣٦)، والبَيهَقي، في «معرفة السُّنن والآثار» (٥٧٦٨).

أخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٤٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى السُّدِّي، قال: حَدثنا عُمر بن سَعد النَّصري، عَن لَيث، عَن مُجاهد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: غريبٌ مِن حَدِيث مُجاهد، عَن عَائشة، تَفَرَّد به لَيث بن أَبي سُلَيم، عَنه، ولاَ نعلم حَدَّث به غير عُمر بن سَعد النَّصري. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٢٩).

* * *

١٨٧٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «لَـمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: ائْتِنِي بِكَتِفٍ، أَوْ لَوْحٍ، حَتَّى أَكْتُبَ لأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا لاَ يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَقُومَ، قَالَ: أَبَى اللهُ وَالـمُؤْمِنُونَ، أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ وَجَعُ النَّبِيِّ ﷺ، الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، قَالَ: ادْعُوا لِي أَبَا بَكْرٍ وَابْنَهُ، فَلْيَكْتُبْ، لِكَيْلاَ يَطْمَعَ فِي أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ طَامِعٌ، وَلاَ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ، ثُمَّ قَالَ: يَأْبَى اللهُ ذَلِكَ وَالـمُسْلِمُونَ، مَرَّتَيْنِ، وقَالَ مُؤَمَّلٌ مَرَّةً: وَالـمُؤْمِنُونَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَبَى اللهُ وَالـمُسْلِمُونَ، وقَالَ مُؤَمَّلٌ مَرَّةً: وَالـمُؤْمِنُونَ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَبِي، فَكَانَ أَبِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٧(٢٤٧٠٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر القُرشي. وفي ٦/ ١٠٦(٢٥٢٥٨) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا نافِع، يَعنِي ابن عُمر.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن، ونافِع) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[3].

---

(١) المقصد العلي (٨٨٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٩٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٢١٣).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٨٨٠).

(٢) لفظ (٢٤٧٠٣).

(٣) المسند الجامع (١٧١٣٧)، وأَطراف المسند (١١٥٩٨)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٥٣٢).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١١)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١١٦٣)، والبَزَّار ١٨/ (٢٣٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٣٣١).

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سمعتُ أَبي وحَدثنا عَن جَعفر بن مُسافر، عَن مُؤَمل بن إِسماعيل، عَن نافِع بن عُمر، عَن ابن أَبي مُليكة، عَن عائِشة، قالت: لما مَرض رسول الله ﷺ مَرضه الذي قبض فيه أُغميَ عَليه، فلما أَفاق، قال: ادعُ لي أَبا بكر فلأَكتُب، لئلا يَطمَعَ في أَمر أَبي بكر طامع، ولا يَتَمنى مُتَمَن، ثم قال: يَأْبى الله ذلك والمُؤمنون، ثَلاثًا، قالت عائِشةُ: فأَبى الله إِلاَّ أَن يَكون أَبي، فكان أَبي.

قال أَبي: حَدثنا بهذا الحديث يُسرة، عَن نافِع، عَن ابن أَبي مُليكةَ، أَن النَّبي ﷺ مُرسلًا، وهو أَشبه. «علل الحَدِيث» (٢٦٦٠).

* * *

١٨٧٩٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا، لاَسْتَخْلَفْتُ أَبَا بَكْرٍ، أَوْ عُمَرَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ أَحَدًا، وَلَوْ كَانَ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا لاَسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ، أَوْ عُمَرَ(٢)».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٣ (٢٤٨٥٠). والنَّسائي في «الكُبرَى» (٨٠٦٤) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق.

كلاهما (أَحمد بن حنبل، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه) عَن وَكيع بن الجَرَّاح، عَن أَبي العُمَيس، عُتبة بن عَبد الله، عَن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٧٠(٣٨٢٠٧). و«مُسلم» ٧/ ١٠٩(٦٢٥٤) قال: حَدثني الحَسن بن علي الحُلْواني (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨١٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، ومُوسى بن عَبد الرَّحمَن.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) في المطبوع «وعُمر»، وأَثبتناه عَن «تُحفة الأشراف»، والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٥٣)، وهو شيخُ شيخِ النَّسائي، فيه، على الصواب.

خمستهم (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، والحَسن بن علي، وعَبد بن حُميد، ومُحمد بن إِسماعيل، ومُوسى) عن جَعفر بن عَون، عَن أَبي العُمَيس، عُتبة بن عَبد الله، عَن ابن أَبي مُلَيكة، قال: سَمِعتُ عَائِشَة، وسُئِلَتْ: مَن كان رَسولُ الله ﷺ، مُستَخلِفًا لو استَخْلَفه؟ قالت: أَبو بكر، فقيل لها: ثُم مَن بعد أَبي بكر؟ قالت: عُمر، ثم قيل لها: مَن بعد عُمر؟ قالت: أَبو عُبيدة بن الجَرَّاح، ثم انتهت إِلى هذا[1].

مَوقوف[2].

***

١٨٧٩٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«كَانَتِ الـمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يُمْتَحَنَّ بِقَوْلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الـمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا مِنَ الـمُؤْمِنَاتِ، فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ، قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ: انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ، وَلاَ وَالله مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ الله ﷺ، يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلاَمِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَالله، مَا أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ، إِلاَّ بِمَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى، وَمَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ الله ﷺ، كَفَّ امْرَأَةٍ قَطُّ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ: قَدْ بَايَعْتُكُنَّ، كَلاَمًا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ بَيْعَةِ النِّسَاءِ، قَالَتْ: مَا مَسَّ رَسُولُ الله ﷺ، بِيَدِهِ امْرَأَةً قَطُّ، إِلاَّ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا، فَإِذَا أَخَذَ عَلَيْهَا، فَأَعْطَتْهُ، قَالَ: اذْهَبِي فَقَدْ بَايَعْتُكِ»[4].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٧١٣٨)، وتحفة الأشراف (١٦٢٥٣)، وأطراف المسند (١١٦٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ١٦٥، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٥٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٠٥٧).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٨٦٧).

(٤) اللفظ لمسلم (٤٨٦٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الـمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الآيَةِ، بِقَوْلِ الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الـمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الـمُؤْمِنَاتِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ بَايَعْتُكِ كَلاَمًا، وَلاَ وَالله مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الـمُبَايَعَةِ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلاَّ بِقَوْلِهِ: قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَى ذَلِكِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ الله ﷺ، يَدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْعَةٍ قَطُّ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلاَمِ، بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا﴾ قَالَتْ: وَمَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، إِلاَّ امْرَأَةً يَمْلِكُهَا»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَمْتَحِنُ الـمُؤْمِنَاتِ إِلاَّ بِالآيَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الـمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ﴾، وَلاَ وَلاَ..»(٤).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨٢٥) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أحمد» ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس، قال: حَدثنا أَبو أُوَيس. وفي ٦/ ١٥٣(٢٥٧١٣) و٦/ ١٦٣(٢٥٨١٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٥٣ (٢٥٧١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٥٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب، فذَكَر بعض حَديث الحُدَيبية. و«البُخاري» ٥/ ١٦٢(٤١٨٢) و٦/ ١٨٦(٤٨٩١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. قال البُخاري عَقِب (٤٨٩١): تابَعَه يُونُس، ومَعمَر، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، وقال إِسحاق بن رَاشِد: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرة. وفي ٧/ ٦٣(٥٢٨٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل (ح) قال البُخاري تعليقًا: وقال إِبراهيم بن الـمُنذر: حَدثني ابن وَهب، قال: حَدثني يُونُس. وفي ٩/ ٩٩(٧٢١٤) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٨٩١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٧١٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٥٧١٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٥٨١٤).

عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«مُسلم» ٦/ ٢٩(٤٨٦٧) قال: حَدثني أَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو بن سَرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد. وفي (٤٨٦٨) قال: وحَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَبو الطاهر، قال أَبو الطاهر: أَخبَرنا، وقال هارون: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني مالك. و«ابن ماجَة» (٢٨٧٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح المِصْري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«أَبو داوُد» (٢٩٤١) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني مالك. و«التِّرمِذي» (٣٣٠٦) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٦٦١ و٩١٩٥ و١١٥٢٢) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٩١٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٥٥٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

ستتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وأَبو أُوَيْس، عَبد الله بن عَبد الله، ومُحمد بن عَبد الله، ابن أَخي ابن شِهاب، وعُقيل بن خالد، ويُونُس بن يَزيد، ومالك بن أَنس) عَن مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- فوائد:

- سُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث عُروة، عَن عَائشة، كان النَّبي ﷺ يمتحن النساء بالآية التي قال الله: ﴿يا أَيها النَّبي إِذا جاءك المؤمنات يبايعنك﴾، وفيه: كان لا يُصافح النساء.

فقال: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٧١٣٩)، وتحفة الأشراف (١٦٥٥٨ و١٦٦٠٠ و١٦٦١٦ و١٦٦٤٠ و١٦٦٦٨ و١٦٦٩٧)، وأَطراف المسند (١١٧٩٨ و١١٧٩٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٣ و١١٥٢)، والبَزَّار ١٨/ (١١٠)، والطبري ٢٢/ ٥٧٦، وأَبو عَوانة (٧٢٢٢-٧٢٢٤)، والطَّبَراني، في «الصَّغير» (٥٤١)، والبَيهَقي ٨/ ١٤٧ و١٤٨.

فرواه مَعمر، ويونُس، ومالك، والأَوزاعي، عن الزُّهْري، عن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه إِسحاق بن راشد، عن الزُّهْري، عن عُروة، وعَمْرَة، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عن مالك؛

فرواه إِبراهيم بن طَهمان، وابن وَهب، عن مالك، عن الزُّهْري، عن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه معن، ومطرف، عن مالك، عن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن ابن عُيَينة؛

فرواه ابن أَبي عُمر، والحسن بن الصباح البَزار، عَن ابن عُيَينة، عن الزُّهْري، عن عُروة، عَن عَائشة.

وغيرُهما لا يذكر عائشة.

والصحيح: حَديث الزُّهْري، عن عُروة، عَن عَائشة.

ويُشبه أَن يكون القولان عن مالك محفوظين، لأَن أَلفاظهما تختلف، وإِن كان معناهما مُتفقًا.

وقيل: عن مَعن، عن مالك، عن الزُّهْري مُرسَلًا، وليس بثابت. «العِلل» (٣٤٧٨).

***

١٨٧٩٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يُصَافِحِ امْرَأَةً قَطُّ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٥٨٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار الصُّوفي، قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى، عَن مالك بن أَنس، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

***

---

(١) أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٦.

١٨٧٩٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ تُبَايِعُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ عَلَيْهَا: ﴿أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ﴾ الآيَةَ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَاءً، فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مَا رَأَى مِنْهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَقِرِّي أَيَّتُهَا الـمَرْأَةُ، فَوَاللهِ مَا بَايَعَنَا إِلاَّ عَلَى هَذَا، قَالَتْ: فَنَعَمْ إِذًا، فَبَايَعَهَا بِالآيَةِ»(١).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨٢٧ و٢١٠٢٠). وأَحمد ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٠). وابن حِبَّان (٤٥٥٤) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن الـمُتوكل، ابن أَبي السَّري) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

- في رواية أَحمد بن حَنبل: «عَن الزُّهْري، أَو غَيره».

***

كتاب الـمَناقِب

١٨٧٩٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«خُلِقَتِ الـمَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٠٤). وأَحمد ٦/ ١٥٣(٢٥٧٠٩) و٦/ ١٦٨(٢٥٨٦٨). وعَبد بن حُميد (١٤٨٠). ومُسلم ٨/ ٢٢٦(٧٦٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد. و«ابن حِبَّان» (٦١٥٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد، وابن رافع، ومُحمد بن الـمُتوكل، ابن

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧١٣٩)، وأَطراف المسند (١١٧٩٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٣٧.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٩٨)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٧٠)، وابن مَنده، في «الإِيمان» (٤٩٣).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق «الـمُصنَّف».

أَبي السَّري) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن مُحمد بن مسلم، ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مَعمَر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن ابن الـمُبارك، عَن مَعمَر، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وقال غَيرُهُ: عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

قاله عَبد الرَّزاق، عَن ابن الـمُبارك، عَن مَعمَر. «العِلل» (٣٥٧٤).

***

١٨٧٩٨ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بِرْذَوْنٍ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ، طَرَفُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: رَأَيْتِيهِ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، عَلَى بِرْذَوْنٍ، عَلَيْهِ عِمَامَةٌ، طَرْفُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ؟ فَقَالَ: رَأَيْتِيهِ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٨(٢٥٦٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٥٢(٢٥٧٠١) قال: حَدثنا رَوح.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ورَوح بن عُبادة) عَن عَبد الله بن عُمر العُمَري، عَن أَخيه عُبيد الله، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[3].

***

---

(١) المسند الجامع (١٧١٤٣)، وتحفة الأشراف (١٦٦٥٥)، وأَطراف المسند (١١٨٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٨٦ و٧٨٧)، وابن مَنده، في «التوحيد» (٧٨)، والبَيهَقي ٩/ ٣.

(٢) لفظ (٢٥٦٦٩).

(٣) المسند الجامع (١٧١٤٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٧٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٨٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٦٦.

• حَدِيثُ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«رَأَيْتُ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَم، مُنْهَبِطًا، قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، عَلَيْهِ ثِيَابُ سُنْدُسٍ، مُعَلَّقًا بِهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٧٩٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِجِبْرِيلَ: وَدِدْتُ أَنِّي رَأَيْتُكَ فِي صُورَتِكَ، قَالَ: أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَوْعِدُكَ كَذَا كَذَا مِنَ اللَّيْلِ، فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَلَقِيَهُ رَسُولُ الله ﷺ لِمَوْعِدِهِ، فَنَشَرَ جَنَاحًا مِنْ أَجْنِحَتِهِ، فَسَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ، حَتَّى مَا يَرَى رَسُولُ الله ﷺ، مِنَ السَّمَاءِ شَيْئًا، وَاجْتَثَّ رَسُولُ الله ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ».

أخرجه عَبد بن حُميد (١٥٢٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن مُوسى بن عُبَيدة، عَن مَسلَمة بن أَبي الأَشعث، عَن أَبي صالح، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو صالح؛ هو ذكوان السَّمان.

* * *

١٨٨٠٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الـمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا عَائِشَةُ، لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِي جِبَالُ الذَّهَبِ، جَاءَنِي مَلَكٌ إِنَّ حُجْزَتَهُ لَتُسَاوِي الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى جِبْرِيلَ، قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ ضَعْ نَفْسَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: نَبِيًّا عَبْدًا، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، بَعْدَ ذَلِكَ لاَ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا، يَقُولُ: آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ».

---

(١) المسند الجامع (١٧١٤٢)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٦٣٥٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٧٦).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، عَن سَعيد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُرِيّ، هل سَمِع مِن عائشة؟ فقال: لا. «المراسيل» (٢٦٣).

ـ أَبو مَعْشَر؛ هو نَجِيح بن عَبد الرَّحمَن السِّنْدي.

***

١٨٨٠١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ الْوَحْيِ، الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ، فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، يَتَحَنَّثُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ، اللَّيَالِيَ أُوْلاَتِ الْعَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الـمَلَكُ، فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُوهُ، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، ثُمَّ قَالَ لِخَدِيجَةَ: أَيْ خَدِيجَةُ، مَا لِي؟ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، قَالَ: لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي، قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: كَلاَّ أَبْشِرْ، فَوَاللهِ، لاَ يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، وَاللهِ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الـمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ

---

(١) المقصد العلي (١٢٥٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرَة (٦٤٢٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٢٨، والبَغَوي (٣٦٨٣).

بِهِ خَدِيجَةُ، حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ، أَخِي أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَءًا تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، وَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيْ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَبَرَ مَا رَآهُ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى ﷺ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟ قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ الْوَحْيِ، الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، وَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ، اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، قَالَ: فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُوهُ، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ يَا خَدِيجَةُ: مَا لِي؟ فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، قَالَ: وَقَدْ خَشِيتُ عَلَيَّ، فَقَالَتْ لَهُ: كَلاَّ أَبْشِرْ، فَوَاللهِ لاَ يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ، حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَءًا تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ

(١) اللفظ لمسلم (٣٢٢).

الْعَرَبِيَّ، فَكَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: أَيِ ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ وَرَقَةُ: ابْنَ أَخِي، مَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، أَكُونَ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟ فَقَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ، أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً، حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِيمَا بَلَغَنَا، حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا، كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ نَفْسَهُ مِنْهُ، تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا، فَيَسْكُنُ ذَلِكَ جَأْشُهُ، وَتَقَرُّ نَفْسُهُ، عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، فَيَرْجِعُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ، غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ، تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ الْوَحْيِ، الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ، اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ، فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَ: زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُوهُ، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٤٨٦).

فَقَالَ لِخَدِيجَةَ، وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلاَّ وَاللهِ، مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَءًا تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ، أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَا ابْتُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ النُّبُوَّةِ، حِينَ أَرَادَ اللهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ الْعِبَادِ بِهِ، أَنْ لاَ يَرَى شَيْئاً إِلاَّ جَاءَتْ كَفَلَقِ الصُّبْحِ، فَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلْوَةُ، فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُوَ»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧١٩) قال: أخبَرنا مَعمَر. و«أحمد» ٦/ ١٥٣(٢٥٧١٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن معمَر، ويُونُس. وفي ٦/ ٢٢٣ (٢٦٣٩٠) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أخبَرنا لَيث بن سَعد، قال: حَدثني عُقَيل بن خالد. وفي ٦/ ٢٣٢(٢٦٤٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«البُخاري» ١/ ٣(٣) و٦/ ٢١٥(٤٩٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. قال البُخاري عَقِب (٤): تابَعَه عَبد الله بن يُوسُف، وأَبو صالح، وتابَعَه هِلال بن رَدَّاد، عَن الزُّهري، وقال يُونُس، ومَعمَر: بَوادِرُه. وفي ٤/ ١٨٤(٣٣٩٢) و٦/ ٢١٦(٤٩٥٧) قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٣٦٣٢).

حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ٦/ ٢١٤(٤٩٥٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل (ح) وحَدثني سَعيد بن مَروان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزْمة، قال: أَخبَرنا أَبو صالح سَلْمُوْيَه، قال: حَدثني عَبد الله، عَن يُونُس بن يَزيد. وفي ٦/ ٢١٦(٤٩٥٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وقال تعليقًا: وقال اللَّيث: حَدثني عُقيل. وفي ٩/ ٣٧(٦٩٨٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل (ح) وحَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«مُسلم» ١/ ٩٧(٣٢٢) قال: حَدثني أَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو بن عَبد الله بن عَمرو بن سَرْح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي ١/ ٩٨(٣٢٣) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٣٢٤) قال: وحَدثني عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. و«التِّرمِذي» (٣٦٣٢) قال: حَدثنا الأَنصاري، إِسحاق بن مُوسى، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق. و«ابن حِبَّان» (٣٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد، وعُقَيل بن خَالد، ومُحمد بن إِسحاق) عَن مُحمد بن مُسلم، ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال البُخاري (٣٣٩٢): الناموس: صاحب السِّر الذي يُطلعه بما يَستُره عَن غيرِه.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

- فوائد:

- قال المِزِّي: سَعيد بن مَروان هذا هو أَبو عثمان البَغدادي، نَزيل نَيسابُور، وليس

(١) المسند الجامع (١٧١٤٤)، وتحفة الأشراف (١٦٥٤٠ و١٦٦١٢ و١٦٦٣٧ و١٦٧٠٦)، وأَطراف المسند (١١٨٣٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٧٠ و١٥٧٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٤٠)، وابن أَبي عاصم، في «الأوائل» (١٠٠ و١٠١)، والطبري ٢٤/ ٥٢٨، وأَبو عَوانة (٣٢٨)، والطَّبَراني، في «الأوائل» (١٦)، والبيهَقي ٩/ ٥، والبَغَوي (٣٧٣٥).

بالرهاوي، وسَلْمُوْيَهِ اسمُه: سُليمان بن صالِح، مَروزِيٌّ، ثقةٌ، مِن كبار أَصحاب ابن الـمُبارك. «تحفة الأشراف» (١٦٧٠٦).

***

١٨٨٠٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي أَمْرَيْنِ قَطُّ، إِلاَّ أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ الله، فَيَنْتَقِمُ لله بِهَا»(١).

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مُنْتَصِرًا مِنْ مَظْلِمَةٍ ظُلِمَهَا قَطُّ، مَا لَمْ تُنْتَهَكْ مَحَارِمُ الله، فَإِذَا انْتُهِكَ مِنْ مَحَارِمِ الله شَيْءٌ، كَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا، وَمَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ مَأْثَمًا»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الآخَرِ، إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «وَالله مَا خُيِّرَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ، إِلاَّ أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَأْثَمْ، فَإِذَا كَانَ الإِثْمُ كَانَ أَبْعَدَهُمْ مِنْهُ، وَالله مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ، حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَنْتَقِمُ لله، عَزَّ وَجَلَّ»(٤).

(*) وفي رواية: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ أَمْرَيْنِ فِي الإِسْلاَمِ، إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا»(٥).

(*) وفي رواية: «مَا انْتَقَمَ رَسُولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ، حَتَّى يُنْتَهَكَ مِنْ حُرُمَاتِ الله، فَيَنْتَقِمُ لله»(٦).

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٠٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٩٦).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٥٦).

(٦) اللفظ للبُخاري (٦٨٥٣).

أَخرجه مالك[1] (٢٦٢٧) عَن ابن شِهاب. و«الحُميدي» (٢٦٠) قال: حَدثنا الفُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن ابن شِهاب. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٦٠(٢٧٠٠٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٨٥(٢٥٠٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١١٤(٢٥٣٤١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس، قال: حَدثنا أَبو أُوَيْس، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١١٥ (٢٥٣٥٨) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: أَخبَرنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ١٦٢(٢٥٨٠٢) قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي (٢٥٨٠٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثني عُثمان بن عُروة. قال سُفيان: قال لي، يَعنِي عُثمان بن عُروة: هِشام يُخبر به عني. وفي ٦/ ١٨١(٢٦٠٠٠) و٦/ ١٨٩(٢٦٠٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٩١(٢٦٠٩٦) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٠٩ (٢٦٢٧٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٢٣(٢٦٣٩٦) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقَيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ٢٦٢(٢٦٧٩٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا مالك، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ٤/ ٢٣٠(٣٥٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٨/ ٣٦(٦١٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٨/ ١٩٨(٦٧٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٨/ ٢١٦(٦٨٥٣) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٢٧٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ٧/ ٨٠(٦١١٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، فيما قُرِئ عليه (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن ابن شِهاب. وفي (٦١١٦) قال: وحَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عَن جَرير (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، كلاهما عَن مَنصور، عَن مُحمد، في رواية فُضَيل: ابن شِهاب، وفي رواية جَرير: مُحمد

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٨٨٢)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم (٤٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٧).

الزُّهْري. وفي (٦١١٧) قال: وحَدثنيه حَرملة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٦١١٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي (٧١١٩) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، وابن نُمَير، جميعًا عَن عَبد الله بن نُمَير، عَن هِشام، بهذا الإِسناد. و«أَبو داوُد» (٤٧٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن ابن شِهاب. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٤٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٨٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: قرأْتُ على مالك بن أَنس، عَن ابن شِهاب. وفي (٤٤٥٢) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسي، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور، عَن مُحمد بن شِهاب.

ثلاثتهم (مُحمد بن مُسلم، ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، وعُثمان بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدَّارَقُطنيّ في فوائد الحديث التالي.

*****

١٨٨٠٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ، شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلاَ امْرَأَةً، وَلاَ خَادِمًا، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الله، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلاَّ أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ الله، فَيَنْتَقِمَ لله، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ضَرَبَ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلاَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلاَ ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الله، وَلاَ نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ،

---

(١) المسند الجامع (١٧١٤٥)، وتحفة الأشراف (١٦٥٦٠ و١٦٥٩٥ و١٦٦٧٩ و١٦٧٠٩ و١٦٨٤٧ و١٦٩٩٤)، وأَطراف المسند (١١٧٨٧ و١١٨٥٢).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨١٣)، والبَزَّار (٣٢٠١)، وابن الجارود (٨٠٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٢٦٦)، والبَيهَقي ٧/ ٤١، والبَغَوي (٣٧٠٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٦١٢٠).

فَيَنْتَقِمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لله، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ كَانَ لله انْتَقَمَ لَهُ، وَلاَ عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ، إِلاَّ أَخَذَ بِالَّذِي هُوَ أَيْسَرُ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ، بِيَدِهِ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلاَ امْرَأَةً، وَلاَ ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ، بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الله، وَلاَ خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ، إِلاَّ كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ أَيْسَرُهُمَا، حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ الإِثْمِ، وَلاَ انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ، حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَكُونَ هُوَ يَنْتَقِمُ لله، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ، خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلاَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلاَ ضَرَبَ بِيَدِهِ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الله، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ فَانْتَقَمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَنْتَقِمُ لله، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ، أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الآخَرِ، إِلاَّ أَخَذَ بِأَيْسَرِهِمَا، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَأْثَمًا، فَإِنْ كَانَ مَأْثَمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٩٤٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٣٦٨ (٢٥٩٦٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٣١ (٢٤٥٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٠٦ (٢٦٢٣٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٢٩ (٢٦٤٤٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣٢ (٢٦٤٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٨١ (٢٦٩٣٦) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث مِن هاهنا إِلى آخرها في كتاب أَبي بخط يده، قال: حَدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«عَبد بن حُميد» (١٤٨٢) قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٤٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٨٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٣٥).

عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (٢٣٥٩) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. و«مُسلم» ٧/ ٨٠(٦١٢٠) قال: حَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي (٦١٢١) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا عَبدَة، ووَكيع (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، كُلُّهم عَن هِشام، بهذا الإِسناد، يَزيد بعضُهم على بعضٍ. و«ابن ماجَة» (١٩٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٤٧٨٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٤٨) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩١١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن نَصر، قال: حَدثنا أَيوب بن سُليمان، قال: حَدثني أَبو بَكر، عَن سُليمان، عَن مُحمد، ومُوسى، عَن ابن شِهاب. وفي (٩١٢٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة، ووَكيع، قالا: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٤٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن صالح بن ذَريح، بعُكْبَرا، قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٤٤٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنْهال الضَّرير، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر[1]، عَن الزُّهْري.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

- أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩١١٩) قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن علي. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧٥).

كلاهما (أَبو بَكر بن علي، وأَبو يَعلَى الـمَوصِلي) عَن أَبي مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم القَطِيعي، قال: حَدثنا علي بن هاشم، عَن هِشام بن عُروة، عَن بَكر بن وائل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالت:

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «مُعتَمِر» والصواب ما أَثبتناه، انظر «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٠٣، فهو: مَعمَر بن رَاشِد الأَزدي.
والحَديث؛ أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٨٦) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، به.

«مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلاَ جَلَدَ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلاَ ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلاَّ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ تُنْتَهَكُ مَحَارِمُ اللهِ، فَيَنْتَقِمُ للهِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، امْرَأَةً قَطُّ، وَلاَ ضَرَبَ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلاَ ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَانْتَقَمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ».

ـ جعله من رواية هِشام بن عُروة، عَن بَكر بن وائل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وقد سلف قَبلُ من رواية هِشام بن عُروة، عَن عُروة[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه النُّعمان بن راشد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَن رسول الله ﷺ لم يضرب امرأَةً قط، ولاَ خادمًا، إلاَّ أَن يُجاهد في سبيل الله.

قال أَبي: والصَّحيح ما رواه عُقيل، عَن الزُّهْري، عَن علي بن حُسَين، أَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

قال أَبي: وقد رواه الثَّوْري، وعَمرو بن أَبي قَيس، عَن مَنصور، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: حدث الزُّهْريُّ بهذا الحديث، أَن هِشام بن عُروة رَوَى عَن أَبيه، عَن عائِشة.

فقال: الزُّهْريُّ لم يسمع من عُروة هذا الحديث، فلعله دلسه. «علل الحَدِيث» (٩٦٨).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالك، ومَعمَر، وعُقَيلٌ، ويُونُس، ومَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١٧١٤٦)، وتحفة الأشراف (١٦٤١٨ و١٦٦٢٥ و١٦٦٦٤ و١٦٨٤٨ و١٧٠٥١ و١٧٢١٨ و١٧٢٦٢)، وأَطراف المسند (١١٧٨٧ و١١٨٥٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨١٠-٨١٢)، وهَناد، في «الزهد» (١٢٦٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٦٥١)، والبَيهَقي ٧/ ٤٥ و١٠/ ١٩٢، والبَغَوي (٣٦٦٧).

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن النُّعمان بن راشِد، ومَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وعَن أَيوب، عَن الزُّهْري، عَن عائِشة مُرسَلًا، وزاد فيه أَلفاظًا وهِمَ في زيادتِها في هَذا الحَديث، وهي قَولهُ: وكان إِذا كان حَديث عهد بجبريل يدارسه القُرآن كان أَجوَد بِالخَير من الرّيح الـمُرسَلَة.

وهذه الأَلفاظ إِنما يَرويها الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن ابن عَباس.

وقال ابن عُلَيَّة: عَن أيوب، عَن الزُّهْري، أَن عائِشة قالت، ولَم يَرفَعه.

ورَوى هَذا الحَديث عَبد الله بن سيف الخُوارِزمي، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن عُروة، عَن عائِشة، ووَهِم فيه.

والصَّواب: عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن الزُّهْري، عَن عُروة. «العِلل» (٣٤٨٧).

- وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسرائيل بن يُونُس، ووَكيع، وحَفص بن غِياث، وعَبد الله بن نُمَير، ومُفَضَّل بن فَضالة، وسُفيان بن عُيينة، والقاسم بن مَعن، وأَبو مُعاوية الضَّرير، وجَعفر بن عَون، ويَحيَى القَطان، عَن هِشام، عن عُروة، مُختَصَرًا لَم يَزيدُوا على قَوله: ما خُيِّر رَسول الله ﷺ.

ورَواه عَبد الله بن الـمُبارك، واللَّيث بن سَعد، وابن جُرَيج، وابن يُونُس، وسَعدان بن يَحيَى اللَّخمي، ومالِك بن سُعَير، وابن أَبي الزِّناد، ومُحاضِرٌ، وأَبو أُسامة، ووَكيع، وأَبو مُعاوية، وزادُوا فيه: ولا ضَرَب بيَدِه شَيئًا قَط إِلا أَن يُجاهِد، في أَلفاظ ذَكَرُوها.

وهَذِه الأَلفاظ لَم يَسمَعها هِشام بن عُروة من أَبيه.

بيَّن ذَلك يَحيَى بن سَعيد القَطان، قال: قال لي هِشام: لَم أَسمَع من أَبي إِلا قَولَهُ: ما خُيِّر رَسول الله ﷺ، وأَما قَولهُ: وما ضَرَب رَسول الله ﷺ بيَدِه شَيئًا، إِنما هو عَن الزُّهْري، عَن عُروة، كَذا قال يَحيَى، عَن هِشام.

وتابَعَه أَبو مُسلم قائد الأَعمش، عَن هِشام.

وخالَفهما عَلي بن هاشم بن البَرِيد، رَواه عَن هِشام، عَن بَكر بن وائِل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وقَول عَلي بن هاشم، أَشبَهُها بِالصَّواب، ثُم الله أَعلَم. «العِلل» (٣٥٠٨).

* * *

١٨٨٠٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، مُسْلِمًا مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ، وَلاَ انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا يُؤْتَى إِلَيْهِ، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلاَّ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا فِي سَبِيلِ الله، وَلاَ سُئِلَ شَيْئًا قَطُّ فَمَنَعَهُ، إِلاَّ أَنْ يُسْأَلَ مَأْثَمًا، فَإِنَّهُ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَلاَ خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ، إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، وَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يُدَارِسُهُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ، كَانَ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يُدَارِسُهُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٠ (٢٥٤٩٩) قال: حَدثنا عَفان. و«النَّسائي» ٤/ ١٢٥، وفي «الكُبرَى» (٢٤١٧) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل[2]، قال: حَدثني حَفص بن عُمر بن الحارث.

كلاهما (عَفان، وحَفص) عَن حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا مَعمَر، ونُعمان، أَو أَحدهما، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

- قوله: «أَو أَحدهما» لم يرد في رواية حَفص.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصَّواب حَديث يُونُس بن يَزيد، وأَدخل هذا حَديثًا في حَديثٍ.

- يَعني حَديث يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُبَيد الله بن عَبد الله بن عُتبَة، أَن عَبد الله بن عَبَّاس كان يَقول: كان رَسولُ الله ﷺ أَجوَدَ النَّاس، وكان أَجوَدَ ما يَكونُ في رَمَضانَ حين يَلقاه

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٩٩).

(٢) في «المجتبى»: «مُحمد بن إِسماعيل البُخاري» قال المِزِّي: رواه أَبو بَكر بن السني، عَن النَّسائي، عَن مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، وفي سائر الروايات عَن النَّسائي: «عَن مُحمد بن إِسماعيل حسب»، لم يقولوا: «البُخاري»، وفي نسخة مُحمد بن علي الصُّوري بخطه: «مُحمد بن إِسماعيل، وهو أَبو بَكر الطَّبَراني». «تُحفة الأَشراف» (١٦٦٧٣).

(٣) المسند الجامع (١٧١٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٧٣)، وأَطراف المسند (١١٧٨٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣١٥.

جِبريلُ، وكان جِبريلُ يَلقاهُ في كُلِّ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ، فَيُدارِسُه القُرآنَ، قال: كان رَسولُ الله ﷺ حينَ يَلقاهُ جِبريلُ، عَليه السَّلامُ، أَجوَدَ بِالخَيرِ مِنَ الرِّيحِ الـمُرسَلَة.

- فوائد:

- انظر فوائد الحديث السابق.

***

١٨٨٠٥ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الجَدَلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ، فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَلاَ صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ، وَلاَ يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الجَدَلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ، فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَلاَ سَخَّابًا بِالأَسْوَاقِ، وَلاَ يُجْزِئُ بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٣٠(٢٥٨٣٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن زَكريا. و«أحمد» ٦/ ١٧٤(٢٥٩٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٣٦ (٢٦٥١٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا زَكريا. وفي ٦/ ٢٤٦(٢٦٦١٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٠١٦) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الشَّمائل» (٣٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٤٤٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا زَكريا بن أَبي زَائِدة.

كلاهما (زَكريا بن أَبي زَائِدة، وشُعبة بن الحَجاج) عَن أَبي إِسحاق، عَمرو بن عَبد الله السَّبِيعي، قال: سَمعتُ أَبا عَبد الله الجَدَلي يقول، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥١٧).

(٣) المسند الجامع (١٧١٤٧)، وتحفة الأشراف (١٧٧٩٤)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٣)، وابن سَعد ١/ ٣١٣، وإِسحاق بن رَاهوَيه (١٦١٢)، والطَّبَراني، في «مكارم الأخلاق» (٥٨)، والبَيهَقي ٧/ ٤٥، والبَغَوي (٣٦٦٨).

ـ صرح أَبو إِسحاق بالسماع، عند أَحمد (٢٦٥١٧ و٢٦٦١٩)، والتِّرمِذي (٢٠١٦).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو عَبد الله الجَدَلي اسمُه عَبد بن عَبد، ويُقال: عَبد الرَّحمَن بن عَبد.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه زَكريا بن أَبي زائدة، عَن أَبي إِسحاق، عَنه.

ورَواه إِسحاق الأَزرق، واختُلِف عَنه؛

حَدَّث به أَبو يعقوب إِسحاق بن إِبراهيم البَغَوي لُؤلُؤٌ، عَن إِسحاق الأَزرق، عَن الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق.

وخالَفه عَلي بن مُسلم، فرَواه عَن إِسحاق الأَزرق، عَن زَكريا، عَن أَبي إِسحاق، وهو الـمَحفُوظُ.

ورَواه يَزيد بن هارون، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زائدة، عَن زَكريا، عَن أَبي إِسحاق. «العِلل» (٣٧٥١).

* * *

١٨٨٠٦ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَسُبُّ أَحَدًا، وَلاَ يُطْوَى لَهُ ثَوْبٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٥٥٤) قال: حَدثنا عَبد القُدوس بن مُحمد، قال: حَدثنا بِشر بن عُمر، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن علي بن الحُسين، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الآجري: قلتُ لأَبي داوُد: سَمِع علي بن الحسين من عائشة؟ قال: لا. «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٣٨٨.

ـ أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفَل، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله.

* * *

(١) المسند الجامع (١٧١٤٩)، وتحفة الأشراف (١٧٤١٥).

١٨٨٠٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سُئِلَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، قَالَتْ: وَكَانَ يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: مَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ؟ يَخْصِفُ النَّعْلَ، وَيَرْقَعُ الثَّوْبَ، وَيَخِيطُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ قِيلَ لَهَا: مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، أَوْ نَحْوَ ذِي»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا كَانَ عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: مَا يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَرْقَعُ دَلْوَهُ»(٥).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٤٩٢) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ١٠٦ (٢٥٢٥٦) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. وفي ٦/ ١٢١ (٢٥٤١٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مَهدي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٦٧(٢٥٨٥٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري (ح) وعَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٦٠(٢٦٧٦٩) قال: حَدثنا يُونُس، وحَسن، قالا: حَدثنا مَهدي،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٧٦٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٥٥).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٤٠).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٥٣).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٥٦٧٦).

عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد بن حُميد» (١٤٨٣) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٥٣٩) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٥٤٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الوَليد، عَن سُفيان، عَن هِشام. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٥٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عُمر بن علي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٨٧٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٥٦٧٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن أَحمد بن بِسطام، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا حُسين بن مَهدي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٥٦٧٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٦٤٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤١(٢٦٥٧٦) قال: حَدثنا عَبدَة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن رَجُل، قال: سَأَلتُ عائشة: مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ يُرَقِّعُ الثَّوْبَ، وَيَخْصِفُ النَّعْلَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا»[٢].

لم يُسَمِّ الرجل.

* * *

١٨٨٠٨- عَنْ مُجاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَيْتِهِ مِثْلَ أَحَدِكُمْ فِي بَيْتِهِ، يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ».

---

(١) المسند الجامع (١٧١٥٠)، وأَطراف المسند (١١٨٢٩ و١١٩١٥)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٦٤٢٥).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سعد ١/ ٣١٤، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٨٤٥)، والبَغَوي (٣٦٧٥).

(٢) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٦٤٢٥)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٩/ ٢٩٩.
والحَديث؛ أَخرجه هَنَّاد، في «الزهد» (٧٩١).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٤٧) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُجاهد، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ ابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز.

***

١٨٨٠٩ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: «مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدِمُ نَفْسَهُ»[٢].

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٥٤١) قال: حَدثنا عَبد الله. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٧٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا حَجاج، عَن لَيث بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٥٦٧٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

ثلاثتهم (عَبد الله بن صالح، ولَيث بن سَعد، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[٣].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: وهذا الحَدِيث رواه اللَّيث هكذا، عَن مُعاوية، عَن يَحيَى، عَن عَمرة، عَن عَائشة رَضِي الله عَنها.

ورَواه حَماد بن خالد، عَن مُعاوية، عَن يَحيَى، عَن القاسم، عَن عَائشة، رَضِي الله عَنها.

---

(١) أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٤٨٠).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٧١٥١)، وتحفة الأشراف (١٧٩٤٣)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٤٢٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٦٤)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٠٧٨)، والبيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٣٢٨، والبَغَوي (٣٦٧٦).

ورَواه يَحيَى بن أَيوب، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن حُميد الـمَكِّي، عَن مُجاهد، عَن عَائشة، رَضِي الله عَنها.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُجاهد، عَن عَائشة رَضِي الله عَنها. «مُسنده» ١٨/ (٢٦٤).

ـ وانظر قول الدَّارَقُطنيّ في فوائد الحديث التالي.

* * *

١٨٨١٠ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: سُئِلَتْ؛ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ:

«كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٦(٢٦٧٢٤) قال: حَدثنا حَماد بن خَالد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه، يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه، حَماد بن خالد الخَياط، عَن لَيث بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفه خالِد بن القاسم المدائني، فرَواه، عَن لَيث بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

كَذلك قال عَبد الله بن وهب، وأَبو صالح كاتِب اللَّيث، عَن مُعاوية بن صالح، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥٧٨).

* * *

١٨٨١١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٧١٥٢)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٩/ ٢١٨.

(٢) لفظ (٢٥٧٣٦).

أخرجه أحمد ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٦) قال: حَدثنا أسود. و٦/ ١٥٥(٢٥٧٣٦) قال: حَدثنا هاشم، وأسود بن عامر.

كلاهما (أسود بن عامر، وهاشم بن القاسم) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن عاصم بن سُليمان الأَحوَل، عَن عَبد الله بن الحارِث البَصري، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الآجُرِّي: سَمعتُ أَبا داوُد يُحدث بحديثٍ، عن إِسرائيل، عن عاصم الأَحول، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة، قلتُ: مَن عَبد الله بن الحارث؟ قال: قريب، أَو نَسيب، محمد بن سيرين. «سؤالات الآجُري» (١٢٣٤).

* * *

١٨٨١٢ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ الـمَائِدَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَلاَلٍ فَاسْتَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتِ: الْقُرْآنُ[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٣). والنَّسائي في «الكُبرَى» (١١٠٧٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وإِسحاق) عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية بن صالح، عَن أَبي الزَّاهِرية، حُدَير بن كُريب، عَن جُبَير بن نُفَير، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧١٥٣)، وأَطراف المسند (١١٥٧٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٠ و١٠/ ١٧٣.
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨١٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧١٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٤٩)، وأَطراف المسند (١١٤٦٥).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٦٦)، والطبرني، في «مسند الشاميين» (١٩٦٣)، والبَيهَقي ٧/ ١٧٢.

• حَدِيثُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾؟.

تقدم من قبل.

***

١٨٨١٣- عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ:

«كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، تَقْرَؤُونَ سُورَةَ الـمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتِ: اقْرَأْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الـمُؤْمِنُونَ﴾، قَالَ يَزِيدُ: فَقَرَأْتُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الـمُؤْمِنُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾، قَالَتْ: كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «عَن يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، قَالَ: قُلْنَا لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ الْقُرْآنُ، فَقَرَأَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الـمُؤْمِنُونَ﴾ حَتَّى انْتَهَتْ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾، قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ».

أخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٣٠٨) قال: حَدثنا عَبد السَّلام. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٨٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (عَبد السَّلام بن مُطَهَّر، وقُتيبة) عَن جَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَبد الـمَلِك بن حَبيب، عَن يَزيد بن بَابَنُوس، فذكره[2].

***

١٨٨١٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَتْهُ؛

«أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ فَقَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (١٧١٥٦)، وتحفة الأشراف (١٧٦٨٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٣٠٩.

عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلاَلٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، قَالَ: فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[1].

أخرجه البُخاري ٤/ ١٣٩(٣٢٣١) و٩/ ١٤٤(٧٣٨٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٥/ ١٨١(٤٦٧٦) قال: حَدثني أَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو بن سَرح، وحَرملة بن يَحيَى، وعَمرو بن سَوَّاد العامِري، وأَلفاظهم متقاربة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٦٥٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو. و«ابن حِبَّان» (٦٥٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى.

أَربعتهم (عَبد الله بن يُوسُف، وأَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو، وحَرملة بن يَحيَى، وعَمرو بن سَوَّاد) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

***

١٨٨١٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِي فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَبَسَطَ يَدَهُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ ضَرَبْتُ، أَوْ آذَيْتُ، فَلاَ تُعَاقِبْنِي فِيهِ»[3].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٧١٥٨)، وتحفة الأشراف (١٦٧٠٠ و١٦٧١٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (٥٥)، وأَبو عوانة (٦٩٠٢-٦٩٠٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٩٠٢)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٤١٧، والبَغَوي (٣٧٤٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٨٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَدْعُو، حَتَّى أَسْمَعَ: اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَلاَ تُعَاقِبْنِي بِشَتْمِ رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ إِنْ آذَيْتُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَدْعُو، حَتَّى إِنِّي لأَسْأَمُ لَهُ مِمَّا يَرْفَعُهُمَا، يَدْعُو: اللَّهُمَّ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَلاَ تُعَذِّبْنِي بِشَتْمِ رَجُلٍ شَتَمْتُهُ، أَوْ آذَيْتُهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا؛ أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ، يَدْعُو رَافِعًا يَدَيْهِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بَشَرٌ، فَلاَ تُعَاقِبْنِي، أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ وَشَتَمْتُهُ، فَلاَ تُعَاقِبْنِي فِيهِ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٤٨) عَن إسرائيل بن يُونُس. و«أَحمد» ٦/ ١٣٣(٢٥٥٣٠) قال: حَدثنا عفان، وبَهز، قالا: حَدثنا حَماد. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ١٨٠(٢٥٩٨٣) قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٦/ ٢٢٥ (٢٦٤٠٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤٨) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ٢٥٩(٢٦٧٦٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٦١٠)، وفي «رفع اليدين» (١٥٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٦١٣) قال: حَدثنا الصَّلت، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

ثلاثتهم (إِسرائيل بن يُونُس، وحَماد بن سَلَمة، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن سِماك بن حَرب، عَن عِكرِمة، مَولَى ابن عَباس، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٧٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٠٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٤٨).

(٤) المسند الجامع (١٧١٥٩)، وأَطراف المسند (١١٩٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٦٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦١٨٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٠٤).

ـ فوائد:

ـ قال النَّسائي: سِماك بن حَرب لَيس مِمَّن يُعتمد عليه إِذا انفرد بالحديث. «السنن الكُبرى» (٣٢٩٥).

* * *

١٨٨١٦- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلاَنِ، فَأَغْلَظَ لَهُما وَسَبَّهُما، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَمَنْ أَصَابَ مِنْكَ خَيْرًا، مَا أَصَابَ هَذَانِ مِنْكَ خَيْرًا، قَالَتْ: فَقَالَ: أَوَمَا عَلِمْتِ مَا عَاهَدْتُ عَلَيْهِ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ أَيُّما مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ مَغْفِرَةً، وَعَافِيَةً، وَكَذَا وَكَذَا»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ رَجُلاَنِ، فَكَلَّماهُ بِشَيْءٍ، لاَ أَدْرِي مَا هُوَ، فَأَغْضَبَاهُ، فَلَعَنَهُما وَسَبَّهُما، فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ أَصَابَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا، مَا أَصَابَهُ هَذَانِ، قَالَ: وَمَا ذَاكِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَعَنْتَهُما وَسَبَبْتَهُما، قَالَ: أَوَمَا عَلِمْتِ مَا شَارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الـمُسْلِمِينَ لَعَنْتُهُ، أَوْ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٣٩(٣٠١٦٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٦/ ٤٥ (٢٤٦٨٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمَير، الـمَعنَى. و«مُسلم» ٨/ ٢٤ (٦٧٠٦) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٦٧٠٧) قال: حَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثناه عَلي بن حُجْر السَّعدي، وإِسحاق بن إِبراهيم، وعلي بن خَشرَم، جميعًا عَن عِيسى بن يُونُس.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية الضَّرير، محُمد بن خازِم، وعَبد الله بن نُمَير، وجَرير بن عَبد الحَميد، وعِيسى) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن مُسلم بن صُبَيح أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق بن الأَجدع، فذكره[3].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٦٧٠٦).

(٣) المسند الجامع (١٧١٦٠)، وتحفة الأشراف (١٧٦٤٨)، وأَطراف المسند (١٢١١٤).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٦١)، والبَيهَقي ٧/ ٦١.

١٨٨١٧ - عَنْ ذَكْوَانَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَسِيرٍ، فَلَهَوْتُ عَنْهُ، فَذَهَبَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الأَسِيرُ؟ قَالَتْ: لَهَوْتُ عَنْهُ مَعَ النِّسْوَةِ، فَخَرَجَ، فَقَالَ: مَا لَكِ قَطَعَ اللهُ يَدَكِ، أَوْ يَدَيْكِ، فَخَرَجَ فَآذَنَ بِهِ النَّاسَ، فَطَلَبُوهُ، فَجَاؤُوا بِهِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أُقَلِّبُ يَدَيَّ، فَقَالَ: مَا لَكِ، أَجُنِنْتِ؟ قُلْتُ: دَعَوْتَ عَلَيَّ، فَأَنَا أُقَلِّبُ يَدَيَّ، أَنْظُرُ أَيُّهُمَا يُقْطَعَانِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي بَشَرٌ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ، أَوْ مُؤْمِنَةٍ، دَعَوْتُ عَلَيْهِ، فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَطَهُورًا».

أخرجه أحمد ٦/ ٥٢(٢٤٧٦٣) قال: حَدثنا يَحيى، عَن ابن أَبي ذِئب، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن ذَكوان، مَولَى عَائشة، فذكره[1].

- فوائد:

- ابن أَبي ذِئب؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ويَحيَى؛ هو ابن سَعيد القَطَّان.

* * *

١٨٨١٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«إِنَّ أَمْدَادَ الْعَرَبِ كَثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى غَمُّوهُ، وَقَامَ إِلَيْهِ الـمُهَاجِرُونَ يُفَرِّجُونَ عَنْهُ، حَتَّى قَامَ عَلَى عَتَبَةِ عَائِشَةَ، فَرَهِقُوهُ، فَأَسْلَمَ رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَوَثَبَ عَلَى الْعَتَبَةِ، فَدَخَلَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: كَلاَّ، وَاللهِ، يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، لَقَدِ اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، شَرْطًا، لاَ خُلْفَ لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ، فَأَيُّ الـمُؤْمِنِينَ بَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنِّي بَادِرَةٌ، فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَمْدَادَ الْعَرَبِ كَثُرَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاضْطَرُّوهُ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٧١٦١)، وأَطراف المسند (١١٤٨٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٢٥)، والبيهقي ٩/ ٨٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

كَلاَّ وَاللهِ، يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، لَقَدِ اشْتَرَطْتُ إِلَى رَبِّي شَرْطًا، لاَ خُلْفَ لَهُ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بَشَرٌ، أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ، وَأَعْجَلُ بِمَا يَعْجَلُ بِهِ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا امْرِئٍ بَدَرَتْ مِنِّي بَادِرَةٌ، فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً».

أخرجه أحمد ٦/ ١٠٧ (٢٥٢٧٣) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد. و«أبو يَعلَى» (٤٥٠٧) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، ومُسلم الزَّنْجِي) عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن عَبد الله بن عَياش، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٨٨١٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ: فَغِرْتُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ، أَغِرْتِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا لِي أَنْ لاَ يَغَارَ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَفَأَخَذَكِ شَيْطَانُكِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَ مَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ١١٥ (٢٥٣٥٧) قال: حَدثنا هارون. و«مُسلم» ٨/ ١٣٩ (٧٢١٢) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي.

كلاهما (هارون بن مَعرُوف، وهارون بن سَعيد) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن أَبي صَخر، حُميد بن زِياد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن قُسَيط، أَن عُروة بن الزُّبير حَدثه، فذكره[3].

* * *

١٨٨٢٠ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٧١٦٢)، وأطراف المسند (١١٧٣٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٦٧.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٩٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧١٦٣)، وتحفة الأشراف (١٧٣٦٦)، وأَطراف المسند (١١٩٦٣).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ١٠٢.

«الْتَمَسْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي شَعْرِهِ، فَقَالَ: قَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ؟ فَقُلْتُ: أَمَا لَكَ شَيْطَانٌ؟ فَقَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ».

أَخرجه النَّسائي ٧/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٨٨٥٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَحيَى، هو ابن سَعيد الأَنصاري، عَن عُبادة بن الوَليد بن عُبادة بن الصَّامِت، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه فرَج بن فَضالة، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وخالَفه حَماد بن زَيد، وسَعيد بن مَسلَمة، ومُحمد بن الـمُعَلَّى بن عَبد الكَريم الهَمْداني، فرَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصامِت، عَن عائِشة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٧٥٩).

ـ اللَّيث؛ هو ابن سَعد، وقُتيبة؛ هو ابن سَعيد.

***

١٨٨٢١ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُعْجِبُهُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلاَثَةٌ: الطَّعَامُ، وَالنِّسَاءُ، وَالطِّيبُ، فَأَصَابَ ثِنْتَيْنِ، وَلَمْ يُصِبْ وَاحِدَةً: أَصَابَ النِّسَاءَ، وَالطِّيبَ، وَلَمْ يُصِبِ الطَّعَامَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن رجل حَدثه، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، فيه لين، سمع منه بِأَخرَة. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ٣٣١.

---

(١) المسند الجامع (١٧١٦٤)، وتحفة الأشراف (١٦١٨٤).

(٢) المسند الجامع (١٧١٦٦)، وأَطراف المسند (١٢٣١٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣١٥.
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٤٢.

- أَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبِيعي، ومُحمد بن عَبد الله؛ هو أَبو أَحمد الزُّبيري، وإِسرائيل؛ هو ابن يُونُس.

***

١٨٨٢٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَخَّصَ رَسُولُ الله ﷺ فِي أَمْرٍ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَغَضِبَ حَتَّى بَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ قَوْمٍ يَرْغَبُونَ عَمَّا رُخِّصَ لِي فِيهِ؟ فَوَالله لأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»(١).

(*) وفي رواية: «رَخَّصَ رَسُولُ الله ﷺ فِي بَعْضِ الأَمْرِ، فَرَغِبَ عَنْهُ رِجَالٌ، فَقَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ آمُرُهُمُ الأَمْرَ يَرْغَبُونَ عَنْهُ؟ وَالله إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»(٢).

(*) وفي رواية: «صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَطَبَ، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟ فَوَالله إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ بِالله، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»(٣).

(*) وفي رواية: «صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ أَمْرًا، فَتَرَخَّصَ فِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ بَلَغَهُمْ عَنِّي أَمْرٌ تَرَخَّصْتُ فِيهِ، فَكَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ؟ فَوَالله لأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِالله، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٥(٢٤٦٨٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ١٨١(٢٥٩٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«البُخاري» ٨/ ٣١(٦١٠١) و٩/ ١٢٠(٧٣٠١)، وفي «الأدب المُفرَد» (٤٣٦) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي. و«مُسلم»

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٨٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٩٧).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦١٠١).

(٤) اللفظ لمسلم (٦١٨٠).

٧/ ٩٠(٦١٨٠) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٦١٨١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا حَفص، يَعنِي ابن غِياث (ح) وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، وعلي بن خَشرَم، قالا: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. وفي (٦١٨٢) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٩٩٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٩١٠) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرسي، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان. و«ابن خُزيمة» (٢٠١٥ و٢٠٢١) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان.

ستتهم (أَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازِم، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وحَفص بن غِياث، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وعِيسى، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن مُسلم بن صُبَيح أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق بن الأَجدع، فذكره[1].

- صَرَّح الأَعمش بالتَّحديث في رواية حَفص بن غِياث، عند البُخاري.

* * *

١٨٨٢٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْمُرُهُمْ بِمَا يُطِيقُونَ، فَيَقُولُونَ: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ، قَدْ غَفَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُرَى ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَالله إِنِّي لأَعْلَمُكُمْ بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ قَلْبًا»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرَفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِالله أَنَا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧١٦٧)، وتحفة الأشراف (١٧٦٤٠)، وأَطراف المسند (١٢١١٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٥٨-١٤٦٠)، والبَيهَقي ٣/ ١٣٩، والبَغَوي (٩٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٢٣).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُنَاسًا كَانُوا يَتَعَبَّدُونَ عِبادَةً شَدِيدَةً، فَنَهاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ، مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: وَالله لأَنَا أَعْلَمُكُمْ بِالله وَأَخْشَاكُمْ لَهُ، وَقَالَ: عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ الـمُدَاوَمَةَ وَإِنْ قَلَّ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٣) قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي ٦/ ٦١(٢٤٨٢٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٦/ ١٢٢(٢٥٤٢٥) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» ١/ ١١(٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبدَة.

أَربعتهم (عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وحَماد بن سَلَمة، وعَبدَة بن سُليمان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

١٨٨٢٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ يَوْمُ بُعَاثَ، يَوْمًا قَدَّمَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَدِينَةَ، وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ، وَرَفَقُوا لله، عَزَّ وَجَلَّ، وَلِرَسُولِهِ، فِي دُخُولِهِمْ فِي الإِسْلاَمِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ يَوْمُ بُعَاثَ، يَوْمًا قَدَّمَهُ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ، وَجُرِّحُوا، فَقَدَّمَهُ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فِي دُخُولِهِمْ فِي الإِسْلاَمِ»[4].

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٢) المسند الجامع (١٧١٦٨ و١٧١٦٩)، وتحفة الأشراف (١٧٠٧٤)، وأَطراف المسند (١١٨٨٣).
والحَديث؛ أَخرجه ابن مَندَه، في «الإِيمان» (٢٨٨).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٧٧٧).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦١(٢٤٨٢٤). والبُخاري ٥/ ٣٨(٣٧٧٧) و٥/ ٥٥(٣٨٤٦) قال: حَدثني عُبيد بن إِسماعيل. وفي ٥/ ٨٦(٣٩٣٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعيد.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعُبيد بن إِسماعيل، وعُبيد الله بن سَعيد) عَن أَبي أُسامة، حَماد بن أُسامة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

* * *

١٨٨٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَأْسَهُ مِنَ القُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْصَرِفُوا، فَقَدْ عَصَمَنِي اللهُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٠٤٦) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد. وفي (٣٠٤٦م) قال: حَدثنا نَصر بن علي.

كلاهما (عَبد بن حُميد، ونَصر بن علي) عَن مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الحارِث بن عُبيد، عَن سَعيد الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، ورَوى بعضُهم هذا الحَديث، عَن الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن شَقيق، قال: كان النَّبي ﷺ يُحْرَسُ، ولم يَذكروا فيه: «عَن عَائشة».

* * *

١٨٨٢٦ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَتْ:

«نَهَرٌ أُعْطِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فِي بُطْنَانِ الْجَنَّةِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا بُطْنَانُ الْجَنَّةِ؟ قَالَتْ: وَسَطُهَا، حَافَتَاهُ دُرٌّ مُجَوَّفٌ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٧١٧٠)، وتحفة الأشراف (١٦٨٢٥)، وأَطراف المسند (١١٩٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٤٢١.

(٢) المسند الجامع (١٧١٧١)، وتحفة الأشراف (١٦٢١٥).

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٧٦٨)، وابن سَعد ١/ ١٤٤، والطبري ٨/ ٥٦٩، والبَيهَقي ٩/ ٨.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾؟ قَالَتْ: نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨١ (٢٦٩٣٥) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا مُطَرِّف. و«البُخاري» ٦/ ٢١٩(٤٩٦٥) قال: حَدثنا خالد بن يَزيد الكاهلي، قال: حَدثنا إِسرائيل. قال البُخاري: رَواه زَكريا، وأَبو الأَحوَص، ومُطرِّف، عَن أَبي إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٦٤١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَسباط، عَن مُطَرِّف.

كلاهما (مُطَرِّف بن طَرِيف، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَمرو بن عَبد الله، عَن أَبي عُبيدة بن عَبد الله بن مَسعود، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٤٤(٣٥٢٣٤) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق عَن أَبي عُبيدة عَن عَائِشَة، قَالَت: الكَوثَرُ: نَهَرٌ بِفِناءِ الجَنَّةِ، شَاطِئَاهُ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، وفِيه مِنَ الأَبَارِيق والآنِيَةِ عَدَدُ النُّجُوم.

* * *

١٨٨٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي عَلَى الحَوْضِ، أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُهُ عَلَيَّ مِنكُمْ، فَلَيُقَطَّعَنَّ رِجَالٌ دُونِي، فَلأَقُولَنَّ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي، فَلَيُقَالَنَّ لِي: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ»[3].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ: أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللهِ لَيُقْتَطَعَنَّ رِجَالٌ دُونِي،

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (١٧١٧٢)، وتحفة الأشراف (١٧٧٩٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٠).

والحَديث؛ أَخرجه هَناد، في «الزهد» (١٣٩)، والطبري ٢٤/ ٦٨١، والبَيهَقي، في «البعث والنشور» (١٣٢ و١٣٣).

(٣) اللفظ لأَحمد.

فَلأَقُولَنَّ: رَبِّ، مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ»[١].

(*) وفي رواية: «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ، أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٤٢(٣٢٣٢٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«أَحمد» ٦/ ١٢١(٢٥٤١٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«مُسلم» ٧/ ٦٦ (٦٠٣٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا يَحيى بن سُلَيم. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٥٥) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد، قال: حَدثنا يَحيى بن سُلَيم.

كلاهما (وُهَيب بن خالد، ويَحيى بن سُلَيم) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ رَواه نافِع بن عُمر الجُمَحي، عن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، عن أَسماء بنت أَبي بكر، وسلف في مسندها، رضي الله عنه.

***

١٨٨٢٨ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَمُوتُ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، فَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ»[٤].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ بِالْمَوْتِ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ، أَوْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ»[٥].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٣) المسند الجامع (١٧١٧٣)، وتحفة الأشراف (١٦٢٤٢)، وأَطراف المسند (١١٦٠٨).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٧٧٠)، والبَيهَقي، في «البعث والنشور» (١٤٩).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٦٠).
(٥) اللفظ للتِّرمِذي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٥٨(٢٩٩٤٥) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ٦/ ٦٤(٢٤٨٦٠) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٦/ ٧٠(٢٤٩٢٠) و٦/ ٧٧(٢٤٩٨٦) قال: حَدثنا مَنصور بن سَلَمة[1]، قال: أَخبَرنا لَيث. وفي ٦/ ١٥١ (٢٥٦٩١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. و«ابن ماجَة» (١٦٢٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٩٧٨)، وفي «الشَّمائل» (٣٨٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٦٤ و١٠٨٦٦) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: حَدثني اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١٠) قال: حَدثنا سُويد، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد. وفي (٤٦٨٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُحمد بن زَيد، عَن رِشدِين بن سَعد.

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، ورِشدِين بن سَعد) عَن يَزيد بن عَبد الله بن أُسامة بن الهادِ، عَن مُوسى بن سَرْجِس، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره[2].

- في «سنن ابن ماجة»: «يَزيد بن أَبي حَبيب»، بدل «يَزيد بن الهادِ»[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

***

١٨٨٢٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

---

(١) في الموضع (٢٤٩٢٠): «حَدثنا الخُزاعي»، وهو مَنصور بن سَلَمة.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٥٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ٢٢٦، والطَّبَراني ٢٣/ (٨٣)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٠٧.

(٣) قال ابن حَجَر: هذا حال يُخالف جميع أَصحاب اللَّيث، فإِنهم قالو عَنه: «عَن يَزيد بن الهَادِ» كما قال قُتيبة، وقد أَخرجه أَحمد، عَن يُونُس بن مُحمد، ومَنصور بن سَلَمة، وهاشم بن القاسم، ثلاثتهم عَن اللَّيث، كما قال قُتيبة، فوقع الاختلاف فيه على يُونُس، لا مِن يُونُس، فاحتمل أَن يكون مِن ابن ماجَة، فلعله كان في أَصله «عَن أَبي بَكر» به غير منسوب، فنسبه مِن قِبَل نفسه، لكون اللَّيث مِصريًّا، ويَزيد بن أَبي حَبيب كذلك، ثُم راجعتُ «مسند ابن أَبي شَيبة» فوجدتُ الأَمر كما ظننتُ، فأَخرجَه في «مسند عَائشة»: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثنا يَزيد، عَن مُوسى بن سَرْجِس، فذكره، ويَزيد هذا هو ابن الهَادِ، لا ابن أَبي حَبيب. «النكت الظراف» (١٧٥٥٦).

«مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي، فَلاَ أَكْرَهُ شِدَّةَ الـمَوْتِ لأَحَدٍ أَبَدًا، بَعْدَ مَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ قُبِضَ، أَوْ مَاتَ، وَهُوَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي، فَلاَ أَكْرَهُ شِدَّةَ الـمَوْتِ لأَحَدٍ أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ بِرَسُولِ الله ﷺ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٤(٢٤٨٥٨) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٧٧(٢٤٩٨٧) قال: حَدثنا مَنصور بن سَلَمة. و«البُخاري» ٦/ ١٤(٤٤٤٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«النَّسائي» ٤/ ٦، وفي «الكُبرَى» (١٩٦٩ و٧٠٦٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسف.

ثلاثتهم (يُونُس، ومَنصور، وعَبد الله بن يُوسُف) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره[3].

* * *

١٨٨٣٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا أَغْبِطُ أَحَدًا بِهَوْنِ مَوْتٍ، بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ الله ﷺ».

أَخرجه التِّرمِذي (٩٧٩)، وفي «الشَّمائل» (٣٨٨) قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار البَغدادي، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن إِسماعيل الحَلبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن العلاَء، عَن أَبيه، عَن ابن عُمر، فذكره[4].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وسأَلتُ أَبا زُرعة عَن هذا الحَدِيث، وقلتُ له: مَن عَبد الرَّحمَن بن العلاَء؟ فقال: هو ابن العلاَء بن اللَّجلاج، وإِنما أَعرفُه مِن هذا الوجه.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٥٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٨٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٤١٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٣١)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٧٨٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٧٣٣)، والبَغَوي (٣٨٢٧).

(٤) المسند الجامع (١٦٤١٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٧٤).

١٨٨٣١- عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ نِسَاؤُهُ: انْظُرْ حَيْثُ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيهِ، فَنَحْنُ نَأْتِيكَ، قَالَ ﷺ: أَوَكُلُّكُنَّ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَانْتَقَلَ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، فَمَاتَ فِيهِ ﷺ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٦١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد الأُموي، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا أَبو العَنبَس، عَن أَبيه، فذكره.

ـ فوائد:

ـ أَبو العَنبَس؛ هو سَعيد بن كَثير بن عُبيد.

***

١٨٨٣٢- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِهَا، وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى»[١].

أَخرجه مالك[٢] (٦٣٩). وابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٥٧(٢٩٩٤٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٢٣١(٢٦٤٧٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ٦/ ١٣(٤٤٤٠) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُختار. وفي ٧/ ١٥٧(٥٦٧٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٧/ ١٣٧(٦٣٧٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، فيما قُرِئَ عليه. وفي (٦٣٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن

---

(١) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٩٨٦)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٥)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٧٨٢).

سُليمان. و«التِّرمِذي» (٣٤٩٦) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٦٨ و١٠٨٦٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة. و«ابن حِبَّان» (٦٦١٨) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا الـمُفَضل بن فَضالة.

ستتهم (مالك بن أَنس، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبد العَزيز بن مُختار، وعَبدَة، والـمُفَضل) عَن هِشام بن عُروة، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مالِك بن أَنس، وسُليمان بن بِلال، ووُهَيب بن خالد، واللَّيث بن سَعد، والـمُفَضَّل بن فَضالة، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وأَبو ضَمرَة، وابن هِشام بن عُروة، عَن هِشام، عَن عباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

ورَواه مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفهم أَبو أُسامة، ومالِك بن سُعَير، فرَوَياه عَن هِشام، عَن عَباد بن حَمزة، عَن عائِشة.

والصَّواب: حَديث عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير.

وأَمَّا مَعمَر فخَلَط في المتن أَلفاظًا.

يَرويه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، صَحيحة عَنه. «العِلل» (٣٧٢٧).

* * *

١٨٨٣٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ، حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ، يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ

---

(١) المسند الجامع (١٦٤١٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٧٧)، وأَطراف المسند (١١٥٦٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩١١ و٩١٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢٠٩، والبَغَوي (٣٨٢٨).

اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ حِينَئِذٍ».

قَالَ رَوْحٌ: «إِنَّهُ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ، إِلاَّ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَتْ: فَلَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، الـمَرَضَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ قَالَتْ: فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ، الـمَرَضَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلَ يَقُولُ: فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٦(٢٥٩٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: أَخبَرنا شُعبة (ح) ورَوح، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢٢٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٦٩(٢٦٨٥٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«البُخاري» ٦/ ١٢(٤٤٣٥) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٤٣٦) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٥٨(٤٥٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن حَوشب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«مُسلم» ٧/ ١٣٧ (٦٣٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٣٧٧) قال: حَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قالا: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (١٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو مَروان العُثماني، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٦٦ و١٠٨٦٧ و١١٠٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثني وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا النَّضر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٤٧).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٥٠).
(٣) اللفظ للبُخاري (٤٤٣٦).

حِبَّان» (٦٥٩٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وإِبراهيم بن سَعد) عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

* * *

١٨٨٣٤- عَمَّنْ بَلَّغَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ حَتَّى يُخَيَّرَ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ».

أَخرجه مالك[٢] (٦٤٠) أنه بَلَغه، فذكره.

* * *

١٨٨٣٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ، حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُحَيَّا، أَوْ يُخَيَّرَ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ، غُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، فَقُلْتُ: إِذًا لاَ يُجَاوِرُنَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٩٠). والبُخاري ٦/ ١٢(٤٤٣٧) عَن أَبي اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري، قال: قال عُروة بن الزُّبير، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٢١)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٣٨)، وأَطراف المسند (١١٦٩١).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٥ و٧٦٦)، والبَيهَقي ٧/ ٦٩، والبَغَوي (٣٨٣٠).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٩٨٧)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٥).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ٢٠٣.

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) المسند الجامع (١٦٤٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٨٠)، وأَطراف المسند (١١٨٣٩).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٠٨٧).

ـ فوائد:

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، وشُعيب؛ هو ابن أَبي حَمزة، وأَبو اليَمان؛ هو الحَكم بن نافِع.

***

١٨٨٣٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ، حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى، قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِذًا لاَ يَخْتَارُنَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَرَفْتُ الْحَدِيثَ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ، فِي قَوْلِهِ: إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ، حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَوْلَهُ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى»(١).

أَخرجه البُخاري ٨/ ٩٣(٦٣٤٨) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير. وفي ٨/ ١٣٢ (٦٥٠٩) قال: حَدثني يَحيى بن بُكير. و«مُسلم» ٧/ ١٣٧(٦٣٧٨) قال: حَدثني عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني أَبي.

ثلاثتهم (سَعيد، ويَحيى، وشُعيب بن اللَّيث) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن عُقَيل بن خَالد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني سَعيد بن الـمُسَيِّب، وعُروة بن الزُّبير، في رجالٍ مِن أَهل العِلم، فذكروه.

• أَخرجه البُخاري ٦/ ١٨(٤٤٦٣) قال: حَدثنا بِشر بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: قال يُونُس: قال الزُّهْري(٢): أَخبَرني سَعيد بن الـمُسَيِّب، في رجالٍ مِن أَهل العِلم، أَن عَائشة قالت:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) في «تُحفة الأَشراف»: «عَن يُونُس، ومَعمَر، قالا: قال الزُّهْري».

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ، حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى، فَقُلْتُ: إِذًا لاَ يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى».

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير»(١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: سعيد بن الـمُسَيِّب، عن عائشة رضي الله عنها، إِن كان شيئًا، فمِن وراء السِّتْر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

* * *

١٨٨٣٧ - عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ تُقْبَضُ نَفْسُهُ، ثُمَّ يَرَى الثَّوَابَ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَيْهِ، فَيُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تُرَدَّ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يَلْحَقَ، فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى مَالَتْ عُنُقُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ قَضَى، قَالَتْ: فَعَرَفْتُ الَّذِي قَالَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ارْتَفَعَ فَنَظَرَ، قَالَتْ: قُلْتُ: إِذًا وَاللهِ لاَ يَخْتَارُنَا، فَقَالَ: مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى فِي الْجَنَّةِ ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٤(٢٤٩٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا كَثير بن زَيد، عَن الـمُطلب بن عَبد الله، فذكره(٢).

* * *

١٨٨٣٨ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦١٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢٠٨، والبَغَوي (٣٨٢٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٢٤)، وأَطراف المسند (١٢١٥٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٣٦.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ٢٠٢.

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، كَثِيرًا مِمَّا أَسْمَعُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا حَتَّى يُخَيِّرَهُ، قَالَتْ: فَلَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، كَانَ آخِرُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ: بَلِ الرَّفِيقُ الأَعْلَى مِنَ الجَنَّةِ، قَالَتْ: قُلْتُ: إِذًا وَاللهِ لاَ يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لَنَا: إِنَّ نَبِيًّا لاَ يُقْبَضُ حَتَّى يُخَيَّرَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ، كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ: بَلِ الرَّفِيقَ الأَعْلَى مِنَ الجَنَّةِ، قَالَتْ: قُلْتُ: إِذًا وَاللهِ لاَ يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لَنَا: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ لاَ يُقْبَضُ حَتَّى يُخَيَّرَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٧٨) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨٤) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهران، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[2].

* * *

١٨٨٣٩- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُغْمِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي حَجْرِي، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ، وَأَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: بَلْ أَسْأَلُ اللهَ الرَّفِيقَ الأَعْلَى الأَسْعَدَ، مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ»[3].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٧٠٦٧ و١٠٨٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن مَيمون الرَّقِّي، قال: أَخبَرنا الفِريابي. و«ابن حِبَّان» (٦٥٩١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا أَبو زُرعة الرَّازي، قال: حَدثنا قَبيصة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٢٥)، وأَطراف المسند (١١٦٦٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٣٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٨٧٠).

كلاهما (مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، وقَبِيصة بن عُقبة) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي بُرْدة، فذكره[1].

* * *

١٨٨٤٠ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى صَدْرِهِ، فَقُلْتُ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، أَنْتَ الطَّبِيبُ، وَأَنْتَ الشَّافِي، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَمْسَحُ صَدْرَ رَسُولِ الله ﷺ بِيَدِي ـ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: عَلَى صَدْرِ رَسُولِ الله ﷺ ـ وَأَقُولُ: اكْشِفِ الْبَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ، أَنْتَ الطَّبِيبُ، وَأَنْتَ الشَّافِي، قَالَتْ: وَهُو يَقُولُ: أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ، أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٨ (٢٥٢٨٣) قال: حَدثنا سُريج. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٤٨٩) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان[4]. وفي (١٠٧٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا خالد بن نِزار (ح) وأَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا الخَصِيب بن ناصح.

ثلاثتهم (سُريج، وخالد، والخَصِيب) عَن نافِع بن عُمر الجُمَحي، عَن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره[5].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٩٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢١٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٧٨٧).

(٤) في «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٦٤): «شُريح بن النُّعمان»، وكلاهما يَروي عَن نافِع بن عُمر الجُمَحي، ويَروي عَنه أَبو بَكر بن إِسحاق الصَّاغَاني، لكن الذي يميل إِليه القلب هو «سُريح بن النُّعمان»، لأَن المِزِّي قال في ترجمته: رَوَى عَن: نافِع بن عُمر الجُمَحي (س)، أَي عند النسائي، ورَوَى عَنه: مُحمد بن إِسحاق الصَّاغَاني (س). «تهذيب الكمال» ١٢/ ٤٥٠.

(٥) المسند الجامع (١٦٤٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٦٤)، وأَطراف المسند (١١٦٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «الأَسماء والصفات» (١٥١).

١٨٨٤١ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذْتُ يَدَهُ، فَجَعَلْتُ أُمِرُّهَا عَلَى صَدْرِهِ، وَدَعَوْتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، وَقَالَ: أَسْأَلُ اللهَ الرَّفِيقَ الأَعْلَى الأَسْعَدَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٠(٢٥٤٠٣) و٦/ ١٢٤(٢٥٤٤٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، فذكره[١].

- فوائد:

- قال أَبو داوُد: سَمِعتُ أَحمد بن حَنبل، يقول: حَماد بن سَلَمة عِنده عنه تخليط، يَعني عَن حَماد بن أَبي سُليمان. «سؤالاته» (٣٣٨).

- إِبراهيم؛ هو ابن يَزيد النَّخَعي، وحَماد؛ هو ابن أَبي سُليمان، وحَماد الذي رَوى عنه؛ هو ابن سَلَمة، وعَفان؛ هو ابن مُسلم.

* * *

١٨٨٤٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَأَبَدَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَصَرَهُ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ، فَقَصَمْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَنَّ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اسْتَنَّ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَفَعَ يَدَهُ، أَوْ إِصْبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، ثَلاَثًا، ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي».

أَخرجه البُخاري ٦/ ١٢(٤٤٣٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا عَفان، عَن صَخر بن جُويرية، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٤٨)، وأَطراف المسند (١١٤٣٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ١٨٧.

(٢) المسند الجامع (١٦٤١٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٩٦).

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: قَوله: «حَدثني مُحَمد» جَزَمَ الحاكِم بأنه مُحَمد بن يَحيَى الذُّهلي، وسَقَطَ عند ابن السَّكن، فصارَ من رِوايَة البُخاري، عَن عَفان، بِلا واسِطَة، وعَفان من شُيوخ البُخاري، قَد أَخرَج عَنه بِلا واسِطَة قَليلًا من ذَلك، في كِتاب الجَنائِز. «فتح الباري» ٨/ ١٣٨.

* * *

١٨٨٤٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ قُبِضَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَيَّ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَسْتَنُّ بِه، فَثَقُلَتْ يَدُهُ، وَثَقُلَ عَلَيَّ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، مَرَّتَيْنِ، قَالَتْ: ثُمَّ قُبِضَ، تَقُولُ عَائِشَةُ: قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، يَقُولَ: أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي، فَقَبَضَهُ اللهُ، وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي، وَخَالَطَ رِيقُهُ رِيقِي، ثُمَّ قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِيهِ، فَقَضِمْتُهُ، ثُمَّ مَضَغْتُهُ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ الله ﷺ، فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِي»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ: أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٤٥٠).

(٣) اللفظ للبُخاري (١٣٨٩).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ، جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ، وَيَقُولُ: أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ حِرْصًا عَلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي سَكَنَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٠٠(٢٦١٥٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر. و«البُخاري» ٢/ ٥(٨٩٠) و٦/ ١٦(٤٤٥٠) و٧/ ٤٤(٥٢١٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني سُليمان بن بِلال. وفي ٢/ ١٢٨(١٣٨٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني سُليمان (ح) وحَدثني مُحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مَروان، يَحيَى بن أَبي زَكريا. وفي ٥/ ٣٧(٣٧٧٤) قال: حَدثني عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٧/ ١٣٧(٦٣٧٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: وجَدْتُ في كِتابي، عَن أَبي أُسامة.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُليمان، وأَبو مَروان، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

***

١٨٨٤٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، حِينَ دَخَلَ مِنَ الـمَسْجِدِ، فَاضْطَجَعَ فِي حِجْرِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ أَخْضَرُ، قَالَتْ: فَنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَيْهِ فِي يَدِهِ نَظَرًا عَرَفْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، تُحِبُّ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا السِّوَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ لَهُ حَتَّى أَلَنْتُهُ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ، قَالَتْ: فَاسْتَنَّ بِهِ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهُ يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ قَبْلَهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ، وَوَجَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَثْقُلُ فِي حِجْرِي، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، فَإِذَا بَصَرُهُ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٧٧٤).

(٢) المسند الجامع (١٦٤١٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٠٨ و١٦٩٤٦ و١٧٣٠١)، وأَطراف المسند (١١٩٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٨١)، والبَيهَقي ١/ ٣٩ و٧/ ٧٥ و٢٩٨.

قَدْ شَخَصَ، وَهُوَ يَقُولُ: بَلِ الرَّفِيقُ الأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ: خُيِّرْتَ فَاخْتَرْتَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، قَالَتْ: وَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٧٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٦٥) قال: أَخبَرني مُحمد بن وَهب الحَراني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨٥) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

ثلاثتهم (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، ومُحمد بن سَلَمة، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَعقوب بن عُتبة، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[2].

***

١٨٨٤٥ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو ذَكْوَانَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ:

«إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ نَعَمْ، فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أُلَيِّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ نَعَمْ، فَلَيَّنْتُهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ، أَوْ عُلْبَةٌ، يَشُكُّ عُمَرُ، فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُه»[3].

أَخرجه البُخاري ٦/ ١٥(٤٤٤٩) و٨/ ١٣٣(٦٥١٠) قال: حَدثني مُحمد بن عُبيد بن مَيمون، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن عُمر بن سَعيد، قال: أَخبَرني ابن أَبي مُلَيكَة، أَن أَبا عَمرو ذَكوان، مَولَى عَائشة، أَخبَره، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤١٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٩١)، وأَطراف المسند (١١٧٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٤ و١١٥٠)، والطَّبَراني ٢٣/ (٨٠).

(٣) اللفظ للبُخاري (٤٤٤٩).

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: العُلبة مِن الخشب، والرَّكوة مِن الأَدَم.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٣١(٣٢٩٤٨) قال: حَدثنا جعفر بن عَون، قال: حَدثنا مُحمد بن شَريك. و«أَحمد» ٦/ ٤٨(٢٤٧٢٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. وفي ٦/ ١٦٠ (٢٥٧٨٠) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا مُحمد بن شَريك. و«البُخاري» ٤/ ٩٩ (٣١٠٠) قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا نافِع. وفي ٦/ ١٦(٤٤٥١) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٠٤) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو الضَّبِّي، قال: حَدثنا نافِع بن عُمر الجُمَحي. و«ابن حِبَّان» (٦٦١٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا نافِع بن عُمر. وفي (٦٦١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الثَّقفي، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (٧١١٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب.

ثلاثتهم (مُحمد بن شَريك، وأَيوب السَّختياني، ونافع بن عُمر) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، قال: قالت عَائشة:

«مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَيْتِي وَيَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمَعَهُ سِوَاكٌ رَطْبٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ فِيهِ حَاجَةً، قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَاسْتَنَّ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَنًّا قَطُّ، ثُمَّ ذَهَبَ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ، فَسَقَطَ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذْتُ أَدْعُو اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، بِدُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو لَهُ بِهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَكَانَ هُوَ يَدْعُو بِهِ إِذَا مَرِضَ، فَلَمْ يَدْعُ بِهِ فِي مَرَضِهِ ذَاكَ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: الرَّفِيقُ الأَعْلَى، الرَّفِيقُ الأَعْلَى، يَعْنِي وَفَاضَتْ نَفْسُهُ، فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا»[1].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ، فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٢٠).

وَقَالَ: فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً، فَأَخَذْتُهَا، فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا، ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا، فَسَقَطَتْ يَدُهُ، أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي بَيْتِي، وَفِي نَوْبَتِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَاكٍ، فَضَعُفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَأَخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي بَيْتِي، وَفِي لَيْلَتِي»[3].

لَيس فيه: «ذَكوان مَولَى عَائشة»[4].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن أَبي مُلَيكة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عن ذَكوان، أَبي عَمرو، عَن عَائشة.

قال ذلك عيسى بن يُونُس.

وخالفه ابن الـمُبارك، فلم يذكر ذَكوان، أَبا عَمرو، وقال: عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٤٥١).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣١٠٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٨٠).

(٤) المسند الجامع (١٦٤١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧٦ و١٦٢٣٢ و١٦٢٦٢)، وأَطراف المسند (١١٦٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٥٤)، والبَزَّار ١٨/ (٢٠٢)، والطَّبَراني ٢٣/ (٧٨ و٨٢)، والبيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢٠٦، والبَغَوي (٣٨٢٦).

وكذلك رَواه أَبو الزبير، ونافع بن عُمر الجُمحي، وعَبد الجبار بن الورد، وأيوب السَّخْتِياني، وسهل بن أَبي الصلت السَّرَّاج، واختُلِفَ عنه؛

فقيل: عن سَهل، عن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة.

وكذلك قال مُحمد بن شَريك الـمَكِّي.

وخالفهم عُمر بن قيس الـمَكِّي، فرواه عَن ابن أَبي مُلَيكة، عن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة.

والصحيح حَديث ذَكوان، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦٦٨).

* * *

١٨٨٤٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي حِجْرِي، حِينَ نَزَلَ بِهِ الـمَوْتُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٥٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن أَبيه، عَن عُروة، فذكره[١].

- فوائد:

- يَعقوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف الزُّهْري.

* * *

١٨٨٤٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَرَأْسُهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، قَالَتْ: فَلَمَّا خَرَجَتْ نَفْسُهُ لَمْ أَجِدْ رِيحًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢١(٢٥٤١٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦٤١٨)، وأَطراف المسند (١١٦٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَحمد، في «فضائل الصَّحَابة» (١٦٤١).

(٢) المسند الجامع (١٦٤١٩)، وأَطراف المسند (١١٩٤٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢١٣.

ـ فوائد:

ـ همام؛ هو ابن يحيى، وعفان؛ هو ابن مُسلم.

* * *

١٨٨٤٨ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَفِي دَوْلَتِي، لَمْ أَظْلِمْ فِيهِ أَحَدًا، فَمِنْ سَفَهِي وَحَدَاثَةِ سِنِّي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قُبِضَ وَهُوَ فِي حِجْرِي، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى وِسَادَةٍ، وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ النِّسَاءِ، وَأَضْرِبُ وَجْهِي»[١].

أخرجه أحمد ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٨٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أبو يَعلَى» (٤٥٨٦) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني يَحيى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه عَباد، فذكره[٢].

* * *

١٨٨٤٩ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًّا، فَقَالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ: فِي حَجْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثَ فِي حِجْرِي، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ مَاتَ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟![٣].

(*) وفي رواية: «ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: مَنْ قَالَهُ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَانْخَنَثَ، فَمَاتَ، فَمَا شَعَرْتُ، فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ؟!»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤١٧)، وأَطراف المسند (١١٥٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢١٣.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للبُخاري (٤٤٥٩).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مُسْنِدَةَ النَّبِيَّ ﷺ، إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ: إِلَى حَجْرِي، فَدَعَا بِطَسْتٍ لِيَبُولَ فِيهِ، ثُمَّ بَالَ، فَمَاتَ»[1].

(*) وفي رواية: «يَقُولُونَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، لَقَدْ دَعَا بِالطَّسْتِ لِيَبُولَ فِيهَا، فَانْخَنَثَتْ نَفْسُهُ وَمَا أَشْعُرُ، فَإِلَى مَنْ أَوْصَى؟!»[2].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرِي، قَالَتْ: وَدَعَا بِالطَّسْتِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٠٧(٣١٥٨٧) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«أَحمد» ٦/ ٣٢ (٢٤٥٤٠) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«البُخاري» ٤/ ٣(٢٧٤١) قال: حَدثنا عَمرو بن زُرارة، قال: أَخبَرنا إِسماعيل. وفي ٦/ ١٨(٤٤٥٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: أَخبَرنا أَزهر. و«مُسلم» ٥/ ٧٥ (٤٢٤٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، واللَّفْظ ليَحيَى، قال: أَخبَرنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«ابن ماجَة» (١٦٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٨٦) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة البَصري، قال: حَدثنا سُلَيم بن أَخضر. و«النَّسائي» ١/ ٣٢ و٦/ ٢٤٠، وفي «الكُبرَى» (٦٤١٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَزهر. وفي ٦/ ٢٤١، وفي «الكُبرَى» (٦٤١٩) قال: أَخبَرني أَحمد بن سُليمان[4]، قال: حَدثنا عَارِم، قال: حَدثنا حَمَّاد بن زَيد. و«ابن خُزيمة» (٦٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: أَخبَرنا سُليم، يَعنِي ابن أَخضر. و«ابن حِبَّان» (٦٦٠٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: أَخبَرنا أَزهر.

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ للنَّسائي ١/ ٣٢.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٤١.

(٤) في «الكُبرَى»: «أَحمد بن سُفيان النَّسائي، وأَصله مَروَزِي»، وفي «المجتبى»، و«تُحفة الأَشراف»: «أَحمد بن سُليمان»، وقال المِزِّي: كذا في رواية ابن السُّنِّي: «أَحمد بن سُليمان»، وفي رواية حَمزة بن مُحمد الكِناني: «أَحمد بن سُفيان»، وفي رواية أَبي الحَسن بن حَيُّوَيه: «أَحمد بن نَصر».

أَربعتهم (إِسماعيل ابن عُلَيَّة، وأَزهر بن سَعد، وسُليم، وحَماد) عَن عَبد الله بن عَون، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَزهر، هو ابن سَعد السَّمان.

* * *

١٨٨٥٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً»[2].

(*) وفي رواية: «قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَاتَ عَلَى رَأْسِ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَتُوُفِّي أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَأْسِ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ[4].

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَمَاتَ عُمَرُ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ»[5].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٩١) عَن ابن جُرَيج. و«أحمد» ٦/ ٩٣(٢٥١٢٥) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد بن أَبي شَيبة، (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه أَنا مِن عُثمان)، قال: حَدثني طَلحة بن يَحيَى الأَنصاري، عَن يُونُس الأَيلي. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٦(٣٥٣٦) و٦/ ١٩(٤٤٦٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقَيل. و«مُسلم» ٧/ ٨٧(٦١٦٢ و٦١٦٤) قال: حَدثني عَبد المَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. وفي (٦١٦٤) قال: وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وعَباد بن مُوسى، قالا: حَدثنا طَلحَة بن يَحيَى، عَن يُونُس بن يَزيد. و«التِّرمِذي» (٣٦٥٤)، وفي «الشَّمائل» (٣٨٠) قال: حَدثنا حُسين بن مَهدي البَصري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٧٦)

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٧٠)، وأَطراف المسند (١١٤١٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٧٥٠-٥٧٥٢)، والبيهقي ١/ ٩٩.

(٢) اللفظ لمسلم (٦١٦٢).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) قوله: «وستين»، لم يرد في طبعة المجلس العلمي، وأَثبتناه عَن طبعة الكتب العلمية (٦٨٢١).

(٥) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

قال: أخبَرنا مُحمد بن خَلف العَسقلاني، قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٧٤) قال: حَدثنا مُحْرِز بن عَون، قال: حَدثنا حَسان بن إِبراهيم، عَن يُونُس بن يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٦٣٨٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزامي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُلَيح، عَن مُوسى بن عُقبة.

أَربعتُهم (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، ويُونُس بن يَزيد الأَيلي، وعُقَيل، ومُوسى) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

- في رواية البُخاري، ومُسلم، وأَبي يَعلَى: قال ابن شِهاب: وأَخبَرني سَعيد بن الـمُسَيِّب، مِثْلَهُ.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَواه ابن أَخي الزُّهْري، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، مِثلَ هذا.

• أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٥٤) قال: حَدثنا العَباس العَنبَري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبِرت عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ».

قال فيه ابن جُرَيج: «أُخبِرت عَن ابن شِهاب».

* * *

١٨٨٥١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الاِثْنَيْنِ».

أَخرجه الترمذي، في «الشَّمائل» (٣٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا عامر بن صالح، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٤١١)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٣٢ و١٦٥٤١ و١٦٥٧٠ و١٦٧٢٨)، وأَطراف المسند (١١٧٩١).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤١)، والطَّبَراني (٢٦-٢٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ١٤١ و٧/ ٢٣٨.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٦٣).

١٨٨٥٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ».

أخرجه أحمد ٦/ ١١٠ (٢٥٣٠٠) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا هُرَيم، قال: حَدثني ابن إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، وهُرَيم؛ هو ابن سُفيان.

* * *

١٨٨٥٣ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْرَجَتْ لِي إِزَارًا غَلِيظًا مِنَ الَّذِي يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الأَكْسِيَةِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْمُلَبَّدَةَ، فَأَقْسَمَتْ لِي: لَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِمَا[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا، وَإِزَارًا غَلِيظًا، فَقَالَتْ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي هَذَيْنِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، كِسَاءً مُلَبَّدًا، وَقَالَتْ: فِي هَذَا نُزِعَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ»[٤].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٢٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٢٢٣ (٢٥٤٠٣) و١٣/ ٢٢٤(٣٥٤٦٤) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبَرنا سُليمان بن المُغِيرة. و«أَحمد» ٦/ ٣٢(٢٤٥٣٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٦/ ١٣١ (٢٥٥١١) قال: حَدثنا عَفان، وبَهز، قالا: حَدثنا سُليمان بن المُغيرة. و«البُخاري» ٤/ ١٠١ (٣١٠٨) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب. قال البُخاري عَقِبه تعليقًا: وزاد سُليمان، عَن حُميد، عَن أَبي بُردة، قال: أَخرجتْ إِلينا عَائشة إِزارًا غليظًا مما يُصنع

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٤١)، وأطراف المسند (١٢٠٦٠).
والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٢٨٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٥٤٦٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٣٨).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣١٠٨).

باليَمَن، وكِساءً مِن هذه التي يَدعُونها الـمُلَبَّدة. وفي ٧/ ١٩٠(٥٨١٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«مُسلم» ٦/ ١٤٥(٥٤٩٣) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (٥٤٩٤) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، ومُحمد بن حاتم، ويَعقوب بن إِبراهيم، جميعًا عَن ابن عُلَيَّة، قال ابن حُجر: حَدثنا إِسماعيل، عَن أَيوب. وفي (٥٤٩٥) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب، بهذا الإِسناد مِثلَه، وقال: إِزارًا غَليظًا. و«ابن ماجَة» (٣٥٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبَرني سُليمان بن الـمُغيرة. و«أَبو داوُد» (٤٠٣٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد (ح) وحَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن الـمُغيرة، الـمَعنَى. و«التِّرمِذي» (١٧٣٣)، وفي «الشَّمائل» (١١٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٣٢ و٤٩٤٣) قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبرني سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (٤٩٤٤) قال: حَدثنا هُدبة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة، بإِسناده نحوَهُ. و«ابن حِبَّان» (٦٦٢٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الحُسين، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة.

ثلاثتهم (أَيوب السَّخْتياني، وسُليمان بن الـمُغيرة، وحَماد بن سَلَمة) عَن حُميد بن هِلال، عَن أَبي بُردَة[١] بن أَبي مُوسى الأَشعَري، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحديثُ عَائشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٦٦٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَاني، قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب، عَن أَبي الخليل، عَن أَبي بُردة، قال:

«أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا مُلَبَّدًا، وَكِسَاءً غَلِيظًا، فَقَالَتْ: فِي هَذَا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ».

---

(١) تحرف في المطبوع مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق» إِلى: «عَن أَبي هُرَيرة» والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه في «مسنده» (١٣٦٤)، ومُسلم ٦/ ١٤٥(٥٤٩٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٣٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دِمَشق» ٤/ ٢١٠ مِن طريق عَبد الرَّزاق، على الصَّواب.

(٢) المسند الجامع (١٧٣١٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٩٣)، وأَطراف المسند (١٢١٨٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٦٣ و١٣٦٤)، وأَبو عَوانة (٨٥٤٧ و٨٥٤٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٣٨٧ و٥٧٥٥)، والبَغَوي (٣٠٩٥).

ـ قال فيه أَيوب: «عَن أَبي الخَليل» مكان: «حُميد بن هِلال».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَيوب السَّخْتِياني، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مَعمَر، عن أَيوب، عن حُميد بن هلال، عَن أَبي بُردَة، عَن عَائشة.

ورَواه ابن عُلَيَّة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه يعقوب الدَّورَقي، عَن ابن عُلَيَّة، عن أَيوب، عن حُميد بن هلال، عَن أَبي بُردَة، عَن عَائشة.

ورُويَ عَن عَلي بن حجر، عَن ابن عُلَيَّة، عن أَيوب، عَن أَبي الخليل، عَن أَبي بُردَة، عَن عَائشة، وهو وهمٌ.

والصحيح: عن أَيوب، عن حُميد بن هلال.

وكذلك رَواه سُليمان بن المغيرة، وسهل بن أسلم العدوي، عن حُميد بن هلال، عَن أَبي بُردَة، عَن عَائشة، وهو الصواب. «العِلل» (٣٧٤٧).

ـ أَبو بُردة؛ هو ابن أَبي مُوسى الأَشعَري، وأَبو الخَليل؛ هو صالِح بن أَبي مَريَم، وأَيوب؛ هو ابن أَبي تَميمَة السَّخْتياني.

* * *

● حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«فَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ، بَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، أَوْ كَشَفَ سِتْرًا، فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا رَأَى مِنْ حُسْنِ حَالِهِمْ، رَجَاءَ أَنْ يَخْلُفَهُ اللهُ فِيهِمْ بِالَّذِي رَآهُمْ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ، أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنِ الـمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بِغَيْرِي، فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي».

تقدم من قبل.

● وَحَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ ـ قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي بِالْعَالِيَةِ ـ فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَالله، مَا مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَالله، مَا كَانَ

يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلاَّ ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ، فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِيَ رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَبَّلَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا».

سلف في مسند عُمر بن الخطَّاب، رَضي الله عَنه.

* * *

١٨٨٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَ امْرَأَتِهِ ابْنَةِ خَارِجَةَ بِالْعَوَالِي، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: لَمْ يَمُتِ النَّبِيُّ ﷺ، إِنَّمَا هُوَ بَعْضُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ عِنْدَ الْوَحْيِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ أَنْ يُمِيتَكَ مَرَّتَيْنِ، قَدْ وَاللهِ مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعُمَرُ فِي نَاحِيَةِ الـمَسْجِدِ يَقُولُ: وَاللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلاَ يَمُوتُ، حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِيَ أُنَاسٍ مِنَ الـمُنَافِقِينَ كَثِيرٍ وَأَرْجُلَهُمْ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾ قَالَ عُمَرُ: فَلَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْهَا إِلاَّ يَوْمَئِذٍ».

أَخرجه ابن ماجة (١٦٢٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: أَبو مُعاوية الضَّرير في غير حديث الأَعمش مُضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا. «العِلل» (٧٢٦ و٢٦٦٧).

ـ أَبو مُعاوية؛ هو مُحمد بن خازِم.

* * *

١٨٨٥٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٣٠)، وتحفة الأَشراف (٦٦٣٢).

«أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ، حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فتيَمَّمَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ، لاَ يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَّا الـمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَخبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، خَرَجَ وَعُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾ إِلَى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ وَاللهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ، حَتَّى تلاَهَا أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ، فَمَا يُسْمَعُ بَشَرٌ إِلاَّ يَتْلُوهَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ، حَتَّى نَزَلَ، فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمُ النَّاسَ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فتيَمَّمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُغَشًّى بِثَوْبِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ، فَقبَّلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللهِ لاَ يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَّا الـمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا. قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ، وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا بَعْدُ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللهَ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، قَالَ اللهُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الشَّاكِرِينَ﴾، وَقَالَ: وَاللهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الآيَةَ، حَتَّى تلاَهَا أَبُو بَكْرٍ، فتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلاَّ يَتْلُوهَا. فَأَخبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الـمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٢٤١ و١٢٤٢).

قَالَ: وَاللهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلاَهَا فَعَقِرْتُ، حَتَّى مَا تُقِلُّنِي رِجْلاَيَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلاَهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق دَخَلَ عَلَيْهَا، فتيَمَّمَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللهِ لاَ يَجْمَعُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَبَدًا، أَمَّا الـمَوْتَةُ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٧(٢٥٣٧٥) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، ومَعمَر. و«البُخاري» ٢/ ٩٠(١٢٤١ و١٢٤٢) قال: حَدثنا بِشر بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرني مَعمَر، ويُونُس. وفي ٦/ ١٧(٤٤٥٢-٤٤٥٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«النَّسائي» ٤/ ١١، وفي «الكُبرَى» (١٩٨٠) قال: أَخبَرنا سُويد، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: قال مَعمَر، ويُونُس. و«ابن حِبَّان» (٦٦٢٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَحمد بن جَميل الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا مَعمَر، ويُونُس.

ثلاثتهم (يُونُس بن يَزيد، ومَعمَر بن رَاشِد، وعُقَيل بن خَالد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني أَبو سَلَمة، فذكره[3].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦١٧٤) عَن مَعمَر[4]. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٢٦١(١١١٨٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٨٩(٢٥٠٨٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٦/ ١٥٣(٢٥٧١٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر (ح) وعَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٢٦٩(٢٦٨٤٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٤٥٢-٤٤٥٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٤٣١)، وتحفة الأَشراف (٦٦٣٢ و١٠٤٤٦)، وأَطراف المسند (١٢٢٥٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٤٠٦.

(٤) في طبعة المجلس العلمي: «عَن الثَّوْري، عَن أَبي سَلَمة»، والـمُثبت عَن طبعة الكتب العلمية (٦٢٠٠)، والطبعات الثلاث لـ«مسند أَحمد» عالم الكتب (٢٥٧١٤)، والرسالة (٢٥١٩٩)، والمكنز (٢٥٨٣٨)، و«سنن أَبي داوُد» (٣١٢٠).

حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«البُخاري» ٧/ ١٩٠ (٥٨١٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«مُسلم» ٣/ ٤٩(٢١٣٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وحَسن الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، قال عَبد: أَخبَرني، وقال الآخران: حَدثنا يَعقوب، وهو ابن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي ٣/ ٥٠(٢١٤٠) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وحَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«أَبو داوُد» (٣١٢٠) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٧٥ و٧٠٧٩) قال: أَخبَرنا سُليمان بن سَيف (أَبو داوُد)، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«ابن حِبَّان» (٦٦٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وصالح بن كَيسان) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَنَّ عَائشة، زَوج النَّبي ﷺ، أَخبَرته؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَ، سُجِّيَ بِثَوْبٍ حِبَرَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «سُجِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ مَاتَ، بِثَوْبٍ حِبَرَةٍ»[2].

مختَصرٌ[3].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٧٤ و٩٧٥٥ و٢٠٩٤٨). وأَحمد ١/ ٣٣٤(٣٠٩٠) و١/ ٣٦٧ (٣٤٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، قال: حَدثني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: كَان ابنُ عَباس يُحدِّث؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، وَعُمَرُ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَمَضَى حَتَّى الْبَيْتِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ بُرْدَ حِبَرَةٍ، كَانَ مُسَجًّى عَلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالله، لاَ يَجْمَعُ اللهُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٤٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٤٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٦٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٦٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨٥، والبَغَوي (١٤٦٩).

عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، لَقَدْ مِتَّ الـمَوْتَةَ الَّتِي لاَ تَمُوتُ بَعْدَهَا أَبَدًا، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ، فَكَلَّمَهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَلَمَّا قَضَى أَبُو بَكْرٍ تَشَهُّدَهُ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللهَ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ الآيَةَ كُلَّهَا، فَلَمَّا تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللهُ، أَيْقَنَ النَّاسُ بِمَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَلَقَّوْهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى قَالَ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ: فَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ، حَتَّى تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَاللهِ، مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا قَائِمٌ، خَرَرْتُ إِلَى الأَرْضِ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ مَاتَ[1].

ـ لفظ أحمد (٣٠٩٠): «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، وَعُمَرُ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَمَضَى حَتَّى أَتَى الْبَيْتَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ بُرْدَ حِبَرَةٍ، كَانَ مُسَجًّى عَلَيْهِ بِهِ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ يُقَبِّلُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لاَ يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْهِ مَوْتَتَيْنِ، لَقَدْ مِتَّ الـمَوْتَةَ الَّتِي لاَ تَمُوتُ بَعْدَهَا».

ـ لفظ أحمد (٣٤٧٠): «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَشَفَ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مَيِّتٌ، بُرْدَ حِبَرَةٍ، كَانَ مُسَجًّى عَلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ».

لَيس فيه: حَديث عَائشة[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٩٧٥٥).

(٢) استدركه محقق «أَطراف المسند» ٣/ ٣٠٠.

والحَديث؛ أخرجه الطَّبَرَانِي (١٠٧٢٣)، والبَيهَقي ٣/ ٤٠٦.

فرواه صالح بن كَيْسان، وشُعَيب، وعقيل، ومَعمر، ويونُس، وإسحاق بن راشد، وعُمر بن سَعيد، وعَبد الله بن بِشر، عن الزُّهْري، عَن أَبي سَلمة، عَن عَائشة.
وخالفهم الأَوزاعي، فرواه عن الزُّهْري، عن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة.
والصحيح: عن الزُّهْري، عَن أَبي سَلمة، عَن عَائشة.
ورَواه عَمرو بن أَبي عَمرو، وعَبد الرَّحَمن بن القاسم، عن القاسم، عَن عَائشة.
قيل: افتقدت أَحاديث الأَوزاعي، فإِذا فيها زيادة ليست في غيرها، وهو: أُدرج رسول الله ﷺ في ثوب حِبَرة، ثُم أُخِّر عنه.
وفي حديث الزُّهْريّ مِن رواية عَنبسة، عن يونس؛ كُفِّن رسول الله ﷺ في ثوب حِبَرة، وهذا غير الأَول، ما قال شيئًا. «العِلل» (٣٦٥٤).
- الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام.

* * *

١٨٨٥٦ - عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ؛
«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، بَعْدَ مَوْتِهِ»[(١)].
(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ مَيِّتٌ»[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٨٥(١٢١٩٢) و١٤/ ٥٥٨(٣٨١٩٠). وأَحمد ١/ ٢٢٩ (٢٠٢٦) و٦/ ٥٥(٢٤٧٨٢). و«البُخاري» ٦/ ١٧(٤٤٥٥-٤٤٥٧) قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي شَيبة. وفي ٦/ ١٧(٤٤٥٨) و٧/ ١٦٤(٥٧٠٩-٥٧١١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«ابن ماجَة» (١٤٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان، والعَبَّاس بن عَبد العظيم، وسَهل بن أَبي سَهل. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وعَباس العَنبري، وسَوَّار بن عَبد الله، وغير واحد. و«النَّسائي» ٤/ ١١، وفي «الكُبرَى» (١٩٧٩) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، ومُحمد بن الـمُثنى. وفي «الكُبرَى» (٧٠٧٤) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٢٧) قال: حَدثنا القَواريري. و«ابن حِبَّان» (٣٠٢٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٢) اللفظ لأَحمد.

جميعهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن عَبد الله، وأَحمد بن سِنان، وعَباس بن عَبد العظيم العَنبري، وسَهل، ومُحمد بن بَشار، وسَوَّار، ويَعقوب، ومُحمد بن المُثَنى، والقَواريري) عَن يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، قال: حَدثني مُوسى بن أَبي عَائشة، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[١].

***

١٨٨٥٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَي النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مَيِّتٌ».

أَخرجه النَّسائي ٤/ ١١، وفي «الكُبرَى» (١٩٧٨ و٧٠٧٣) قال: أَخبَرنا أَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، فذكره[٢].

- فوائد:

- ابن شِهاب؛ هو مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، وابن وَهب؛ هو عَبد الله، ويُونُس؛ هو ابن يَزيد الأَيلي.

***

• حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، بَعْدَ مَوْتِهِ».

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صُدْغَيْهِ، وَقَالَ: وَانَبِيَّاهُ، وَاخَلِيلاهُ، وَاصَفِيَّاهُ».

تقدم من قبل.

***

١٨٨٥٨ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٣٢)، وتحفة الأَشراف (٥٨٦٠)، وأَطراف المسند (٣٥٣٠ و١١٦٦٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَغَوي (١٤٧١).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٤٥).

«لَـمَّا أَرَادُوا غَسْلَ رَسُولِ الله ﷺ، اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالُوا: وَالله مَا نَدْرِي كَيْفَ نَصْنَعُ، أَنُجَرِّدُ رَسُولَ الله ﷺ، كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السِّنَةَ، حَتَّى وَالله مَا مِنَ الْقَوْمِ مِنْ رَجُلٍ إِلاَّ ذَقَنُهُ فِي صَدْرِهِ نَائِمًا، قَالَتْ: ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، لاَ يَدْرُونَ مَنْ هُوَ، فَقَالَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، قَالَتْ: فَثَارُوا إِلَيْهِ، فَغَسَّلُوا رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ، يُفَاضُ عَلَيْهِ الـمَاءُ وَالسِّدْرُ، وَيُدَلِّكُهُ الرِّجَالُ بِالْقَمِيصِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ الأَمْرِ مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا غَسَّلَ رَسُولَ الله ﷺ، إِلاَّ نِسَاؤُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا اجْتَمَعُوا لِغُسْلِ رَسُولِ الله ﷺ، اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ، فَقَالُوا: وَالله مَا نَدْرِي أَنُجَرِّدُ رَسُولَ الله ﷺ، كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَوْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلاَّ ذَقَنُهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ، مَا يَدْرُونَ مَا هُوَ: أَنِ اغْسِلُوا رَسُولَ الله ﷺ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، قَالَ: فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَغَسَّلُوا رَسُولَ الله ﷺ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، يَصُبُّونَ عَلَيْهِ الـمَاءَ وَيَدْلُكُونَهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَمِيصِ، وَكَانَ الَّذِي أَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ، قَالَتْ: فَمَا رُئِيَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، شَيْءٌ مِمَّا يُرَى مِنَ الـمَيِّتِ»[2].

(*) وفي رواية: «اخْتَلَفُوا فِي غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِمُ النَّوْمُ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ وَذَقَنُهُ فِي صَدْرِهِ، فَنُودُوا مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ: أَنِ اغْسِلُوهُ مِنْ وَرَاءِ قَمِيصِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا غَسَّلَ رَسُولَ الله ﷺ، إِلاَّ نِسَاؤُهُ»[3].

(*) وفي رواية: «لَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا غَسَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، غَيْرُ نِسَائِهِ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن حبّان (٦٦٢٨).

(٣) اللفظ لأبي يعلى.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٧(٢٦٨٣٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجَة» (١٤٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد الوَهْبِي. و«أَبو داوُد» (٣١٤١) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩٤) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (٦٦٢٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن واضح، أَبو تُمَيلة. وفي (٦٦٢٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان.

ستتهم (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وأَحمد بن خالد، ومُحمد بن سَلَمة، وحَماد بن سَلمة، وأَبو تُمَيلة، وعَبدَة) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه[1]، فذكره[2].

***

١٨٨٥٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جِنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهُ، فَقَالَ: بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالله مَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي، فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ، ثُمَّ دَفَنْتُكِ، قُلْتُ: لَكَأَنِّي بِكَ وَالله لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي، فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ بُدِئَ بِوَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ، تَعْنِي مِنْهُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٧٠٤٣) قال: أَخبَرني أَبو يُوسُف الصَّيدَلاني الرَّقي، مُحمد بن أَحمد، مِن كتابه، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن إِسحاق، عَن يَعقوب، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن عُروة بن الزُّبَير، فذكره.

---

(١) قوله: «عَن أَبيه» لم يرد في طبعة دار المأمون، لمسند أَبي يعلى، وأَثبتناه عن طبعة دار القِبلة (٤٤٧٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦١٨٠ و١٦١٨٢)، وأَطراف المسند (١١٥٦٨)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٠٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٣٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩١٤)، وابن الجارود (٥١٧)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨٧.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٨(٢٦٤٣٣). والدَّارِمي (٨٥) قال: أَخبَرنا الحَكم بن المُبارك. و«ابن ماجَة» (١٤٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٤٢) قال: أَخبَرني عَمرو بن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٦٥٨٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن هِشام الحَراني.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، والحَكم، وعَمرو) عَن مُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَعقوب بن عُتبة، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن عَائشة، قَالَت:

«رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جِنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهُ، قَالَ: بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي، فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ، ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ، قُلْتُ: لَكِنِّي، أَوْ لَكَأَنِّي، بِكَ وَالله لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ، قَالَتْ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ بُدِئَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ»(١).

لَيس فيه: «عَن عُروة».

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٧٩) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني الزُّهري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن عَائشة، قالت:

«رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنَ الْبَقِيعِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَوَجَدَنِي وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهُ، قَالَ: بَلْ أَنَا وَالله يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ، ثُمَّ قَالَ: وَمَا يَضُرُّكِ لَوْ مُتِّ قَبْلِي، فَقُمْتُ عَلَيْكِ فَكَفَّنْتُكِ، ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ، قَالَتْ: وَالله لَكَأَنِّي بِكَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، قَدْ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ، قَالَتْ: فَتبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَتْ: وَتَتَامَّ بِهِ وَجَعُهُ حَتَّى اسْتَعَرَّ بِهِ، وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَدَعَا نِسَاءَهُ، فَسَأَلَهُنَّ أَنْ يَأْذَنَّ لَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، يَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِهِ، أَحَدُهُمَا الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَرَجُلٌ آخَرُ، تَخُطُّ قَدَمَاهُ، عَاصِبًا رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَ بَيْتِي ـ قَالَ عُبَيْدُ الله: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

قَالَ: تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: عَلِيٌّ ـ ثُمَّ غُمِيَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، ثُمَّ أَفَاقَ، قَالَ: أَهْرِيقُوا عَلَيَّ سَبْعَ قِرَبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّى، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ، قَالَتْ: فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَصَبَبْنَا عَلَيْهِ الـمَاءَ، حَتَّى طَفِقَ يَقُولُ بِيَدِهِ: حَسْبُكُمْ، حَسْبُكُمْ، قَالَ مُحَمَّدٌ: ثُمَّ خَرَجَ، كَمَا حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ بَشِيرٍ، عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ صَلَّى عَلَى أَصْحَابِ أُحُدٍ، فَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ الله خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ الله، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ الله، قَالَ: فَفَهِمَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَبَكَى، وَعَرَفَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَفْسَهُ يُرِيدُ، قَالَ: عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، انْظُرُوا هَذِهِ الأَبْوَابَ اللاَّصِقَةَ فِي الـمَسْجِدِ فَسُدُّوهَا، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ مِنْهُ».

لَيس فيه: عُروة، ولا يَعقوب بن عُتبة[1].

***

١٨٨٦٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بُدِئَ فِيهِ، فَقُلْتُ: وَارَأْسَاهُ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَهَيَّأْتُكِ وَدَفَنْتُكِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ غَيْرَى كَأَنِّي بِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَرُوسًا بِبَعْضِ نِسَائِكَ، قَالَ: أَنَا وَارَأْسَاهُ، ادْعُو إِلَيَّ أَبَاكِ وَأَخَاكِ حَتَّى أَكْتُبَ لأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَيَتَمَنَّى مُتَمَنِّي أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالـمُؤْمِنُونَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ فِي مَرَضِهِ: ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكِ، وَأَخَاكِ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى اللهُ وَالـمُؤْمِنُونَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩٩ و١٧٢٤٧)، وتحفة الأشراف (١٦٣١٣ و١٦٣٦٤)، وأطراف المسند (١١٦٦٥).
والحديث؛ أخرجه الدَّارقُطني (١٨٢٧-١٨٢٩)، والبيهقي ٣/ ٣٩٦.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ لمسلم.

أخرجه أحمد ٦/ ١٤٤(٢٥٦٢٦). ومُسلم ٧/ ١١٠(٦٢٥٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٤٤) قال: أخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم الطَّرَسُوسِي. و«ابن حِبَّان» (٦٥٩٨) قال: حَدثنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو قُدامة، عُبيد الله بن سَعيد.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعُبيد الله بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مُحمد) عَن يَزيد بن هارون، قال: أخبَرنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح بن كَيسان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

* * *

١٨٨٦١- عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

«وَارَأْسَاهْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَأَسْتَغْفِرُ لَكِ، وَأَدْعُو لَكِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاثُكْلِيَاهْ، وَالله إِنِّي لأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ، لَظَلَلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّسًا بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهْ، لَقَدْ هَمَمْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعْهَدَ، أَنْ يَقُولَ القَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَنَّى الـمُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَأْبَى اللهُ، وَيَدْفَعُ الـمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَدْفَعُ اللهُ، وَيَأْبَى الـمُؤْمِنُونَ»[2].

أَخرجه البُخاري ٧/ ١٥٥(٥٦٦٦) و٩/ ١٠٠(٧٢١٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، أَبو زَكريا، قال: أَخبَرنا سُليمان بن بِلال، عَن يَحيى بن سَعيد، قال: سَمعتُ القاسم بن مُحمد، فذكره[3].

* * *

١٨٨٦٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«أَيُّ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ،

---

(١) المسند الجامع (١٧١٨٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٠٠ و١٦٥٠٤)، وأَطراف المسند (١١٨١٢).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ١٩٩ و٣/ ١٦٤، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٥٧١)، والبَيهَقي ٨/ ١٥٣.

(٢) لفظ (٧٢١٧).

(٣) المسند الجامع (١٧٢٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٦١).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ١٩٩، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٨٢٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٨، والبَغَوي (١٤١١).

قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»(٢).

أخرجه أَحمد ٦/ ٢١٨(٢٦٣٥٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، ويَزيد، المَعنَى، قالا: أَخبَرنا الجُرَيْري. و«ابن ماجة» (١٠٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبَرني الجُرَيْري. و«التِّرمِذي» (٣٦٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن الجُرَيْري. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨١٤٤) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، عَن عَبد الوارث، قال: حَدثنا الجُرَيْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا سَعيد أَبو مَسعود الجُرَيْري. وفي (٤٨٠٠) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا كَهمَس. وفي (٤٨٨٧) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا الجُرَيْري أَبو مَسعود.

كلاهما (سَعيد الجُرَيْري، وكَهمَس بن الحَسن) عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره(٣).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٨٨٦٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي مَرَضِهِ: صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ مِنْ سَبْعِ آبَارٍ شَتَّى، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ، قَالَتْ: فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ، فَصَبَبْنَا عَلَيْهِ الـمَاءَ صَبًّا، أَوْ شَنَنَّا عَلَيْهِ شَنًّا، (الشَّكُّ مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ)، فَوَجَدَ رَاحَةً، فَخَرَجَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ أُحُدٍ، وَدَعَا لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨٠٠).

(٣) المسند الجامع (١٧١٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢١٢)، وأَطراف المسند (١١٥٩٠).

مُسِيئِهِمْ، إِلاَّ فِي حَدٍّ، أَلاَ إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ قَدْ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللهِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، سُدُّوا هَذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ إِلَى الـمَسْجِدِ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ امْرَءًا أَفْضَلَ عِنْدِي يَدًا فِي الصُّحْبَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ».

أَخرجه الدَّارِمي (٨٦) قال: أَخبَرنا فَروة بن أَبي الـمَغراء، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُختار، عَن محمد بن إِسحاق، عَن محُمد بن كَعب، عَن عُروة، فذكره[١].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٧٠) قال: حَدثنا عُقبة، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا محُمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن أَيوب بن بَشير، عَن محُمد بن جَعفر، عَن عُروة، عَن عَائشة؛

«أَن رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ فِي مَرَضِهِ: صُبُّوا عَلَيَّ سَبْعَ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ سَبْعَةِ آبَارٍ شَتَّى، فَفَعَلُوا»[٢].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٩). والنَّسائي في «الكُبرى» (٧٠٤٥) قال: أَخبَرنا محُمد بن يَحيَى بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق (ح) وأَخبَرني مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني يَحيَى بن مَعين، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف. و«ابن خُزيمة» (١٢٣) قال: حَدثنا محُمد بن يَحيَى، ومحُمد بن رافع، قال محُمد بن يَحيَى: سَمِعت عَبد الرَّزاق، وقال ابن رافع: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي (١٢٣م و٢٥٨م) قال: حَدثنا محُمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«ابن حِبَّان» (٦٥٩٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن همَام، وهِشام بن يُوسُف) عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبَير، عَن عَائِشَة، قَالَت:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ، فَأَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ

---

(١) المسند الجامع (١٧١٧٥).
(٢) أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٥٢٨).

نُحَاسٍ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الـمَاءَ مِنْهُنَّ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ»[1].

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤). وأحمد ٦/ ١٥١ (٢٥٦٩٤) و٦/ ٢٢٨(٢٦٤٤٠). و«ابن خُزيمة» (٢٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع. و«ابن حِبَّان» (٦٥٩٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع السَّخْتياني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله العَصَّار. وفي (٦٦٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن رافع، ومُحَمد بن عَبد الله، ومُحَمد بن المتوكل ابن أَبي السَّري) عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، أَو عَمرة، عَن عَائشة[2]، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ، لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ فَأَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ مِنَ الـمَاءِ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ»[3].

على الشك: «عُروة، أَو عَمرة»[4].

- في رواية ابن أَبي السَّري: «الزُّهْري، قال: أَخبَرني عُروة، وعَمرة، أَحدهما، أَو كلاهما، عَن عَائشة».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤/ ٤) عَن مَعمَر، قال: قال الزُّهْري: سَمِعتُ رَجُلًا يَذكُر، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (١٧٩).

(٢) تحرف في المطبوع مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق» إلى: «عُروة، عَن غيره، عَن عَائشة»، والحَديث؛ أَخرجه أَحمد (٢٥٦٩٤ و٢٦٤٤٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٤٥)، وابن خُزيمة (٢٥٨)، وابن حِبَّان (٦٥٩٦) مِن طريق عَبد الرَّزاق على الصَّواب.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٦٤٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٧٦)، وأَطراف المسند (١١٨١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٤٤ و٦٤٥)، والبَزَّار ١٨/ (١٧٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٧١٤)، والبَيهَقي ١/ ٣١.

«إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ رَبِّهِ، فَفَطِنَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ يُرِيدُ نَفْسَهُ، فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى رِسْلِكَ، ثُمَّ قَالَ: سُدُّوا هَذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الـمَسْجِدِ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللهُ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ رَجُلًا أَحْسَنَ يَدًا عِنْدِي مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ».

* * *

١٨٨٦٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ».

قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: «مَا أَدْرَكْتُ أَبَوَيَّ إِلاَّ وَهُمَا يَدِينَانِ هَذَا الدِّينِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ الشَّوَارِعِ فِي الـمَسْجِدِ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»(٢).

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُختار، عَن إِسحاق بن رَاشِد. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٧٨) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا أَبو سُفيان الـمَعمَري، عَن مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٦٨٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكرَم، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر القَطِيعي، قال: حَدثنا أَبو سُفيان الـمَعمَري، عَن مَعمَر.

كلاهما (إِسحاق بن رَاشِد، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٣).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ مِن هذا الوجه.

* * *

١٨٨٦٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١٧١٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٤١٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٤٣.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٤٧٤ و٢٠٥٦).

«مَا نَفَعَنَا مَالٌ قَطُّ، مَا نَفَعَنَا مَالُ أَبِي بَكْرٍ»[1].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٥٢). وأَبو يَعلَى (٤٤١٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل. وفي (٤٩٠٥) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وإِسحاق، وعَمرو) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

ـ قال الحُمَيدي: فقيل لسُفيان: فإِن مَعمَرًا يقوله: «عَن سَعيد»؟ فقال: ما سَمِعنا مِن الزُّهْري إِلا «عَن عُروة، عَن عَائشة».

***

١٨٨٦٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ:

«يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كَانَ أَبَوَاكَ لَمِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لله وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ: أَبُو بَكْرٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لله وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ قَالَتْ لِعُرْوَةَ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ أَبَوَاكَ مِنْهُمْ: الزُّبَيْرُ، وَأَبُو بَكْرٍ، لَـمَّا أَصَابَ رَسُولَ الله ﷺ، مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْصَرَفَ عَنْهُ الـمُشْرِكُونَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ؟ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، قَالَ: كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَالزُّبَيْرُ»[4].

(*) وفي رواية: «قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: أَبَوَاكَ وَالله، مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لله وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ»[5].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٦٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) المسند الجامع (١٧١٧٧)، والمقصد العلي (١٢٩٣ و١٢٩٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٥١، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٦٥٤٥)، والمطالب العالية (٣٨٦٤).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦١)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢٣٠).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ للبُخاري.

(٥) اللفظ لمسلم (٦٣٢٩).

أَبي شَيبة» ١٢/ ٩٤(٣٢٨٣٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل، عَن البَهي. و«البُخاري» ٥/ ١٣٠(٤٠٧٧) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام. و«مُسلم» ٧/ ١٢٩(٦٣٢٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير، وعَبدَة، قالا: حَدثنا هِشام. وفي (٦٣٣٠) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا هِشام، بهذا الإِسناد. وفي (٦٣٣١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن البَهي. و«ابن ماجَة» (١٢٤) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، وهَدية بن عَبد الوَهَّاب، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، وعَبد الله البَهي) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٨٨٦٧- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ عَتِيقُ الله مِنَ النَّارِ، فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٧٩) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا إِسحاق بن يَحيَى بن طَلحَة، عَن عَمِّه إِسحاق بن طَلحَة، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، ورَوَى بعضهم هذا الحَديث عَن مَعْن، وقال: عَن مُوسى بن طَلحة، عَن عَائشة.

- **فوائد:**

- مَعْن؛ هو ابن عِيسى، والأَنصاري؛ هو إِسحاق بن مُوسى.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧١٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٦٣ و١٦٨٣٨ و١٦٩٣٩ و١٧٠١١ و١٧٠٨٥ و١٧٢٠٨).

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٥٤٥)، والطبري ٦/ ٢٤٣ و٢٤٤، والبيهَقي ٦/ ٣٦٨.

(٢) المسند الجامع (١٧١٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٩).

١٨٨٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«وَاللهِ إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي الْفِنَاءِ وَأَصْحَابُهُ، وَالسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّ اسْمَهُ الَّذِي سَمَّاهُ أَهْلُهُ لَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ عَتِيقٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٩٩) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا صالح بن مُوسى، عَن مُعاوية بن إِسحاق، عَن عَائشة بنت طَلحة، فَذَكَرَته[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ١٠٧، في ترجمة صالح بن مُوسى الطَّلحي، وقال: وهذه الأَحاديث عن معاوية بن إِسحاق، عن عائشة بنت طلحة، غير محفوظات، لا يرويها عن معاوية بهذا الإِسناد غير صالح.

* * *

١٨٨٦٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٧٣) قال: حَدثنا نَصر بن عَبد الرَّحمَن الكُوفي، قال: حَدثنا أَحمد بن بَشير، عَن عِيسى بن مَيمون الأَنصاري، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ.

---

(١) المقصد العلي (١٢٩٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٤٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٥٤٦)، والمطالب العالية (٣٨٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ١٥٦، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤)، والطَّبَراني (١٠).

(٢) المسند الجامع (١٧١٨١)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٤٨)، و«إِتحاف الخِيرَة الـمَهرة» (٦٥٤٠)، و«المطالب العالية» (٣٨٦٠).

والحَديث؛ أَخرجه الآجُرِّي، في «الشريعة» (١٣٠١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: عِيسى بن مَيمون الأَنصاري ضعيف الحَدِيث. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٩١).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ١/ ٢٧١، في ترجمة أَحمد بن بشير، وقال: وهذه الأَحاديث التي ذكرتها أَنكر ما رأيتُ له، وَهو في القوم الذين يُكتَبُ حديثهم.

وأَخرجه في ٦/ ٤١٩، في ترجمة عِيسى بن مَيمون الجرشي، وقال: عامَّة ما يَرويه لا يتابعه أَحَدٌ عليه.

* * *

١٨٨٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِيُصَلِّ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ؟ قَالَ: لاَ يَنْبَغِي لأُمَّتِي أَنْ يَؤُمَّهُمْ إِمَامٌ وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٩٨) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الرَّقَاشي، قال: حَدثنا يُوسُف بن خالد، قال: حَدثنا مُوسى الـمَكِّي، عَن مُوسى بن طَلحة، عَن عَائشة بنت سَعد، فذَكَرته.

* * *

١٨٨٧١ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «قَدْ كَانَ فِي الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي فَعُمَرُ»(٢).

أَخرجه الحُمَيدي (٢٥٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَجلان. و«أَحمد» ٦/ ٥٥ (٢٤٧٨٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن عَجلان. و«مُسلم» ٧/ ١١٥ (٦٢٨٢)

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٢٨٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

قال: حَدثني أَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو بن سَرح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن إِبراهيم بن سَعد. وفي (٦٢٨٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا عَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا ابن عُيينة، كلاهما عَن ابن عَجلان. و«التِّرمِذي» (٣٦٩٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن عَجلان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٠٦٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن ابن عَجلان. و«ابن حِبَّان» (٦٨٩٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن ابن عَجلان.

كلاهما (مُحمد بن عَجلان، وابراهيم بن سَعد) عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال عَبد الله بن وَهب: تَفسيرُ مُحَدَّثُونَ: مُلْهَمُونَ.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَخبَرني بعض أَصحاب ابن عُيينة، قال: قال سُفيان بن عُيينة: مُحَدَّثُونَ، يَعني مُفَهَّمُونَ.

ـ **فوائد:**

ـ رواه إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النبي ﷺ.

ـ ورواه زَكريا بن أَبي زَائِدة، وإِبراهيم بن سَعد، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة، قال: قال رَسولُ الله ﷺ، مُرسَلٌ.

وسلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

ـ وانظر فوائده هناك لِزامًا، فقد بيَّن الدارقطني أَوجه الخلاف فيه.

***

١٨٨٧٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١٧١٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٧١٧)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٥٨ و١٠٥٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٦٩.

«اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً»(١).

أَخرجه ابن ماجة (١٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، أَبو عُبيد المَديني. و«ابن حِبَّان» (٦٨٨٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُمر بن عَبد العَزيز، بنَصيبين، قال: حَدثنا عَبد الله بن عِيسى الفَرْوي.

كلاهما (مُحمد بن عُبيد، وعَبد الله بن عِيسى) عَن عَبد المَلِك بن الماجِشون، عَن مُسلم بن خالد الزَّنْجِي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

- في رواية ابن ماجة: «الزَّنْجِي بن خالد».

* * *

١٨٨٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ جَالِسًا كَاشِفًا عَنْ فَخِذِهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَأَرْخَى عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، فَلَمَّا قَامُوا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَذِنْتَ لَهُمَا وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ أَرْخَيْتَ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَلاَ أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ، وَالله إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَسْتَحْيِي مِنْهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٣٤) قال: حَدثنا مَروان، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سَيَّار، قال: سَمعتُ عَائشة بنت طَلحَة تذكر، فَذَكَرَتْه(٣).

- فوائد:

- مَروان؛ هو ابن مُعاوية الفَزاري.

* * *

---

(١) اللفظ لابن ماجَة.

(٢) المسند الجامع (١٧١٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٢٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ٣٧٠.

(٣) المسند الجامع (١٧١٨٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠١٨).

١٨٨٧٤ - عَنْ عَطَاءٍ، وَسُلَيْمَانَ، ابْنَيْ يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي، كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ، أَوْ سَاقَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلاَ أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ، فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ، فَقَالَ: أَلاَ أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْـمَلاَئِكَةُ»(١).

أخرجه البُخاري في «الأدب الـمُفرَد» (٦٠٣) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع. و«مُسلم» ٧/ ١١٦ (٦٢٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، ويَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة، وابن حُجر. و«أَبو يَعلَى» (٤٨١٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٦٩٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا الوَليد بن شُجاع السَّكُوني.

ستتهم (أَبو الرَّبيع الزَّهْراني، ويَحيَى بن يَحيَى، ويَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة بن سَعيد، وعَلي بن حُجْر، والوَليد) عَن إِسماعيل بن جَعفر، قال: حَدثني مُحمد بن أَبي حَرملة، عَن عَطاء، وسُليمان، ابني يَسار، وأَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكروه(٢).

* * *

١٨٨٧٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعُثْمَانَ، حَدَّثَاهُ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ، لاَبِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لأَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، قَالَ

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٧١٨٥)، وتحفة الأشراف (١٦١٣٨).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٢/ ٢٣٠، والبَغَوي (٣٨٩٩).

عُثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، وَقَالَ لِعَائِشَةَ: اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ، فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، أَنْ لاَ يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ»[1].

- فِي رِوايةِ حَجاجٍ: قَالَ اللَّيْثُ: وَقَالَ جَمَاعَةُ النَّاسِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لِعَائِشَةَ: «أَلاَ أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْـمَلاَئِكَةُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٧١(٥١٤) و٦/ ١٥٥(٢٥٧٣١) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ١/ ٧١(٥١٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٦٠٠) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح. و«مُسلم» ٧/ ١١٧(٦٢٨٨) قال: حَدثنا عَبد الـمَلك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. وفي (٦٢٨٩) قال: حَدَّثناه عَمرو النَّاقِد، والحَسن بن علي الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، كلهم عَن يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح بن كَيسان. و«أَبو يَعلَى» (٤٨١٨) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن صالح بن كَيسان.

كلاهما (عُقَيل بن خَالد، وصالح بن كَيسان) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني يَحيى بن سَعيد بن العاص، أَن سَعيد بن العاص أَخبَره، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٥(٢٥٧٣٢). وأَبو يَعلَى (٤٤٣٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَبد الأَعلى بن حَماد) قالا: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن يَحيى بن سَعيد بن العاص، عَن أَبيه، عَن عائِشَةَ، قالت:

«جَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ مِرْطُ أُمِّ الْـمُؤْمِنِينَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَاسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَاسْتَوَى رَسُولُ اللهِ ﷺ،

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٢٨٨).

فَقَالَ لِعَائِشَةَ: اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: مَا لَكَ لَمْ تَفْزَعْ لأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ حَيِيٌّ، وَلَوْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ، لَخَشِيتُ أَنْ لاَ يَبْلُغَ فِي حَاجَتِهِ»(١).

لَيس فيه: «عَن عُثمان».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٤٠٩). وأَحمد ٦/ ١٦٧(٢٥٨٥٣). وابن حِبان (٦٩٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن أَبي السَّري) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد بن العاصِ، عَن عائِشةَ، قالت:

«اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ فِي مِرْطٍ وَاحِدٍ، قَالَتْ: فَأَذِنَ لَهُ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، وَهُوَ مَعِي فِي الْمِرْطِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ، فَأَصْلَحَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، وَجَلَسَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ، عَلَى حَالِكَ تِلْكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُمَرُ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ، عَلَى حَالِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُثْمَانُ، فَكَأَنَّكَ احْتَفَظْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي لَوْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، خَشِيتُ أَنْ لاَ يَقْضِيَ إِلَيَّ حَاجَتَهُ»(٢).

- زاد في رواية «المصنف»: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُ الْكَذَّابُونَ: «أَلاَ أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الـمَلائِكَةُ».

لَيس فيه: «عُثمان»، ولا «سَعيد بن العاص»(٣).

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٧٢٦)، وتحفة الأشراف (٩٨٠٣)، وأَطراف المسند (٥٩٧١ و١١٥١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٣٩ و١١٤٠ و١٧٦٩)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢٨٧)، والبَزَّار (٣٥٥)، والبَيهَقي ٢/ ٢٣١، والبغوي (٣٩٠٠).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُقَيل بن خَالد، وابن أَبي ذِئب، وصالح بن كَيسان، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد بن العاص، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن ابن أَبي ذِئب، فقيل: عَنه، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عائِشة.

وحَدَّث إِبراهيم بن مَرزُوق البَصْري، بِمِصر، عَن عُثمان بن عُمر، عَن مالِك بن أَنس، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبيه، عَن عائِشة، تَفَرَّد به إِبراهيم بن مَرزُوق.

وحَدَّث به عُبيد الله بن أَبي زياد الرُّصافي، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبيه مُرسَلًا، لَم يَذكُر عائِشة.

ورَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد، مُرسَلًا، عَن عائِشة.

والصَّحيحُ: عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد بن العاص، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وهو قَول صالح بن كَيسان، وعُقَيل، وابن أَبي ذِئبٍ. «العِلل» (٣٦٧٤).

* * *

١٨٨٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَافِعًا يَدَيْهِ، حَتَّى بَدَا ضَبْعَيْهِ، يَدْعُو بِهِنَّ لِعُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

أَخرجه البُخاري في «رفع اليدين» (١٥٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد، قال: حَدثنا إِسماعيل، هو ابن عَبد المَلِك، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ عَبد الحَمِيد؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن الحِمَّاني.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥١).

والحَديث؛ أَخرجه أَحمد، في «فضائل الصحابة» (٨٣٢)، والبَزَّار ١٨/ (٢٢٩).

١٨٨٧٧- عَنْ أُمِّ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيِّ؛ أَنَّ أُمَّهَا انْطَلَقَتْ إِلَى الْبَيْتِ حَاجَّةً، وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ لَهُ بَابَانِ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَيْتُ طَوَافِي دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَعْضَ بَنِيكِ بَعَثَ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ، وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي عُثْمَانَ، فَمَا تَقُولِينَ فِيهِ؟ قَالَتْ: لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَهُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَهُ، لاَ أَحْسِبُهَا إِلاَّ قَالَتْ ثَلاَثَ مِرَارٍ؛

«لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُسْنِدٌ فَخِذَهُ إِلَى عُثْمَانَ، وَإِنِّي لأَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ الْوَحْيَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ زَوَّجَهُ ابْنَتَيْهِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى إِثْرِ الأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: اكْتُبْ عُثْمَانُ، قَالَتْ: مَا كَانَ اللهُ لِيُنْزِلَ عَبْدًا مِنْ نَبِيِّهِ بِتِلْكَ الـمَنْزِلَةِ، إِلاَّ عَبْدًا عَلَيْهِ كَرِيمًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦١(٢٦٧٧٧) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عُمر بن إِبراهيم اليَشكُري، قال: سَمعتُ أُمِّي تُحدِّث، فَذَكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ يُونُس؛ هو ابن مُحمد الـمُؤَدِّب.

* * *

١٨٨٧٨- عَنْ أُمِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، وَأَرْسَلَهَا عَمُّهَا، فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَ بَنِيكِ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ، وَيَسْأَلُكِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ شَتَمُوهُ؟ فَقَالَتْ:

«لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَهُ، فَوَاللهِ لَقَدْ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَيَّ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ لَيُوحِي إِلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُ: اكْتُبْ يَا عُثَيْمُ، فَمَا كَانَ اللهُ لِيُنْزِلَهُ تِلْكَ الـمَنْزِلَةَ، إِلاَّ كَرِيمًا عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ».

---

(١) المسند الجامع (١٧١٨٦)، وأَطراف المسند (١٢٤٥٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٨٦.
والحَديث؛ أَخرجه عبد الله بن أَحمد، في «فضائل عثمان» (١٧٦).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٠(٢٦٦٥٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثتني فاطمة بنت عَبد الرَّحمَن، قالت: حَدثتني أُمي، فَذَكَرَته[1].

- فوائد:

- عَبد الصَّمَد؛ هو ابن عَبد الوارث.

* * *

١٨٨٧٩- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجَسْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَفصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، فَقَالَتْ لِي: إِنَّ هَذِهِ حَفصَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَنْشُدُكِ اللهَ أَنْ تُصَدِّقِينِي بِكَذِبٍ قُلْتُهُ، أَوْ تُكَذِّبِينِي بِصِدْقٍ قُلْتُهُ؛

«تَعْلَمِينَ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكِ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتِ: لاَ أَدْرِي، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكِ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتِ: لاَ أَدْرِي، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ، فَقُلْتُ لَكِ: أَبِي، أَوْ أَبُوكِ؟ فَقُلْتِ: لاَ أَدْرِي، فَفَتَحْنَا الْبَابَ، فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَلَمَّا أَنْ رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: ادْنُهْ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لاَ أَدْرِي أَنَا وَأَنْتِ مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ادْنُهْ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ أُخْرَى مِثْلَهَا، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لاَ نَدْرِي مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ادْنُهُ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ إِكْبَابًا شَدِيدًا فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعَتْهُ أُذُنَيَّ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، فَقَالَ لَهُ: اخْرُجْ».

قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَوْ قَالَتْ: اللَّهُمَّ صِدْقٌ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٣(٢٦٧٩٩) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن سَعيد بن إِياس الجُرَيْري، عَن أَبي عَبد الله الجَسْري، فذكره[2].

* * *

(١) المسند الجامع (١٧١٨٧)، وأَطراف المسند (١٢٤٥٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٨٦.

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٠٠)، وعبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (٨١٣).

(٢) المسند الجامع (١٧١٨٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٩٠، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٦٠٩).

١٨٨٨٠- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْنَا إِقْبَالَ رَسُولِ الله ﷺ، أَقْبَلَتْ إِحْدَانَا عَلَى الأُخْرَى، فَكَانَ مِنْ آخِرِ كَلاَمٍ كَلَّمَهُ، أَنْ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ، وَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الـمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ، فَلاَ تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي، يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الـمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ، فَلاَ تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي، ثَلاَثًا».

فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كَانَ هَذَا عَنْكِ؟ قَالَتْ: نَسِيتُهُ، وَالله فَمَا ذَكَرْتُهُ، قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمْ يَرْضَ بِالَّذِي أَخْبَرْتُهُ، حَتَّى كَتَبَ إِلَى أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛ أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ بِهِ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ بِهِ كِتَابًا[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: كَتَبَ مَعِي مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهَا كِتَابَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنِّي كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ يَوْمًا مِنْ ذَاكَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ أَبْعَثُ لَكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلاَ أُرْسِلُ لَكَ إِلَى عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: لاَ، ثُمَّ دَعَا رَجُلًا فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ، فَمَا كَانَ إِلاَّ أَنْ أَقْبَلَ عُثْمَانُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ: يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَعَلَّهُ أَنْ يُقَمِّصَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كُنْتِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، وَالله لَقَدْ أُنْسِيتُهُ، حَتَّى مَا ظَنَنْتُ أَنِّي سَمِعْتُهُ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٨(٣٢٧٠٨) و١٥/ ٢٠١(٣٨٨١٠) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب، قال: حَدثني مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني رَبيعة بن يَزيد الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عَبد الله بن قَيس. و«أحمد» ٦/ ٨٦(٢٥٠٧٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٠٧٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٦٧٧).

قال: حَدثنا الوَليد بن سُليمان، قال: حَدثني رَبيعة بن يَزيد، عَن عَبد الله بن عامر. وفي ٦/ ١٤٩ (٢٥٦٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن رَبيعة، يَعنِي ابن يَزيد، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس[1]. و«التِّرمِذي» (٣٧٠٥) قال: حَدثنا محَمود بن غَيلان، قال: حَدثنا حُجَين بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن عَبد الله بن عامر. و«ابن حِبَّان» (٦٩١٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني رَبيعة بن يَزيد الدِّمَشقي، قال: حَدثني عَبد الله بن قَيس.

كلاهما (عَبد الله بن قَيس، وعَبد الله بن عامر) عَن النُّعمان بن بَشير، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: هذا عَبد الله بن قَيس اللَّخمي، مات سَنَة أَربع وعشرين ومِئَة، ولَيس هذا بعَبد الله بن أَبي قَيس، صاحب عَائشة.

• أَخرجه ابن ماجة (١١٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الفَرَج بن فَضالة، عَن رَبيعة بن يَزيد الدِّمَشقي، عَنِ النُّعمان بن بَشير، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«يَا عُثْمَانُ، إِنْ وَلاَّكَ اللهُ هَذَا الأَمْرَ يَوْمًا، فَأَرَادَكَ الـمُنَافِقُونَ أَنْ تَخْلَعَ قَمِيصَكَ الَّذِي قَمَّصَكَ اللهُ، فَلاَ تَخْلَعْهُ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

قَالَ النُّعْمَانُ: فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا مَنَعَكِ أَنْ تُعْلِمِي النَّاسَ بِهَذَا؟ قَالَتْ: أُنْسِيتُهُ وَالله.

لَيس فيه: «عَبد الله بن عامر ولا عَبد الله بن قَيس»[2].

---

(١) قال ابن حَجَر: كذا فيه: «عَبد الله بن أَبي قَيس» وقد أَخرجه ابن حِبَّان في «صحيحه» مِن هذا الوجه، فقال: «عَن عَبد الله بن قَيس» ثُم قال: عَبد الله بن قَيس اللَّخْمِي، مات سَنَة أَربع وعشرين ومِئَة، ولَيس هو «ابن أَبي قَيس». «النكت الظراف» (١٧٦٧٥).

(٢) المسند الجامع (١٧١٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٧٥)، وأَطراف المسند (١٢١٦٢)، ومجَمع الزَّوائِد ٥/ ١٨٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٦٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١١٧٢ و١١٧٣ و١١٧٩)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٢٣٤ و١٩٣٤).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه رَبيعة بن يَزيد الدِّمَشقي، واختُلِف عنه؛

فرَواه الوَليد بن سُليمان بن أَبي السَّائب، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن عَبد الله بن عامر، عَن النُّعمان بن بَشير، عَن عائِشة.

وتابَعَه أَبو صالح كاتِب اللَّيث، عَن مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يزيد.

وخالَفهما زَيد بن الحُباب العُكلي، رَواه عَن مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن عَبد الله بن قَيس، عَن النُّعمان بن بَشير، عَن عائِشة.

ورَواه صَفوان بن عَمرو، عَن يَزيد بن إِبراهيم، عَن النُّعمان بن بَشير، عَن عائِشة.

وقَول الوليد بن سُليمان، ومَن تابَعَه أَصَحُّ. «العِلل» (٣٤٤٢).

* * *

١٨٨٨١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ أَبْعَثُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا، فَقُلْتُ: أَلاَ أَبْعَثُ إِلَى عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، قَالَتْ: ثُمَّ دَعَا وَصِيفًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَارَّهُ، فَذَهَبَ، قَالَتْ: فَإِذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَنَاجَاهُ النَّبِيُّ ﷺ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، مُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى أَنْ تَخْلَعَهُ، فَلاَ تَخْلَعْهُ لَهُمْ وَلاَ كَرَامَةَ، يَقُولُهَا لَهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٥(٢٤٩٧٠) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا فَرَج بن فَضالة، عَن مُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم.

* * *

(١) المسند الجامع (١٧١٩٠)، وأَطراف المسند (١١٨٣٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٨٤.

والحَديث؛ أَخرجه عبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (٨١٥).

١٨٨٨٢- عَنْ أَبِي سَهْلَةَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: أَلاَ نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: أَلاَ نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ قَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: أَلاَ نَدْعُو لَكَ ابْنَ عَمِّكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: أَلاَ نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ فَسَكَتَ، قَالَتْ: فَأَمَرْتُ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَهُ خَلاَ بِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَهُ، وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَلَوَّنُ»(١).

(*) وفي رواية: «ادْعُوا لِي بَعضَ أَصْحَابِي، قُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: عُمَرُ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: ابْنُ عَمِّكَ عَلِيٌّ؟ قَالَ: لاَ، قَالَتْ: قُلْتُ: عُثْمَانُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: تَنَحَّيْ، فَجَعَلَ يُسَارُّهُ، وَلَوْنُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ وَحُصِرَ فِيهَا، قُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلاَ تُقَاتِلُ؟ قَالَ: لاَ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، وَإِنِّي صَابِرٌ نَفْسِي عَلَيْهِ»(٢).

أَخرجه الحُمَيدي (٢٧٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٥١(٢٤٧٥٧) قال: حَدثنا يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٠٥) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا يَحيَى.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، ويَحيَى بن سَعيد) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن أَبي سَهلة، مَولَى عُثمان، فذكره.

ـ قال الحُمَيدي: قال سُفيان: وحَدَّثوني عَن ابن أَبي خالد، عَن قَيس، عَن أَبي سَهلَة، فقالت عَائشة في هذا الحَدِيثِ: فلم أَحفظْ مِن قَوله إِلا أَنه قال: «وإِن سَأَلُوكَ أَن تَنخَلِعَ مِن قَميصٍ قَمَّصَكَ اللهُ، عَزَّ وجَلَّ، فَلا تَفعَل».

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٠٢(٣٨٨١٢). وأَحمد ٦/ ٢١٤(٢٦٣١٧). وابن ماجة (١١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وعلي بن مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٦٩١٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة.

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد.

خمستهم (أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حَنبل، ومُحمد، وعلي، وعُثمان) عَن وَكيع بن الجَراح، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن عَائشة، قالت:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلاَ نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلاَ نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَجَاءَ عُثْمَانُ فَخَلاَ بِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ، وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ».

قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، فَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ ـ وَقَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ ـ قَالَ قَيْسٌ: فَكَانُوا يَرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ، قَالَ: فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ»[2].

ـ جعل أَوله: قَيس بن أَبي حازم، عَن عَائشة، لَيس بينهما: أَبو سَهلَة.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٤(٣٢٧٠٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا إِسماعيل قال: أَخبَرنا قَيس، قال: أَخبَرنا أَبو سَهلَة، مَولَى عُثمان، قال:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ، قَالَتْ: فَسَكَتَ، فَعَرَفْت أَنَّهُ لاَ يُرِيدُهُ، فَقُلْتُ: أَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، فَعَرَفْت أَنَّهُ لاَ يُرِيدُهُ، قُلْتُ: فَأَدْعُو لَكَ عَلِيًّا؟ فَسَكَتَ، فَعَرَفْت أَنَّهُ لاَ يُرِيدُهُ، قُلْتُ: فَأَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَوْتُهُ، فَلَمَّا جَاءَ أَشَارَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ تَبَاعَدِي، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ، وَلَوْنُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ».

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَبي بكر بن أَبي شيبة.

قَالَ قَيْسٌ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَهْلَةَ، قَالَ: لَـمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ، قِيلَ لِعُثْمَانَ: أَلاَ تُقَاتِلُ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، وَإِنِّي صَابِرٌ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو سَهْلَةَ: فَيَرَوْنَ أَنَّهُ ذَلِكَ الـمَجْلِسُ.

ـ ليس فيه: «عَن عَائشة»(١).

***

١٨٨٨٣ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الأُمَوِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«مَا اسْتَسْمَعْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلاَّ مَرَّةً، فَإِنَّ عُثْمَانَ جَاءَهُ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاءَهُ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، فَحَمَلَتْنِي الْغَيْرَةُ عَلَى أَنْ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، مُلْبِسُكَ قَمِيصًا، تُرِيدُكَ أُمَّتِي عَلَى خَلْعِهِ، فَلاَ تَخْلَعْهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ عُثْمَانَ يَبْذُلُ لَهُمْ مَا سَأَلُوهُ إِلاَّ خَلْعَهُ، عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّذِي عَهِدَ إِلَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كُنَاسة الأَسدي، أَبو يَحيى، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد، عَن أَبيه، فذكره(٢).

***

١٨٨٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَائِشَةُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَدِدْتُ أَنَّ مَعِيَ بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَرْسِلْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَتَحَدَّثْ مَعَكَ، قَالَ: لاَ، قَالَتْ حَفْصَةُ: أَرْسِلْ إِلَى عُمَرَ يَتَحَدَّثْ مَعَكَ، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أُرْسِلُ إِلَى عُثْمَانَ، فَجَاءَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ، فَقَامَتَا فَأَرْخَتَا السِّتْرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) المسند الجامع (١٧١٩١)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٦٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٨١ و١٢٢٦٧)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٦٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٧٦ و١٨٠٧)، والبزار (٤٠٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٩١.

(٢) المسند الجامع (١٧١٩٢)، وأَطراف المسند (١٢٣٠٩).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٣٧).

لِعُثْمَانَ: إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ، فَاصْبِرْ صَبَّرَكَ اللهُ، وَلاَ تَخْلَعَنَّ قَمِيصًا قَمَّصَكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى تَلْقَى اللهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، قَالَ عُثْمَانُ: إِنْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِي بِالصَّبْرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَبَّرَكَ اللهُ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وَتُفْطِرُ مَعِي».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٠٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو مَعْشَر، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُمر، قال: حَدثني أَبي، عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره.

ـ وفي (٧٠٤٦) قال إِبراهيم: وحَدثني أَبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، أَن عَائشة حَدثَتْهُ مثلَ ذلك[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو مَعشَر؛ هو يُوسُف بن يَزيد البَرَّاء.

* * *

١٨٨٨٥ - عَنْ مِينَاءَ بْنِ أَبِي مِينَاءَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، الْتَزَمَ عَلِيًّا وَقَبَّلَهُ، وَيَقُولُ: بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ، بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٧٦) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم بن شَرُوس الحَلَبي، عَن ابن مِيناء، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن مِيناء؛ هو عُمر.

* * *

---

(١) المقصد العلي (١٣١٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٨٩ و٩٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٦٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن شَبَّة، في «تاريخ الـمَدينَة» ٣/ ١٠٦٩.

(٢) المقصد العلي (١٣٣٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٣٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٦٦٧ و٦٧٠٠)، والمطالب العالية (٣٩٣٧).

١٨٨٨٦- عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي، فَسَأَلْنَاهَا: كَيْفَ كَانَ عَلِيٌّ عِنْدَهُ؟ فَقَالَتْ:

«تَسْأَلُونِي عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ يَدَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَوْضِعًا لَمْ يَضَعْهَا أَحَد، وَسَالَتْ نَفْسُهُ فِي يَدِهِ، وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَمَاتَ، فَقِيلَ: أَيْنَ تَدْفِنُونَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا فِي الأَرْضِ بُقْعَةٌ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ بُقْعَةٍ قُبِضَ فِيهَا نَبِيُّهُ، فَدَفَنَّاهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ أَنَّ أُمَّهَ، وَخَالَتَهُ دَخَلَتَا عَلَى عَائِشَةَ، قَالَتَا: فَأَخْبِرِينَا عَنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: أَيَّ شَيْءٍ تَسْأَلْنَ عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ يَدَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَوْضِعًا، فَسَالَتْ نَفْسُهُ فِي يَدِهِ، فَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ؟ وَاخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الْبِقَاعِ إِلَى اللهِ مَكَانٌ قُبِضَ فِيهِ نَبِيُّهُ، قَالَتَا: فَلِمَ خَرَجْتِ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَمْرٌ قُضِيَ، لَوَدِدْتُ أَنْ أَفْدِيَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧١(٣٢٧٦٤). وأَبو يَعلَى (٤٨٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبد الرَّحمَن بن صالح) عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن صَدقة بن سَعيد، عَن جُمَيع بن عُمير، فذكره(٢).

* * *

١٨٨٨٧- عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَى عَائِشَةَ، وَأَنَا غُلَامٌ، فَذَكَرْتُ لَهَا عَلِيًّا، فَقَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْهُ، وَلاَ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ امْرَأَتِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَى عَائِشَةَ،

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المقصد العلي (١٣٣٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١١٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٦٥١)، والمطالب العالية (٤٤٠٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٨٤٤٢).

فَسَمِعْتُهَا تَسْأَلُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ عَنْ عَلِيٍّ؟ فَقَالَتْ: تَسْأَلِينِي عَنْ رَجُلٍ، مَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْهُ، وَلاَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ امْرَأَتِهِ»[1].

أخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٤٤٢) قال: أخبَرني مُحمد بن آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي غَنِيَّة، عَن أَبيه. وفي (٨٤٤٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الخَطاب، ثِقَةٌ، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن رَجاء الزُّبَيدي. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٥٧) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد الكُوفي، قال: حَدثنا ابن أَبي غَنِيَّة، عَن أَبيه.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن حُميد بن أَبي غَنِيَّة، ومُحمد بن إِسماعيل) عَن أَبي إِسحاق الشَّيباني، سُلَيمان بن أَبي سُلَيمان، عَن جُميع بن عُمير، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الشَّيباني، واختُلِفَ عنه في لفظه؛

فرواه عَبد الملك بن أَبي غَنِيَّة، وجعفر الأَحمر، عن الشَّيباني، عن جُمَيع؛ أَنه دخل على عائشة، فقالت: ما كان أَحَدٌ أَحَبَّ إِلى رسول الله ﷺ من عَلِي، ولا امرأَةٌ أَحبَّ إِليه من امرأَته.

ورَواه حُسين الأَشقَر، واختُلِفَ عنه في إِسناده؛

فقال أَحمد بن عَبدَة: عنه، عن هُشيم، عَن أَبي الجَحَّاف، والشَّيباني، عن جُمَيع، وأَتى بلفظ غير هذا، فقال: دخلتُ مع عَمي على عائشة، فسمعها تقول: لقد وضع علي يده من النَّبي ﷺ مَوضعًا ما طمعتُ فيه.

وقال غيرُه: عن الأَشقَر، عن شَريك، مكان هُشيم، بهذا اللفظ.

وكذلك رَواه صدقة بن سَعيد، عن جُمَيع بن عُمير.

ورَواه أَبان بن تَغلِب، عن جُمَيع، نحو قول ابن أَبي غَنِيَّة، عن الشَّيباني.

واختُلِفَ عن الأَعمش؛

فرواه يَحيَى بن سالم، عن شَريك، وصباح الـمُزني، عن الأَعمش، عن جُمَيع بن عُمَير، مثله.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٤٤٣).

وقال يَحيى الحِماني: عن شَريك، عن الأَعمش، عن جُمَيع؛ دخلتُ أَنا وخالتي على عائشة.

وقال زيد بن الحُباب: عن شَريك، عن الأَعمش، عن جُمَيع؛ أَن عَمَّته سأَلت عائشة.

وقال مِنْجاب، وعلي بن حكيم: عن شَريك، عن الأَعمش، عن جُمَيع بن عُمَير، عن عَمَّته، عَن عَائشة.

والصحيح قول من قال: عن جُمَيع؛ أَنه دخل على عائشة. «العِلل» (٣٦٦٤).

* * *

١٨٨٨٨ - عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ، فَسُئِلَتْ:

«أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: زَوْجُهَا، إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٧٤) قال: حَدثنا حُسين بن يَزيد الكُوفي، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، عَن أَبي الجَحَّاف، عَن جُميع بن عُمير التَّيْمي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وأَبو الجَحَّاف اسمُهُ: داوُد بن أَبي عَوف، ويُروَى عَن سُفيان الثَّوري، قال: حَدثنا أَبو الجَحَّاف، وكان مَرضيًّا.

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٨٨٨٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا الـمُدْلِجِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ، فَرَأَى زَيْدًا وَأُسَامَةَ، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ، قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٢/ (١٠٠٨).

(٢) اللفظ للحُميدي (٢٤١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، قَالَ: أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا نَظَرَ آنِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ، فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ الأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ قَائِفٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ شَاهِدٌ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَعْجَبَهُ، وَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، مَسْرُورًا فَرِحًا مِمَّا قَالَ مُجَزِّزٌ الـمُدْلِجِيُّ، وَنَظَرَ إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مُضْطَجِعًا مَعَ أَبِيهِ، فَقَالَ: هَذِهِ الأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَكَانَ مُجَزِّزٌ قَائِفًا»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٨٣٣) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (١٣٨٣٤) عَن ابن عُيينة. وفي (١٣٨٣٦) عَن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٢٤١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٤٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمِعتُ ابن جُرَيج يُحدِّث به، عَن الزُّهْري، فقال فيه: «أَلم تَرَيْ أَن مُحرِزًا الـمُدلِجي» فقلتُ: يا أَبا الوَليد، إِنما هو «مُجَزِّز الـمُدلِجي» فانكسر ورجع. و«أَحمد» ٦/ ٣٨(٢٤٦٠٠) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٨٢ (٢٥٠٣١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٦/ ٢٢٦(٢٦٤٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٩(٣٥٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي ٥/ ٢٩(٣٧٣١) قال: حَدثنا يَحيَى بن قَزعة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي ٨/ ١٩٥(٦٧٧٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٦٧٧١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٤/ ١٧٢(٣٦٠٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، ومُحمد بن رُمح، قالا: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٣٦٠٨) قال: وحَدثني عَمرو النَّاقد، وزُهَير بن حَرب، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالوا: حَدثنا سُفيان. وفي

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٣١).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٦٠٩).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٤١٠٣).

(٣٦٠٩) وحَدثناه مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٣٦١٠) قال: وحَدثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، وابن جُرَيج. و«ابن ماجَة» (٢٣٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وهِشام بن عَمار، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٢٢٦٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وعُثمان بن أَبي شَيبة، الـمَعنَى، وابن السَّرح، قالوا: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٢٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«التِّرمِذي» (٢١٢٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٢١٢٩م) قال: وهكذا حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وغير واحد، عَن سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٦/ ١٨٤، وفي «الكُبرَى» (٥٦٥٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٦/ ١٨٤، وفي «الكُبرَى» (٥٦٥٨ و٥٩٩٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤١٠٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٤١٠٣) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (٧٠٥٧) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان.

ستتهم (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، ومَعمَر بن رَاشِد، واللَّيث بن سَعد، وابراهيم بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: كان أُسامةُ أَسودَ، وكان زَيدٌ أَبيضَ.

ـ وقال أَبو داوُد: «أَساريرُ وجهه»، لم يَحفظه ابن عُيينة.

---

(١) المسند الجامع (١٧١٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٠٢ و١٦٤٣٣ و١٦٥٢٩ و١٦٥٨١)، وأَطراف المسند (١١٧٦٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٦٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٢٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٥)، والبَزَّار ١٨/ (١٢٥)، وأَبو عَوانة (٤٤٦١-٤٤٦٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٦١٩)، والدَّارَقُطني (٤٥٨٥-٤٥٨٨)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٦٢ و٢٦٥، والبَغَوي (٢٣٨١).

قال أَبو داوُد: «أَساريرُ وجهه» هو تَدليسٌ مِن ابن عُيينة، لم يَسمَعه مِن الزُّهْري، إِنما سمعَ الأَسارير مِن غير الزُّهْري، والأَساريرُ في حَدِيث اللَّيث، وغيرِه.

قال أَبو داوُد: سَمِعتُ أَحمد بن صالح يقول: كان أُسامةُ أَسودَ، شديدَ السَّواد مثل القَارِ، وكان زَيدٌ أَبيضَ مِن القُطْن.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- قال سُفيان: هذا تقوية القافة. «السُّنن الكُبرَى» (٥٩٩٢).

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٦(٢٦٤٢٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، قال:

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى عَائِشَةَ مَسْرُورًا، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الـمُدْلِجِيُّ؟ وَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا نَائِمَيْنِ فِي ثَوْبٍ، أَوْ فِي قَطِيفَةٍ، وَقَدْ خَرَجَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»، مُرسَلٌ.

* * *

١٨٨٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَثَرَ بِأُسْكُفَّةِ، أَوْ عَتَبَةِ الْبَابِ، فَشُجَّ فِي جَبْهَتِهِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمِيطِي عَنْهُ، أَوْ نَحِّي عَنْهُ الأَذَى، قَالَتْ: فَقَذِرْتُهُ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمُصُّهُ، ثُمَّ يَمُجُّهُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَكَسَوْتُهُ، وَحَلَّيْتُهُ حَتَّى أُنَفِّقَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُسَامَةَ عَثَرَ بِعَتَبَةِ الْبَابِ، فَدَمِيَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُصُّهُ، وَيَقُولُ: لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً، لَحَلَّيْتُهَا، وَلَكَسَوْتُهَا حَتَّى أُنَفِّقَهَا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٣٩(٣٢٩٧٢). وأَحمد ٦/ ١٣٩(٢٥٥٩٥) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٢٢(٢٦٣٨٦) قال: حَدثنا حَجاج. و«ابن ماجة» (١٩٧٦) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٨٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٩٥).

أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩٧) قال: حَدثنا محُمد بن الصَّبَّاح. و«ابن حِبَّان» (٧٠٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا محُمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، مُنذ ثمانين سَنَة.

أَربعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ووَكيع بن الجَراح، وحَجاج بن محُمد، ومحُمد بن الصَّبَّاح) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن العَباس بن ذَرِيح، عَن عَبد الله البَهِي، فذكره[1].

***

١٨٨٩١- عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَغْسِلَ وَجْهَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَوْمًا، وَهُوَ صَبِيٌّ، قَالَتْ: وَمَا وَلَدْتُ، وَلاَ أَعْرِفُ كَيْفَ يُغْسَلُ الصِّبْيَانُ، قَالَتْ: فَآخُذُهُ فَأَغْسِلُهُ غَسْلًا لَيْسَ بِذَاكَ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ، وَيَقُولُ: لَقَدْ أُحْسِنَ بِنَا إِذْ لَمْ تَكُ جَارِيَةً، وَلَوْ كُنْتَ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٥٨) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مجُالد، عَن الشَّعبي، فذكره.

ـ فوائد:

ـ مجُالد؛ هو ابن سَعيد، وهُشَيم؛ هو ابن بَشير.

***

١٨٨٩٢- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: دَعْنِي حَتَّى أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ أَحِبِّيهِ، فَإِنِّي أُحِبُّهُ»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨١٨). وابن حِبَّان (٧٠٥٨) قال: أَخبَرنا محُمد بن إِسحاق بن خُزيمة.

كلاهما (أَبو عِيسى التِّرمِذي، وابن خُزيمة) عَن الحُسين بن حُريث، أَبي عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عَن طَلحَة بن يَحيَى، عَن عَائشة بنت طَلحَة، فَذكَرَته[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧١٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٦)، وأَطراف المسند (١١٦٣٩).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٥٠٥).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٧١٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٧٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيح[1].

* * *

١٨٨٩٣ - عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ[2]: لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُبْغِضَ أُسَامَةَ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولَهُ، فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٣٩(٣٢٩٦٩). وأَحمد ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٨) عَن حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن مُغيرة، عَن الشَّعبي، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ مُغيرة؛ هو ابن مِقسَم، وزائدة؛ هو ابن قُدامة.

* * *

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الـمُشْرِكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيْ عِبَادَ اللهِ، أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولاَهُمْ، فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيْ عِبَادَ اللهِ، أَبِي، أَبِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، قَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ».

---

(١) هكذا بخط المزي في «تحفة الأشراف» وبعض النسخ الخطية وفي نسخة الكروخي الخطية، الورقة (٢٥٨/ ب)، وطبعة الرسالة (٣٨١٨): «هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ».

(٢) تحرف في طبعة دار القبلة مِن «مُصنَّف ابن أَبي شَيبة» إِلى: «عَن مُغيرة، قال: قالت عَائشة»، وفي طبعة الرشد (٣٢٨٤٢) إِلى: «عَن عَمرة، قال: قالت عَائشة»، وفي طبعة دار الفاروق (٣٢٩٠٢) إِلى: «عَن مَعمَر، قال: قالت عَائشة»، والحَديث؛ أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٨)، بالإِسناد عينه على الصَّواب.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١٧١٩٦)، وأَطراف المسند (١١٥٥٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٨٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٨٠٨).

والحَديث؛ أَخرجه عبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (١٥٢٧).

قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةُ خَيْرٍ، حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ.

تقدم من قبل.

* * *

١٨٨٩٤- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَالِكُمُ الْبِرُّ، كَذَالِكُمُ الْبِرُّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نِمْتُ، فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَيْنَا أَنَا أَدُورُ فِي الْجَنَّةِ، سَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَلِكَ الْبِرُّ، قَالَ: وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١١٩) عَن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٢٨٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٦/ ٣٦(٢٤٥٨١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٧) و٦/ ١٦٦ (٢٥٨٥١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» في «خلق أفعال العباد» (٥٨٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي عَتِيق. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨١٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وأَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٧٠١٤) قال: حَدثنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٩٧).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

وفي (٧٠١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن أَبي عَتيق) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَمرة[1]، فَذَكَرَتْه[2].

- في رواية مُحمد بن أَبي عَتِيق: «عَن ابن شِهاب، قال: أَخبَرتني عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرارة، وكانت في حِجْر عَائشة، زَوج النَّبي ﷺ».

- وفي رواية الحُمَيدي، قال: فقيل لسُفيان: هو عَن عَمرة؟ قال: نعم، لا شكَّ فيه، كذلك قال الزُّهْري.

- وفي رواية سُفيان عند أَحمد: وقال مَرَّةً: «عَن عَائشة، إِن شاء الله».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن أَبي عَتيق، ومُوسَى بن عُقبة، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد، عَن أَبي هُريرة.

وقيل: عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد، وأَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة.

ولا يَصِح ذِكر أَبي سَلَمة فيه.

ورَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَمْرَة، عَن عائِشة، رَضي الله عَنها.

ورَواه ابن أَبي عَتيق أَيضًا، عَن الزُّهْري، عَن عَمْرَة، مُرسَلًا. «العِلل» (١٦٨٨).

***

(١) تحرف في المطبوع من «مُصَنَّف عَبد الرَّزاق» إلى: «عَن عُروة»، والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه، وأَحمد، والنَّسائي في «الكُبرى»، وابن حِبَّان، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان»، والبَغَوي، مِن طريق عَبد الرَّزاق، على الصَّواب.

(٢) المسند الجامع (١٧١٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٢٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٢)، والمقصد العلي (١٤٢٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٣١٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٦٨١٩).

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (١٣٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٠٤ و١٠٠٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٥٩)، والبَزَّار ١٨/ (٢٨٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٤٦٧)، والبَغَوي (٣٤١٨ و٣٤١٩).

١٨٨٩٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي هِجَاءِ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَكَيْفَ بِنَسَبِي؟ فَقَالَ حَسَّانُ: لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ العَجِينِ»[١].

(*) وفي رواية: «قَالَ حَسَّانُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فِي أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: كَيْفَ بِقَرَابَتِي مِنْهُ؟ قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْخَمِيرِ، فَقَالَ حَسَّانُ:

وَإِنَّ سَنَامَ الـمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

قَصِيدَتَهُ هَذِهِ»[٢].

أَخرجه البُخاري ٤/ ٢٢٥(٣٥٣١) و٥/ ١٥٤(٤١٤٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي ٨/ ٤٤(٦١٥٠)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٨٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا عَبدَة. و«مُسلم» ٧/ ١٦٤(٦٤٧٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن زَكريا. وفي (٦٤٧٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين، قال: حَدثنا عَبدَة. و«ابن حِبَّان» (٥٧٨٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي (٧١٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان.

كلاهما (عَبدَة بن سُليمان، ويَحيَى بن زَكريا) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٣].

- أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٨(٢٦٥٤٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦١٥٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٤٧٦).

(٣) المسند الجامع (١٧١٩٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٥٤ و١٧٢٩٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٨.

«أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، أَنْ يَهْجُوَ أَبَا سُفْيَانَ، قَالَ: فَكَيْفَ بِقَرَابَتِي؟ قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ سَلَّ الشَّعْرَةِ مِنَ الْعَجِينِ». «مُرسَل».

***

١٨٨٩٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«اهْجُوا قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: اهْجُهُمْ، فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضِ، فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ حَسَّانُ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هَذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ، ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لأَفْرِيَنَّهُمْ بِلِسَانِي فَرْيَ الأَدِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا، وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا، حَتَّى يُلَخِّصَ لَكَ نَسَبِي، فَأَتَاهُ حَسَّانُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ لَخَّصَ لِي نَسَبَكَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لاَ يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: هَجَاهُمْ حَسَّانُ، فَشَفَى وَاشْتَفَى.

قَالَ حَسَّانُ:

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا ... رَسُولَ اللهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ
ثَكِلْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَيْ كَدَاءِ
يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ ... عَلَى أَكْتَافِهَا الأَسَلُ الظِّمَاءُ
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ ... تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ

فَــإِنْ أَعْرَضْــتُمُو عَنَّــا اعْتَمَرْنَــا وَكَــانَ الْفَــتْحُ وَانْكَــشَفَ الْغِطَــاءُ
وَإِلاَّ فَاصْـــــبِرُوا لِــــضِرَابِ يَــوْمٍ يُعِــزُّ اللهُ فِيـهِ مَــنْ يَـشَاءُ
وَقَــالَ اللهُ: قَــدْ أَرْسَــلْتُ عَبْــدًا يَقُــولُ الْحَــقَّ لَــيْسَ بِــهِ خَفَــاءُ
وَقَــالَ اللهُ: قَــدْ يَــسَّرْتُ جُنْــدًا هُــمُ الأَنْــصَارُ عُرْضَــتُهَا اللِّقَــاءُ
يُلاَقِــي كُــلَّ يَــوْمٍ مِــنْ مَعَــدٍّ سِــبَابٌ أَوْ قِتَــالٌ أَوْ هِجَــاءُ
فَمَــنْ يَهْجُــو رَسُــولَ اللهِ مِــنْكُمْ وَيَمْدَحُــهُ وَيَنْــصُرُهُ سَــوَاءُ
وَجِبْرِيــلٌ رَسُــولُ اللهِ فِينَــا وَرُوحُ الْقُــدُسِ لَــيْسَ لَــهُ كِفَــاءُ».

أَخرجه مُسلم ٧/ ١٦٤ (٦٤٧٨) قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني خالد بن يَزيد، قال: حَدثني سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

* * *

١٨٨٩٧- عَنْ أُمِّ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ؛ أَنَّهَا طَافَتْ مَعَ عَائِشَةَ ثَلاَثَةَ أَسْبُعٍ، كُلَّمَا طَافَتْ سَبْعًا تَعَوَّذَتْ بَيْنَ الْبَابِ وَالْحَجَرِ، حَتَّى أَكْمَلَتْ لِكُلِّ سَبْعٍ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَهَا نِسْوَةٌ، فَذَكَرْنَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَقَعْنَ فِيهِ وَسَبَبْنَهُ، فَقَالَتْ: لاَ تَسُبُّوهُ، قَدْ أَصَابَهُ مَا قَالَ اللهُ: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[2]﴾، وَقَدْ عَمِيَ، وَاللهِ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِكَلِمَاتٍ قَالَهُنَّ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، حِينَ يَقُولُ لأَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٤٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٩٢٩)، والطَّبَراني (٣٥٨٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٨.

(٢) في طبعة دار المأمون: «له عذاب أَليم»، وقال المحقق في تعليقه: «في الأَصلين: أُولئك لهُم عذابٌ أَليمٌ»، وهو ما أَثبتناه عَن طبعة دار القبلة (٤٦٢٠)، و«تاريخ دِمَشق» لابن عساكر ١٢/ ٣٩٤، إِذ نقله من طريق أَبي يَعلَى، و«سير أَعلام النبلاء» ٢/ ٥١٥.

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْءٍ ... فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٤٠) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرسي، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد الزَّنْجِي، قال: حَدثنا مُحمد بن السَّائب بن بَرَكة، عَن أُمه، فَذَكَرَته[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠١٧) عَن ابن عُيينة، عَن مُحمد بن السَّائِب بن بَرَكة المَكِّي، عَن أُمِّه؛ أَنها طافت مع عَائشة بالبيت ثَلاثة أَسابع، لا تُصلي بينهن، فَلما فرغَت صَلَّت لكل سبعٍ رَكعتَين. «مَوقوف».

* * *

١٨٨٩٨- عَمَّنْ حَدَّثَ ابْنَ جُرَيْجٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ نَزَلَتْ فِي مَسْكَنِ عُتْبَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحَارِثِ، فَكَانَتْ تَطُوفُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةَ، فَإِذَا أَرَادَتِ الطَّوَافَ أَمَرَتْ بِمَصَابِيحِ الْمَسْجِدِ، فَأُطْفِئَتْ جَمِيعًا، ثُمَّ طَافَتْ، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ سَبْعٍ، تَعَوَّذَتْ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى الرُّكْنِ، فَاسْتَلَمَتْ وَطَافَتْ سَبْعًا آخَرَ، فَلَمَّا فَرَغَتْ تَعَوَّذَتْ مِنْهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَرَنَتْ ثَلاثَةَ أَسَابِيعَ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى وَرَاءِ صُفَّةِ زَمْزَمَ، ثُمَّ صَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَكَلَّمَتْ، ثُمَّ صَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ، تَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِكَلامٍ، وَكَانَ مَعَهَا امْرَأَةٌ مَوْلاةٌ، وَأُمُّ حَكِيمٍ ابْنَةُ خَالِدِ بنِ الْعَاصِ، وَأُمُّ حَكِيمٍ بِنْتِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَتِ الْمَوْلاةُ: فَتَذَاكَرْنَا حَسَّانَ، فَتَذَاكَرْنَا نَسَبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةَ: ابْنُ الْفُرَيْعَةِ نَسِيرَة، فَنَهَتْنَا أَنْ نَسُبَّهُ، وَأَبْرَأَتْهُ أَنْ يَكُونَ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَيْهَا، وَقَالَتْ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ:

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

وَعَائِشَةُ تُنْشِدُهُمْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ».

---

(١) أخرجه ابن سَعد ٤/ ٣٢٦، والفاكهي، في «أَخبار مكة» (٦٣٠).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠١٦) عَن ابن جُرَيج، قال: حُدِّثتُ، فذكره[١].

* * *

١٨٨٩٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، وَضَعَ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا فِي الـمَسْجِدِ، يُنَافِحُ عَنْهُ بِالشِّعْرِ، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ، يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِهِ ﷺ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَضَعُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْبَرًا فِي الـمَسْجِدِ، فَيَقُومُ عَلَيْهِ، يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانَ، مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ الله (ﷺ)»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا فِي الـمَسْجِدِ، يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَوْ قَالَتْ: يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَيَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا يُفَاخِرُ، أَوْ يُنَافِحُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ»[٤].

أخرجه أحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٤١) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه. وفي (٢٤٩٤٢) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٥٠١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان المِصِّيصِي لُوَين، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه، وهِشام. و«التِّرمِذي» (٢٨٤٦)، وفي «الشَّمائل» (٢٥٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى الفَزاري، وعَلي بن حُجْر، الـمَعنَى واحدٌ، قالا: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٨٤٦م)، وفي «الشَّمائل» (٢٥١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، وعَلي بن حُجْر، قالا: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٤٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه.

---

(١) أخرجه الفاكهي، في «أخبار مكة» (٣٩٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٤١).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (٢٨٤٦).

كلاهما (أَبو الزِّناد، عَبد الله بن ذَكوان، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وهو حديثُ ابن أَبي الزِّناد.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٩١) قال: حَدثنا أَبو إِبراهيم، إِسماعيل بن إِبراهيم التَّرجُماني، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن عُروة، عَن عائشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَضَعُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْبَرًا فِي الـمَسْجِدِ، يُنْشِدُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ، مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ».

لَيس فيه: «عَن أَبي الزِّناد»، ولا «عن هِشام بن عُروة»[2].

***

١٨٩٠٠ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لاَ يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ، مَا نَافَحْتَ عَنِ الله، وَعَنْ رَسُولِهِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧١٤٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى المِصْري، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن مَروان بن عُثمان، عَن يَعلَى بن شَدَّاد، عَن أَبيه، فذكره.

- **فوائد:**

- ابن وَهب؛ هو عَبد الله.

***

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠١)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٥١)، وأَطراف المسند (١١٧٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٩٢٩)، والطَّبَراني (٣٥٨٠)، والبَغَوي (٣٤٠٨).

(٢) ذكر ابن عساكر في «تاريخ دِمَشق» ١٢/ ٣٨٨ هذا الإِسناد، وقال: وكذا في النسخة، وسقط: «عَن أَبي الزِّناد».

١٨٩٠١- عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ حَسَّانُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ قَدْ أَعَانَ عَلَيْكِ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ، فَقَالَتْ: مَهْلًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ فِي شِعْرِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ».

أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٠٨(٢٦٥٤٢) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، فذكره[1].

• أخرجه ابن أبي شَيبة ٨/ ٥٠٨(٢٦٥٤٣) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن مُجالد، عَن الشَّعْبِي، أَن رَسولَ الله ﷺ قال:

«اهْجُ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ»، مُرسَل.

- فوائد:

- مُجالد؛ هو ابن سَعيد.

***

١٨٩٠٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لاَ تَسُبُّهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، كَانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَبَبْتُهُ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، دَعْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ»[3].

أَخرجه البُخاري ٤/ ٢٢٥(٣٥٣١) و٥/ ١٥٤(٤١٤٥) قال: حَدثني عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي ٨/ ٤٤(٦١٥٠م)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٨٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا عَبدَة. و«مُسلم» ٧/ ١٦٣(٦٤٧٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٦٤٧٣) قال: حَدثناه عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة.

---

(١) أَخرجه ابن أَبي شَيبة، في «الأَدب» (٣٨٢).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦١٥٠م).

(٣) اللفظ لمسلم (٦٤٧٢).

كلاهما (عَبدَة بن سُليمان، وأَبو أُسامة، حماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال البُخاري عَقِب (٤١٤٥): وقال مُحمد: حَدثنا عُثمان بن فَرقَد، قال: سَمِعتُ هِشامًا، عَن أَبيه، قال: سببتُ حَسان، وكان ممن كثَّر علَيها.

ـ فوائد:

ـ مُحمد؛ هو ابن عُقبة.

***

١٨٩٠٣- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا، يُشَبِّبُ بِأَبْيَاتٍ لَهُ، وَقَالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ.

قَالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَأْذَنِي لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ؟ وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فَقَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى؟ قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ، أَوْ يُهَاجِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَشَبَّبَ، وَقَالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قَالَتْ عَائِشَةُ: لَسْتَ كَذَاكَ، قُلْتُ: تَدَعِينَ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكِ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾؟ فَقَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ العَمَى، وَقَالَتْ: وَقَدْ كَانَ يَرُدُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٣٤ و١٧٠٥٥ و١٧١٠٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٢).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤١٤٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (٤٧٥٦).

أَخرجه البُخاري ٥/ ١٥٥ (٤١٤٦) قال: حَدثني بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٦/ ١٣٣(٤٧٥٦) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«مُسلم» ٧/ ١٦٣ (٦٤٧٤) قال: حَدثني بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعنِي ابن جَعفر. وفي ٧/ ١٦٤(٦٤٧٥) قال: حَدثناه ابن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، ومُحمد بن أَبي عَدِي) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن سُليمان بن مِهْران الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، عَن مَسروق، فذكره.

- أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥١٥(٢٦٥٦٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري» ٦/ ١٣٣ (٤٧٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن سُليمان بن مِهْران الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، عَن مَسروق بن الأَجدع، عَن عَائشة، قالت: دَخَلَ عَلَيْهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرُهُ، فَقِيلَ لَهَا: أَتُدْخِلِينَ عَلَيْك هَذَا الَّذِي قَالَ اللهُ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾؟ قَالَتْ: أَوَلَيْسَ فِي عَذَابٍ عَظِيمٍ، قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، قَالَ: فَأَنْشَدَهَا بَيْتًا، قَالَهُ لِابْنَتِهِ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قالَتْ: لَكِنْ أَنْتَ لَسْتَ كَذَلِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، قُلْتُ: أَتَأْذَنِينَ لِهَذَا؟ قَالَتْ: أَوَلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ، قَالَ سُفيَانُ: تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ، فَقَالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قَالَتْ: لَكِنْ أَنْتَ»[2].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٧٥٥).

لَيس فيه: «إنه كان يُنافِحُ، أَو يُهاجِي، عَن رَسولِ الله ﷺ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، عَن أَبي الضحى، عن مَسرُوق.

حَدَّثَ به عنه الثَّوري، وشُعبة، وأَبو مُعاوية.

ورَواه مُحمد بن الخطاب المَوصِلي، عن مُؤَمل، عَن الثَّوري، فقال: عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الضحى، ووهِمَ فيه.

وإِنما رَواه، الثَّوري، عن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. «العِلل» (٣٨٩٤).

* * *

١٨٩٠٤- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ، مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ حُسَيْنٌ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»[2].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٢(٣٢٧٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَحمد» ٦/ ١٦٢ (٢٥٨٠٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا. و«مُسلم» ٦/ ١٤٥(٦٤٩٦) قال: حَدثني سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة (ح) وحَدثني إِبراهيم بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة (ح) وحَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا. وفي ٧/ ١٣٠(٦٣٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمير، واللفظ لأَبي بَكر، قالا: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَبو داوُد» (٤٠٣٢) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن يَزيد بن عَبد الله بن مَوهَب الرَّملي، وحُسين بن علي، قالا: حَدثنا ابن

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٤٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (١٧٥-١٧٩)، والبَيهقي ١٠/ ٢٣٨.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَبي زَائِدة. و«التِّرمِذي» (٢٨١٣)، وفي «الشَّمائل» (٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة.

كلاهما (مُحمد بن بِشر، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة) عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن مُصعب بن شَيبة، عَن صَفِية بنت شَيبة، فَذَكَرَتْه[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن مُحمد بن هانِئ، قال: ذَكَرت لأَبي عَبد الله، أَحمد بن حنبل الوضُوء مِن الحِجامَة، فقال: ذاك حَديث مُنكَر، رَواه مُصعَب بن شَيبة، أَحاديثُه مَناكير، منها هَذا الحَديث، و«عَشر مِن الفِطرَة»، و«خَرَج رسول الله ﷺ وعَليه مِرط مُرَحَّلٌ». «الضعفاء» للعقيلي ٦/ ٢٧.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٢٩، في ترجمة مُصعَب بن شَيبة الحَجَبي، وقال: لا يُعرَف إِلاَّ به.

***

● حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لإِحْدَاهُمَا: لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مَلَكٌ، لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَهَا، فَقَالَ لِي: إِنَّ ابْنَكَ هَذَا حُسَيْنٌ مَقْتُولٌ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ الأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ تُرْبَةً حَمْرَاءَ».

يأتي في مسند أُم المؤمنين، أُم سَلَمة، رَضي الله عَنها.

***

١٨٩٠٥ - عَنِ امْرَأَةِ أَبِي السَّفَرِ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: بِعْتُ زَيْدَ بن أَرْقَمَ جَارِيَةً إِلَى الْعَطَاءِ بِثَمَانِ مِئَةِ دِرْهَمٍ، وَابْتَعْتُهَا مِنْهُ بِستِّ مِئَةٍ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٥٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٧١)، وأَبو عَوانة (٨٥٤٩)، والبَيهَقي ٢/ ١٤٩ و٤١٩، والبَغَوي (٣٠٩٦ و٣٩١١).

بِئْسَ مَا اشْتَرَيْتِ، أَوْ بِئْسَ مَا اشْتَرَى، أَبْلِغِي زَيْدَ بن أَرْقَمَ؛ أَنَّهُ قَدْ أَبْطَلَ جِهَادَهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِلاَّ أَنْ يَتُوبَ، قَالَتْ: أَفَرَأَيْتِ إِنْ أَخَذْتُ رَأْسَ مَالِي؟ قَالَتْ: لاَ بَأْسَ، ﴿مَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٨١٣) عَن الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن امْرَأَتِهِ، قالت: سَمِعْتُ امرأَة أَبي السَّفَر، تقول، فذكرته.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٨١٢) قال: أَخبَرنا معمَر، والثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن امرأَته، أَنَّهَا دَخلَت عَلَى عَائشَةَ فِي نسوَةٍ، فَسَأَلَتها امرَأَةٌ، فَقالَت: يَا أُمَّ الـمُؤمنينَ، كَانَت لِي جَاريةٌ، فَبعتُهَا من زَيد بن أَرقَمَ بثَمانِ مِئَةٍ إِلَى أَجلٍ، ثُمَّ اشتَرَيتُها منهُ بستِّ مِئَةٍ، فَنَقَدتُه الستَّ مِئَةٍ، وكَتَبتُ عَلَيه ثَمان مئَةٍ، فَقَالَت عَائشَةُ: بئسَ والله مَا اشتَرَيت، وبئسَ والله مَا اشتَرَى، أَخبري زَيدَ بن أَرقَمَ؛ أَنَّهُ قَد أَبطَلَ جهَادَهُ مَعَ رَسول الله ﷺ إلاَّ أَن يَتوبَ، فَقَالَت الـمَرأَةُ لعَائشَةَ: أَرَأَيت إن أَخَذتُ رَأسَ مَالي ورَدَدتُ عَلَيه الفَضلَ؟ قَالَت: ﴿مَن جَاءَهُ موعظَةٌ من رَبّه فَانتَهَى﴾ الآيَةَ، أَو قَالَت: ﴿إِن تُبتُم فَلَكُم رُؤوسُ أَموَالكُم﴾ الآيَةَ.

***

١٨٩٠٦- عَنْ عَبْدِ الله الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي جَيْشٍ قَطُّ، إِلاَّ أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ، وَلَوْ بَقِيَ بَعْدَهُ اسْتَخْلَفَهُ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٤٠(٣٢٩٧٣) و١٤/ ٥١٩(٣٨١٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«أَحمد» ٦/ ٢٢٦(٢٦٤٢٣) و٦/ ٢٥٤(٢٦٧٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. وفي ٦/ ٢٨١ (٢٦٩٤٢) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي: حَدثنا سَعيد بن مُحمد الوَرَّاق. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨١٢٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد.

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٢٣).

كلاهما (مُحمد بن عُبيد، وسَعيد بن مُحمد) عَن وائل بن داوُد، عَن عَبد الله البَهي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: اسم البَهِيِّ عَبد الله.

* * *

١٨٩٠٧ - عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، سَرِيَّةً قَطُّ فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، إِلاَّ أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ».

أَخرجه الحُمَيدي (٢٦٩) قال: حَدثنا سُفيان، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ سُفيان؛ هو ابن عُيينة.

* * *

١٨٩٠٨ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ:

«لَوْ أَنَّ زَيْدًا حَيٌّ، لاَسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ الله ﷺ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥١٩(٣٨١٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن مُجالِد بن سَعيد، عَن عامر، فذكره.

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٨٩٠٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الـمَدِينَةَ، وَرَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْتِي، فَأَتَاهُ، فَقَرَعَ البَابَ،

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٥)، وأَطراف المسند (١١٦٣٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ٤٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥١).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٠٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٨٣٩)، والمطالب العالية (٤٠٣٩).

والحَديث؛ أَخرجه عبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (١٥٣٤).

فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، عُرْيَانًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ، وَالله مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ، فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ».

أَخرجه التِّرمذي (٢٧٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يَحيَى بن مُحمد بن عَباد المَدِيني، قال: حَدثني أَبي يَحيى بن مُحمد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ لاَ نَعرِفُه مِن حَديث الزُّهْري، إِلا مِن هذا الوجه.

- فوائد:

- قال العُقَيلي: يَحيَى بن مُحَمد بن عَباد بن هانِئ الشَّجَرِيّ، عن مُحَمد بن إِسحاق، في حَديثه مَناكير وأَغاليطُ، وكان ضَريرًا، فيما بَلَغني، يُلَقَّنُ. «الضعفاء» ٦/ ٤٠١.

***

١٨٩١٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَبطَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا حَبَسَكِ يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ فِي الـمَسْجِدِ رَجُلًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْهُ، قَالَ: فَذَهَبَ رَسُولُ الله ﷺ، فَإِذَا هُوَ سَالِمٌ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَبطَأْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتِ؟ قُلْتُ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَحَدٍ، قَالَتْ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّى اسْتَمَعَ لَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: هَذَا سَالِمٌ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦٥(٢٥٨٣٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«ابن ماجَة» (١٣٣٨) قال: حَدثنا العَباس بن عُثمان الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٧)، وتحفة الأشراف (١٦٦١١).

والحَديث؛ أخرجه البَغَوي (٣٣٢٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (عَبد الله بن نُمَير، والوَليد) عَن حَنظلة بن أَبي سُفيان، أَنه سمع عَبد الرَّحمَن بن سابط الجُمَحي يُحدِّث، فذكره[1].

- في رواية ابن نُمَير: «ابن سابط».

* * *

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ سَعْدًا قَالَ، وَتَحَجَّرَ كَلْمُهُ لِلْبُرْءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ، وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ، فَأَبْقِنِي أُجَاهِدْهُمْ فِيكَ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَافْجُرْهَا، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا، فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ وَفِي الْـمَسْجِدِ مَعَهُ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، إِلاَّ وَالدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ، فَإِذَا سَعْدٌ جُرْحُهُ يَغِذُّ دَمًا، فَمَاتَ مِنْهَا».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٩١١ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ، لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣١١٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بُنْدار، عَن عَبد الـمَلِك بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن نافِع، عَن صَفِية، فَذَكَرَته.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٧) و٦/ ٩٨(٢٥١٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن نافِع، عَن إِنسانٍ، عَن عَائشة، أَنها قالت: قال رَسول الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٠٣)، وأَطراف المسند (١٢٣٠٢).
والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك، في «الجهاد» (١٢٠)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٩٦١).

«إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجٍ مِنْهَا، نَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ»[1].

قال فيه: «عَن نافِع، عَن إِنسانٍ» لم يُسمِّه.

• وأخرجه أحمد ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، قال: حَدثنا سَعد بن إِبراهيم، عَن نافِع، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا، نَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ»[2].

لَيس فيه بين نافِع وبين عَائشة أَحدٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه يَزيد بن أَبي زياد الخُراساني، لَيس بِمَعرُوف، ما روى عَنه إِلا زنبقة، عَن شُعبة، عن سَعد، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن عائِشة.

وخالَفه، عَلي بن الجَعد، وعاصِم بن عَلي، رَوَوْه، عَن شُعبة، عَن سَعد، عَن نافع، عَن صَفيَّة بِنت أَبي عُبيد، امرَأَة ابن عُمر، عَن عائِشة.

وقال غُندَر: عَن شُعبة، عَن سَعد، عَن نافع، عَن إِنسان، عَن عائِشة.

وقال وهب بن جَرير، وحَماد بن مَسعَدَة: عَن شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن نافع، عَن عائِشة.

والصَّواب قَول مَن قال: عَن صَفيَّة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٩١).

ـ نافِع؛ هو مَولَى ابن عُمر، وشُعبة؛ هو ابن الحَجاج، وبُنْدار؛ هو مُحمد بن بَشار، ويَحيَى؛ هو ابن سَعيد القَطَّان.

* * *

---

(١) لفظ (٢٥١٧٠).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٠٦)، وأَطراف المسند (١٢١٦٠ و١٢٣١٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٤٦، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٩٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١١٤)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٢٧٩)، والطبري، في «تهذيب الآثار» (٨٩٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٩٢).

١٨٩١٢ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدَّ فَقْدًا عَلَى الـمُسْلِمِينَ، بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، وَصَاحِبَيْهِ، أَوْ أَحَدِهِمَا، مِنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤١٣(٣٧٩٥٢/ ٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: قال مُحمد: فأَخبَرني أَبي، عَن أَبيه، فذكره[١].

- فوائد:

- مُحمد؛ هو ابن عَمرو بن عَلقمة بن وَقَّاص اللَّيثي.

***

• حَدِيثُ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، فَتُلُقِّينَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ غِلْمَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَلَقَّوْا أَهْلِيهِمْ، فَلَقَوْا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقِدَمِ مَا لَكَ، تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ؟! فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، وَقَالَ: صَدَقْتِ لَعَمْرِي، حَقِّي أَنْ لاَ أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ مَا قَالَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَتْ: وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ».

سلف في مسند أُسيد بن حُضير، رَضي الله عَنه.

***

١٨٩١٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُحَدِّثُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سَهِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَهِيَ إِلَى جَنْبِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَتْ: فَقَالَ: لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ، قَالَتْ: فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ السِّلاَحِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا

---

(١) أخرجه ابن سَعد ٣/ ٤٠٠، وعَبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (١٤٩٣).

سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لأَحْرُسَكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ غَطِيطَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي نَوْمِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَرِقَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ، قَالَتْ: وَسَمِعْنَا صَوْتَ السِّلاَحِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَا رَسُولَ الله، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَنَامَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «سَهِرَ رَسُولُ الله ﷺ، مَقْدَمَهُ الـمَدِينَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ: لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ السِّلاَحِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ نَامَ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٨٨(٣٢٨١٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ١٤٠ (٢٥٦٠٦) قال: حَدثنا يَزيد. و«البُخاري» ٤/ ٤١(٢٨٨٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن خليل، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. وفي ٩/ ١٠٣(٧٢٣١)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٨٧٨) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. و«مُسلم» ٧/ ١٢٤(٦٣٠٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. وفي (٦٣١٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (٦٣١١) قال: حَدثناه مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«التِّرمِذي» (٣٧٥٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨١٦٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَحيَى بن الحارِث، قال: حَدثنا أَبو صالح، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق. وفي (٨٨١٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٦٣٠٩).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

و«أبو يَعلَى» (٤٨٥٦) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«ابن حِبَّان» (٦٩٨٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

سبعتهم (يَزيد بن هارون، وعلي بن مُسهِر، وسُليمان بن بِلال، واللَّيث بن سَعد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وأَبو إِسحاق، إِبراهيم بن مُحمد الفَزاري، وعَبدَة بن سُليمان) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالك، وزُهَير، والدَّراوَردي، وعَبدة بن سُليمان، ويزيد بن هارون، وعَلي بن عاصِم، رَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، عَن عائِشة.

ورَواه إِسماعيل بن داوُد المِخراقي، عَن مالِك، فقال: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، ووَهِم.

ورَواه عَبد الله بن جَعفر بن نَجيح، والِد عَلي بن الـمَديني، عَن يَحيَى، عَن القاسم، عَن عائِشة، ووَهِم أَيضًا.

والصَّحيح: عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٢٢).

***

١٨٩١٤ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تَهَجَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ، وَتَهَجَّدَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ فِي الـمَسْجِدِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَهُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا».

---

(١) المسند الجامع (١٧٢١٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٢٥)، وأَطراف المسند (١١٥٩٢).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٠٥)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٤١١).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٨٨) قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَبَّاد، عَن أَبيه[1]، فذكره[2].

- أَخرجه البُخاري ٣/ ٢٢٥، تعليقًا، قال: وزاد عَباد بن عَبد الله، عَن عَائشة؛

«تهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ يُصَلِّي فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا».

***

• حَدِيثُ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَقَالَ: هَذَا عَبْدُ اللهِ، وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللهِ».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ، تَمْرَةً فَلاَكَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٨٩١٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«جِئْنَا بِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ، فَطَلَبْنَا تَمْرَةً، فَعَزَّ عَلَيْنَا طَلَبُهَا».

أَخرجه مُسلم ٦/ ١٧٦(٥٦٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن هِشام، عَن أَبيه، فذكره[3].

---

(١) قوله: «عَن أَبيه» لم يرد في طبعة دار المأمون، وأَثبته مُحقق طبعة دار القبلة (٤٣٧١) عَن «فتح الباري» ٥/ ٢٦٥.

قال ابن حَجَر: وصَلَه أَبو يَعلَى مِن طَريق مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، عَن عَائشة. «فتح الباري» ٥/ ٢٦٥.

(٢) تُحفة الأَشراف (١٦١٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن نَصر، في «قيام اللَّيل» (١٥١).

(٣) المسند الجامع (١٧٢١٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٥٢).

ـ فوائد:

ـ هِشام؛ هو ابن عُروة، وأَبو خالد الأَحمر؛ هو سُليمان بن حَيَّان.

* * *

١٨٩١٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى فِي بَيْتِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا أُرَى أَسْمَاءَ إِلاَّ قَدْ نُفِسَتْ، فَلاَ تُسَمُّوهُ حَتَّى أُسَمِّيَهُ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ الله، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِسحاق الجَوْهَري، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ فوائد:

ـ أَبو عاصم؛ هو الضَّحَّاك بن مَخْلَد النَّبيل.

* * *

١٨٩١٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سَمِعَ صَوْتَ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ أَبُو مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[٣].

(*) وفي رواية: «لقد أُوتِيَ الأَشْعَرِيُّ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٧٧) عَن مَعمَر، وابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (٢٨٤) قال:

---

(١) المسند الجامع (١٧٢١٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٤٣).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٢٥).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٥٧).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٩٢٥).

حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٤٦٣(٣٠٥٦٠) قال: بَلَغَني عَن ابن عُيينة. وفي ١٢/ ١٢٢(٣٢٩٢٥) قال: حُدِّثتُ عَن ابن عُيينة. و«أَحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٩٨) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٦٧(٢٥٨٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٧) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (١٦١٠) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«النَّسائي» ٢/ ١٨٠، وفي «الكُبرَى» (١٠٩٤) قال: أَخبَرنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء بن عَبد الجَبَّار، عَن سُفيان. وفي ٢/ ١٨١، وفي «الكُبرَى» (١٠٩٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي «الكُبرَى» (٧٩٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال الحُمَيدي عَقِب الحَديث: وكان سُفيان ربما شكَّ فيه، فقال: «عَن عَمْرة، أَو عُروة» لا يذكر فيه الخبَر، ثُم ثَبُت على عُروة، وذكر الخبَر فيه غير مَرَّة، وترك الشَّك.

ـ وفي رواية أَبي نُعَيم: قال ابن عُيينة: «أُراه عَن عُروة».

• أَخرجه ابن حِبَّان (٧١٩٥) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخِي، ببَغداد، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري، عَن عَمْرة، عَن عَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

قال فيه: «عَن عَمْرة» ولم يشك.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: رَواه ابن عُيينة، عَن الزُّهْري يشك فيه، ثُم ثَبَت على أَنه عَن عُروة. «العِلل» (٣٤٥٦).

---

(١) المسند الجامع (١٧٢١٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٥٦ و١٦٦٧٢)، وأَطراف المسند (١١٧٦٣).
والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (١٣١)، وابن سَعد ٤/ ١٠٠، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٢٤)، والبَزَّار ١٨/ (٢٨٣).

ـ عَمْرة؛ هي بنت عَبد الرَّحمَن، والزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، وسُفيان؛ هو ابن عُيينة.

* * *

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُنْزِلَ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ الله أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الـمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ، وَيَقُولُ: أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟ فَيَقُولُ: لاَ، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا عَائِشَةُ فِي بَيْتِهَا، إِذْ سَمِعَتْ صَوْتًا فِي الـمَدِينَةِ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدِمَتْ مِنَ الشَّامِ، تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَكَانَتْ سَبْعَ مِئَةِ بَعِيرٍ، قَالَ: فَارْتَجَّتِ الـمَدِينَةُ مِنَ الصَّوْتِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا».

فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَقَالَ: لإِنِ اسْتَطَعْتُ لأَدْخُلَنَّهَا قَائِمًا، فَجَعَلَهَا بِأَقْتَابِهَا، وَأَحْمَالِهَا فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ.

سلف في مسند أَنس بن مالك، رَضي الله عَنه.

* * *

١٨٩١٨ - عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ بَاعَ أَرْضًا لَهُ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَسَمَ فِي فُقَرَاءِ بَنِي زُهْرَةَ، وَفِي ذِي الْحَاجَةِ مِنَ النَّاسِ، وَفِي أُمَّهَاتِ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَ الْمِسْوَرُ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ بِنَصِيبِهَا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: مَنْ أَرْسَلَ بِهَذَا؟ قُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ يَحْنُ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلاَّ الصَّابِرُونَ».

سَقَى اللهُ ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٣(٢٥٢٣١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد (ح) والخُزاعي. وفي ٦/ ١٣٥ (٢٥٥٤٦) قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عَمرو. وفي (٢٥٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد.

ثلاثتهم (أَبو سَعيد، مَولَى بَني هاشم، ومَنصور بن سَلَمة الخُزاعي، وعَبد المَلِك بن عَمرو) عَن عَبد الله بن جَعفر المَخرَمي، عَن أُم بَكر بنت المِسْور، فَذكَرَته[2].

* * *

١٨٩١٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَمْرَكُنَّ لَمِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلاَّ الصَّابِرُونَ».

قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةُ: فَسَقَى اللهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ، تُرِيدُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَقَدْ كَانَ وَصَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَالٍ، يُقَالُ: بِيعَتْ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَحْنَى عَلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّكُنَّ لأَهَمُّ مَا أَتْرُكُ إِلَيَّ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَالله لاَ يَعْطِفُ عَلَيْكُنَّ إِلاَّ الصَّابِرُونَ، أَوِ الصَّادِقُونَ»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٧(٢٤٩٩٠) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، قال: حَدثنا صَخر بن عَبد الرَّحمَن بن حَرملة. قال أَحمد بن حَنبل: وقال قُتيبة: صَخر بن عَبد الله. وفي ٦/ ١٢٠ (٢٥٤٠٥) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة. و«التِّرمِذي» (٣٧٤٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا بَكر بن مُضر، عَن صَخر بن عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (٦٩٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، والجَنَدي، قالا: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، عَن صَخر بن عَبد الله.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٤٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٢١٨)، وأَطراف المسند (١٢١٤٧ و١٢٤٣٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٥٥.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٥٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩١١٥).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٠٥).

كلاهما (صَخر بن عَبد الرَّحمَن بن حَرملة، أَو صَخر بن عَبد الله، وعُمر بن أَبي سَلَمة) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

- في رواية قُتيبة: «صَخر بن عَبد الله».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

***

١٨٩٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ ابْنَةِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«وَالله إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْم، وَرَسُولُ الله ﷺ، وَأَصْحَابُهُ فِي الْفِنَاءِ، وَالسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِذْ أَقْبَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ، قَدْ قَضَى نَحْبَهُ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٩٨) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا صالح بن مُوسى، عَن مُعاوية بن إِسحاق، عَن عَائشة ابنة طَلحة، فَذَكَرَتْه[2].

***

١٨٩٢١ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَوَقَعَ فِي عَلِيٍّ، وَفِي عَمَّارٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَمَّا عَلِيٌّ فَلَسْتُ قَائِلَةً لَكَ فِيهِ شَيْئًا؛

«وَأَمَّا عَمَّارٌ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يُخَيَّرُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، إِلاَّ اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا»[3].

(*) وفي رواية: «عَمَّارٌ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ، إِلاَّ اخْتَارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٣ (٢٥٣٣١) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن حَبيب. و«ابن ماجَة» (١٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن

---

(١) المسند الجامع (١٧٢١٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٢٦)، وأَطراف المسند (١٢٢١٣ و١٢٢٢٧).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٤١٣).

(٢) المقصد العلي (١٣٤٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٤٨، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٧٠١)، والمطالب العالية (٣٩٨٣).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سعد ٣/ ٢٠٠، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٣٨٢).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

مُوسى (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، وعَمرو بن عَبد الله، قالا جميعًا: حَدثنا وَكيع، عَن عَبد العَزيز بن سِياه. و«التِّرمِذي» (٣٧٩٩) قال: حَدثنا القاسم بن دينار الكُوفي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن عَبد العَزيز بن سِياه. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٢١٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن سِياه.

كلاهما (عَبد الله بن حَبيب بن أَبي ثابت، وعَبد العَزيز بن سِياه) عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، لاَ نَعرِفُه إلاَّ مِن هذا الوَجه، مِن حَديث عَبد العَزيز بن سِياه، وهو شيخٌ كُوفيٌّ، وقد رَوَى عَنه النَّاس، وله ابن يُقال له: يَزيد بن عَبد العَزيز، ثقةٌ، رَوى عَنه يَحيَى بن آدم.

***

١٨٩٢٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ خَدِيجَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ؟ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُهُ فِي الـمَنَامِ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَابَ بَيَاضٍ، فَأَحْسِبُهُ لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ بَيَاضٌ»[2].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ وَرَقَةَ؟ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: إِنَّهُ كَانَ صَدَّقَكَ، وَلَكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُرِيتُهُ فِي الـمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ ذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٥(٢٤٨٧١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود. و«التِّرمِذي» (٢٢٨٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثني عُثمان بن عَبد الرَّحمَن، عَن الزُّهْري.

كلاهما (أَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٩٧)، وأَطراف المسند (١١٩٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٢١)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٣٦)، وأَطراف المسند (١١٧٤٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، وعُثمان بن عَبد الرَّحمَن لَيس عند أَهل الحَديث بالقَوِي.

* * *

١٨٩٢٣ - عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ فِيهَا قِلاَدَةٌ مِنْ جَزْعٍ، فَقَالَ: لأَدْفَعَنَّهَا إِلَى أَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ، فَقَالَتِ النِّسَاءُ: ذَهَبَتْ بِهَا ابْنَةُ أَبِي قُحَافَةَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ، أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ، فَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهَا»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠١(٢٥٢١١) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٦/ ٢٦١(٢٦٧٧٩) قال: حَدثنا يُونُس، وعَفان. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧١) قال: حَدثنا إِبراهيم.

أَربعتهم (حَسن بن مُوسى، ويُونُس بن مُحمد الـمُؤَدِّب، وعَفان بن مُسلم، وإِبراهيم بن الحَجاج السَّامي) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن أُم مُحمد، فَذَكَرَته[٢].

* * *

١٨٩٢٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلاَثِ سِنِينَ، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ، ثُمَّ يُهْدِي فِي خُلَّتِهَا مِنْهَا»[٣].

(*) وفي رواية: «مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ، فَيُهْدِي فِي خَلاَئِلِهَا مِنْهَا مَا يَسَعُهُنَّ»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢١١).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٢٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٥)، والمقصد العلي (١٣٨٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٥٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٧٩٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٨١٤).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٨١٦).

(*) وفي رواية: «مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ الله ﷺ إِيَّاهَا، قَالَتْ: وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلاَثِ سِنِينَ، وَأَمَرَهُ رَبُّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَمَا رَأَيْتُهَا، وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا، وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ، ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أَعْضَاءً، ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ، فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلاَّ خَدِيجَةُ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا كَانَتْ، وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ الله ﷺ، كَمَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ الله ﷺ إِيَّاهَا، وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ لَهَا فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا غِرْتُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ عَلَى خَدِيجَةَ، وَإِنِّي لَمْ أُدْرِكْهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ، فَيَقُولُ: أَرْسِلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ، قَالَتْ: فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: خَدِيجَةَ، فَقَالَ: رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي قَدْ رُزِقْتُ حُبَّهَا»(٤).

(*) وفي رواية: «مَا حَسَدْتُ امْرَأَةً مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلاَّ بَعْدَ مَا مَاتَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ»(٥).

أخرجه أحمد ٦/ ٥٨(٢٤٨١٤) و٦/ ٢٠٢(٢٦١٧٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة (حَماد بن أُسامة). وفي ٦/ ٢٧٩(٢٦٩١١ و٢٦٩١٣ و٢٦٩١٩) قال: حَدثنا عامر بن صالح. و«البُخاري» ٥/ ٤٧ (٣٨١٦) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثنا اللَّيث.

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٨١٧).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٨١٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٥٢٢٩).

(٤) اللفظ لمسلم (٦٣٥٩).

(٥) اللفظ للترِمذي (٣٨٧٦).

وفي ٥/ ٤٨(٣٨١٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحَمَن. وفي (٣٨١٨) قال: حَدثني عُمر بن مُحمد بن حَسن، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا حَفص. وفي ٧/ ٤٧(٥٢٢٩) قال: حَدثني أَحمد بن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا النَّضر. وفي ٨/ ١٠ (٦٠٠٤) و٩/ ١٧٣(٧٤٨٤) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٧/ ١٣٣(٦٣٥٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي (٦٣٥٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٧/ ١٣٤ (٦٣٥٩) قال: حَدثنا سَهل بن عُثمان، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي (٦٣٦٠) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وأَبو كُريب، جميعًا عَن أَبي مُعاوية. و«ابن ماجَة» (١٩٩٧) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«التِّرمِذي» (٢٠١٧ و٣٨٧٥) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي (٣٨٧٦) قال: حَدثنا الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٣٠٣) قال: أَخبَرنا سُليمان بن سَلْم، قال: أَخبَرنا النَّضر. وفي (٨٣٠٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى. وفي (٨٣٠٥ و٨٨٦٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حُميد، وهو ابن عَبد الرَّحَمَن الرُّؤاسي. و«ابن حِبَّان» (٧٠٠٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا سَهل بن عُثمان العَسْكري، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث.

تسعتهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعامر بن صالح، واللَّيث بن سَعد، وحُميد بن عَبد الرَّحَمَن، وحَفص بن غِياث، والنَّضر بن شُميل، وعَبدَة بن سُليمان، وأَبو مُعاوية مُحمد بن خازم، والفَضل بن مُوسى) عَن هِشام بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمذي عَقِب (٢٠١٧ و٣٨٧٥): هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمذي عَقِب (٣٨٧٦): هذا حديثٌ صحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٦١ و١٦٧٨٧ و١٦٨١٥ و١٦٨٨٦ و١٧٠٩٦ و١٧١٤٢ و١٧١٤٤ و١٧٢١٢ و١٧٢٥٣)، وأَطراف المسند (١١٩٠١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٢٠ و٨٥٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠٠ و٣٠٠١)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٥-١٩)، والبَيهَقي ٧/ ٣٠٧، والبَغَوي (٣٩٥٦).

مِن قَصَب، قال: إنما يعني به قَصب اللُّؤلؤ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٢٠) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، قال: «تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أُرِيتُ لِخَدِيجَةَ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ، لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ، وَهُوَ قَصَبُ اللُّؤْلُؤِ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبدَة بن سُليمان، والنَّضر بن شُمَيل، عن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

ورَواه أَبو زيد مُحمد بن الـمُنذر، زبيري، من ولد الزبير، من أَهل المدينة، لا بأس به، عن هِشام، عَن أَبيه، عن عَبد الله بن جعفر، عن علي.

وحديث عائشة أَشبه بالصواب. «العِلل» (٣٥١٢).

* * *

١٨٩٢٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا غِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، لِكَثْرَةِ ذِكْرِهِ إِيَّاهَا، وَمَا رَأَيْتُهَا قَطُّ».

أَخرجه مُسلم (٦٣٦١) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٠٠٧) عَن معمَر، قال: سَمِعتُ الزُّهْري يقولُ: «لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ خَدِيجَةَ قَطُّ، وَمَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ قَطُّ، أَشَدَّ مِنْ غَيْرَتِي عَلَى خَدِيجَةَ، وَذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يَذْكُرُهَا»، مُرسَل.

• أَخرجه عَبد بن حُميد (١٤٧٦). ومُسلم ٧/ ١٣٤ (٦٣٦٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالَت: «لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ»[1].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٦٢).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٤٢٣٧).

ـ فوائد:

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام.

* * *

١٨٩٢٦ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمًا خَدِيجَةَ، فَأَطْنَبَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهَا، فَأَدْرَكَنِي مَا يُدْرِكُ النِّسَاءَ مِنَ الْغَيْرَةِ، فَقُلْتُ: لَقَدْ أَعْقَبَكَ اللهُ، يَا رَسُولَ الله، مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، قَالَتْ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ تَغَيُّرًا، لَمْ أَرَهُ تَغَيَّرَ عِنْدَ شَيْءٍ قَطُّ، إِلاَّ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ، أَوْ عِنْدَ الْمَخِيلَةِ، حَتَّى يَعْلَمَ: رَحْمَةٌ، أَوْ عَذَابٌ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَكَرَ خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: لَقَدْ أَعْقَبَكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنِ امْرَأَةٍ، قَالَ عَفَّانُ: مِنْ عَجُوزَةٍ، مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ، قَالَتْ: فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ تَمَعُّرًا، مَا كُنْتُ أَرَاهُ إِلاَّ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ، أَوْ عِنْدَ الْمَخِيلَةِ، حَتَّى يَنْظُرَ: أَرَحْمَةٌ، أَمْ عَذَابٌ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٠(٢٥٦٨٦) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان. وفي ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢٥) قال: حَدثنا مُؤَمَّل أَبو عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٧٠٠٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان.

ثلاثتهم (بَهز بن أَسد، وعَفان بن مُسلم، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل، أَبو عَبد الرَّحمَن) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد المَلِك بن عُمير، عَن مُوسى بن طَلحَة، فذكره[٣].

* * *

١٨٩٢٧ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ، أَثْنَى عَلَيْهَا فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ، قَالَتْ: فَغِرْتُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٢٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٨٦).

(٣) المسند الجامع (١٧٢٣١)، وأَطراف المسند (١٢١٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٦٣).

يَوْمًا، فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا حَمْرَاءَ الشِّدْقِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرًا مِنْهَا، قَالَ: مَا أَبْدَلَنِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرًا مِنْهَا، قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلاَدَ النِّسَاءِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٧(٢٥٣٧٦) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ الشَّعبي؛ هو عامر بن شَرَاحيل، ومُجالد؛ هو ابن سَعيد، وعَبد الله؛ هو ابن الـمُبارك.

* * *

١٨٩٢٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اسْتَأْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، أُخْتُ خَدِيجَةَ، عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ، فَارْتَاحَ لِذَلِكَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، فَغِرْتُ، فَقُلْتُ: وَمَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ، فَأَبْدَلَكَ اللهُ خَيْرًا مِنْهَا»[2].

ـ في رواية البُخاري: «... فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ، فَارْتَاعَ لِذَلِكَ..».

أَخرجه البُخاري ٥/ ٤٨(٣٨٢١) قال تعليقًا: وقال إِسماعيل بن خليل[3]. و«مُسلم» ٧/ ١٣٤ (٦٣٦٣) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٢)، وأَطراف المسند (١٢١٣٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٢٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٧٧٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٢٢).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) قال ابن حَجَر: الذي في معظم الأُصول: «قال إِسماعيل بن خليل»، لَيس فيه: «حَدثنا»، ولا «أَخبَرنا»، ولا «عَن»، وبذلك جزم الحُميدي في «جمعه» فقال: ذكره تعليقًا عَن إِسماعيل، قلتُ: وقد وصله أَبو عَوانَة في «صحيحه» عَن مُحمد بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، به. «النكت الظراف» (١٧١٠٥).

كلاهما (إسماعيل، وسُويد) عَن علي بن مُسهِر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٨٩٢٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٩٩٤). وابن حِبَّان (٤٨٢٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير.

كلاهما (أَبو داوُد السِّجستاني، وأَحمد بن يَحيَى) عَن نَصر بن علي الجَهضمي، عَن أَبي أَحمد الزُّبَيري، مُحمد بن عَبد الله، عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

١٨٩٣٠ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: عَائِشَةُ، قُلْتُ: فَمِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: أَبُوهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤١(٢٦٥٧٤) قال: حَدثنا عَبد الواحد الحَدَّاد، عَن كَهْمَس، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[3].

- **فوائد:**

- كَهْمَس؛ هو ابن الحَسن، وعَبد الواحد الحَدَّاد؛ هو ابن واصل.

* * *

١٨٩٣١ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٧١٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠١)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٨)، والبَيهَقي ٧/ ٣٠٧.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٩١٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٦٤)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٧٥)، والبَيهَقي ٦/ ٣٠٤.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٣٨)، وأَطراف المسند (١١٥٨٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٤١.

(٤) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٩(٢٥٧٧٤) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«النَّسَائي» ٧/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٨٨٤٥) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: أَنبأَنا عِيسى بن يُونُس.

كلاهما (عُثمان، وعِيسى) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن، خال ابن أَبي ذِئب، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ خالفهما الوَليد بن مُسلم، فرواه عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٧١١٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا صَفوان بن صالح، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

***

١٨٩٣٢- عَنْ جَدَّةِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَقَدْ أُعْطِيتُ تِسْعًا مَا أُعْطِيَتْهَا امْرَأَةٌ إِلاَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ: لَقَدْ نَزَلَ جِبْرِيلُ بِصُورَتِي فِي رَاحَتِهِ، حَتَّى أَمَرَ رَسُولَ الله ﷺ، أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، وَلَقَدْ تَزَوَّجَنِي بِكْرًا، وَمَا تَزَوَّجَ بِكْرًا غَيْرِي، وَلَقَدْ قُبِضَ وَرَأْسُهُ لَفِي حِجْرِي، وَلَقَدْ قَبَرْتُهُ فِي بَيْتِي، وَلَقَدْ حَفَّتِ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتِي، وَإِنْ كَانَ الْوَحْيُ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي أَهْلِهِ، فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَإِنِّي لَمَعَهُ فِي لِحَافِهِ، وَإِنِّي لاَبْنَةُ خَلِيفَتِهِ وَصَدِيقِهِ، وَلَقَدْ نَزَلَ عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ، وَلَقَدْ خُلِقْتُ طَيِّبَةً، وَعِنْدَ طَيِّبٍ، وَلَقَدْ وُعِدْتُ مَغْفِرَةً وَرِزْقًا كَرِيمًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٢٦) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد الكِندي، قال: حَدثنا أَبو حَفص عُمر، عَن سُليمان الشَّيباني، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن جَدَّته، فذَكَرَتْه[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٦٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٦٢٥).

(٢) المقصد العلي (١٣٧٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٤١، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٧٨١)، والمطالب العالية (٤١٠٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٧٦)، والآجُرِّي، في «الشريعة» (١٨٤٧ و١٩٠١).

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٢٩ (٣٢٩٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الضَّحاك، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن زَيد بن جُدعان، قال: حُدِّثنا أَنَّ عَبد الله بن صَفوان، وَآخَرَ مَعهُ، أَتَيا عَائشةَ، فَقالَت عَائشةُ: يا فُلانُ، هَل سَمِعتَ حَديثَ حَفصَةَ؟ فَقالَ: نَعم يَا أُمَّ الـمُؤمِنينَ، فَقالَ لَهَا عَبدُ الله بنُ صَفوانَ: ومَا ذَاكِ يا أُمَّ الـمُؤمنينَ؟ قَالَت: خِلالٌ فِيَّ تِسعٌ، لَم تَكُن فِي أَحَدٍ مِن النَّاسِ، إِلاَّ ما آتى اللهُ مَريَم ابنَةَ عِمران، والله، ما أَقُولُ هَذا أَنِّي أَفتَخِرُ عَلى صَواحِبي، قال عَبدُ الله بنُ صَفوانَ: وما هيَ يا أُمَّ الـمُؤمِنينَ؟ قَالَت:

«نَزَلَ الـمَلَكُ بِصُورَتِي، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ، لِسَبْعِ سِنِينَ، وَأُهْدِيتُ إِلَيْهِ لِتِسْعِ سِنِينَ، وَتَزَوَّجَنِي بِكْرًا، لَمْ يَشْرَكْهُ فِيَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَتَاهُ الْوَحْيُ وَأَنَا وَإِيَّاهُ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ، وَكُنْت مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَنَزَلَ فِيَّ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ، كَادَتِ الأُمَّةُ تَهْلِكُ فِيهِنَ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ، وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي، وَقُبِضَ فِي بَيْتِي، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ غَيْرُ الـمَلَكِ وَأَنَا»[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِفَ فيه علَى علي بن زيد؛

فرواه بشر بن الوليد، عَن أَبي حفص، عمر، عن الشيباني، عَن عَلي بن زيد، عن جَدَّته، عَن عَائشة.

ورَوى أَبو بدر، شجاع بن الوليد، عن حفص الحلبي، عَن عَلي بن زيد، عن أُمِّه، عَن عَائشة.

ولم يذكر الشيباني، بينهما، وقال: عن أُمِّه، عَن عَائشة، ولم يقل: عن جَدَّته.

سُئِل، عَن أَبي حفص هذا؟ فقال: رجلٌ مجهولٌ.

ورَوى هذا الحديث أَبو حَنيفة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الله بن بزيع، عَن أَبي حَنيفة، عن الشيباني، عَن الشَّعبي، عن مَسرُوق، عَن عَائشة.

---

(١) مجمع الزَّوائِد ٩/ ٢٤١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٦٧٨١)، والمطالب العالية (٤١٠٦).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٣٦)، والطَّبَراني ٢٣/ (٧٧).

وخالفه إِسحاق الأَزرق، فرواه عَن أَبي حَنيفة، عن عَون بن عَبد الله، عَن الشَّعبي، عَن عَائشة.

وليس فيها شيءٌ يصح.

ورَوى هذا الحديث إِسماعيل بن أَبي خالد، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الضحاك، عن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن زيد بن جُدعان، عَن عَائشة، وليس فيها شيءٌ صحيحٌ. «العِلل» (٣٩٢٦).

- سُليمان الشَّيباني؛ هو ابن أَبي سُليمان.

* * *

١٨٩٣٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: رَأَيْتُكِ فِي الـمَنَام مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُ عَنْهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، يُمْضِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أُرِيتُكِ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُ الـمَلَكَ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله، يُمْضِهِ، ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله، يُمْضِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أُرِيتُكِ فِي الـمَنَام ثَلاَثَ لَيَالٍ، جَاءَنِي بِكِ الـمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِكِ، فَإِذَا أَنْتِ هِيَ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله، يُمْضِهِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤١(٢٤٦٤٣) قال: حَدثنا ابن إِدريس. وفي ٦/ ١٢٨(٢٥٤٨٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٩) قال: حَدثنا حَماد بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٨٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٧٠١٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٦٣٦٤).

أُسامة. و«البُخاري» ٥/ ٧١(٣٨٩٥) قال: حَدثنا مُعَلَّى، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٧/ ٦(٥٠٧٨) و٩/ ٤٦(٧٠١١) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٧/ ١٨(٥١٢٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٩/ ٤٦(٧٠١٢) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٧/ ١٣٤(٦٣٦٤) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، وأَبو الرَّبيع، جميعًا عَن حَماد بن زَيد، واللفظ لأَبي الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٦٣٦٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا ابن إِدريس (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩٨) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٦٠٠) قال: حَدثنا حَوثَرة بن أَشرَس، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (٧٠٩٣) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء، أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

ستتهم (عَبد الله بن إِدريس، ووُهَيب بن خالد، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وحَماد بن زَيد، وأَبو مُعاوية الضَّرير، وحَماد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٨٩٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٨٠) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، عَن عَبد الله بن عَمرو بن عَلقَمة الـمَكِّي، عَن ابن أَبي حُسين، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لاَ نَعرِفُه إِلا مِن حَديث عَبد الله بن عَمرو بن عَلقَمة، وقد رَوَى عَبد الرَّحمَن بن مَهدي هذا الحَديث، عَن عَبد الله بن

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٦)، وتحفة الأشراف (١٦٨١٠ و١٦٨٥٩ و١٦٩٦٦ و١٧٢٠٩ و١٧٢٩١)، وأَطراف المسند (١١٨٥٩).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٠٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠٩)، وأَبو عَوانة (٤٢٧٦-٤٢٧٨)، والطَّبَراني ٢٣/ (٤١ و٤٣)، والبيهَقي ٧/ ٨٦، والبَغَوي (٣٢٩٢).

عَمرو بن عَلقَمة، بهذا الإِسناد، مُرسلًا، ولم يذكر فيه: «عَن عَائشة» وقد رَوَى أبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، شيئًا مِن هذا.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠٩٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَمرو بن عَلقمة الـمَكِّي، عَن ابن خُثَيم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، قالت:

«جَاءَ بِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ، فَقَالَ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: وهذا الحَدِيث هكذا رواه عَبد الرَّزاق، عَن عَبد الله بن عَلقَمة، عَن ابن أَبي حُسين، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة.

ورواه عِيسى بن يُونُس، عَن عَبد الله بن عَلقَمة، عَن ابن خُثَيم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، رَضِي الله عَنها. «مُسنده» ١٨/ (٢٢٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَواه عيسى بن يُونُس، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو خَيثمة مُصعب بن سَعيد، عن عيسى بن يُونُس، عن عُبيد الله العُمري، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة، ووَهِمَ فيه.

وخالفه داود بن عَمرو، فرواه عن عيسى بن يُونُس، عن عَبد الله بن عَمرو بن علقمة، عن عَبد الله بن عُثمان بن خثيم، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة.

وخالفه عَبد الرَّزَّاق، فرواه عن عَبد الله بن عَمرو بن علقمة، عَن ابن أَبي حُسين، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة.

وقيل: عن عَبد الرَّزَّاق، عن عَبد الله بن عَمرو، عَن ابن أَبي مُلَيكة، ليس فيه: ابن أَبي حُسين.

والله أَعلم بالصواب. «العِلل» (٣١٧٧).

---

(١) المسنَد الجامع (١٧٢٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٥٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٣٧)، والبَزَّار ١٨/ (٢٢٦).

ـ ابن أَبي حُسين؛ هو عُمر بن سَعيد، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام.

* * *

١٨٩٣٥ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَكَرَ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: فَتَكَلَّمْتُ أَنَا، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟ قُلْتُ: بَلَى وَالله، قَالَ: فَأَنْتِ زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠٩٥) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى الأُموي، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني أَبو العَنبَس، سَعيد بن كَثير، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو العَنبَس كُوفِيٌّ.

ـ فوائد:

ـ ابن خُزيمة؛ هو مُحمد بن إِسحاق، صاحب «الصحيح».

* * *

١٨٩٣٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«يَا رَسُولَ الله، مَنْ أَزْوَاجُكَ فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكِ مِنْهُنَّ، قَالَتْ: فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ ذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرِي».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠٩٦) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار بن الرَّيَّان، قال: حَدثنا يُوسُف بن يَعقوب بن الـمَاجِشون، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه يَعقوب بن أَبي سَلَمة الـمَاجِشون، عَن عَبد الرَّحمَن، ولم يَرْوِه عنه غير ابنه يُوسُف. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٠٧٩).

* * *

(١) إِتحاف الـمَهَرة، لابن حَجَر (٢٢٦٩٧).

(٢) أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٩٩).

١٨٩٣٧ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ إِسحاقَ بن طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّهُ لَيُهَوِّنُ عَلَيَّ أَنِّي رَأَيْتُ بَيَاضَ كَفِّ عَائِشَةَ فِي الْجَنَّةِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٨(٢٥٥٩٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل، عَن مُصعب بن إِسحاق بن طَلحَة، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٣١(٣٢٩٤٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن إِسماعيل، قال: حَدثني مُصعب بن إِسحاق بن طَلحة؛ أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«قَدْ أُرِيتُ عَائِشَةَ فِي الْجَنَّةِ، لِيُهَوَّنَ عَلَيَّ بِذَلِكَ مَوْتِي، كَأَنِّي أَرَى كَفَّهَا». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: رُوي هَذا الحَديث، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، واختُلِف عَنه.

فقيل: عَن إِسماعيل، عَن إِسحاق بن مُصعب، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وإِنما هو إِسماعيل، عَن مُصعب بن إِسحاق بن طَلحة بن عُبيد الله.

والـمُرسَل أَصَحُّ. «العِلل» (٣٨٤٢).

ـ إِسماعيل؛ هو ابن أَبي خالد، ووَكيع؛ هو ابن الجَراح، وأَبو أُسامة؛ هو حَماد بن أُسامة.

* * *

١٨٩٣٨ - عَنْ يَحيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَظُنَّ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَنَالَهَا بِالَّذِي نَالَهَا، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَلَطَمَهَا، وَصَكَّ فِي صَدْرِهَا، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَنَا بِمُسْتَعْذِرِكَ مِنْهَا بَعْدَهَا أَبَدًا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤١٨٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن يَحيى بن سَعيد بن العاص، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٢٣) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن يَحيى بن سَعيد بن العاص؛

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٤٠)، وأَطراف المسند (١٢١٤٩).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَخْشَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَنَالَهَا أَبُو بَكْرٍ بِالَّذِي نَالَهَا، قَالَ: فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَلَطَمَ فِي صَدْرِ عَائِشَةَ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ: مَا أَنَا بِمُسْتَعْذِرِكَ مِنْهَا بَعْدَ فَعْلَتِكَ هَذِهِ»، «مُرسَل».

لَيس فيه: «عَن عَائشة»(١).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٢٤) قال: قال مَعمَر: وأَخبَرني رجلٌ مِن عَبد القَيس؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَعَا أَبَا بَكْرٍ فَاسْتَعْذَرَهُ مِنْ عَائِشَةَ، فَبَيْنَا هُمَا عِنْدَهُ، قَالَتْ: إِنَّكَ لَتَقُولُ: إِنَّكَ لَنَبِيٌّ، فَقَامَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَضَرَبَ خَدَّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا لِهَذَا دَعَوْنَاكَ».

ـ فوائد:

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام، وابن أَبي السَّري؛ هو مُحمد بن الـمُتوكِّل، وابن قُتيبة؛ هو مُحمد بن الحَسن العَسقَلاني.

***

١٨٩٣٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَـمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، طِيبَ نَفْسٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ، مَا أَسَرَّتْ وَمَا أَعْلَنَتْ، فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ، حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ الضَّحِكِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيَسُرُّكِ دُعَائِي؟ فَقَالَتْ: وَمَا لِي لاَ يَسُرُّنِي دُعَاؤُكَ، فَقَالَ ﷺ: وَاللهِ إِنَّهَا لَدُعَائِي لأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلاَةٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧١١١) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني حَيوة، قال: أَخبَرني أَبو صَخر، عَن ابن قُسَيط، عَن عُروة، فذكره(٢).

---

(١) أخرجه عَبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصَّحَابة» (١٦٢٩).

(٢) مَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٤٣.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٦٥٨).

ـ **فوائد:**

ـ ابن قُسَيط؛ هو يَزيد بن عَبد الله، وأَبو صَخر؛ هو حُميد بن زِياد، وحَيوة؛ هو ابن شُريح، وابن وَهب؛ هو عَبد الله، وابن قُتيبة؛ هو محُمد بن الحَسن العَسقَلاني.

***

١٨٩٤٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ذَاكَ؟ قَالَ: إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لاَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، تَقُولِينَ: لاَ، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قُلْتُ: أَجَلْ، وَالله مَا أَهْجُرُ إِلاَّ اسْمَكَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ لَهَا: إِنِّي أَعْرِفُ غَضَبَكِ إِذَا غَضِبْتِ، وَرِضَاكِ إِذَا رَضِيتِ، قَالَتْ: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: إِذَا غَضِبْتِ، قُلْتِ: يَا مُحَمَّدُ، وَإِذَا رَضِيتِ، قُلْتِ: يَا رَسُولَ الله»(٢).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لأَعْرِفُكِ إِذَا كُنْتِ غَضْبَى، وَإِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً، إِذَا غَضِبْتِ، قُلْتِ: لاَ وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ، وَإِذَا رَضِيتِ، قُلْتِ: لاَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِنِّي لأَعْرِفُ غَضَبَكِ وَرِضَاكِ، قَالَتْ: قُلْتُ: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً، قُلْتِ: بَلَى، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً، قُلْتِ: لاَ، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ، لَسْتُ أُهَاجِرُ إِلاَّ اسْمَكَ»(٤).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مَا يَخْفَى عَلَيَّ حِينَ تَكُونِينَ غَضْبَى، وَحِينَ تَكُونِينَ رَاضِيَةً، إِذَا كُنْتِ غَضْبَى، قُلْتِ: لاَ وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ، وَإِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً، قُلْتُ: لاَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، إِنَّمَا أَهْجُرُ اسْمَكَ.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٨٢٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٥١٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٢٩٨).

(٤) اللفظ للبُخاري (٦٠٧٨).

قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ لَوَ نَزَلْتَ وَادِيًا فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا، وَوَجَدْتَ شَجَرَةً لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ؟ قَالَ: فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعْ فِيهَا، تُرِيدُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٠(٢٤٥١٣) قال: حَدثنا عَباد بن عَباد. وفي ٦/ ٦١(٢٤٨٢٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٦/ ٢١٣(٢٦٢٩٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٧/ ٤٧ (٥٢٢٨) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٨/ ٢٦(٦٠٧٨)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٤٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا عَبدَة. و«مُسلم» ٧/ ١٣٤(٦٣٦٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: وجَدْتُ في كِتابي، عَن أَبي أُسامة (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٧/ ١٣٥ (٦٣٦٧) قال: وحَدثناه ابن نُمَير، قال: حَدثنا عَبدَة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩١١١) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي، وهو ابن مُسهِر. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٩٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزْدي، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٤٨٩٤) قال: حَدثناه عَبد الله بن الرُّومي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٤٣٣١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، بالصُّغْد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان بن بِلال. وفي (٧١١٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الوَليد بن شُجاع، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر.

ستتهم (عَباد بن عَباد، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ووَكيع بن الجَراح، وعَبدَة بن سُليمان، وعلي بن مُسهِر، وسُليمان بن بِلال) عَن هِشام[2] بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

***

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤٣٣١).

(٢) تحرف في المطبوع من «السنن الكُبرَى» إِلى: «هاشم»، وصوبناه عَن «تُحفة الأَشراف» (١٧١٢٤)، ومصادر تخريج الحَديث أَعلاه.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٤١)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٠٣ و١٧٠٥٦ و١٧١٢٤)، وأَطراف المسند (١١٨٥١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (١١٩-١٢٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٧، والبَغَوي (٢٣٣٨).

١٨٩٤١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[١].

أخرجه البُخاري ٣/ ٢٠٣(٢٥٧٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى. و«مُسلم» ٧/ ١٣٥ (٦٣٧٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب. و«النَّسائي» ٧/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (٨٨٤٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (إِبراهيم، وأَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، وإِسحاق) عَن عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه[٢]، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذان الحَديثان صحيحان عَن عَبدَة.

ـ **فوائد:**

ـ انظر قول الدَّارَقُطنيّ في فوائد الحديث التالي.

* * *

١٨٩٤٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي، وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّ صَوَاحِبِي اجْتَمَعْنَ، فَذَكَرَتْ لَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، وَاللهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ، فَمُرِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ، أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) تحرف في المطبوع مِن «الـمُجتبى» ٧/ ٦٩، إِلى: «هاشِم بن عَبد الله، عَن عَائشة»، وجاء على الصَّواب في «السنن الكُبرَى» (٨٨٤٨)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٠٤٤).

(٣) المسند الجامع (١٧٢٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٠٩)، والبَيهَقي ٦/ ١٦٩.

(٤) اللفظ للبُخاري (٢٥٨٠).

فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَاكَ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لاَ تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبَاتِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الخَيْرَ كَمَا تُرِيدُ عَائِشَةُ، فَقُولِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، يَأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ إِلَيْهِ أَيْنَمَا كَانَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا، فَأَعَادَتِ الكَلاَمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ صَوَاحِبَاتِي قَدْ ذَكَرْنَ أَنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ أَيْنَمَا كُنْتَ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ قَالَتْ ذَلِكَ، قَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لاَ تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا»[2].

أَخرجه البُخاري ٣/ ٢٠٤(٢٥٨٠) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. وفي ٥/ ٣٧(٣٧٧٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب. و«التِّرمِذي» (٣٨٧٩) قال: حَدثنا يَحيى بن دُرُست بَصري. و«النَّسائي» ٧/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٨٣٢٣ و٨٨٤٦) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن إِسحاق الصَّاغَاني، قال: حَدثنا شَاذَان.

أَربعتهم (سُليمان، وعَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، ويَحيى، والأَسود بن عامر شَاذَان) عَن حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رَوى بعضهم هذا الحَدِيث، عَن حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٧٧٥).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٦١ و١٦٨٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠١١)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٠٤).

وقد رُوِي عَن هِشام بن عُروة، هذا الحَدِيثُ، عَن عَوف بن الحارِث، عَن رُميثة، عَن أُم سَلَمة، شيئًا مِن هذا.

وهذا حديثٌ قد رُوِيَ عَن هِشام بن عُروة، على رواياتٍ مُختلفةٍ.

وقد رَوَى سُليمان بن بِلال، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، نحوَ حديثِ حَماد بن زَيد.

ـ فوائد:

ـ سُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث عُروة، عَن عائِشة: كان الناس يَتحَرَّون بِهَداياهُم يَوم عائِشة، فاجتَمَعن صَواحِباتي إِلَى أُم سَلَمة، فكَلَّمن رَسُول الله ﷺ في ذَلك، فقال: يا أُم سَلَمة لا تُؤذيني في عائِشة فما أُنزِل عَلَي الوَحي وأَنا في لِحاف امرَأَة مِنكُن غَيرها.

فقال: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه حَماد بن زَيد، وسُليمان بن بِلال، وشَرِيك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وزاد فيه سُليمان بن بِلال أَلفاظًا كَثيرَةً.

ورَوَى عَبدَة بن سُليمان، عن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، هَذا الحَديث مُختَصَرًا.

ورَواه عَن هِشام، عَن عَوف بن الحارث، عَن رُمَيثَة، عَن أُم سَلَمة، الحَديث بِطُولِه.

ويُشبِه أَن يَكُون القَولان مَحفُوظَين، عَن هِشام، والله أَعلم. «العِلل» (٣٨٢٠).

* * *

١٨٩٤٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ: عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ، تَمْرَةً فَلاَكَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَـمَّا وُلِدَ عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ، وَقَالَ: هُوَ عَبْدُ الله، وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ الله، فَمَا زِلْتُ أُكَنَّى بِهَا، وَمَا وَلَدْتُ قَطُّ».

---

(١) اللفظ للبُخاري.

أَخرجه البُخاري ٥/ ٧٩(٣٩١٠) قال: حَدثنا قُتيبة، عَن أَبي أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٧١١٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يُونُس بن[1] بُكير.

كلاهما (أَبو أُسامة حَماد بن أُسامة، ويُونُس بن بُكير) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

١٨٩٤٤ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَقَالَ: هَذَا عَبْدُ الله، وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ الله».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٣(٢٥١٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه أَنا مِن عَبد الله بن مُحمد)، قال: حَدثنا حَفص، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَباد بن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[3].

- أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن يَحيَى بن عَباد بن حَمزة[4]، عَن عَائشة، رَضي الله عَنها، قالت:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَنَّيْتَ نِسَاءَكَ، فَاكْنِنِي، فَقَالَ: تَكَنِّي بِابْنِ أُخْتِكِ عَبْدِ الله».

---

(١) قوله: «يُونُس بن» سقط مِن المطبوع، وأَثبتناه عَن تعليق محقق الكتاب على الحَدِيث، إِذ ذكر ترجمةً ليُونُس بن بُكير.

(٢) المسند الجامع (١٧٢١٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٢٧).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأوائل» (٦٩).

(٣) المسند الجامع (١٧٢١١)، وأَطراف المسند (١١٥٥٨)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٧٨٤)، والمطالب العالية (٢٣٠٦).

(٤) في طبعة الخانجي: «عَن عَبَّاد بن حَمزة»، والـمُثبت عَن طبعَتَي السلفية، والمعارف: «عَن يَحيَى بن عَبَّاد بن حَمزة»، كذا قال أَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازِم.
قال الدَّارَقُطني: ورَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن هِشام، عَن يَحيَى بن عَباد بن حَمزة، ووَهِم فيه. «العِلل» (٣٨٢١)، وانظر الفوائد أَعلاه.

كذا سَمَّاه أَبو مُعاوية: «يحيى بن عَباد بن حَمزة».

• أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (٨٥١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا هِشام، عَن عَباد بن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير؛

«أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ الله عَنْهَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله، أَلاَ تُكَنِّينِي؟ فَقَالَ: اكْتَنِي بِابْنِكِ، يَعْنِي عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ تُكَنَّى أُمَّ عَبْدِ الله»، مُرسَل.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٦(٢٦٠٤٧) و٦/ ٢١٣(٢٦٢٩٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام، عَن رجلٍ مِن وَلد الزُّبير، عَن عَائشة، أَنها قالت:

«يَا رَسُولَ الله، كُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي، قَالَ: أَنْتِ أُمُّ عَبْدِ الله».

لم يُسَمِّ الرجل مِن وَلد الزُّبير.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١٣(٢٦٨١٥). وابن ماجة (٣٧٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة، عَن مَولًى للزُّبير، عَن عَائشة؛

«أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ أَزْوَاجِكَ قَدْ كَنَّيْتَهُ غَيْرِي، قَالَ: فَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ الله».

لم يُسَمِّ مَولَى الزُّبير[1].

ـ فوائد:

ـ سُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث عَروَة، عَن عائِشة قالت: قُلت لِرَسُول الله ﷺ: كُل نِسائِك لهن كُنيَة غَيري، فقال رَسول الله ﷺ: اكتَني أُم عَبد الله.

فقال: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فقال حَماد بن زَيد، ومَعمَر، وشَرِيك، والصَّلت بن الحَجاج، ومُحمد بن هِشام بن عُروة، ووَكيع، وعَبد الله بن داوُد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفهما عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، فَرواه عَن الثَّوري، عَن هِشام، عَن حَمزة بن فُلان، عَن عائِشة.

(١) المسند الجامع (١٧٢٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨١٧)، وأَطراف المسند (١٢٣١٧).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠٥)، والطَّبَراني (١٤٨٠٨ و١٤٨٠٩) و٢٣/ (٣٦-٣٨)، والبَيهَقي ٩/ ٣٠٩.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، واللَّيث، وشُعيب بن إِسحاق، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وأَبو أُسامة، وحَفص بن غِياث، وأَبو ضَمرَة، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وعيسَى بن يُونُس، والـمُفَضَّل بن فَضالة، وعُمر بن زُرعَة الخارِفي، ومُحمد بن فُلَيح، وأَبو هِشام، كُلهم، عَن هِشام، عَن عَباد بن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن هِشام، عَن يَحيَى بن عَباد بن حَمزة، ووَهِم فيه.

وقال ابن وَهب: عَن يَحيَى بن عَبد الله بن سالِم، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَباد بن حَمزة، عَن عائِشة.

وقال سَعيد بن الصَّلت: عَن هِشام، عن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة، ووَهِم فيه.

وقال وَكيع: عَن هِشام، عَن ابن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة، ووَهِم فيه.

وقال وَكيع: عَن هِشام، عن مَولًى للزُّبَير، عَن عائِشة.

قاله عنه أَبو بَكر.

والصَّحيح من ذَلك قَول مَن قال: عَن هِشام، عَن عَباد بن حَمزة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٢١).

***

١٨٩٤٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«يَا رَسُولَ الله، كُلُّ صَوَاحِبِي لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي، قَالَ: فَاكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ تُدْعَى بِأُمِّ عَبْدِ الله حَتَّى مَاتَتْ»[١].

(*) وفي رواية: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ تَكْتَنِينَ؟ قُلْتُ: بِمَنْ أَكْتَنِي؟ قَالَ: اكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِ الله، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ، قَالَ: فَكَانَتْ تُكَنَّى بِأُمِّ عَبْدِ الله»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٧(٢٥٢٦٣) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٦/ ١٨٦ (٢٦٠٤٦) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، أَبو حَفص الـمُعيطي. وفي ٦/ ٢٦٠

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٧٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٤٦).

(٢٦٧٧٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد. و«أَبو داوُد» (٤٩٧٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وسُليمان بن حَرب، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٠٠) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد.

كلاهما (حَماد بن زَيد، وأَبو حَفص الـمُعيطي) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

- قال أَبو داوُد: وهكذا قال قُرَّان بن تَمَّام، ومَعمَر، جميعًا عَن هِشام، نَحوَهُ.

وقال أَبو أُسامة: عَن هِشام، عَن عَباد بن حَمزة.

وكذلك حَماد بن سَلَمة، ومَسلَمة بن قَعنَب، عَن هِشام.

والصواب كما قال أَبو أُسامة.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٥٨). وأَحمد ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر[١]، عَن هِشام، عَن أَبيه؛

«أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْتَنِي أَنْتِ أُمَّ عَبْدِ اللهِ، فَكَانَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ عَبْدِ اللهِ حَتَّى مَاتَتْ، وَلَمْ تَلِدْ قَطُّ».

مُرسَلٌ، لم يقل: «عَن عَائشة»[٢].

***

١٨٩٤٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمَ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لاَ نَرَى»[٣].

---

(١) قوله: «حَدثنا مَعمَر» سقط مِن المطبوعتين من «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»، وأَثبتناه عَن «مسند أَحمد» ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٦) إِذ أَخرجه مِن طريق عَبد الرَّزاق.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٤٥)، وتحفة الأشراف (١٦٨٧٢)، وأَطراف المسند (١١٩١٦).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٣٥)، والطَّبَراني (١٤٨٠٧) و٢٣/ (٣٥)، والبَغَوي (٣٣٧٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٨١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ وَرَحْمَةُ الله»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لاَ نَرَى يَا رَسُولَ الله»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لاَ أَرَى، تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٢٥(٢٦٢٠٨) و١٢/ ١٣٢(٣٢٩٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي. و«أَحمد» ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٥) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن زَكريا، عَن عامر. وفي ٦/ ٨٨(٢٥٠٨١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١١٢ (٢٥٣٢٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا، قال: سَمِعتُ عامرًا يقول. وفي ٦/ ١١٧ (٢٥٣٦٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٦٥) قال: حَدثنا وَكيع قال: حَدثنا زَكريا (ح) ويَزيد، قال: أَخبَرنا زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن الشَّعبي. وفي ٦/ ٢٢٤(٢٦٤٠٥) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا زَكريا، عَن عامر. و«الدَّارِمي» (٢٨٠٢) قال: أَخبَرنا الحَكم بن نافِع، عَن شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ٤/ ١٣٦(٣٢١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٥/ ٣٦(٣٧٦٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يُونُس عَن ابن شِهاب. وفي ٨/ ٥٥(٦٢٠١)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٨٢٧) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي ٨/ ٦٨(٦٢٤٩) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٨٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٦٩).

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٢١٧).

ابن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. قال البُخاري: تابَعَه شُعيب، وقال يُونُس، والنُّعمان: عَن الزُّهْري: «وَبَرَكَاتُهُ». وفي ٨/ ٦٩(٦٢٥٣)، وفي «الأَدب المُفرَد» (١١١٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا، قال: سَمِعتُ عامرًا يقول. وفي «الأَدب المُفرَد» (١٠٣٦) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ٧/ ١٣٩(٦٣٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، ويَعلَى بن عُبيد، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي. وفي (٦٣٨٣) قال: حَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا المُلائي، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة، قال: سَمِعتُ عامرًا يقول. وفي (٦٣٨٤) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَسباط بن مُحمد، عَن زَكريا، بهذا الإِسناد مثله[١]. وفي (٦٣٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. و«ابن ماجَة» (٣٦٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي. و«أَبو داوُد» (٥٢٣٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي. و«التِّرمِذي» (٢٦٩٣) قال: حَدثنا علي بن المُنذر الكُوفي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن عامر الشَّعبي. وفي (٣٨٨١) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله بن المُبارك، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٣٨٨٢) قال: حَدثنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن المُبارك، قال: أَخبَرنا زَكريا، عَن الشَّعبي. و«النَّسائي» ٧/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (٨٨٥١ و١٠١٣٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي «الكُبرَى» (٨٨٥٢) عَن أَحمد بن يَحيَى بن الوزير بن سُليمان، عَن سَعيد بن عُفَير، عَن اللَّيث، عَن عَبد الرَّحمَن بن خالد بن مُسافر، عَن الزُّهْري. وفي (١٠١٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٧٠٩٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا علي ابن المَديني، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري.

---

(١) يَعني: عَن عامِر الشَّعبي.

كلاهما (عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَواه الزُّهْري أَيضًا، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة.

- وقال أَيضًا: هذا حديثٌ صحيحٌ.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٨٨٥١): هذا الصَّواب، والذي قبله خطأٌ.

يَعنِي حَديث الزُّهْري، عَن عُروة، الآتي بعد هذا.

- وقال أَيضًا (١٠١٣٦): وهذا الصَّواب، لمتابَعَة شُعيب، وابن مُسافر إِيَّاه على ذلك.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الشَّعبي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه زَكريا بن أَبي زائدة، عَن الشَّعبي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة.

وكَذلك قال وَكيع، وأَبو نُعَيم، وغَيرُهما: عَن زَكريا.

وقيل: عَن عيسَى بن يُونُس، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي، عَن أَبي سَلَمة، أَن النَّبي ﷺ قال لِعائِشة، فيَكُون مُرسَلًا.

وتابَعَه سُفيان بن عُيينة، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه خالد بن نزار، عَن ابن عُيينة، عَن مُجالد، ومُطيع الغَزال، عَن الشَّعبي، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفه أَبو نُعَيم، ووَكيع، رَوَياه عَن مُطيع، عَن الشَّعبي، مُرسَلًا، أَن النَّبي ﷺ قال لِعائِشة.

ورَواه مُحمد بن يَزيد الواسِطي، ومُحمد بن زَكريا بن أَبي زائدة، وأَبو بَكر بن عَياش، وإِسماعيل بن مُجالد، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٤٨)، وتحفة الأشراف (١٧٧٢٧ و١٧٧٦٦)، وأَطراف المسند (١٢٢١٤ و١٢٢٥١).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٢ و٣٠١٨)، والطَّبَراني ٢٣/ (٨٨ و٨٩ و٩١ و٩٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٥٢٣).

وقال إِسماعيل بن مُجالد: عَن أَبيه، وإِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد الله بن حَبيب بن أَبي ثابت، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُمر بن عَبد الغَفار، عَنه، فقال: عَن عامر الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفه وَكيع، وغَيرُهُ، فرَووه عَن عَبد الله بن حَبيب، عَن الشَّعبي، مُرسَلًا.

وهو الصَّحيح عَن عَبد الله بن حَبيب. «العِلل» (٣٦٥٣).

***

١٨٩٤٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: هَذَا جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لاَ نَرَى»[(١)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩١٧). وأَحمد ٦/ ١٥٠(٢٥٦٨٨). وعَبد بن حُميد (١٤٨١). و«النَّسائي» ٧/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (٨٨٥٠ و١٠١٣٥) قال: أَخبَرنا نُوح بن حَبيب.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد، ونُوح) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[(٢)].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف، عَنه.

فرَواه يُونُس، وشُعَيب، والنُّعمان بن راشِد، وعَبد الرَّحمَن بن خالد بن مُسافِر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفهم مَعمَر، فرَواه عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٧١)، وأَطراف المسند (١١٨١٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٥٦)، والطَّبَراني ٢٣/ (٨٧)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٢٣٩).

والصَّحيح حَديث أَبي سَلَمة. «العِلل» (٣٦٤٦).

* * *

١٨٩٤٨- عَنْ صَالِحِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هُدَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَوْحَى اللهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ، فَقُمْتُ فَأَجَفْتُ الْبَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَلَمَّا رُفِّهَ عَنْهُ، قَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ»[1].

(*) وفي رواية: «أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ، فَقُمْتُ فَأَجَفْتُ البَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَلَمَّا رَحُبَ عَنْهُ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ»[2].

أَخرجه النَّسائي ٧/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (٨٣٢٤ و٨٨٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم بن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان.

كلاهما (مُحمد بن آدم، وعَبد الله بن عُمر) عَن عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام[3] بن عُروة، عَن صالح بن رَبيعة بن هُدير، فذكره[4].

* * *

١٨٩٤٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَعْرَفَةِ فَرَسٍ، وَهُوَ يُكَلِّمُ رَجُلًا، قُلْتُ: رَأَيْتُكَ وَاضِعًا يَدَيْكَ عَلَى مَعْرَفَةِ فَرَسِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَنْتَ تُكَلِّمُهُ، قَالَ: وَرَأَيْتِيهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا مِنْ صَاحِبٍ وَدَخِيلٍ، فَنِعْمَ الصَّاحِبُ، وَنِعْمَ الدَّخِيلُ».

قَالَ سُفْيَانُ: الدَّخِيلُ: الضَّيْفُ[5].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» إِلى: «هاشم»، وجاء على الصَّواب في «السنن الكُبرى» (٨٣٢٤ و٨٨٤٩)، و«تُحفة الأَشراف» (١٦١٥٦).

(٤) المسند الجامع (١٧٢٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٦١٥٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٩٧).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٤٦).

أَخرجه الحُميدي (٢٧٩). وأَحمد ٦/ ٧٤(٢٤٩٦٦) و٦/ ١٤٦(٢٥٦٤٦) كلاهما عَن سُفيان بن عُيينة، عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

***

١٨٩٥٠ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ:

«بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، جَالِسٌ فِي الْبَيْتِ، إِذْ دَخَلَ الْحُجْرَةَ عَلَيْنَا رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَعْرَفَةِ الْفَرَسِ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ، قَالَتْ: ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ هَذَا الَّذِي كُنْتَ تُنَاجِي؟ قَالَ: وَهَلْ رَأَيْتِ أَحَدًا؟ قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ، قَالَ: بِمَنْ شَبَّهْتِهِ؟ قَالَتْ: بِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، قَالَ: قَدْ رَأَيْتِ خَيْرًا، قَالَتْ: ثُمَّ لَبِثَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَلْبَثَ، فَدَخَلَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ الله ﷺ، فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكِ مِنْهُ السَّلاَمَ، قَالَتْ: قُلْتُ: أَرْجِعْ إِلَيْهِ مِنِّي السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ الله وَبَرَكَاتِهِ، جَزَاكَ اللهُ مِنْ دَخِيلٍ خَيْرَ مَا يَجْزِي الدُّخَلاَءَ، قَالَتْ: وَكَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا وَهُوَ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٣٠(٣٢٩٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[2].

- فوائد:

- الشَّعبي؛ هو عامر بن شَرَاحيل، ومُجالد؛ هو ابن سَعيد، وعَبد الرَّحيم؛ هو ابن سُليمان.

***

١٨٩٥١ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٥١)، وأَطراف المسند (١٢٢١٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٩٠).

(٢) أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٣)، والطَّبَراني ٢٣/ (٩٤ و٩٥).

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قُلْتُ: سَبَّتْنِي فَاطِمَةُ، فَدَعَا فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، سَبَبْتِ عَائِشَةَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، أَلَيْسَ تُحِبِّينَ مِنْ أُحِبُّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَتُبْغِضِينَ مَنْ أُبْغِضُ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أُحِبُّ عَائِشَةَ فَأَحِبِّيهَا، قَالَتْ فَاطِمَةُ: لاَ أَقُولُ لِعَائِشَةَ شَيْئًا يُؤْذِيهَا أَبَدًا».

أخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٥٥) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا مُجالد، عَن عامر، عَن مَسروق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ عامر؛ هو ابن شَرَاحيل الشَّعبي، ومُجالد؛ هو ابن سَعيد، وأَبو أُسامة؛ هو حَماد بن أُسامة.

***

١٨٩٥٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ، وَالنَّبِيُّ ﷺ، مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، فَأَذِنَ لَهَا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيْ بُنَيَّةُ، أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟ فَقَالَتْ: بَلَى، فَقَالَ: فَأَحِبِّي هَذِهِ، لِعَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقَامَتْ فَاطِمَةُ، فَخَرَجَتْ، فَجَاءَتْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَتْهُنَّ بِمَا قَالَتْ، وَبِمَا قَالَ لَهَا، فَقُلْنَ لَهَا: مَا أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ، فَارْجِعِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ: وَالله لاَ أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا، فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَاسْتَأْذَنَتْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَدَخَلَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَرْسَلَنَنِي إِلَيْكَ أَزْوَاجُكَ، يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ وَقَعَتْ بِي زَيْنَبُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَطَفِقْتُ أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مَتَى يَأْذَنُ لِي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لاَ يَكْرَهُ أَنْ

---

(١) المقصد العلي (١٣٨٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٤١، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٧٨٧)، والمطالب العالية (٤٠٩٩).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٦٦١).

أَنْتَصِرَ، قَالَتْ: فَوَقَعْتُ بِزَيْنَبَ، فَلَمْ أَنْشَبْهَا أَنْ أَفْحَمْتُهَا، فتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ الله ﷺ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِي فِي مِرْطِي، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، وَأَنَا سَاكِتَةٌ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: أَيْ بُنَيَّةُ، أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟ فَقَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَأَحِبِّي هَذِهِ، قَالَتْ: فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَجَعَتْ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِالَّذِي قَالَتْ، وَبِالَّذِي قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْنَ لَهَا: مَا نُرَاكِ أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ، فَارْجِعِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُولِي لَهُ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَالله لاَ أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْهُنَّ فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ، وَأَتْقَى لله، وَأَصْدَقَ حَدِيثًا، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَأَعْظَمَ صَدَقَةً، وَأَشَدَّ ابْتِذَالًا لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ، وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الله تَعَالَى، مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ حِدَّةٍ كَانَتْ فِيهَا، تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةَ، قَالَتْ: فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَرَسُولُ الله ﷺ، مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا وَهُوَ بِهَا، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: ثُمَّ وَقَعَتْ بِي، فَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ، وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَرْقُبُ طَرْفَهُ، هَلْ يَأْذَنُ لِي فِيهَا، قَالَتْ: فَلَمْ تَبْرَحْ زَيْنَبُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لاَ يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ، قَالَتْ: فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا، لَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّى أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَتَبَسَّمَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ»(٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٠٨٢).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٣٧١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٨(٢٥٠٨٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي (٢٥٠٨٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«البُخاري» ٣/ ٢٠٥ (٢٥٨١) تعليقًا قال: وقال أَبو مَرْوان: عَن هِشام، عَن رجلٍ مِن قُريش، ورجلٍ مِن المَوالي، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، قالت عَائشة: «كُنتُ عِندَ النَّبيِّ ﷺ، فاستَأْذَنَتْ فَاطِمةُ». وفي «الأَدب المُفرَد» (٥٥٩) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: أَخبَرنا شُعيب بن أَبي حَمزة. و«مُسلم» ٧/ ١٣٥ (٦٣٧١) قال: حَدثني الحَسن بن علي الحُلْواني، وأَبو بَكر بن النَّضر، وعَبد بن حُميد، قال عَبد: حَدثني، وقال الآخران: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عَن صالح. وفي ٧/ ١٣٦(٦٣٧٢) قال: حَدثنيه مُحمد بن عَبد الله بن قُهْزاذَ، قال: عَبد الله بن عُثمان حَدثنيه، عَن عَبد الله بن المُبارك، عَن يُونُس. و«النَّسائي» ٧/ ٦٤، وفي «الكُبرَى» (٨٨٤١) قال: أَخبَرني عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي ٧/ ٦٦، وفي «الكُبرَى» (٨٨٤٢) قال: أَخبَرني عِمران بن بَكار الحِمْصي، قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب.

ثلاثتهم (شُعيب بن أَبي حَمزة، وصالح بن كَيسان، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه يُونُس، وعُقَيلٌ، وشُعَيب، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة.

وكذلك قال موسى بن أَعين، عن مَعمر، عن الزُّهْري.

وخالفه عَبد الرزَّاق، عن مَعمر، فقال: عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة، ووَهِم في ذِكرِه عُروة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٥٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٩٠)، وأَطراف المسند (١٢١٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٠٥)، والبَيهَقي ٧/ ٢٩٩.

وقال ابن عُيينة: عن زياد بن سَعد، عن الزُّهري، عن عَليّ بن الحُسين مُرسلًا، عن النبي ﷺ.

والصحيح قول من قال: عن الزُّهْري، عن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عن عائشة، رَضي الله عَنها. «العِلل» (٣٨٩٩).

ـ وقال المِزِّي: وكذلك رَواه مُوسى بن أَعيَن الجزري، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري.

ورَواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه يَحيَى بن صالِح الوُحاظي، عَن إِسحاق بن يَحيَى الكَلْبي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن عَائشة، ولم يُتابَع عليه.

ورَواه سُفيان بن عُيَينة، وزياد بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن علي بن الحُسين، مُرسلًا.

ورَواه أَبو مَرْوان الغَسَّاني أَيضًا، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

والصواب حَدِيث الزُّهْري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن عَائشة، فيما قاله الذُّهْلي، والدَّارقُطني. «تُحفة الأَشراف» (١٧٥٩٠).

***

١٨٩٥٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اجْتَمَعْنَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلْنَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَ لَهَا: قُولِي لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَتُحِبِّينِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَحِبِّيهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ، فَأَخْبَرَتْهُنَّ مَا قَالَ لَهَا، فَقُلْنَ: إِنَّكِ لَمْ تَصْنَعِي شَيْئًا، فَارْجِعِي إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: وَاللهِ لاَ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبَدًا، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَتِ ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَقًّا، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ تَشْتُمُنِي، فَجَعَلْتُ أُرَاقِبُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَنْظُرُ طَرْفَهُ، هَلْ يَأْذَنُ لِي فِي أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، قَالَتْ: فَشَتَمَتْنِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ

لاَ يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنهَا، فَاسْتَقْبَلْتُهَا، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا، قَالَتْ: فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً خَيْرًا مِنْهَا، وَأَكْثَرَ صَدَقَةً، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَأَبْذَلَ لِنَفْسِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ زَيْنَبَ، مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ غَرْبِ حَدٍّ كَانَ فِيهَا، تُوشِكُ مِنْهَا الْفِيئَةُ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٢٥). وأَحمد ٦/ ١٥٠(٢٥٦٨٩). و«النَّسائي» ٧/ ٦٧، وفي «الكُبرى» (٨٨٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع النَّيسَابوري، الثِّقَة المأْمون. و«ابن حِبَّان» (٧١٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن رافع، ومُحمد بن الـمُتوَكل بن أَبي السَّري) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصَّواب الذي قبله.

- يَعني حَديث مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن عَائشة، السابق.

***

١٨٩٥٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُنَّ حِزْبَيْنِ، فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ، وَالْحِزْبُ الآخَرُ: أُمُّ سَلَمَةَ، وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ الـمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَائِشَةَ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ، يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَخَّرَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، بَعَثَ صَاحِبُ الْهَدِيَّةِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٧٤)، وأَطراف المسند (١١٨١٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٧١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٦)، والبَغَوي (٣٩٦٤).

اللهِ ﷺ هَدِيَّةً، فَلْيُهْدِهِ إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ بُيُوتِ نِسَائِهِ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَسَأَلْنَهَا، فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا، فَقُلْنَ لَهَا: فَكَلِّمِيهِ، قَالَتْ: فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَسَأَلْنَهَا، فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا، فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِيهِ حَتَّى يُكَلِّمَكِ، فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَ لَهَا: لاَ تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلاَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقَالَتْ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَقُولُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللهَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، أَلاَ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟ قَالَتْ: بَلَى، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ، فَأَخْبَرَتْهُنَّ، فَقُلْنَ: ارْجِعِي إِلَيْهِ، فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَأَتَتْهُ، فَأَغْلَظَتْ، وَقَالَتْ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللهَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَنَاوَلَتْ عَائِشَةَ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّتْهَا، حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ، هَلْ تَكَلَّمُ، قَالَ: فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ عَلَى زَيْنَبَ حَتَّى أَسْكَتَتْهَا، قَالَتْ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ، وَقَالَ: إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ».

أَخرجه البُخاري ٣/ ٢٠٤(٢٥٨١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال البُخاري: الكلامُ الأَخيرُ قِصَّةُ فاطمة، يُذْكَرُ عَن هِشام بن عُروة، عَن رجلٍ، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن.

وقال أَبو مَروان: عَن هِشام، عَن عُروة: كان النَّاسُ يَتَحَرَّون بهداياهم يومَ عَائشة.

وعَن هِشام، عَن رجلٍ من قُريش، ورجلٍ مِن الموالي، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن الحارث بن هِشام، قالت عَائشة: كنتُ عند النَّبي ﷺ، فاستأْذَنَتْ فَاطمة.

- ذكره التِّرمذي تعليقًا، عَقِب (٣٨٧٩)، وقال: وقد رَوَى سُليمان بن بِلال، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، نحوَ حديثِ حَماد بن زَيد.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٤٩ و١٧٣٠٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (١٣٢).

ـ **فوائد:**

ـ قال المِزِّي: رواه إِسماعيل بن إِسحاق القاضي، عَن إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، بهذا الإِسناد.

ورواه محُمد بن يحَيى الذُّهْلي، عَن إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني سُليمان بن بِلال، مثله متنًا وإِسنادًا. «تُحفة الأَشراف» (١٦٩٤٩).

ـ سُليمان؛ هو ابن بِلال، وإِسماعيل؛ هو ابن أَبي أُوَيس، وأَخوه؛ هو أَبو بَكر بن أَبي أُوَيس.

***

١٨٩٥٥ - عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ عِنْدَنَا أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، عِنْدَ جُنْحِ اللَّيْلِ، قَالَتْ: فَذَكَرْتُ شَيْئًا صَنَعَهُ بِيَدِهِ، قَالَتْ: وَجَعَلَ لاَ يَفْطِنُ لأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَجَعَلْتُ أُومِئُ إِلَيْهِ حَتَّى فَطَنَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَهَكَذَا الآنَ، أَمَا كَانَ وَاحِدَةٌ مِنَّا عِنْدَكَ، إِلاَّ فِي خِلاَبَةٍ كَمَا أَرَى، وَسَبَّتْ عَائِشَةَ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَاهَا، فَتَأْبَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سُبِّيهَا، فَسَبَّتْهَا حَتَّى غَلَبَتْهَا، فَانْطَلَقَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّ عَائِشَةَ سَبَّتْهَا، وَقَالَتْ لَكُمْ، وَقَالَتْ لَكُمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ: اذْهَبِي إِلَيْهِ، فَقُولِي: إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَنَا، وَقَالَتْ لَنَا، فَأَتَتْهُ، فَذَكَرَتْ ذَاكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهَا حِبَّةُ أَبِيكِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَرَجَعَتْ إِلَى عَلِيٍّ، فَذَكَرَتْ لَهُ الَّذِي قَالَ لَهَا، فَقَالَ: أَمَا كَفَاكَ، إِلاَّ أَنْ قَالَتْ لَنَا عَائِشَةُ، وَقَالَتْ لَنَا، حَتَّى أَتَتْكَ فَاطِمَةُ، فَقُلْتَ لَهَا: إِنَّهَا حِبَّةُ أَبِيكِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ عَنِ الاِنْتِصَارِ: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾، فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةِ أَبِيهِ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَزَعَمُوا أَنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَنَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، فَجَعَلَ يَصْنَعُ شَيْئًا بِيَدِهِ، فَقُلْتُ بِيَدِهِ، حَتَّى فَطَّنْتُهُ لَهَا، فَأَمْسَكَ، وَأَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقَحَّمُ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

لِعَائِشَةَ، فنهَاهَا، فَأَبَتْ أَنْ تَنْتَهِيَ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ: سُبِّيهَا، فَسَبَّتْهَا فَغَلَبَتْهَا، فَانْطَلَقَتْ زَيْنَبُ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: إِنَّ عَائِشَةَ وَقَعَتْ بِكُمْ، وَفَعَلَتْ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّهَا حِبَّةُ أَبِيكِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَانْصَرَفَتْ، فَقَالَتْ لَهُمْ: إِنِّي قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وَجَاءَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ»[١].

أخرجه أحمد ٦/ ١٣٠(٢٥٥٠٠) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثني سُلَيم بن أَخضر. وفي (٢٥٥٠١) قال: حَدثنا أَزهر. و«أَبو داوُد» (٤٨٩٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرة، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، الـمَعنَى واحد.

ثلاثتهم (سُلَيم، وأَزهر بن سَعد، ومُعاذ بن مُعاذ) عَن عَبد الله بن عَون، قال: حَدثني علي بن زَيد بن جُدعان، عَن أُم مُحمد، امرأَة أَبيه، فَذَكَرَتْه[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمعتُ أَبا زُرْعَة، وحَدثنا عَن أَبي عُمر الحوضي، عَن الـمُبارك بن فَضالة، عَن عَلي بن زيد، عَن عَمته أُم مُحمد، عَن عائِشة، قالت: ذَكَرَت فاطمةُ عائشةَ عند النَّبي ﷺ، فقال: يا بنيَّةَ إنها حبيبةُ أَبيك.

قال أَبو زُرْعَة: كذا قال الحوضي: عَلي بن زيد، عَن عَمته، وإِنما هيَ امرأَةُ أَبيه، عَن عائِشة. «علل الحَديث» (٢٦٣٥).

* * *

١٨٩٥٦- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الـمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا،

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٢٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٧)، ومجمَع الزَّوائِد ٤/ ٣٢١.

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٣٣ و٣٠٣٤)، والطَّبَري ٢٠/ ٥٢٧.

وَقَدْ وَعَيتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، قَالُوا: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ، دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، قَالَتْ: وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرَحِّلُونِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَهْبُلْنَ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلاَ مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ، مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَوَاللهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلاَ سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهَوَى حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، وَهُمْ نُزُولٌ، قَالَتْ: فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، قَالَ عُرْوَةُ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ، وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضًا: لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ أَيْضًا إِلاَّ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بْنُ

أُثَاثَةَ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، فِي نَاسٍ آخَرِينَ لاَ عِلْمَ لِي بِهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ عُصْبَةٌ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى، وَإِنَّ كِبْرَ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ، وَتَقُولُ: إِنَّهُ الَّذِي قَالَ:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ، لاَ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي، أَنِّي لاَ أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: كَيْفَ تِيكُمْ؟ ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يَرِيبُنِي، وَلاَ أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ، فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ، وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا، وَكُنَّا لاَ نَخْرُجُ إِلاَّ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، قَالَتْ: وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ فِي الْبَرِّيَّةِ قِبَلَ الْغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا، قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي، حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهْ، وَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تِيكُمْ؟ فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ: وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ، مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ، هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ، إِلاَّ كَثَّرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَوَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، قَالَتْ: وَدَعَا

رَسُولُ الله ﷺ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ، يَسْأَلُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلَكَ، وَلاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: أَيْ بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ، غَيْرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ يَوْمِهِ، فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ الله بْنِ أُبَيٍّ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الـمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ فِي أَهْلِي، وَالله مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلاَّ خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا، وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلاَّ مَعِي، قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ الله أَعْذِرُكَ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ، أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، قَالَتْ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتَ عَمِّهِ مِنْ فَخِذِهِ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، قَالَتْ: وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدٍ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ الله لاَ تَقْتُلُهُ، وَلاَ تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ الله لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الـمُنَافِقِينَ، قَالَتْ: فَثَارَ الْحَيَّانِ: الأَوْسُ، وَالْخَزْرَجُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ الله ﷺ، قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ الله ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، قَالَتْ: فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ، لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا، لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّى إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي، وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا،

فَجلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحنُ عَلَى ذَلِكَ، دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لاَ يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ الـمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ، فَقَالَ أَبِي: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَتْ أُمِّي: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، لاَ أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ، لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ، لاَ تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ، لَتُصَدِّقُنِّي، فَوَاللهِ لاَ أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلاَّ أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الـمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ، مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى، لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا، فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلاَ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجُمَانِ، وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ، قَالَتْ: فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لاَ أَقُومُ إِلَيْهِ، فَإِنِّي لاَ أَحْمَدُ إِلاَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَتْ: وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ الْعَشْرَ الآيَاتِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ

الصِّدِّيقُ، وكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ، لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ: وَالله لاَ أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: بَلَى وَالله، إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَالله لاَ أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ لِزَيْنَبَ: مَاذَا عَلِمْتِ، أَوْ رَأَيْتِ؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَالله مَا عَلِمْتُ إِلاَّ خَيْرًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ، قَالَتْ: وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هَؤُلاَءِ الرَّهْطِ، ثُمَّ قَالَ عُرْوَةُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَالله إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ: سُبْحَانَ الله، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ، قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ الله[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الـمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ، قَالَ: وَكُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، قَالُوا: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي الـمُصْطَلِقِ، أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، فَخَرَجَ سَهْمِي عَلَيْهِنَّ، فَخَرَجَ بِي رَسُولُ الله ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ: وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ، لَمْ يُهَبَّلْنَ بِاللَّحْمِ فَيَثْقُلْنَ، وَكُنْتُ إِذَا رُحِلَ لِي بَعِيرٌ،

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤١٤١).

وَجَلَسْتُ فِي هَوْدَجِي، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمُ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ لِي يَحْمِلُونَنِي، فَيَأْخُذُونِي بِأَسْفَلِ الْهَوْدَجِ، فَيَرْفَعُونَهُ وَيَضَعُونَهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، فَيَشُدُّونَهُ بِحِبَالِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ فَيَنْطَلِقُونَ، قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ، وَجَّهَ قَافِلًا، حَتَّى إِذَا جَاءَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، نَزَلَ مَنْزِلًا فَبَاتَ بِهِ بَعْضَ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، وَخَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، وَفِي عُنُقِي عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارٍ، فَلَمَّا فَرَغْتُ انْسَلَّ مِنْ عُنُقِي وَلاَ أَدْرِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الرَّحْلِ، ذَهَبْتُ أَلْتَمِسُهُ فِي عُنُقِي فَلَمْ أَجِدْهُ، وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ فِي الرَّحِيلِ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَكَانِي الَّذِي ذَهَبْتُ مِنْهُ، فَالْتَمَسْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُهُ، وَجَاءَ الْقَوْمُ خِلاَفِي الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِيَ الْبَعِيرَ وَقَدْ فَرَغُوا مِنْ رِحْلَتِهِ، فَأَخَذُوا الْهَوْدَجَ، وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنِّي فِيهِ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ، فَاحْتَمَلُوهُ فَشَدُّوا عَلَى الْبَعِيرِ، وَلَمْ يَشُكُّوا أَنِّي فِيهِ، ثُمَّ أَخَذُوا بِرَأْسِ الْبَعِيرِ فَانْطَلَقُوا بِهِ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ وَمَا فِيهِ دَاعٍ وَلاَ مُجِيبٌ، قَدِ انْطَلَقَ النَّاسُ، قَالَتْ: فَتَلَفَّفْتُ بِجِلْبَابِي ثُمَّ اضْطَجَعْتُ فِي مَكَانِي، وَعَرَفْتُ أَنْ لَوِ افْتُقِدْتُ قَدْ رَجَعَ إِلَيَّ، قَالَتْ: فَوَاللهِ إِنِّي لَمُضْطَجِعَةٌ إِذْ مَرَّ بِي صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، وَقَدْ كَانَ تَخَلَّفَ عَنِ الْعَسْكَرِ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَلَمْ يَبِتْ مَعَ النَّاسِ، فَرَأَى سَوَادِي، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ، وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ظَعِينَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا مُتَلَفِّفَةٌ فِي ثِيَابِي، وَقَالَ: مَا خَلَّفَكِ رَحِمَكِ اللهُ؟ قَالَتْ: فَمَا كَلَّمْتُهُ، ثُمَّ قَرَّبَ الْبَعِيرَ فَقَالَ: ارْكَبِي، وَاسْتَأْخَرَ عَنِّي، قَالَتْ: فَرَكِبْتُ، وَأَخَذَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ فَانْطَلَقَ سَرِيعًا يَطْلُبُ النَّاسَ، فَوَاللهِ مَا أَدْرَكْنَا النَّاسَ، وَمَا افْتُقِدْتُ حَتَّى أَصْبَحْنَا، وَنَزَلَ النَّاسُ، فَلَمَّا اطْمَأَنُّوا طَلَعَ الرَّجُلُ يَقُودُ بِي، فَقَالَ أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَارْتَجَّ الْعَسْكَرُ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنِ اشْتَكَيْتُ شَكْوَى شَدِيدَةً، لَمْ يَبْلُغْنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَقَدِ انْتَهَى الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِلَى أَبَوَيَّ، لاَ يَذْكُرُونَ مِنْهُ قَلِيلًا وَلاَ كَثِيرًا، إِلاَّ أَنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُ: كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ، وَعِنْدِي أُمِّي تُمَرِّضُنِي، قَالَ: كَيْفَ تِيكُمْ؟ لاَ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، قَالَتْ: حَتَّى وَجَدْتُ فِي نَفْسِي، فَقُلْتُ، يَا رَسُولَ اللهِ، حِينَ رَأَيْتُ مَا رَأَيْتُ

مِنْ جَفَائِهِ: لَوْ أَذِنْتَ لِي فَانْتَقَلْتُ إِلَى أُمِّي فَمَرَّضَتْنِي، قَالَ: لاَ عَلَيْكِ، قَالَتْ: فَانْتَقَلْتُ إِلَى أُمِّي، وَلاَ أَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ، حَتَّى نَقَهْتُ مِنْ وَجَعِي بَعْدَ بِضْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكُنَّا قَوْمًا عَرَبًا لاَ نَتَّخِذُ فِي بُيُوتِنَا هَذِهِ الْكُنُفَ الَّتِي يَتَّخِذُهَا الأَعَاجِمُ، نَعَافُهَا وَنَكْرَهُهَا، إِنَّمَا كُنَّا نَذْهَبُ فِي سَبَخِ الْـمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا كَانَ النِّسَاءُ يَخْرُجْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي حَوَائِجِهِنَّ، فَخَرَجْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ حَاجَتِي، وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَتْ أُمُّهَا بِنْتَ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، خَالَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَتْ: فَوَالله إِنَّهَا لَتَمْشِي مَعِي، إِذْ عَثَرَتْ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، قَالَتْ: قُلْتُ: بِئْسَ، لَعَمْرُ الله، مَا قُلْتِ لِرَجُلٍ مِنَ الْـمُهَاجِرِينَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَتْ: وَمَا بَلَغَكِ الْخَبَرُ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا الْخَبَرُ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِالَّذِي كَانَ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، قَالَتْ: قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَالله لَقَدْ كَانَ، قَالَتْ: فَوَالله مَا قَدَرْتُ عَلَى أَنْ أَقْضِيَ حَاجَتِي، وَرَجَعْتُ، فَوَالله مَا زِلْتُ أَبْكِي، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ سَيَصْدَعُ كَبِدِي، قَالَتْ: وَقُلْتُ لأُمِّي: يَغْفِرُ اللهُ لَكِ، تَحَدَّثَ النَّاسُ بِمَا تَحَدَّثُوا بِهِ وَلاَ تَذْكُرِينَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَتْ: أَيْ بُنَيَّةُ، خَفِّفِي عَلَيْكِ الشَّأْنَ، فَوَالله لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ، إِلاَّ كَثَّرْنَ وَكَثَّرَ النَّاسُ عَلَيْهَا.

ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ بِتَمَامِهِ، عَلَى نَحْوِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ»[١].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٤٨) عَن معمَر. و«أحمد» ٦/ ١٩٤(٢٦١٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٩٧(٢٦١٤٢) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثني إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح، قال بَهز: قلتُ له: ابن كَيسان؟ قال: نعم. وفي ٦/ ١٩٨(٢٦١٤٣) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح بن كَيسان. و«البُخاري» ٣/ ٢١٩(٢٦٣٧) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر النُّمَيري، قال: حَدثنا يُونُس (ح) وقال البُخاري تعليقًا: وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس. وفي ٣/ ٢٢٧(٢٦٦١) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، سُليمان بن داوُد، وأَفهمَني بعضه

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٣٥).

أَحمد، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان. وفي ٤/ ٤٠(٢٨٧٩) و٥/ ١١٠(٤٠٢٥) و٩/ ١٧٦ (٧٥٠٠) مقطعًا قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر النُّمَيري، قال: حَدثنا يُونُس بن يَزيد الأَيلي. وفي ٥/ ١٤٨(٤١٤١) و٩/ ١٣٩(٧٣٦٩) مُطولًا ومختصرًا قال: حَدثنا الأُوَيسي، عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح. وفي ٦/ ٩٥(٤٦٩٠) و٨/ ١٦٨(٦٦٦٢) و٨/ ١٧٢ (٦٦٧٩) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح (ح) قال: وحَدثنا الحَجاج، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر النُّمَيري، قال: حَدثنا يُونُس بن يَزيد الأَيلي. وفي ٦/ ١٢٧(٤٧٥٠) و٩/ ١٩٣(٧٥٤٥)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٢٨٠) مُطولًا ومختصرًا قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يُونُس. وفي «خلق أَفعال العباد» (٢٨١) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثنا يُونُس، مثله. وفي (٢٨٢) قال البُخاري تعليقًا: رَواه صالح، وابن إِسحاق، وفُلَيح، عَن ابن شِهاب، نحوَهُ. و«مُسلم» ٨/ ١١٢(٧١٢٠) قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن المُبارك، قال: أَخبَرنا يُونُس بن يَزيد الأَيلي (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، ومُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، قال ابن رافع: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٨/ ١١٨(٧١٢١) قال: وحَدثني أَبو الرَّبيع العَتكي، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان (ح) وحَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، قالا: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح بن كَيسان. و«أَبو داوُد» (٤٧٣٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد المَهْري، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٩٩٠) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، وذكر آخر. وفي (٨٨٨٢ و١١١٨٧) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف الحَرَّاني، قال: حَدثنا يَعقوب، وهو ابن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي (١١٢٩٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن ثَور، عَن مَعمَر. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٢٧) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان المَدَني. وفي (٤٩٣٣) قال[1]: أَخبَرنا أَبو يَعلَى،

---

(١) القائل: هو مُحمد بن أَحمد بن حمدان راوي المسند عَن أَبي يَعلَى.

والحَسن بن سُفيان، قالا: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله الوَاسِطي الطَّحَّان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح بن كَيسان. وفي (٤٩٣٥) قال: حَدثنا أَحمد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني صالح بن كَيسان. و«ابن حِبَّان» (٤٢١٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٧٠٩٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، والحَسن بن سُفيان، وعِدَّةٌ، قالوا: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وصالح بن كَيسان، ويُونُس بن يَزيد، وفُلَيح بن سُليمان) عَن مُحمد بن مُسلم، ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني سَعيد بن الـمُسيِّب، وعُروة بن الزُّبير، وعَلقَمة بن وَقَّاص، وعُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، فذكروه.

- في رواية اللَّيث، عَن يُونُس، عند البُخاري (٤٧٥٠): «عَن ابن شِهاب، قال: أَخبَرني عُروة بن الزُّبير، وسَعيد بن الـمُسيِّب، وعَلقَمة بن وَقَّاص، وعُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عَن حَديث عَائشة، رَضي الله عَنها، زوجِ النَّبي ﷺ، حين قال لها أَهل الإِفْك ما قالوا، فبَرأَها الله مما قالوا، وكلٌّ حَدثني طائِفةً مِن الحَديث، وبعضُ حَديثهم يُصدِّق بعضًا، وإِن كان بعضُهم أَوعى له مِن بعضٍ، الذي حَدثني عُروة، عَن عَائشة، رَضي الله عَنها..» فذكر الحَديث بطوله.

- في رواية مُسلم (٧١٢٠) قال: «قال حِبَّان بن مُوسَى: قال عَبد الله بن الـمُبارك: هذه أَرجى آيةٍ في كتاب الله.

يَعنِي: ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى﴾.

- وفي رواية مُسلم (٧١٢١) ذكر الاختلاف بين الرواة، وقال: وفي حَديث يَعقوب بن إِبراهيم: «مُوعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ». وقال عَبد الرَّزاق: «مُوغِرِينَ».

قال عَبد بن حُميد: قلتُ لعَبد الرَّزاق: ما قَولُه «مُوغِرِينَ»؟ قال: الوَغْرةُ: شِدَّة الحَر.

• أَخرجه البُخاري ٣/ ٢٣١(٢٦٦١م). وأَبو يَعلَى (٤٩٢٨ و٤٩٢٩). وابن حِبَّان (٧١٠٠ و٧١٠١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، والحَسن بن سُفيان، وعِدَّةٌ.

ثلاثتهم (البُخاري، وأَبو يَعلَى، أَحمد بن علي، والحَسن) عَن أَبي الرَّبيع الزَّهراني،

سُليمان بن داوُد، عَن فُلَيح بن سُلَيمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، وعَبد الله بن الزُّبير، بِمِثْلِهِ.

قال: وحَدثنا فُلَيح، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، ويَحيى بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر، مثله[1].

• وأَخرجه الحُمَيدي (٢٨٦) قال: حَدثنا سُفيان، عَن وائل بن داوُد، عَن ابنه بَكر بن وائل، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عَائشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ الـمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا الـمَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، غَفَرَ اللهُ لَهُ».

قال أَبو بَكْرٍ: وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: «... إِنْ كُنْتِ بِذَنْبٍ الـمَمْتِ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ النَّدَمُ وَالاِسْتِغْفَارُ ...» وَأَكْثَرُ ذَلِكَ يَقُولُ عَلَى الأَوَّلِ.

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير، ولا عَلقَمة بن وَقَّاص، ولا عُبيد الله بن عَبد الله».

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٦٢٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، بمَنْبِج، وإِبراهيم بن أَبي أُمَية، بطَرسُوس، في آخرين، قالا: حَدثنا حامد بن يَحيَى البَلْخي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن وائل بن داوُد، عَن ابنه بَكر بن وائل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، أَو سَعيد، أَو كِلاهُما، شَكَّ حامدٌ، عَن عَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ الـمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ، غَفَرَ اللهُ لَهُ».

على الشك: «عَن عُروة، أَو سَعيد، أَو كِلاهُما».

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: ما رَوَى وائل عَن ابنه إِلاَّ ثَلاَثَة أَحاديثَ.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، يَعنِي الوَاسِطي، عَن سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالت:

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥٠).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (١٣٧).

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ الـمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ، النَّدَمُ وَالاِسْتِغْفَارُ».

لَيس فيه: «سَعيد بن الـمُسيِّب، ولا عَلقَمة بن وَقَّاص، ولا عُبيد الله بن عَبد الله».

• وأَخرجه البُخاري ٦/ ١٢٧(٤٧٤٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، رَضِي الله عَنها؛

«﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ قَالَتْ: عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٨٨١) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: أَخبَرنا الشَّافعي، قال: أَخبَرنا عَمِّي مُحمد بن علي بن شافِع، عَن ابن شِهاب، عَن عُبيد الله، عَن عَائشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا مَعَهُ».

لَيس فيه: «سَعيد بن الـمُسيِّب، ولا عَلقَمة بن وَقَّاص، ولا عُروة بن الزُّبير».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٥٩(٢٤٨٢١) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ٦/ ١٣٤ (٤٧٥٧) و٩/ ١٣٩(٧٣٦٩) قال تعليقًا: وقال أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٨/ ١١٨ (٧١٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن العلاَء، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٥٢١٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (٣١٨٠) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٣١) قال: حَدثنا حَوثَرة بن أَشرَس، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وحَماد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت:

«لَـمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِيَّ خَطِيبًا، فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلِي، وَايْمُ الله، مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي سُوءًا قَطُّ، وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ، وَالله، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلاَ دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلاَّ وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلاَ غِبْتُ

فِي سَفَرٍ إِلاَّ غَابَ مَعِي، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: نَرَى يَا رَسُولَ الله، أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَلْخَزْرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، أَمَا وَالله لَوْ كَانُوا مِنَ الأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، حَتَّى كَادُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي الْمَسْجِدِ شَرٌّ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ، فَعَثَرَتْ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: عَلاَمَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَسَكَتَتْ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: عَلاَمَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَانْتَهَرْتُهَا، فَقُلْتُ: عَلاَمَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَقَالَتْ: وَالله مَا أَسُبُّهُ إِلاَّ فِيكِ، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ شَأْنِي؟ فَذَكَرَتْ لِي الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَالله، فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، لَكَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ لَهُ، لاَ أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلاً وَلاَ كَثِيرًا، وَوَعَكْتُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ: أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَأَرْسَلَ مَعِي الْغُلاَمَ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، فَإِذَا أَنَا بِأُمِّ رُومَانَ، فَقَالَتْ: مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيَّةُ؟ فَأَخْبَرْتُهَا، فَقَالَتْ: خَفِّضِي عَلَيْكِ الشَّأْنَ، فَإِنَّهُ وَالله لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ، تَكُونُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ، إِلاَّ حَسَدْنَهَا وَقُلْنَ فِيهَا، قُلْتُ: وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَرَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: وَرَسُولُ الله ﷺ، فَاسْتَعْبَرْتُ فَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ، فَنَزَلَ، فَقَالَ لأُمِّي: مَا شَأْنُهَا؟ فَقَالَتْ: بَلَغَهَا الَّذِي ذُكِرَ مِنْ أَمْرِهَا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ يَا بُنَيَّةُ، إِلاَّ رَجَعْتِ إِلَى بَيْتِكِ، فَرَجَعْتُ، وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، فَلَمْ يَزَالاَ عِنْدِي، حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، بَعْدَ الْعَصْرِ، وَقَدِ اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ سُوءًا، أَوْ ظَلَمْتِ، تُوبِي إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ، فَقُلْتُ: أَلاَ تَسْتَحِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَقُولَ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْهُ، فَقَالَ: أَقُولُ مَاذَا؟ فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِيهِ، فَقَالَتْ: أَقُولُ مَاذَا؟ فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَاهُ، تَشَهَّدْتُ،

فَحَمِدْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ، وَاللهُ، جَلَّ جَلاَلُهُ، يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ، مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ، لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ، وَأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ، وَاللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ، لَتَقُولُنَّ: قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا، فَإِنِّي وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا، إِلاَّ أَبَا يُوسُفَ، وَمَا أَحْفَظُ اسْمَهُ: ﴿صَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْـمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾، وَنَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَاعَتَئِذٍ، فَرُفِعَ عَنْهُ، وَإِنِّي لأَسْتَبِينُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بَرَاءَتَكِ، فَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ: قُومِي إِلَيْهِ، قُلْتُ: وَاللهِ لاَ أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلاَ أَحْمَدُهُ، وَلاَ أَحْمَدُكُمَا، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلاَ غَيَّرْتُمُوهُ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي، وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتِي، فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ عَنِّي، فَقَالَتْ: لاَ وَاللهِ، مَا أَعْلَمُ عَلَيْهَا عَيْبًا، إِلاَّ أَنَّهَا كَانَتْ تَنَامُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ، فَتَأْكُلَ خَمِيرَتَهَا، أَوْ عَجِينَتَهَا، شَكَّ هِشَامٌ، فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: اصْدُقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ، قَالَ عُرْوَةُ: فَعِيبَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ قَالَهُ، فَقَالَتْ: لاَ وَاللهِ، مَا أَعْلَمُ عَلَيْهَا إِلاَّ مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَاللهِ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَى قَطُّ، فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِدِينِهَا، فَلَمْ تَقُلْ إِلاَّ خَيْرًا، وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِيهِ: الْـمُنَافِقُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ، وَمِسْطَحٌ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لاَ يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ﴿أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْـمَسَاكِينَ﴾ يَعْنِي مِسْطَحًا ﴿أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللهِ، إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ يُغْفَرَ لَنَا، وَعَادَ أَبُو بَكْرٍ لِمِسْطَحٍ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ بِهِ»(١).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا الأَمْرِ، وَشَاعَ فِيهِمْ، وَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ خَطِيبًا، وَمَا أَشْعُرُ بِهِ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ لأَقْضِيَ حَاجَةً، فَعَثَرَتْ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ الله، عَلامَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ وَهُوَ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: وَالله مَا أَسُبُّهُ إِلاَّ فِيكِ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنِي؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِالأَمْرِ، فَذَهَبَتْ حَاجَتِي فَمَا أَجِدُ مِنْهَا شَيْئًا، وَحُمِمْتُ، فَأَتَيْتُ الـمَنْزِلَ، فَإِذَا أُمِّي أَسْفَلُ، وَإِذَا أَبِي فَوْقَ الْبَيْتِ يُصَلِّي، فَالْتَزَمَتْنِي فَبَكَتْ وَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ بُكَاءَنَا، فَقَالَ: مَا شَأْنُ ابْنَتِي؟ قَالَتْ أُمِّي: سَمِعَتْ بِذَاكَ الْخَبَرِ، قَالَ: مَكَانَكِ حَتَّى نَغْدُوَ مَعَكِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَغَدَوْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَمَا مَنَعَ النَّبِيَّ ﷺ، مَكَانُهَا أَنْ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ أَسَأْتِ، أَوْ أَخْطَأْتِ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لأَبِي: تَكَلَّمْ، فَقَالَ: بِمَ أَتَكَلَّمُ؟ فَقُلْتُ لأُمِّي: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: بِمَ أَتَكَلَّمُ؟ فَحَمِدْتُ اللهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: وَالله لَئِنْ قُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ، وَاللهُ يَعْلَمُ مَا فَعَلْتُ، لَتَقُولُنَّ: قَدْ أَقَرَّتْ، وَلَئِنْ قُلْتُ: مَا فَعَلْتُ، وَاللهُ يَعْلَمُ مَا فَعَلْتُ، لَتَقُولُنَّ: كَذَبَتْ، فَمَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا، إِلاَّ مَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ، فَنَسِيتُ اسْمَهُ، فَقُلْتُ: أَبُو يُوسُفَ: ﴿صَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الـمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى جَارِيَةٍ نُوبِيَّةٍ، فَقَالَ: يَا فُلاَنَةُ، مَاذَا تَعْلَمِينَ مِنْ عَائِشَةَ؟ فَقَالَتْ: وَالله مَا أَعْلَمُ عَلَى عَائِشَةَ عَيْبًا، إِلاَّ أَنَّهَا تَنَامُ وَتَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ خَمِيرَهَا وَحَصِيرَهَا، فَلَمَّا فَطِنَتْ لِمَا يُرِيدُ، قَالَتْ: وَالله مَا أَعْلَمُ مِنْ عَائِشَةَ، إِلاَّ مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ مِنَ التِّبْرِ الأَحْمَرِ، فَصَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: أَشِيرُوا عَلَيَّ يَا مَعْشَرَ الـمُسْلِمِينَ فِي قَوْمٍ أَبَنُوا أَهْلِي، وَايْمُ الله، مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي سُوءًا قَطُّ، وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ؟ وَالله مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَمَا دَخَلَ بَيْتِي إِلاَّ وَأَنَا شَاهِدٌ، وَلاَ سَافَرْتُ إِلاَّ وَهُوَ مَعِي، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: أَرَى يَا رَسُولَ الله، أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ، فَقَامَ رِجَالٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: وَالله لَوْ كَانُوا مِنْ رَهْطِكَ الأَوْسِ مَا أَمَرْتَ بِضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كَوْنٌ، وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا سُرِّيَ عَنْهُ

حَتَّى رَأَيْتُ السُّرُورَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكِ، فَقَالَ أَبَوَايَ: قَوْمِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَحْمَدُ اللهَ لاَ إِيَّاكُمَا، وَتَلاَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنكُمْ لاَ تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، ﴿لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾، وَكَانَ مِمَّنْ تَوَلَّى كِبْرَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَكَانَ يُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَيَسْمَعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ وَيُذِيعُهُ، وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا سُبَّ عِنْدَ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لاَ تَسُبُّوا حَسَّانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُكَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ تَقُولُ: أَيُّ عَذَابٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ عَيْنَيْهِ؟ وَقَالَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ: وَاللهِ إِنْ كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ، وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُكَذِّبُ نَفْسَهُ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ خَمْصَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُمْ ... فَلاَ حَمَلَتْ سَوْطِي إِلَيَّ أَنَامِلِي

وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِيتُ وَنُصْرَتِي ... لآلِ رَسُولِ اللهِ زَيْنِ الْمَحَافِلِ

أَأَشْتُمُ خَيْرَ النَّاسِ بَعْلًا وَوَالِدًا ... وَنَفْسًا لَقَدْ أُنْزِلْتُ شَرَّ الْمَنَازِلِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ: أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكِ، وَقَرَأَ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ، فَقَالَ أَبَوَايَ: قُومِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَحْمَدُ اللهَ لاَ إِيَّاكُمَا»(٢).

- قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن حَديث هِشام بن عُروة.

وقد رَواه يُونُس بن يَزيد، ومَعمَر، وغيرِ واحدٍ، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، وسَعيد بن المُسيِّب، وعَلقَمة بن وَقَّاص اللَّيْثي، وعُبيد الله بن عَبد الله، عَن عَائشة، هذا الحَديث، أَطول مِن حَديث هِشام بن عُروة وأَتم.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٣١).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٥٢١٩).

• وأخرجه البُخاري ٩/ ١٣٩(٧٣٧٠) قال: حَدثني مُحمد بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي زَكريا الغَسَّاني، عَن هِشام، عَن عُروة، عَن عَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ».

وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ:

«لَـمَّا أُخْبِرَتْ عَائِشَةُ بِالأَمْرِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي؟ فَأَذِنَ لَهَا، وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْغُلامَ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ».

ـ أَوَّلُه مُتَّصِلٌ، وعَن عُروة، مُرسَل[1].

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم، عَن صالح بن كَيسان، عَن ابن شِهاب قال: وقالَت عَائشة:

«وَالله إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ، لَيَقُولُ: سُبْحَانَ الله، وَالله مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ، قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ الله».

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير».

* * *

١٨٩٥٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْهَا: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ ـ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي مُخَفَّفَةً ـ حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الآيَاتِ».

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٦١٢٦ و١٦١٢٨ و١٦١٢٩ و١٦٣١١ و١٦٦٤٩ و١٦٧٩٨ و١٧١٤٣ و١٧٣٠٢)، وأَطراف المسند (١١٥٢٤ و١١٧٩٥ و١١٩٠٤)، والمقصد العلي (١٢٩٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٥١.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٢٩ و١١٠٣ و١١٠٤ و١١٣٢ و١٦٩٧)، والبَزَّار ١٨/ (١٥٣)، وابن الجارود (٧٢٣)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٣٣-١٣٦ و١٣٨-١٥٠)، والبَيهَقي ٧/ ٣٠٢.

أَخرجه أَبو داوُد (٤٠٠٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن عُروة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ التخفيف هنا في (راء) فَرَضناها، وتُقرأ: فَرَّضْناها، للمبالغة.

* * *

١٨٩٥٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَذَكَرَ الإِفْكَ، قَالَتْ:

«جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾».

أَخرجه أَبو داوُد (٧٨٥) قال: حَدثنا قَطَن بن نُسَير، قال: حَدثنا جعفر، قال: حَدثنا حُميد الأَعرج الـمَكِّي، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، فذكره[٢].

ـ قال أَبو داوُد: وهذا حَديثٌ مُنكرٌ، قد رَوَى هذا الحَديث جماعة عَن الزُّهْري، لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح، وأَخاف أَن يكونَ أَمرُ الاِستعاذة مِنه كلامَ حُميدٍ.

ـ فوائد:

ـ ابن شِهاب؛ هو مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، وجَعفر؛ هو ابن سُليمان الضُّبَعي.

* * *

١٨٩٥٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رُمِيتُ بِمَا رُمِيتُ بِهِ، وَأَنَا غَافِلَةٌ، فَبَلَغَنِي بَعْدَ ذَلِكَ رَضْخٌ مِنْ ذَلِكَ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ عِنْدِي، إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ يَأْخُذُهُ شِبْهُ السُّبَاتِ، فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدِي، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ، فَقَالَ: أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقُلْتُ: بِحَمْدِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ بِحَمْدِكَ، فَقَرَأَ: ﴿الَّذِينَ يَرْمُونَ الـمُحْصَنَاتِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٧٨).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٢٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٣.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٢٧).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَ عُذْرِي مِنَ السَّماءِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَبْشِرِي، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكِ، قُلْتُ: بِحَمْدِ الله لاَ بِحَمْدِكَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٠(٢٤٥١٤) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٦/ ١٠٣(٢٥٢٢٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«عَبد بن حُميد» (١٥٢١) قال: أَخبَرني عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا أَبو عَوَانة. و«ابن حِبَّان» (٧١٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر القَطِيعي، قال: حَدثنا هُشَيم.

كلاهما (هُشَيم بن بَشير، وأَبو عَوَانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن عُمر بن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا نَزَلَ عُذْرِي، قَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ، وَتَلاَ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا نَزَلَ، أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ، فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٩٦٠- عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ، فَخَطَبَ، فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا، فَقَالَ: خُذُوهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي﴾، فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: مَا أَنْزَلَ اللهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، إِلاَّ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ عُذْرِي.

أَخرجه البُخاري ٦/ ١٦٦(٤٨٢٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر، عَن يُوسُف بن مَاهَك، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٥٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٢٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطبري ١٧/ ٢٢٧، والطَّبَراني ٢٣/ (١٥٥ و١٥٦).

(٣) المسند الجامع (١٧٢٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٩٢).

ـ فوائد:

ـ أَبو بِشر؛ هو جَعفر بن أَبي وَحشِيَّة، وأَبو عَوانة؛ هو الوَضَّاح بن عَبد الله.

* * *

١٨٩٦١- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الـمَلِكِ: أَبلَغَكَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ فِيمَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ: لاَ، وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلاَنِ مِنْ قَوْمِكَ، أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ لَهُمَا: كَانَ عَلِيٌّ مُسَلِّمًا فِي شَأْنِهَا.

أَخرجه البُخاري ٥/ ١٥٤(٤١٤٢) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: أَملى عليَّ هِشام بن يُوسُف مِن حفظه، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ مَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

* * *

١٨٩٦٢- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَصدَقَ مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرَ أَبِيهَا، وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَلْهَا فَإِنَّهَا لاَ تَكْذِبُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٠٠) قال: حَدثنا أُمَية بن بِسطام، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا رَوح بن القاسم، عَن عَمرو بن دينار، فذكره[٢].

* * *

• حَدِيثُ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنَتِي، ثُمَّ

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٦١)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٧٢).

(٢) المقصد العلي (١٣٧٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٠١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٧٤٥)، والمطالب العالية (٣٩٥٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٧٢١).

أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا، فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: اسْتَخَصَّكِ رَسُولُ الله ﷺ، بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ... الحَدِيثَ».

• وَحَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ، فَسَارَّهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ: مَا هَذَا الَّذِي سَارَّكِ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَبَكَيْتِ، ثُمَّ سَارَّكِ فَضَحِكْتِ؟ قَالَتْ: سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي؛ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ مَنْ أَتْبَعُهُ مِنْ أَهْلِهِ، فَضَحِكْتُ».

• وَحَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَسَارَّهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلْتُهَا... الحَدِيثَ».

• وَحَدِيثُ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، كَلَامًا وَلاَ حَدِيثًا وَلاَ جِلْسَةً مِنْ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَآهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَحَّبَ بِهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَا حَتَّى يُجْلِسَهَا فِي مَكَانِهِ، وَكَانَتْ إِذَا أَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، رَحَّبَتْ بِهِ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، وإِنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَسَرَّ إِلَيْهَا... الحَدِيثَ».

تأْتي هذه الأَربعة، إِن شاء الله تعالى، في مُسند فاطمة بنت رسول الله ﷺ، رضي الله تعالى عنها.

***

١٨٩٦٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ[1]، يَوْمَ الأَحْزَابِ: كَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ الله، لَوِ اجْتَمَعَتْ

(١) قولها، رضي الله عنها، «أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ» سقط من المطبوع، وهو على الصواب في «الضعفاء» للعُقيلي ٤/ ٢٨٦، إِذ أَخرج الحديث، من طريق عَبد الرَّزَّاق.

عَلَيْنَا الْيَمَنُ مَعَ هَوَازِنَ، وَغَطَفَانَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَلاَّ، أُولَئِكَ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى أَهْلِ هَذَا الدِّينِ مِنْهُمْ بَأْسٌ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٩٢) عَن أَبيه[1]، عَن عَمرو بن أَبي بَكر، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، فذكره.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٤/ ٢٨٦، في ترجمة عَمرو بن أَبي بَكر، وقال: ولا يُعرَف إلاَّ به.

* * *

١٨٩٦٤ - عَنْ عَبْدِ الله الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٧٦(٣٣٠٧٦). وأَحمد ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٧). ومُسلم ٧/ ١٨٦ (٦٥٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وشُجاع بن مَخلَد، واللفظ لأَبي بَكر.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وشُجاع) عَن حُسين بن علي الجُعْفي، عَن زَائِدة بن قُدامة، عَن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَرِيمة السُّدِّي، عَن عَبد الله البَهِي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: أَخرج مُسلم حَديث السُّدي، عَن البَهِي، عَن عَائشة؛ خير النَّاس قرني، ثُم الثاني، ثُم الثَّالِث، والبَهِي إِنما رَوى عَن عُروة، عَن عَائشة، والله أَعلم. «التتبع» (٢١٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: تَفرَّدَ بِهِ زائدة، عن السُّدِّي، وتَفرَّدَ بِهِ حُسين الجعفي عَنه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٠٧٦).

* * *

(١) قوله: «عن أَبيه» سقط من المطبوع، وأَثبتناه عن «الضعفاء» للعُقيلي.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٢)، وأَطراف المسند (١١٦٤٥).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٤٧٥).

١٨٩٦٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ:

«يَا ابْنَ أُخْتِي، أُمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَبُّوهُمْ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٧٩(٣٣٠٨٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٨/ ٢٤١ (٧٦٤٢) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (٧٦٤٣) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

* * *

١٨٩٦٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ، لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٨(٢٥٧٦٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد، عَن أَبيه، فذكره[٣].

- فوائد:

- أَبو النَّضر؛ هو هاشم بن القاسم.

* * *

١٨٩٦٧- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مَادَّةً، وَإِنَّ مَادَّةَ قُرَيْشٍ مَوَالِيهِمْ»[٤].

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٦٤٢).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٣٩ و١٧٢٢٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٤٧)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٠٠٣)، وعَبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصَّحَابة» (١٤ و١٧٣٨).

(٣) المسند الجامع (١٧٢٢٥)، وأَطراف المسند (١١٥١٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٥.

والحَديث؛ أَخرجه ابن البَختَري (٢٢٩).

(٤) لفظ (٢٦٥٤٨).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٦(٢٤٧٠١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٤٨) قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (عَبد الله بن نُمَير، ويَزيد بن هارون) عَن حجَّاج بن أَرطَاة، عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن صَفِية بنت شَيبة، فَذَكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه الحَجَّاج بن أَرطَاة، عَن قَتادَة، عَن صَفية، ولم ينسبها، وأَنا أَشك فيها. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٦٦).

* * *

١٨٩٦٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا يَضُرُّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الأَنصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا»[2].

أَخرجه أَحمد (٣٥٤٧/ ١٠) و٦/ ٢٥٧(٢٦٧٣٧). وابن حِبَّان (٧٢٦٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبَة، وعِدَّة، قالوا: حَدثنا يَحيَى بن حَبيب بن عَربي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ويَحيَى) عَن رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه رَوح بن عُبادة، عَن هِشام بن حسان، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ ما ضر امرأَةً نزلت بين بيتَين من الأَنصار، أَلا تكون قد نزلت بين أَبوَيها.

ورواه يَحيَى بن مَعين، عَن السكن بن إِسماعيل الأَصم، عَن هِشام بن حسان،

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٢٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٤٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٨، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٩٤٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٤٣٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٢٧)، وأَطراف المسند (١١٩١٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٤٠.

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨١٧)، والبَزَّار ١٨/ (٥٢).

عَن هِشام بن عُروة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَائشة قالت: ما ضر امرأة كانت بين حَيين من الأَنصار أَلا تكون بين أَبوَيها.

قال أَبي: هذا الحديث أَفسد حَدِيث رَوح بن عبادة وبَيَّن عِلَّته، وهذا الصَّحيح، ولاَ يحتمل أَن يكون، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، فيروي عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَائشة أَشبه، ولو كان عَن أَبيه كان أَسهل عليه حِفظًا. «علل الحَدِيث» (٢٥٨٠).

ـ وقال البَزَّار: وهذا الحَدِيث لا نَعلَمُ رَواهُ عَن هِشام بن عُروة، إِلا هِشام بن حَسان، ولا عَن هِشام بن حَسان، إِلا رَوح بن عُبادة، ولا نعلم أَحدًا حَدث به مِمَّن لا يرد عليه هذا الحَدِيث إِلا أَحمد، ويَحيَى بن حَبيب، ورواه جماعة غيرهما فكذبوا فيه. «مُسنده» ١٨/ (٥٢).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هِشام بن حَسان، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قاله رَوح بن عُبادة، عَنه.

ورَواه الخَليل بن مُرَّة، ومسلَمة بن سَعيد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

وكِلاهُما غَير مَحفُوظ عَن هِشام. «العِلل» (٣٨٣٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: تَفرَّد بِه هِشام بن حَسَّان، عَن هِشام، مَرفوعًا، تَفرَّد بِهِ رَوح بن عُبادة، عنه.

وقال في موضع آخر: تَفرَّد بِه عُمَر بن خالد الرَّقي، عَن الخليل بن مُرة، عنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٢٦٢).

* * *

١٨٩٦٩- عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الدَّجَّالُ مَكَّةَ، وَلاَ الـمَدِينَةَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤١(٢٦٥٧٥). والنَّسائي في «الكُبرَى» (٤٢٤٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وقُتيبة) عَن مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر الشَّعْبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: كذا وقع في هذه الرواية، والمحفوظ رواية الشَّعْبي، عَن فاطمة بنت قَيس، وسيأتي. «تُحفة الأَشراف» (١٦١٧٠).

***

كتاب الزُّهد والرِّقَاق

١٨٩٧٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَذِهِ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنَّا، أَوْ طِيبِ طُعْمَةٍ، وَلاَ إِشْرَاهٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَّا، وَغَيْرِ طِيبِ طُعْمَةٍ، وَإِشْرَاهٍ مِنْهُ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنَّا، وَحُسْنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ، مِنْ غَيْرِ شَرَهِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَّا، وَحُسْنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ، وَإِشْرَافِ نَفْسٍ، كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٨) قال: حَدثنا أَسود. و«ابن حِبَّان» (٣٢١٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا تَميم بن المُنتَصِر، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق.

كلاهما (أَسود بن عامر، وإِسحاق بن يُوسُف الأَزْرق) عَن شَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لا نَعلَمُ أَسندهُ إِلا شَريك.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٦١٧٠)، وأَطراف المسند (١١٥٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٦٧)، وأَطراف المسند (١١٩٠٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٠٠و١٠/ ٢٤٦.
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (١٥٥)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٩٢٠).

وروواه غيرهُ، عَن عُروة، مُرسلًا. «كشف الأَستار» (٩٢٠).

***

١٨٩٧١ - عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ، وَمَالُ مَنْ لاَ مَالَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ».

أَخرجه أحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٢٣) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا دُويد، عَن أَبي إِسحاق، عَن زُرعة، فذكره[1].

- فوائد:

- أَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبِيعي.

***

١٨٩٧٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ أَرَدْتِ اللُّحُوقَ بِي، فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ، وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الأَغْنِيَاءِ، وَلاَ تَسْتَخْلِقِي ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيهِ».

أَخرجه التِّرمِذي (١٧٨٠) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى، قال: حَدثنا سَعيد بن مُحمد الوَرَّاق، وأَبو يَحيى الحِمَّاني، قالا: حَدثنا صالح بن حَسان، عَن عُروة، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ لاَ نَعرِفُه إِلا مِن حَديث صالح بن حَسان، وسَمِعتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) يقول: صالح بن حَسان مُنكر الحَديث، وصالح بن أَبي حَسان الذي رَوَى عَنه ابن أَبي ذِئب ثِقَةٌ[2].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦١٠) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُيينة، عَن صالح بن حَسان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت:

«جَلَسْتُ أَبْكِي عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: مَا يُبْكِيكِ؟ إِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ اللُّحُوقَ بِي، فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ، وَلاَ تُخَالِطِي الأَغْنِيَاءَ».

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٦٨)، وأَطراف المسند (١١٤٩٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٨٨.
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠١٥٤).

(٢) وكذلك ورد في «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٤٤).

زاد فيه: «عَن هِشام بن عُروة»[1].

ـ فوائد:

ـ أخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٧٩، في ترجمة صالح بن حَسان، وقال: هذا رَواه بعضهم، عَن أَبي يَحيى الحماني، عن صالح بن حسان، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عَن عائشة، ومَنْ قال: عن صالح، عن عُروَة أَصح.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه صالح بن حَسان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِبراهيم بن عُيينة، عَن صالح بن حَسان، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفه سَعيد بن مُحمد الوَرَّاق، وأَبو يَحيَى الحِماني، وخالِد بن عَمرو القُرَشي، فرَوَوْه عَن صالح بن حَسان، عَن عُروة، عَن عائِشة، لَم يَذكُروا بَينهُما أَحدًا.

وصالح بن حَسان ضَعيفٌ. «العِلل» (٣٥٤٠).

ـ أَبو يَحيَى الحِمَّاني؛ هو عَبد الحَمِيد بن عَبد الرَّحمَن.

* * *

١٨٩٧٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا أُعْجِبَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ، وَلاَ أَعْجَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيهَا ذُو تُقًى».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٧) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسود، عَن عُروة، والقاسم، فذكراه.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٤) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة، قالت: «مَا أَعْجَبَ رَسُولَ الله ﷺ، شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَلاَ أَعْجَبَهُ أَحَدٌ قَطُّ، إِلاَّ ذُو تُقًى».

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥١٢٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٧٧٠ و٩٩١٣ و٩٩١٤)، والبَغَوي (٣١١٥).

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو الأَسود مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سَعيد الفَراء، عَن ابن لَهِيعة، عَن أَبي الأَسود، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفه عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الراسِبي، ضَعيفٌ، رَواه، عَن ابن لَهِيعة، عَن أَبي الأَسود، عَن عاصِم بن عُمر بن قَتادة، عَن عَلي بن حُسين، عَن عائِشة، رضي الله عنها.

وقال يَحيَى بن بُكَير: عَن ابن لَهِيعة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وكَذلك قال عَبد الله بن ثابت المِصري، رَواه عَن أَبي الأَسود، عَن القاسم، عَن عائِشة.

والحَديث غير ثابت. «العِلل» (٣٥٧٢).

ـ أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، ويَحيَى؛ هو ابن إِسحاق السَّيلَحيني، وحَسن؛ هو ابن مُوسى الأَشيَب.

* * *

١٨٩٧٤ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ شَيْئًا إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ تَمَثَّلَ: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لاَبْتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ فَمَهُ إِلاَّ التُّرَابُ، وَمَا جَعَلْنَا الـمَالَ إِلاَّ لإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧٠)، وأَطراف المسند (١١٧٤٠ و١٢٠٣٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٨٤ و١٠/ ٢٩٦.

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٢٥٥)، والطبراني، في «المعجم الأوسط» (٥٣٥)، وأَبو نُعَيم، في «أَخبار أَصبهان» ٢/ ١٨٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَتَمَثَّلُ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ، لاَبْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ، إِنَّمَا جُعِلَ الـمَالُ لِتُقْضَى بِهِ الصَّلاَةُ، وَتُؤْتَى بِهِ الزَّكَاةُ، قَالَتْ: فَكُنَّا نَرَى أَنَّهُ مِمَّا نُسِخَ مِنَ الْقُرْآنِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٠) قال: حَدثنا يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٦٠) قال: حَدثنا زَكريا، قال: حَدثنا هُشَيم.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد، وهُشَيم بن بَشير) عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[1].

* * *

١٨٩٧٥- عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: يَا عَائِشَةُ، إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، طَالِبًا»[2].

(*) وفي رواية: «يَا عَائِشَةُ، إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الأَعْمَالِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللهِ طَالِبًا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٢٩(٣٥٤٧٨) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«أَحمد» ٦/ ٧٠ (٢٤٩١٩) قال: حَدثنا الخُزاعي، وأَبو سَعيد. وفي ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٢) قال: حَدثنا أَبو عامر. و«الدَّارِمي» (٢٨٩٢) قال: أَخبَرنا مَنصور بن سَلَمة. و«ابن ماجَة» (٤٢٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٨١١) عَن إِسحاق بن إِبراهيم، عَن أَبي عامر العَقَدي. و«ابن حِبَّان» (٥٥٦٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧١)، وأَطراف المسند (١٢١٣١)، والمقصد العلي (١٩٧٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٤٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٢١٦).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٣٦٤٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٧٩٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٩٢).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَربعتهم (خالد، ومَنصور بن سَلَمة الخُزَاعي، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، وأَبو عامر، عَبد الـمَلِك بن عَمرو) عَن سَعيد بن مُسلم بن بَانَك، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَوف بن الحارِث بن الطُّفَيل، رَضِيع عَائشة، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد (٢٤٩١٩): «عَن عَوف بن الحارِث، قال: الخُزَاعي: ابن أَخي عَائشة لأُمها».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه سَعيد بن مسلم بن بانك، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَوف بن الحارث بن الطُّفَيل، عَن عائِشة.

ووَهِم فيه الحُسين بن أَحمد بن بِسطام، فقال فيه: عَن الطُّفَيل بن الحارث.

والصَّواب عَوف بن الحارث بن الطُّفَيل. «العِلل» (٣٧١٨).

***

١٨٩٧٦ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الـمُجْتَهِدَ، فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٥٠) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن يُوسُف بن مَيمون، عَن عَطاء، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن هانِئ: قلتُ لأَبي عَبد الله، أَحمد بن حَنبل: رَوى علي بن مُسهِر، عَن يُوسُف بن مَيمون، عَن عَطاء، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: من سره أَن يسبق الدائب المجتهد، فليكف عَن الذنوب؟ قال: لا أَعرفُه. «سؤالاته» (٢٣٧٧).

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٢٥)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٢٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٣٧٧ و٣٧٧٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٨٧٥).

(٢) المقصد العلي (١٧٤٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٠٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٢٢١)، والمطالب العالية (٣٢٤٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٩٢٨ و٦٩٢٩).

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

* * *

١٨٩٧٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ أَهُوَ الرَّجُلُ يَزْنِي وَيَسْرِقُ وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ؟ قَالَ: لاَ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ لاَ يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَتَصَدَّقُ، وَهُوَ يَخَافُ أَنْ لاَ يُقْبَلَ مِنْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ يَا رَسُولَ الله، هُوَ الَّذِي يَسْرِقُ وَيَزْنِي وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَهُوَ يَخَافُ اللهَ؟ قَالَ: لاَ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يُصَلِّي وَيَصُومُ وَيَتَصَدَّقُ، وَهُوَ يُخَافُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: لاَ يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لاَ تُقْبَلَ مِنْهُمْ: ﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾»[3].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٧٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ١٥٩(٢٥٧٧٧) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢٢٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٤١٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٣١٧٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان.

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٧٧).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، ويَحيَى، ووَكيع بن الجَراح) عَن مالك بن مِغوَل، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد بن وَهب الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: ورُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ، نَحوَ هذا.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن سَعيد بن وَهب الهَمْداني، كوفي، رَوى عَن أَبيه، ورَوى عَن عَائشة، مُرسل. «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٣٩.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مالِك بن مِغوَل، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن يَمان، عَن مالِك بن مِغوَل، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد بن وهب، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن عُلَيَّة وأَبو أُسامة، ووَكيع بن الجَراح، رَوَوْه عَن مالِك بن مِغوَل، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد، عَن عائِشة، لَم يَذكُروا بَينهُما أَحَدًا.

ورَواه الحَسن بن عَجلان، وهو ابن أَبي جَعفر الجفري، عَن مالِك بن مِغوَل، فقال: عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة.

ووَهِم فيه، وإِنما هو عَبد الرَّحمَن بن سَعيد.

ورَواه عَمرو بن قَيس الـمُلائي، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الحَسن بن عَون، عَن سُفيان، وعَمرو بن رافِع، أَبو حَجر، عَن الحَكم بن بشير، كلاهما عَن عَمرو بن قَيس الـمُلائي، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد بن وهب، قال: قالت عائِشةُ: يا رَسُول الله، مُرسَلًا

وخالَفهما عَبد الرَّحمَن بن الحَكم بن بَشير، فرَواه عَن أَبيه، عَن عَمرو بن قَيس، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد، عَن عائِشة، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٦٧٥).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٠١)، وأَطراف المسند (١١٦٤٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٤٣)، والطبري ١٧/ ٧١، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٤٧).

١٨٩٧٨ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ قَالَ: قَالَ: يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، أَوْ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، الَّذِينَ يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَهُمْ يَفْرَقُونَ أَنْ لاَ تُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَيَفْرَقُونَ أَنْ لاَ تُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩١٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا جَرير، عَن لَيث، عَن رجل، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ لَيث؛ هو ابن أَبي سُلَيم، وجَرير؛ هو ابن عَبد الحَميد.

* * *

١٨٩٧٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذَلَّ لِي وَلِيًّا، فَقَدِ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، مَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ وَفَاتِهِ، لأَنَّهُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٦(٢٦٧٢٣) قال: حَدثنا حَماد، وأَبو الـمُنذر، قالا: حَدثنا عَبد الواحد، مَولَى عُروة، عَن عُروة، فذكره(٢).

وقال أَبو الـمُنذر: قال: حَدثني عُروة، قال: حَدثتني عَائشة، وقال أَبو الـمُنذر: «آذَى لِي».

ـ فوائد:

ـ عَبد الواحد مَولَى عُروة؛ هو ابن مَيمون أَبو حَمزة، وحَماد؛ هو ابنُ خالد الخَياط، وأَبو الـمُنذر؛ هو إِسماعيل بن عُمر.

* * *

---

(١) أَخرجه الطَّبَري ١٧/ ٧١.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٧٥)، وأَطراف المسند (١١٧١٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٤٧ و١٠/ ٢٦٩. والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٩٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٣٥٢)، والقُضاعي (١٤٥٧)، والبَيهَقي، في «الزهد» (٦٩٩).

١٨٩٨٠ - عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى عَائِشَةَ، أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ بِغَيْرِ طَاعَةِ اللهِ، يَعُدْ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامًّا».

أخرجه الحُمَيدي (٢٦٨) قال: حَدثنا سُفيان، عَن زَكريا بن أَبي زائِدة، عَن عَباس بن ذَريح، عَن الشَّعبي، فذكره[1].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٦٣(٢٦٣٦٦) و١١/ ١٢٣(٣١٢٧٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن زَكَرِيَّا بن أَبي زَائِدَة، عَن العَباس بن ذَرِيح، عَن الشَّعبيِّ، قال: كَتَبَت عَائشة إِلى مُعاوية: أَما بعد؛ فإِنه مَن يَعمل بسَخَط الله، يُعَدُّ حامِدُه مِن النَّاس ذامًّا. «مَوقوف».

ـ لفظ (٢٦٣٦٦): «عَن الشَّعبيِّ، قال: كَتَبَت عَائشة إِلى مُعاوِيَة: أَمَّا بَعدُ.

* * *

١٨٩٨١ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ كِتَابًا تُوصِينِي فِيهِ، وَلاَ تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلاَمٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ، وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ».

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ.

أخرجه التِّرمِذي (٢٤١٤) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن عَبد الوَهَّاب بن الوَرد، عَن رجل مِن أَهل الـمَدينَة، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧٤)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧١٢٥).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي خَيثَمة، في «تاريخه» ٣/ ١/ ٢٧٨، والبَيهَقي، في «الزهد» (٨٨٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٨١٥).

والحديث؛ أخرجه ابن الـمُبارك، في «الزهد» (١٩٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٧٥)، والبَغَوي (٤٢١٣).

• وأَخرجه التِّرمذي (٢٤١٤م) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، عَن سُفيان الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، أَنها كَتَبَت إِلى مُعاوية، فذكر الحَديثَ بمَعناهُ، ولم يَرفَعهُ.

* * *

١٨٩٨٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنِ الْتَمَسَ رِضَى الله بِسَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى النَّاسَ عَنْهُ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ الله، سَخطَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٧٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر الجُعْفي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن الـمُحاربي، عَن عُثمان بن وَاقِد العُمَري، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه الـمُحاربي، عَن عُثمان بن واقد، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن عُروَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن الْتَمَس رضا النَّاس بسخط الله وذكرتُ لهما الحديث.

فقالا: هذا خطأ، رَواه شُعبَة، عَن واقد بن مُحمد، عَن ابن أَبي مُليكة، عَن القاسم، عَن عائِشة مَوقوفًا، وهو الصَّحيح.

قلت لأَبي: الخطأ ممن هو؟ قال: إِما من الـمُحَاربي، وإِما من عُثمان. «علل الحَدِيث» (١٨٠٠).

* * *

١٨٩٨٣ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَرْضَى اللهَ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ النَّاسَ، وَمَنْ أَسْخَطَ اللهَ بِرِضَى النَّاسِ، وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ»[2].

---

(١) أَخرجه القُضاعي (٤٩٩ و٥٠٠)، وأَبو نُعَيم ٨/ ١٨٨.

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٥٢٥). وابن حِبَّان (٢٧٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يَعقوب الجُوزْجَاني.

كلاهما (عَبد بن حُميد، وإِبراهيم بن يَعقوب) عَن عُثمان بن عُمر، عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن وَاقِد بن مُحمد العُمَري، عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

* * *

١٨٩٨٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَمَرَنِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ، أَنْ أَتَصَدَّقَ بِذَهَبٍ كَانَتْ عِنْدَهَا، فِي مَرَضِهِ، قَالَتْ: فَأَفَاقَ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ شَغَلَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكَ، قَالَ: فَهَلُمِّيهَا، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ سَبْعَةَ، أَوْ تِسْعَةَ، (أَبُو حَازِمٍ شَكَّ) دَنَانِيرَ، فَقَالَ حِينَ جَاءَتْ بِهَا: مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ، وَمَا تُبْقِي هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مَا فَعَلَتِ الذَّهَبُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: ائْتِينِي بِهَا، فَجِئْتُ بِهَا، وَهِيَ بَيْنَ التِّسْعِ وَالْخَمْسِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ بِهَا، وَأَشَارَ يَزِيدُ بِيَدِهِ: مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللهِ، لَوْ لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ، أَنْفِقِيهَا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ ذَهَبًا كَانَتْ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ السَّبعَةِ وَأَقَلُّ مِنَ التِّسْعَةِ، فَلَمْ يُصْبِحْ حَتَّى قَسَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِرَبِّهِ، لَوْ مَاتَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه القُضاعي (٥٠١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٦٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٠٧).

(٤) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ الله ﷺ، وَعِنْدَهُ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ، أَوْ تِسْعَةٌ، فقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا فعَلَتْ تِلْكَ الذَّهَبُ؟ فَقُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: تَصَدَّقِي بِهَا، قَالَتْ: فَشُغِلْتُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلَتْ تِلْكَ الذَّهَبُ؟ فَقُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، فقَالَ: ائْتِنِي بِهَا، قَالَتْ: فَجِئْتُ بِهَا، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ، أَنْ لَوْ لَقِيَ اللهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟ مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ، أَنْ لَوْ لَقِيَ اللهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ»(١).

أخرجه الحُمَيدي (٢٨٥) قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٢٣٨(٣٥٥١٢) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن مُحمد بن عَمرو. و«أحمد» ٦/ ٤٩(٢٤٧٢٦) قال: حَدثنا يَحيى، عَن مُحمد بن عَمرو. وفي ٦/ ٨٦ (٢٥٠٦٧) قال: حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا مُحمد بن مُطَرِّف، أَبو غَسَّان، قال: حَدثنا أَبو حازم. وفي ٦/ ١٨٢(٢٦٠٠٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٧١٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن داوُد بن وَردان بالفُسطاط، قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن ابن عَجلان، عَن أَبي حازم. وفي (٣٢١٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو.

كلاهما (مُحمد بن عَمرو، وأَبو حازم، سَلَمة بن دينار) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(٢).

* * *

١٨٩٨٥- عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«ذَبَحُوا شَاةً، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا بَقِيَ إِلاَّ كَتِفُهَا؟ قَالَ: كُلُّهَا قَدْ بَقِيَ إِلاَّ كَتِفَهَا»(٣).

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٧١٥).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٧٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٤١ و١٢٢٦٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٣٩، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٢١٢٣ و٣٣٦٩).

والحَديث؛ أَخرجه هَناد، في «الزهد» (٦٢٢)، وأَبو نُعَيم ٣/ ٢٥٧، والبَغَوي (١٦٥٨).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا بَقِيَ مِنْهَا؟ قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلاَّ كَتِفُهَا، قَالَ: بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٠(٢٤٧٤٤). والتِّرمِذي (٢٤٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن بَشار) عَن يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبي مَيسَرة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ، وأَبو مَيسَرة، هو الهَمْداني، اسمُه: عَمرو بن شُرَحْبيل.

* * *

١٨٩٨٦ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُهْدِيَتْ لَنَا شَاةٌ مَشْوِيَّةٌ، فَقَسَمْتُهَا كُلَّهَا إِلاَّ كَتِفَهَا، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لاَ، كُلُّهَا لَكُمْ إِلاَّ كَتِفَهَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١٢(٩٩٠٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن عِيسى، عَن الأَعمش، عَن طَلحة، عَن مَسرُوق، فذكره[2].

- **فوائد:**

- الأَعمش؛ هو سُليمان بن مِهران.

* * *

١٨٩٨٧ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ، فَقَالَ: أَطْعِمِينَا، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ، فَقَالَ: أَطْعِمِينَا، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْمَرْأَةَ

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٤١٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٥)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٦١٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٩٥)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٣٠.

(٢) إِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٦١٥).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم ٥/ ٢٣.

الـمُؤْمِنَةَ لاَ تَحْلِفُ عَلَى الشَّيْءِ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهَا، وَهُوَ عِنْدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَمَا يُدْرِيكَ أَمُؤْمِنَةٌ هِيَ أَمْ لاَ؟ إِنَّ مَثَلَ الـمَرْأَةِ الـمُؤْمِنَةِ فِي النِّسَاءِ، كَمَثَلِ الْغُرَابِ الأَعْصَمِ فِي الْغِرْبَانِ، وَإِنَّ النَّارَ خُلِقَتْ مِنَ السُّفَهَاءِ، وَإِنَّ النِّسَاءَ مِنَ السُّفَهَاءِ، إِلاَّ صَاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالْمِصْبَاحِ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٥٢٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الأَشعث، قال: حَدثنا مُحمد بن الفُضَيل بن عِياض، قال: أَخبَرنا بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدثني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعْدان، عَن كَثير بن مُرَّة الحَضرَمي، فذكره[١].

* * *

١٨٩٨٨ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا، وَلاَ أَوْصَى بِشَيْءٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَمْ يَتْرُكْ دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا، وَلَمْ يُوصِ بِشَيْءٍ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٠٦(٣١٥٨٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وابن نُمَير. و«مُسلم» ٥/ ٧٥ (٤٢٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، وأَبو مُعاوية. وفي (٤٢٣٩) قال: وحَدثنا زُهير بن حَرب، وعُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، كلهم عَن جَرير (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، وهو ابن يُونُس. و«ابن ماجة» (٢٦٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، وأَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال أَبو بَكر: وعَبد الله بن نُمَير. و«أَبو داوُد» (٢٨٦٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، ومُحمد بن

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٨٠)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٨٢٨)، والمطالب العالية (١٦٢١).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٧١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

العلاَء، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٦/ ٢٤٠ قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل (ح) وأَنبأَنا مُحمد بن العلاَء، وأَحمد بن حَرب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٢٤٠، وفي «الكُبرَى» (٦٤١٦) قال: أَخبَرني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا مُصعب، قال: حَدثنا داوُد. وفي «الكُبرَى» (٦٤١٥) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، ومُحمد بن العلاَء، وأَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٤٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا جَرير.

ستتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وعَبد الله بن نُمَير، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وعِيسى بن يُونُس، ومُفَضَّل بن مُهَلهَل، وداوُد بن نُصَير الطَّائِي) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[1].

***

١٨٩٨٩- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَعَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ الله ﷺ تَسْأَلُ؟

«مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، صَفْرَاءَ وَلاَ بَيْضَاءَ، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا، وَلاَ عَبْدًا وَلاَ أَمَةً، وَلاَ ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً»[2].

(*) وفي رواية: «مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، دِينَارًا وَلاَ دِرهَمًا، وَلاَ أَمَةً وَلاَ عَبْدًا، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا»[3].

(*) وفي رواية: «مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا، قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ: عِلْمِي، وَأَشُكُّ فِي الْعَبْدِ وَالأَمَةِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٨١)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٠)، وأَطراف المسند (١٢١٢٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤١٩ و١٤٢٠)، وهَناد، في «الزهد» (٧٣٢)، وأَبو عَوانة (٥٧٤٦-٥٧٤٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٧٢٦ و٣٨٧٦)، والبيهَقي ٦/ ٢٦٦، والبَغَوي (٣٨٣٦ و٣٨٣٧).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٣٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٥٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلَهَا رَجُلٌ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَعَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ الله ﷺ تَسْأَلُنِي، لاَ أَبَا لَكَ؟ وَالله مَا وَرَّثَ رَسُولُ الله ﷺ، دِينارًا وَلاَ دِرهَمًا، وَلاَ عَبْدًا وَلاَ أَمَةً، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: تَسْأَلُونِي عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ الله ﷺ؟ مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، دِينارًا وَلاَ دِرهَمًا، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا، وَلاَ أَوْصَى بِشَيْءٍ»[2].

أخرجه الحُمَيدي (٢٧٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مِسعَر. و«أحمد» ٦/ ١٣٦ (٢٥٥٦٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٦/ ١٨٥(٢٦٠٣٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٥٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٤٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٦٣٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن سَعيد السَّعدي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن هانِئ، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (٦٦٠٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِسحاق الأَصْفَهاني، بالكَرَج[3]، قال: حَدثنا إِسماعيل بن يَزيد بن حُريث القَطَّان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مِسْعَر بن كِدَام.

ثلاثتهم (مِسعَر، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن) عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، ابن بَهدلة، عَن زِر بن حُبيش، فذكره[4].

* * *

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٦٣٦٨).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٦٦٠٦).

(٣) الكَرَج: مَدينة بين هَمْذان وأَصبَهان، في نصف الطريق، وإِلى هَمْذان أَقرب. «معجم البلدان» ٤/ ٤٤٦.

(٤) المسند الجامع (١٧٢٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٨٥)، وأَطراف المسند (١١٤٩٥)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٠٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٢٣ و١٦٢٤)، وهَناد، في «الزهد» (٧٣٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٩٥٣).

١٨٩٩٠ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، دِرْهَمًا وَلاَ دِينَارًا، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا، وَلاَ أَوْصَى».

لَمْ يَذْكُرْ جَعْفَرٌ: «دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا»(١).

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٢٤٠، وفي «الكُبرَى» (٦٤١٧) قال: أَخبَرنا جَعفر بن مُحمد بن الهُذَيل، وأَحمد بن يُوسُف، قالا: حَدثنا عاصم بن يُوسُف، قال: حَدثنا حَسن بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، فذكره(٢).

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عقب (٦٤١٩): الصوابُ حَديثُ أَبي مُعاوية، ومُفَضَّل، وداوُد (يَعني عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل، عَن مَسروق، عَن عَائشة)، وحَديث ابن عَياش لا نعلم أَنَّ أَحدًا تابَعَه على قوله: «عَن إِبراهيم، عَن الأَسود».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الحَسن بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وخالَفه جَريرٌ، رَواه عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن عائِشة.

وغَيرُهما يَرويه، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وتابَعَه الأَشج، عَن حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش. «العِلل» (٣٦٠٢).

- إِبراهيم؛ هو ابن يَزيد النَّخَعي، والأَعمش؛ هو سُليمان بن مِهرَان.

* * *

١٨٩٩١ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهِ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهِ اللهُ لِقَاءَهُ، وَلِقَاؤُهُ اللهَ بَعْدَ الـمَوْتِ»(٣).

---

(١) لفظ ٦/ ٢٤٠.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٦٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «أَخبار أَصبهان» (٣١١ و٤٧٦).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، وَالـمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ الله»(١).

أَخرجه الحُمَيدي (٢٢٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٤) و٦/ ٥٥ (٢٤٧٨٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٤٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٣٦ (٢٦٥١٦) قال: حَدثنا يَزيد. و«مُسلم» ٨/ ٦٥(٦٩٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٦٩٢٣) قال: حَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس.

ستتهم (سُفيان بن عُيينَةَ، ويَحيَى، ووَكيع بن الجَراح، ويَزيد بن هارون، وعلي بن مُسهِر، وعِيسى بن يُونُس) عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن شُريح بن هانِئ، فذكره(٢).

- صرح زَكريا بن أَبي زَائِدة بالسماع في رواية يَحيَى بن سَعيد، عَنه.

● أَخرجه أَحمد ٢/ ٣٤٦(٨٥٣٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«مُسلم» ٨/ ٦٦(٦٩٢٤) قال: حَدثنا سَعيد بن عَمرو الأَشعثي، قال: أَخبَرنا عَبثر. وفي (٦٩٢٥) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرني جَرير. و«النَّسائي» ٤/ ٩، في «الكُبرى» (١٩٧٣ و١١٧٥٩) قال: أَخبَرنا هَناد، عَن أَبي زُبيد، وهو عَبثر بن القاسم.

ثلاثتهم (أَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، وعَبثر، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن مُطَرِّف بن طَرِيف، عَن عامر الشَّعبي، عَن شُريح بن هانِئ، قال: بَينَما أَنا في مَسجِد الـمَدِينَة، إِذ قَالَ أَبو هُرَيرَة: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يَقولُ:

«لاَ يُحِبُّ رَجُلٌ لِقَاءَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَلاَ أَبْغَضَ رَجُلٌ لِقَاءَ الله، إِلاَّ أَبْغَضَ اللهُ لِقَاءَهُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٥١٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٨٤)، وتحفة الأَشراف (١٦١٤٢)، وأَطراف المسند (١١٥٣٩).

والحَديث؛ أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (٨٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٧١ و١٧٨٩)، والبَغَوي (١٤٥٠).

فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: لَئِنْ كَانَ مَا ذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا لَقَدْ هَلَكْنَا، فَقَالَتْ: إِنَّمَا الْهَالِكُ مَنْ هَلَكَ فِيمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يُحِبُّ رَجُلٌ لِقَاءَ اللهِ، إِلاَّ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَلاَ يُبْغِضُ رَجُلٌ لِقَاءَ اللهِ، إِلاَّ أَبْغَضَ اللهُ لِقَاءَهُ».

قَالَتْ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَهَلْ تَدْرِي لِمَ ذَلِكَ؟ إِذَا حَشْرَجَ الصَّدْرُ، وَطَمَحَ الْبَصَرُ، وَاقْشَعَرَّ الْجِلْدُ، وَتَشَنَّجَتِ الأَصَابِعُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ، مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ لِقَاءَ اللهِ، أَبْغَضَ اللهُ لِقَاءَهُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا، إِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَقَدْ هَلَكْنَا، فَقَالَتْ: إِنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ. وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَقَالَتْ: قَدْ قَالَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ بِالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ، وَحَشْرَجَ الصَّدْرُ، وَاقْشَعَرَّ الْجِلْدُ، وَتَشَنَّجَتِ الأَصَابِعُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»[2].

ـ زاد فيه حَدِيث أَبِي هُرِيرة[3].

* * *

١٨٩٩٢ - عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٦٩٢٤).

(٣) المسند الجامع (١٥٠٤٢)، وتحفة الأشراف (١٣٤٩٢)، وأطراف المسند (٩٦٥٣).
والحَدِيث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٨ و١٥٩٠).

«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَكَرَاهِيَةُ الْـمَوْتِ، فَكُلُّنَا نَكْرَهُ الْـمَوْتَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ كَذَلِكِ، وَلَكِنَّ الْـمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ الله وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ، أَحَبَّ لِقَاءَ الله، فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ الله وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ الله، وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، كَرَاهِيَةُ لِقَاءِ الله فِي كَرَاهِيَةِ الْـمَوْتِ، فَكُلُّنَا يَكْرَهُ الْـمَوْتَ؟ قَالَ: إِنَّمَا ذَاكَ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ الله وَمَغْفِرَتِهِ، أَحَبَّ لِقَاءَ الله، فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ الله، كَرِهَ لِقَاءَ الله، فَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»[2].

أخرجه البُخاري ٨/ ١٣٢(٦٥٠٧م) تعليقًا قال: وقال سَعيد: عَن قَتادة، عَن زُرارة، عَن سَعد، عَن عائشة، عَن النَّبي ﷺ. و«مُسلم» ٨/ ٦٥(٦٩٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الرُّزِّي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث الهُجيمي. وفي (٦٩٢١) قال: حَدثناه مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«ابن ماجَة» (٤٢٦٤) قال: حَدثنا يَحيى بن خَلف، أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«التِّرمِذي» (١٠٦٧) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«النَّسائي» ٤/ ١٠، وفي «الكُبرَى» (١٩٧٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبدِ الأَعلى (ح) وأَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن خالد بن الحارِث. و«ابن حِبَّان» (٣٠١٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرْساني.

ثلاثتهم (خالد بن الحارِث، ومُحمد بن بَكر، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة بن دِعامة، عَن زُرارة بن أَوفى، عَن سَعد بن هِشام، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٩٢٠).

(٢) اللفظ لابن ماجَة.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٨٥)، وتحفة الأشراف (١٦١٠٣).
والحَديث؛ أخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٢٠).

١٨٩٩٣ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، كَرَاهِيَةُ لِقَاءِ الله أَنْ يَكْرَهَ الْمَوْتَ، فَوَالله إِنَّا لَنكْرَهُهُ؟ فَقَالَ: لاَ، لَيْسَ بِذَاكَ، وَلَكِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا قَضَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَبْضَهُ، فَرَّجَ لَهُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ ثَوَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَكَرَامَتِهِ، فَيَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَهُوَ يُحِبُّ لِقَاءَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَاللهُ يُحِبُّ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقَ إِذَا قَضَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَبْضَهُ، فَرَّجَ لَهُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ عَذَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَوَانِهِ، فَيَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَهُوَ يَكْرَهُ لِقَاءَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَاللهُ يَكْرَهُ لِقَاءَهُ».

أخرجه أحمد ٦/ ٢١٨ (٢٦٣٥٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن يُونُس، عَن الحَسَن، فذكره[1].

- وأخرجه عَبد الرَّزَّاق (٦٧٤٨) عَن معمَر، عَمَّن سَمِع الحَسن، وسَمِعتُ أَنا هِشام بن حَسان يُحدِّث، عَن الحَسن، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كُلُّنَا نكْرَهُ الْمَوْتَ قَالَ: إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ الْمُؤْمِنَ كَشَفَ لَهُ عَمَّا يَسُرُّهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَحَبَّ لِقَاءَ الله، وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ». «مُرسَل».

- فوائد:

- قال المِزِّي: الحَسن بن أَبي الحَسن، واسمه يَسار، البَصري، أَبو سَعيد، رأَى علي بن أَبي طالب، وطلحة بن عُبيد الله، وعائشة، ولم يصح له سماعٌ من أَحدٍ منهم. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

- وقال ابن حَجَر: لم يَسمع الحسن من عَائشة. «لسان الميزان» (٤٤٤٦).

- يُونُس؛ هو ابن عُبيد، وإِسماعيل؛ هو ابن عُلَيَّة، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٨٦)، وأَطراف المسند (١١٤٧٧).
والحَديث؛ أَخرجه القُضاعي (٤٣٠).

١٨٩٩٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«جَاءَ بِلاَلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَاتَتْ فُلاَنَةُ وَاسْتَرَاحَتْ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قَالَ قُتَيْبَةُ: «مَنْ غُفِرَ لَهُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، مَاتَتْ فُلاَنَةُ وَاسْتَرَاحَتْ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ».

أَخرجه أحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٣) قال: حَدثنا يَحيَى (ح) وقُتيبة بن سَعيد. وفي ٦/ ١٠٢ (٢٥٢٢٠) قال: حَدثنا حَسن.

ثلاثتهم (يَحيَى بن إِسحاق، وقُتيبة، وحَسن بن مُوسى) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[(٢)].

• أَخرجه أَبو داوُد، في «المراسيل» (٥١٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: حَدثني يُونُس، عَن ابن شِهاب، أَن مُحمد بن عُروة أَخبَره، عَن عُروة، قال:

«تُوُفِّيَتِ امْرَأَةٌ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، يَضْحَكُونَ مِنْهَا، فَقَالَ لَهَا بِلاَلٌ: وَيْحَهَا قَدِ اسْتَرَاحَتْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ»[(٣)]. «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه خالِد بن خِداش، عَن ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

---

(١) لفظ (٢٤٩٠٣).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٨٧)، وأَطراف المسند (١١٧٥٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٣٣٠، وإِتحاف الخِيَرة المَهرة (١٨٤٩)، والمطالب العالية (٣١١٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٣٧٩)، وأَبو نُعيم ٨/ ٢٩٠.

(٣) تُحفة الأَشراف (١٩٠١٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٣٣٠، وإِتحاف الخِيَرة المَهرة (١٨٤٩)، والمطالب العالية (٣١١٩).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٢٥٧)، والبَزَّار «كشف الأَستار» (٧٨٩).

والصَّحيح عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن عُروة، عَن أَبيه، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٤٧٠).

ـ ابن شِهاب؛ هو مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، ويُونُس؛ هو ابن يَزيد، وابن وَهب؛ هو عَبد الله.

* * *

١٨٩٩٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَأَى مَخِيلَةً، يَعْنِي الْغَيْمَ، تَلَوَّنَ وَجْهُهُ، وَتَغَيَّرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، قَالَتْ: فَذَكَرَتْ لَهُ عَائِشَةُ بَعْضَ مَا رَأَتْ مِنْهُ، فَقَالَ: وَمَا يُدْرِينِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرَّ بِهِ، وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَى أُمَّتِي، وَيَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ: رَحْمَةٌ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، قَالَتْ: وَإِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَأَى الرِّيحَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٢٠٣٩).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٠٤٠).

خَيْرَهَا، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَأَى رِيحًا، قَامَ وَقَعَدَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ قَوْمٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، قَالَ: فَيَرَى قَطَرَاتٍ، فَيَسْكُنُ ﷺ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٠(٢٦٥٦٥) قال: حَدثنا مُعاذ، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٤/ ١٣٢(٣٢٠٦)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٩٠٨) قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٣/ ٢٦(٢٠٣٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن بِلال، عَن جَعفر، وهو ابن مُحمد. وفي (٢٠٤٠) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: سَمعتُ ابن جُرَيج. و«ابن ماجَة» (٣٨٩١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، عَن ابن جُرَيج. و«التِّرمِذي» (٣٢٥٧ و٣٤٤٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، أَبو عَمرو البَصري، قال: حَدثنا مُحمد بن رَبيعة، عَن ابن جُرَيج. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٨٤٤) قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب بن الحَكم الوَرَّاق، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، عَن ابن جُرَيج. وفي (١٠٧١٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: سَمعتُ ابن جُرَيج يُحدِّث. وفي (١٠٧١١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (١١٤٢٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن أَيوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«أَبو يَعلَى» (٤٧١٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا بِشر بن مَنصور، عَن ابن جُرَيج. و«ابن حِبَّان» (٦٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال، عَن جَعفر بن مُحمد.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (٣٤٤٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي (١١٤٢٨).

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، وجَعفر بن مُحمد) عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ قلنا: صَرَّح عَطاء بالسماع من عَائشة، لهذا الحَديث، عند مُسلم ٣/ ٢٦، وابن حِبان (٦٥٨).

***

١٨٩٩٦ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا، حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا، أَوْ رِيحًا، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَى النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الـمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةَ؟ قَالَتْ: فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾»[2].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا، حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٧٥ و١٧٢٨٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٧٦ و١٧٣٨٥ و١٧٣٨٦)، وأَطراف المسند (١١٩٧٩).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢١٦)، وأَبو عَوانة (٢٥٠٢ و٢٥٠٣ و٢٥٠٦-٢٥٠٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٥٧٩)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦٠ و٣٦١، والبَغَوي (١١٥٢).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٠٩٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٦(٢٤٨٧٣) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، ومُعاوية بن عَمرو. و«البُخاري» ٦/ ١٦٧(٤٨٢٨ و٤٨٢٩)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٢٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى. وفي ٨/ ٢٩(٦٠٩٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيمان. و«مُسلم» ٣/ ٢٦(٢٠٤١) قال: حَدثني هارون بن مَعرُوف (ح)[1] وحَدثني أَبو الطاهر. و«أَبو داوُد» (٥٠٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح.

ستتهم (هارون، ومُعاوية، وأَحمد بن عِيسى، ويَحيَى بن سُلَيمان، وأَبو الطاهر بن السَّرح، وأَحمد بن صالح) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرنا عَمرو بن الحارِث، أَن أَبا النَّضر حَدَّثه، عَن سُليمان بن يَسار، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو النَّضر؛ هو سالم بن أَبي أُمَية الـمَدني.

***

١٨٩٩٧ - عَنْ أُمِّ هِلاَلٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، رَأَى غَيْمًا، إِلاَّ رَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ الْهَيْجَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سَكَنَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٦(٢٤٩٧٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن هَوْذة القُرَيعي، قال: حَدثني عَمرو بن عَبد الرَّحمَن، أَن أُم هِلال حَدَّثته، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٩(٢٥٠٠٨) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا عُبيد الله بن هَوْذة، عَن عَمرو بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمَّته، أَنها حَدثَتها عَائشة، قالت:

---

(١) على هامش صَحِيح مُسلم ورد بين علامة التحويل (ح)، وقبل: «وحَدثني أَبو الطاهر» هذا الإِسناد: «وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث»، إِشارةً إِلى نسخة، ولم يذكر المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» إلا حَديث هارون بن مَعرُوف.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٦١٣٦)، وأَطراف المسند (١١٥٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك، في «الزهد» (١٤٨)، وأَبو عَوانة (٢٥٠٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢١٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦٠ و١٠/ ١٩٢، والبَغَوي (١١٥٠ و٣٣٤٨ و٣٧٠١).

«مَا رَأَيْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، هَيْجًا حَتَّى يَرَى غَيْمًا، فَإِذَا أَمْطَرَ ذَلِكَ الْغَيْمُ، ذَهَبَ ذَلِكَ الْهَيْجُ»(١).

لم يُسم عمَّته.

ـ فوائد:

ـ عَبد الصَّمَد؛ هو ابن عَبد الوارث.

* * *

١٨٩٩٨ - عَنْ طَاوُوسِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا رَأَى مَخِيلَةً تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مُطِرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: مَا أَمِنْتُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ اللهُ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ إِلَى: ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٠١). وأَحمد ٦/ ١٦٧(٢٥٨٥٦). والنَّسائي في «الكُبرى» (١٨٤٥) قال: أَخبَرنا نُوح بن حَبيب.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ونُوح بن حَبيب) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن عَبد الله بن طاوُوس، عَن أَبيه، فذكره(٣).

* * *

١٨٩٩٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا رَأَى الرِّيحَ قَدِ اشْتَدَّتْ، تَغَيَّرَ وَجْهُهُ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢١(٢٥٤٠٦) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِساب.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٩٠ و١٧٢٩١)، وأطراف المسند (١٢٤٥٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٦٢)، وأَطراف المسند (١١٥٤٤).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٢١)، والبَزَّار ١٨/ (٢٤٧).

(٤) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، ومُحمد بن عُبيد) عَن أَبي عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٩٠٠٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلاَّ هَلَكَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ. فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَ: ذَاكِ الْعَرْضُ يُعْرَضُونَ، وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ، لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَ: ذَاكِ الْعَرْضُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٨(٢٥٢٧٨) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن عُبيد الله بن أَبي زِياد. و«البُخاري» ٦/ ٢٠٨(٤٩٣٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، عَن يَحيى، عَن أَبي يُونُس، حاتم بن أَبي صَغِيرة، عَن ابن أَبي مُلَيكَة. وفي ٨/ ١٣٩(٦٥٣٧) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا حاتم بن أَبي صَغِيرة، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة. و«مُسلم» ٨/ ١٦٤(٧٣٢٩) قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم العَبدِي، قال: حَدثنا يَحيى، يَعنِي ابن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا أَبو يُونُس القُشَيري، قال: حَدثنا ابن أَبي مُلَيكَة.

كلاهما (عُبيد الله بن أَبي زِياد، وعَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٨(٣٥٥٤٠) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. و«أَحمد» ٦/ ٤٧(٢٤٧٠٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. وفي ٦/ ٩١(٢٥١١٢)

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٩٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٢٨).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو الشَّيخ، في «العظمة» (٨١٥).
(٢) اللفظ للبُخاري (٤٩٣٩).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٧٨).

قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا نافِع، يَعنِي ابن عُمر. وفي ٦/ ١٠٨(٢٥٢٨١) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا نافِع. وفي ٦/ ١٢٧(٢٥٤٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا بَكار، يَعنِي ابن عَبد الله بن وَهب الصَّنْعاني. وفي ٦/ ٢٠٦(٢٦٢٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن وَرْد. و«البُخاري» ١/ ٣٧(١٠٣) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا نافِع بن عُمر. وفي ٦/ ٢٠٧(٤٩٣٩) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُثمان بن الأَسود (ح) وحَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. وفي ٨/ ١٣٩(٦٥٣٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن عُثمان بن الأَسود. وفي (٦٥٣٦م) قال: حَدثني عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُثمان بن الأَسود. قال البُخاري عَقِبه: وتابَعَه ابن جُرَيج، ومُحمد بن سُلَيم، وأَيوب، وصالح بن رُستُم، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ. و«مُسلم» ٨/ ١٦٤(٧٣٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَلي بن حُجْر، جميعًا عَن إِسماعيل، قال أَبو بَكر: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. وفي (٧٣٢٨) قال: حَدثني أَبو الرَّبيع العَتكي، وأَبو كامل، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب، بهذا الإِسناد نحوَهُ. وفي (٧٣٣٠) قال: وحَدثني عَبد الرَّحمَن بن بِشر، قال: حَدثني يَحيَى، وهو القَطَّان، عَن عُثمان بن الأَسود. و«التِّرمِذي» (٢٤٢٦ و٣٣٣٧م١) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا ابن المُبارك، عَن عُثمان بن الأَسود. وفي (٣٣٣٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن عُثمان بن الأَسود. وفي (٣٣٣٧م٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبان، وغير واحد، قالوا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن أَيوب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٥٥٤) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن عُثمان بن الأَسود (ح) وأَخبَرنا يُوسُف بن عِيسى، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عُثمان بن الأَسود. وفي (١١٥٥٥) قال: أَخبَرنا العَباس بن مُحمد، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا نافِع بن عُمر. وفي (١١٥٩٥) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٥٣) قال: حَدثنا العَباس، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن الوَرْد. و«ابن حِبَّان» (٧٣٦٩ و٧٣٧١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. وفي (٧٣٧٠)

قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا عُثمان بن الأَسود.

خمستهم (أَيوب السَّخْتياني، ونافع بن عُمر، وبَكَّار بن عَبد الله، وعَبد الجَبار بن الوَرْد، وعُثمان بن الأَسود) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَ: لَيْسَ ذَاكِ بِالْحِسَابِ، وَلَكِنَّ ذَاكِ الْعَرْضُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ حُوسِبَ هَلَكَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، ذَاكِ الْعَرْضُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَتْ لاَ تَسْمَعُ شَيْئًا لاَ تَعْرِفُهُ، إِلاَّ رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَتْ: فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكِ الْعَرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكْ»[3].

لَيس فيه: «القاسم بن مُحمد»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٨١).

(٣) اللفظ للبُخاري (١٠٣).

(٤) المسند الجامع (١٧٣٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٣١ و١٦٢٥٤ و١٦٢٦١ و١٧٤٦٣)، وأَطراف المسند (١١٥٩٩ و١٢٠٧٣).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (٩٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٥٠ و١٢٥٩)، والبَزَّار ١٨/ (١٩٩ و٢٤٢)، والطبري ٢٤/ ٢٣٧ و٢٣٨ و٢٣٩، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٩٦٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٦٥)، والبَغَوي (٤٣١٩).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ورَواه أَيوب أَيضًا، عَن ابن أَبي مُلَيكَة.

وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٦٠(٣٥٨٨٦) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسِم، عَن عَائشة، قالت: من نُوقِشَ الحساب يَوم القِيَامة، لم يُغفَر له. «مَوقوف».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَيوب السَّخْتِياني، وابن جُرَيج، وعُثمان بن الأَسود، ومُحمد بن سُلَيم الـمَكِّي، وصالح بن رُستُم أَبو عامر الخَزاز، ورَباح بن أَبي مَعرُوف، والحُرَيش بن الخِرّيت، أَخو زُبَير بن الخِرّيت، وحَماد بن يَحيَى الأَبَحّ، وعَبد الجَبار بن الوَرد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.

وكَذلك قال مَروان الفَزاري، عَن حاتم بن أَبي صَغيرَة، عَن ابن أَبي مُلَيكَة.

وخالفه يَحيَى القَطَّان، وعَبد الله بن الـمُبارك، فروياه، عن حاتم بن أَبي صغيرة، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.

وخالَفهم عُمر بن قَيس الـمَكِّيُّ، فَرَواه عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة ورفَعهُ، ولَم يُتابَع على ذَلك.

والصَّحيح حَديث يَحيَى القَطان، وابن الـمُبارَكِ.

وقيل: عَن عُثمان بن الأَسود، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

ورُوي عن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، مَوقوفًا. «العِلل» (٣٧٠٥).

***

١٩٠٠١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: أَيَّةُ آيَةٍ يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، قَالَ: أَمَا عَلِمْتِ يَا عَائِشَةُ، أَنَّ الـمُؤْمِنَ تُصِيبُهُ

النَّكْبَةُ، أَوِ الشَّوْكَةُ، فَيُكَافَأُ بِأَسْوَإِ عَمَلِهِ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ، قَالَتْ: أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَ: ذَاكُمُ الْعَرْضُ يَا عَائِشَةُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٩٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، وأَبو داوُد، وهذا لفظ حَديث ابن بَشار[1]، عَن أَبي عامر الخَزَّاز، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو عامر الخَزَّاز؛ هو صالح بن رُستُم، ويَحيى؛ هو ابن سَعيد القَطَّان، ومُسَدَّد؛ هو ابن مُسرهَد.

***

١٩٠٠٢- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الْحِسَابِ الْيَسِيرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ فَقَالَ: الرَّجُلُ تُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ، ثُمَّ يُتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ، وَلاَ يُصِيبُ عَبْدًا شَوْكَةٌ، فَمَا فَوْقَهَا، إِلاَّ قَاصَّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»[3].

---

(١) تحرف في طبعة الرسالة إِلى: «حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال أَبو داوُد: وهذا لفظ ابن بَشار»، قال المِزِّي: أَبو داوُد، في الجنائز، عَن مُسَدَّد بن مسرهد، عَن يَحيى، وعن مُحمد بن بَشار، عَن عُثمان بن عُمر، وأَبي داوُد، ثلاثتهم، عَن أَبي عامِر الخَزَّاز، صالح بن رُستُم، به. «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٤٠).

ـ وهو على الصَّواب في طبعة دار القبلة (٣٠٨٦)، و«الأَحكام الشرعية» ٣/ ٧، نقلًا عَن «سنن أَبي داوُد».

ـ وأَخرجه الطَّبَري، في «تفسيره» ٢٤/ ٢٣٨، قال: حَدثنا ابن بَشار، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا أَبو عامِر الخَزَّاز، عنِ ابن أَبي مُلَيكَة، به.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٤٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٤٩)، والطبري ٧/ ٥٢٣ و٥٢٤، و٢٤/ ٢٣٧ و٢٣٨ و٢٣٩، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٣٥٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٣١).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلاَتِهِ: اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: أَنْ يَنْظُرَ فِي كِتَابِهِ فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَا عَائِشَةُ هَلَكَ، وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكَفِّرُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهِ عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ٤٨(٢٤٧١٩) قال: حَدثنا إسماعيل، قال: حَدثنا مُحمد بن إسحاق. وفي ٦/ ١٨٥(٢٦٠٣١) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. و«ابن خُزيمة» (٨٤٩) قال: حَدثنا يَعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة (ح) وحَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إسماعيل، عَن مُحمد بن إسحاق. و«ابن حِبَّان» (٧٣٧٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا علي ابن المَديني، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُحمد بن إسحاق.

كلاهما (مُحمد بن إسحاق، وعَبد الواحد بن زِياد) عَن عَبد الواحد بن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[2].

* * *

١٩٠٠٣- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

«أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخُصُّ مِنَ الأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لاَ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُطِيقُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟ كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١٩).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٠٤)، وأَطراف المسند (١١٥٥٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٠٩)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٨٨٥)، والطبري ٢٤/ ٢٣٦، والبَيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٦٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٧٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٦٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَتْ دِيمَةً»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ الله ﷺ، كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لاَ، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْمَلُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ الله ﷺ؟ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لاَ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَطِيعُ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣(٢٤٦٦٣) قال: حَدثنا جَرير. وفي ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٧٤(٢٥٩٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٨٩(٢٦٠٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٧٨(٢٦٩٠٦) قال: حَدثنا زِياد بن عَبد الله. و«البُخاري» ٣/ ٥٤(١٩٨٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي ٨/ ١٢٢(٦٤٦٦) قال: حَدثني عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«مُسلم» ٢/ ١٨٩(١٧٧٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال زُهير: حَدثنا جَرير. و«أَبو داوُد» (١٣٧٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«التِّرمِذي»، في «الشَّمائل» (٣١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (١٢٨١) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُريث، ويَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، ويُوسُف بن مُوسى، قالوا: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبَّان» (٣٢٢) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا مَحمُود بن خِداش، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٣٦٤٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع السَّختياني، بجُرْجان، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٢٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٠٦).

(٣) اللفظ لمسلم.

أَربعتهم (جَرير بن عَبد الحَمِيد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وزِياد بن عَبد الله) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن عَلقَمة بن قَيس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ ذَكَر المِزِّي أَن النَّسائي رَواه في «الرقائق» في «الكُبرَى» عَن الحُسين بن حُريث، عَن جَرير، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن عَلقَمة بن قَيس، عن عائشة، به.

قال المِزِّي: حَديث النَّسائي ليس في الرواية، ولم يَذكره أَبو القاسم، يعني ابن عساكر. «تُحفة الأَشراف» (١٧٤٠٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم النخعي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه منصور، عن إِبراهيم، عن علقمة، عَن عَائشة.

حَدَّثَ به شُعبة، والثَّوري، وإِبراهيم بن طَهمان، وزياد البكائي، ومُفَضَّل بن مُهَلهَل، وشيبان بن عَبد الرَّحمَن، وسُليمان بن مُعاذ، وجَرير بن عَبد الحميد، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَحمد بن حنبل، وأَبو الربيع الزهراني، عن جَرير، عن مَنصور.

ورَواه محمود بن خِداش، عن جَرير، عن مغيرة، عن إِبراهيم، عن علقمة، عَن عَائشة.

وكذلك رَواه عَمرو بن حَكَّام، عن شُعبة، عن مغيرة، عن إِبراهيم، قال: سُئلت عائشة، ولم يذكر علقمة.

وكذلك رَواه هُشيم، عن مغيرة، عن إِبراهيم، عَن عَائشة.

ورَواه أَبو أُسامة، عن شُعبة، عن الحَكم، عن علقمة.

والصواب: عن مغيرة، عن إِبراهيم مُرسَلًا، عَن عَائشة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٠٦)، وأَطراف المسند (١١٩٩٢ و١١٩٩٣).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٦٥)، وأَبو عَوانة (٣٠٥٣)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٩، والبَغَوي (٩٣٨).

وحديث الحَكم تفرد به أَبو أُسامة، عن شُعبة. «العِلل» (٣٧١٥).

* * *

١٩٠٠٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلاَ أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ»(١).

(*) وفي رواية: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لاَ يُدْخِلُ أَحَدًا الجَنَّةَ عَمَلُهُ، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلا أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الجَنَّةَ، وَأَنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا إِلَى اللهِ وَإِنْ قَلَّ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٥(٢٥٤٥٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٦/ ٢٧٣ (٢٦٨٧٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُطَّلِب. و«البُخاري» ٨/ ١٢٢ (٦٤٦٤) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُليمان. وفي ٨/ ١٢٣(٦٤٦٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن الزِّبْرقان. وفي (٦٤٦٧م) قال تعليقًا: وقال عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«مُسلم» ٨/ ١٤١(٧٢٢٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد (ح) وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي (٧٢٢٥) قال: وحَدثناه حَسن الحُلْواني، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُطَّلِب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٨١٢) عَن الحَسن بن إِسماعيل بن سُليمان، عَن عَبد الله بن رَجاء الـمَكِّي.

ستتهم (وُهَيب بن خالد، وعَبد العَزيز بن الـمُطَّلب، وسُليمان بن بِلال، ومُحمد بن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٥٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٤٦٧).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٤٦٤).

الزِّبْرقان، وعَبد العَزيز بن مُحمد، وعَبد الله بن أَبي رَجاء) عَن مُوسى بن عُقبة، قال: سَمعتُ أَبا سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف يُحدِّث، فذكره[1].

- في رواية علي بن عَبد الله، قال في آخره: «أَظُنُّه عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائشة».

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُوسَى بن عُقبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد العَزيز بن الـمُختار، وعَبد العَزيز بن الـمُطَّلِب، والحَسن بن أَبي جَعفر، والأَوزاعي، عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفهم أَبو هَمام مُحمد بن الزِّبرِقان، فرواه عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

والقَول الأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٣٦٤١).

* * *

١٩٠٠٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ، وَقَالَ: اكْلَفُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ»[2].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ.

قَالَ[3]: وَسَمِعْتُهُ، يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٧٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٥٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٦٠)، والقُضاعي (٦٢٨)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (٤٠٣ و٤٠٤).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) القائل؛ هو سَعد بن إِبراهيم.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٨٧).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٦(٢٥٩٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز. وفي ٦/ ١٨٠ (٢٥٩٨٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٦) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون. و«البُخاري» ٨/ ١٢٢(٦٤٦٥) قال: حَدثني مُحمد بن عَرعَرة. و«مُسلم» ٢/ ١٨٩ (١٧٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا النَّضر.

ستتهم (مُحمد بن جَعفر، وبَهز بن أَسد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَزيد، ومُحمد بن عَرعَرة، والنَّضر بن شُميل) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(٢).

* * *

١٩٠٠٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ أَحَبُّ العَمَلِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَا دِيمَ عَلَيْهِ»(٤).

أَخرجه مالك(٥) (٤٨١). وأَحمد ٦/ ١٧٦(٢٥٩٥٣) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: مالك. و«البُخاري» ٨/ ١٢٢(٦٤٦٢) قال: حَدثنا قُتيبة، عَن مالك. و«التِّرمِذي» (٢٨٥٦م) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة. و«ابن حِبَّان» (٣٢٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٢) المسند الجامع (١٧٣١٠)، وتحفة الأشراف (١٧٧١٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٨٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٥٧)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٨٢٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٨٥.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٧٧)، والقَعنَبي (٣٣٢م)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥١).

كلاهما (مالك بن أنس، وعَبدَة بن سُليمان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

* * *

١٩٠٠٧- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى الله، تَعَالَى، أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا عَمِلَتِ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦٥(٢٥٨٣١). ومُسلم ٢/ ١٨٩(١٧٨٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير) عَن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد، قال: أَخبَرني القاسم بن مُحمد، فذكره[3].

* * *

١٩٠٠٨- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَعْجَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: قَالَتَا: مَا دَامَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتَا: مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ»[5].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢(٢٤٥٤٤) و٦/ ٢٨٩(٢٧٠١٢). والتِّرمِذي (٢٨٥٦)، وفي «الشَّمائل» (٣١٢) قال: حَدثنا أَبو هِشام، مُحمد بن يَزيد الرِّفاعي. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٧٣ و٦٩٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير.

---

(١) المسند الجامع (١٧٣١١ و١٧٣١٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٨٩ و١٧١٦٩)، وأَطراف المسند (١١٨٦١).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٧٣١٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٣٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (٧٧)، والقُضاعي (١٣٠٣)، والبَيهَقي، في «معرفة السُّنن والآثار» (٥١٩٧)، والبَغَوي (٩٣٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٧٠١٢).

(٥) اللفظ للتِّرمِذي (٢٨٥٦).

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَزيد، أَبو هِشام الرِّفاعي، ومُحمد بن عَبد الله) عَن مُحمد بن فُضَيل، عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن أَبي صالح، ذَكوان السَّمان، فذكره[١].

- في رواية التِّرمِذي، في «الشمائل»: «عَن أَبي صالِح، قال: سأَلتُ».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوَجه.

* * *

١٩٠٠٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ ضِجَاعُ النَّبِيِّ ﷺ، الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، مِنْ أَدَمٍ، مَحْشُوًّا لِيفًا»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ ضِجَاعُ رَسُولِ الله ﷺ، الَّذِي كَانَ يَرْقُدُ عَلَيْهِ هُوَ وَأَهْلُهُ، مِنْ أَدَمٍ، مَحْشُوٍّ لِيفًا»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ أَدَمٍ، حَشْوُهُ لِيفٌ»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ وِسَادَةُ رَسُولِ الله ﷺ، الَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا، مِنْ أَدَمٍ، حَشْوُهَا لِيفٌ»[٥].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢١٨(٣٥٤٤٩) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَحمد» ٦/ ٤٨ (٢٤٧١٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٧٣ (٢٤٩٥٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن أَبي الزِّناد. وفي ٦/ ٢٠٧ (٢٦٢٤٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢١٢(٢٦٢٩٢) قال: حَدثنا عَبد القُدوس بن بَكر. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٧) قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل. و«البُخاري» ٨/ ١٢١(٦٤٥٦) قال: حَدثني أَحمد بن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٧٣١٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧٢ و١٨١٤٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٢ و١٢٥٤٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٩٢).

(٤) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٥) اللفظ لمسلم (٥٤٩٧).

النَّضر. و«مُسلم» ٦/ ١٤٥(٥٤٩٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي (٥٤٩٨) قال: وحَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. وفي (٥٤٩٩) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«ابن ماجَة» (٤١٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو خالد. و«أَبو داوُد» (٤١٤٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن مَنيع، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٤١٤٧) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن حَيَّان. و«التِّرمِذي» (١٧٦١)، وفي «الشَّمائل» (٣٢٨) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. وفي (٢٤٦٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠٤) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٤٩٥٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى أَيضًا، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٦٣٦١) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن بن المِنهال، ابن أَخي الحَجاج بن المِنهال، بالبَصرة، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

جميعهم (عَبدَة بن سُليمان، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد القُدوس، والنَّضر بن شُمَيل، وعلي بن مُسهِر، وأَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وحَماد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ صحيحٌ.

***

١٩٠١٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٣١٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٥١ و١٦٩٨٤ و١٧٠٦٤ و١٧١٠٧ و١٧٢٠٢ و١٧٢٥٤)، وأَطراف المسند (١١٨٦٥).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٤٤ و٨٤٥ و٨٨٢)، وهَناد، في «الزهد» (٧٤١)، وأَبو عَوانة (٨٥٥١-٨٥٥٣)، والبَيهَقي ٧/ ٤٧، والبَغَوي (٣١٢٢ و٣١٢٣).

«كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ، سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالْبَرْدِيِّ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ، قَدْ حَشَوْنَاهُ بِالْبَرْدِيِّ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُمَا اسْتَوَى جَالِسًا، فَنظَرَا، فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَبَكَيَا: يَا رَسُولَ الله، مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا نَرَى مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ، وَهَذَا كِسْرَى وَقَيْصَرُ عَلَى فُرُشِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، فقَالَ: لاَ تَقُولاَ هَذَا، فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِي النَّارِ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ».

أخرجه ابن حِبَّان (٧٠٤) قال: أخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني الماضي بن محُمد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابنُ عَدِي: الماضي بن محُمد، عامَّة ما يَرويه لاَ يُتَابَعُ عَليه، ولاَ أَعلم رَوى عَنه غير ابن وهب. «الكامل» ٨/ ١٨٤.

ـ ابن وَهب؛ هو عَبد الله.

***

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

«سُئِلَتْ عَائِشَةُ، مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَيْتِكِ؟ قَالَتْ: مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ».

سلف في مسند حَفصَة بنت عُمر، رضي الله تعالى عَنهما.

***

١٩٠١١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ شَعَرُ رَسُولِ الله ﷺ، فَوْقَ الْوَفْرَةِ، وَدُونَ الْجُمَّةِ، وَايْمُ الله يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كَانَ لَيَمُرُّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، الشَّهْرُ مَا يُوقَدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ الله

---

(١) مجَمع الزَّوائِد ١٠/ ٣٢٧.

والحَديث؛ أخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٢٢٨).

ﷺ، مِنْ نَارٍ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اللُّحَيْمُ، وَمَا هُوَ إِلاَّ الأَسْوَدَانِ: المَاءُ، وَالتَّمْرُ، إِلاَّ أَنَّ حَوْلَنَا أَهْلَ دُورٍ مِنَ الأَنْصَارِ، جَزَاهُمُ اللهُ خَيْرًا فِي الْحَدِيثِ وَالْقَدِيمِ، فَكُلَّ يَوْمٍ يَبْعَثُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِغَزِيرَةِ شَاتِهِمْ، يَعْنِي فَيَنَالُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ، وَلَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا فِي رَفِّي مِنْ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلاَّ قَرِيبٌ مِنْ شَطْرِ شَعِيرٍ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ لاَ يَفْنَى، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ، فَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ كِلْتُهُ، وَايْمُ اللهِ، لَئِنْ كَانَ ضِجَاعُهُ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ».

وقَالَ الْهَاشِمِيُّ: بِغَزِيرَةِ شَاتِهِمْ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلاَّ ضِجَاعَهُ[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، دُونَ الْجُمَّةِ، وَفَوْقَ الْوَفْرَةِ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ١٠٨(٢٥٢٧٧) قال: حَدثنا سُريج. وفي ٦/ ١١٨(٢٥٣٨٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«ابن ماجة» (٣٦٣٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك. و«أَبو داوُد» (٤١٨٧) قال: حَدثنا ابن نُفَيل.

أَربعتهم (سُريج بن النُّعمان، وسُلَيمان بن داوُد، ومُحمد بن إِسماعيل، ابن أَبي فُدَيك، وعَبد الله بن مُحمد بن علي بن نُفَيل) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

- أخرجه التِّرمِذي (١٧٥٥)، وفي «الشَّمائل» (٢٥) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عن عائشة، قالت: كنتُ أَغتسلُ، أَنا ورسولُ الله ﷺ، من إِناءٍ واحدٍ، وكان له شَعر، فوق الجُمَّة، ودون الوَفْرة.

وتقدم من قبل.

* * *

١٩٠١٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٢٧٧).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٣٨٣).

(٣) المسند الجامع (١٧٣١٨)، وتحفة الأشراف (١٧٠١٩)، وأطراف المسند (١١٨٦٧ و١١٩٠٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّبَراني، في «الأوسط» (١٠٣٩)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٢٢٤، والبَغَوي (٣١٨٧).

«وَالله يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلاَلِ، ثُمَّ الْهِلاَلِ، ثُمَّ الْهِلاَلِ، ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ الله ﷺ نَارٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا خَالَةُ، فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ؟ قَالَتِ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ، وَالْمَاءُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ، جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ أَلْبَانِهَا، فَيَسْقِينَاهُ»[1].

(*) وفي رواية: «وَالله، لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ شَهْرٌ مَا نَخْتَبِزُ فِيهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا كَانَ يَأْكُلُ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، جَزَاهُمُ اللهُ خَيْرًا، كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ، يُهْدُونَ مِنْهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ، فِي زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ، مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا، وَمَا هُوَ إِلاَّ الْمَاءُ، وَالتَّمْرُ، غَيْرَ أَنَّهُ جَزَى اللهُ نِسَاءً مِنَ الأَنْصَارِ خَيْرًا، كُنَّ رُبَّمَا أَهْدَيْنَ لَنَا الشَّيْءَ مِنَ اللَّبَنِ»[3].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَرَوْنَ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ، مَا يَسْتَوْقِدُونَ فِيهِ بِنَارٍ، مَا هُوَ إِلاَّ الْمَاءُ، وَالتَّمْرُ، وَكَانَ حَوْلَنَا أَهْلُ دُورٍ مِنَ الأَنْصَارِ، لَهُمْ دَوَاجِنُ فِي حَوَائِطِهِمْ، فَكَانَ أَهْلُ كُلِّ دَارٍ يَبْعَثُونَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، بِغَزِيرِ شَاتِهِمْ، فَكَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ، مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥٤٠ و٢٠٦٢٥) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٢٤٤(٢٦٦٠٥) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا هِشام، عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد بن حُميد» (١٤٩٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٥١١) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا هِشام بن سَعد، عَن أَبي حازم، عَن يَزيد بن رُومان. و«البُخاري» ٣/ ٢٠١(٢٥٦٧) و٨/ ١٢١(٦٤٥٩)

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٠٥).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد (١٤٩٢).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٧٢٩).

قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله الأُوَيْسي، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم، عَن أَبيه، عَن يَزيد بن رُومان. و«مُسلم» ٨/ ٢١٨(٧٥٦٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم، عَن أَبيه، عَن يَزيد بن رُومان. و«ابن حِبَّان» (٧٢٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الوَليد بن شُجاع، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٦٣٤٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الجَرجَرائي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم، قال: حَدثني أَبي، عَن يَزيد بن رُومَان. وفي (٦٣٦١) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن بن المِنهال، ابن أَخي الحَجاج بن المِنهال، بالبَصرة، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٣٧٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، بمَكَّة، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ويَزيد بن رُومَان) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٢٤) قال: حَدثنا حُسين. وفي ٦/ ٨٦(٢٥٠٦٨) قال: حَدثنا علي بن عَياش، وحُسين بن مُحمد.

كلاهما (حُسين بن مُحمد، وعلي بن عَياش) عَن مُحمد بن مُطَرِّف، قال: حَدثنا أَبو حازم، عَن عُروة بن الزُّبَير، أَنه سمع عَائشة تقول:

«كَانَ يَمُرُّ بِنَا هِلاَلٌ، وَهِلاَلٌ، مَا يُوقَدُ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ رَسُولِ الله ﷺ نَارٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا خَالَةُ، فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنتُمْ تَعِيشُونَ؟ قَالَتْ: عَلَى الأَسْوَدَيْنِ، التَّمْرِ، وَالـمَاءِ».

- في رواية علي بن عَياش: «هِلاَلٌ، وَهِلاَلٌ، وَهِلاَلٌ».

لَيس فيه: «يَزيد بن رُومان»[1].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣١٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٥٢)، وأَطراف المسند (١١٨٦٧ و١١٩٦٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٩٠)، وهَناد، في «الزهد» (٧٢٩ و٧٣٠)، والبَيهَقي ٦/ ١٦٩ و٧/ ٤٧، والبَغَوي (٤٠٧٤).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو حازم سلمة بن دينار، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد العزيز بن أَبي حازم، وهشام بن سَعد، عَن أَبي حازم، عن يزيد بن رومان، عن عُروة، عَن عَائشة.

وقيل: عَن أَبي نُعَيم، عن هِشام بن سَعد، عن يزيد بن رومان.

وقال أَبو غسان مُحمد بن مطرف: عَن أَبي حازم، عن عُروة، عَن عَائشة، لم يذكر يزيد بن رومان.

وكذلك قال سُليمان بن يَحيَى بن عُروة، عَن أَبي حازم.

وقال موسى بن يعقوب: عَن أَبي حازم، عن القاسم، عَن عَائشةَ؛ أَن النَّبي ﷺ لم يشبع من بر وشعير، حتى مات.

والمحفوظ قول من قال: عَن أَبي حازم، عن يزيد بن رومان، عن عُروة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٥١٠).

* * *

١٩٠١٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ يَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ الشَّهْرُ، مَا يُوقِدُونَ فِيهِ نَارًا، لَيْسَ إِلاَّ التَّمْرُ، وَالمَاءُ، إِلاَّ أَنْ نُؤْتَى بِاللَّحْمِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ، مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا، إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالمَاءُ، إِلاَّ أَنْ نُؤْتَى بِاللُّحَيْمِ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ، لَنَمْكُثُ شَهْرًا، مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ، إِنْ هُوَ إِلاَّ التَّمْرُ، وَالمَاءُ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٦١(٣٥٨٨٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٥٠

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ لمسلم (٧٥٥٩).

(٢٤٧٣٦) قال: حَدثنا يَحيَى. و«البُخاري» ٨/ ١٢١(٦٤٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٨/ ٢١٨(٧٥٥٩) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، قال[1]: ويَحيَى بن يَمان حَدثنا. وفي (٧٥٦٠) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن نُمَير. و«ابن ماجَة» (٤١٤٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة. و«التِّرمِذي» (٢٤٧١)، وفي «الشَّمائل» (٣٧٠) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة.

خمستهم (عَبد الله بن نُمَير، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وعَبدَة بن سُليمان، ويَحيَى بن يَمان، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، قال: أَخبَرني أَبي، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

* * *

١٩٠١٤- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «إِنْ كُنَّا لَنَمْكُثُ الشَّهْرَ، أَوْ نِصْفَ الشَّهْرِ، مَا يَدْخُلُ بَيْتَنَا نَارٌ لِمِصْبَاحٍ، وَلاَ لِغَيْرِهِ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ، قَالَتْ: بِالأَسْوَدَيْنِ: الـمَاءِ وَالتَّمْرِ، وَكَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، جَزَاهُمَ اللهُ خَيْرًا، لَهُمْ مَنَائِحُ، فَرُبَّمَا بَعَثُوا إِلَيْنَا مِنْ أَلْبَانِهَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٩(٣٥٥٤٤) قال: حَدثنا أَبو خالِد الأَحمر، عَن ابن عَجلان، عَن القَعقَاع، عَنِ القاسِم، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ سُئِل الدارَقُطنيّ؛ عَن حَديث القاسم، عَن عَائشة؛ إِن كان ليأْتي على آل مُحمدٍ، الشَّهرُ والنصف شهر، ما يوقد في جميع بيوته نارٌ لمصباح، ولا غيره، قلتُ: فما كان يُعيشكم؟ قالت: التمر والماء.

---

(١) القائل: هو عَمرو النَّاقد.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٢١)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٢٣ و١٦٩٨٩ و١٧٠٦٥ و١٧٣٢٧ و١٧٣٣٥)، وأَطراف المسند (١١٨٦٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٨٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٣٨٣).

(٣) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٧٠).

فقال: يَرويه محُمد بن عَجلاَن، واختُلِفَ عنه؛

فرواه حاتم بن إِسماعيل، وصفوان بن عيسى، وأَبو خالد الأَحمر، عَن ابن عَجلاَن، عن القعقاع، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة، عَن عَائشة، ووهِمَ فيه.

والصواب قول من قال: عن القاسم. «العِلل» (٣٥٨١).

ـ القَعقَاع؛ هو ابن حَكيم، وابن عَجلان؛ هو محُمد، وأَبو خالِد الأَحمر؛ هو سُليمان بن حَيَّان.

* * *

١٩٠١٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ الشَّهْرُ، مَا يُرَى فِي الْبَيْتِ مِنْ بُيُوتِهِ الدُّخَانُ، قُلْتُ: فَمَا كَانَ طَعَامُهُمْ؟ قَالَتِ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ، وَالْماءُ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، جِيرَانُ صِدْقٍ، وَكَانَتْ لَهُمْ رَبَائِبُ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْهِ أَلْبَانَهَا».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَكَانُوا تِسْعَةَ أَبْيَاتٍ[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٢(٢٦٠٠٦) و٦/ ٢٣٧(٢٦٥٣٢). وابن ماجة (٤١٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر) عَن يَزيد بن هارون، عَن محُمد بن عَمرو بن عَلقمة، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[٢].

* * *

١٩٠١٦- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«بَعَثَ إِلَيْنَا آلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلًا، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَطَعْتُ، أَوْ أَمْسَكْتُ وَقَطَعَ، فَقَالَ الَّذِي تُحَدِّثُهُ: أَعَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ؟ فَقَالَتْ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِصْبَاحٌ لاَئْتَدَمْنَا بِهِ، إِنْ كَانَ لَيَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ الشَّهْرُ، مَا يَخْتَبِزُونَ خُبْزًا، وَلاَ يَطْبُخُونَ قِدْرًا»[٣].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٦٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٣٧).

(٣) لفظ (٢٦٣٤٥).

(*) وفي رواية: «أَرْسَلَ إِلَيْنَا آلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلًا، فَأَمْسَكْتُ وَقَطَعَ رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ قَالَتْ: أَمْسَكَ رَسُولُ الله ﷺ وَقَطَعْتُ، قَالَتْ: تَقُولُ لِلَّذِي تُحَدِّثُهُ: هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرُ، مَا يَخْتَبِزُونَ خُبْزًا، وَلاَ يَطْبُخُونَ قِدْرًا.

قَالَ حُمَيْدٌ: فَذَكَرْتُ لِصَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، فَقَالَ: لاَ، بَلْ كُلَّ شَهْرَيْنِ».

أخرجه أحمد ٦/ ٩٤(٢٥١٣٨) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٦/ ٢١٧(٢٦٣٤٥) قال: حَدثنا إِسماعيل.

كلاهما (بَهز بن أَسد، وإِسماعيل بن إِبراهيم) عَن سُليمان بن الـمُغيرة، عَن حُميد بن هِلال، فذكره[1].

* * *

١٩٠١٧- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ شَبِعَ النَّاسُ مِنَ الأَسْوَدَيْنِ: الـمَاءِ، وَالتَّمْرِ»[2].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الأَسْوَدَيْنِ: الـمَاءِ، وَالتَّمْرِ»[3].

- في رواية الأَشجعي، وأَبي أَحمد، عَن سُفيان: «... وَمَا شَبِعْنَا مِنَ الأَسْوَدَيْنِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٣(٢٤٩٥٦) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا داوُد، يَعني العَطَّار. وفي ٦/ ١٢٨(٢٥٤٧٦) و٦/ ١٩٩(٢٦١٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٦/ ١٥٨(٢٥٧٥٩) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا داوُد، يَعنِي العَطار. وفي ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«البُخاري» ٧/ ٩٠ (٥٣٨٣) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٧/ ١٠٣(٥٤٤٢) قال تعليقًا: وقال مُحمد بن يُوسُف: عَن سُفيان. و«مُسلم» ٨/ ٢١٩ (٧٥٦٤) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال:

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٢٢)، وأَطراف المسند (١١٤٨٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٢١.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٨٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٥٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٢١).

أَخبَرنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن الـمَكِّي العَطار (ح) وحَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن العَطار. وفي (٧٥٦٥) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي (٧٥٦٦) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا الأَشجعي (ح) وحَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، كلاهما عَن سُفيان.

ثلاثتهم (داوُد العَطار، وسُفيان الثَّوري، ووُهَيب بن خالد) عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن الحَجَبي، عَن أُمِّه صَفِية بنت شَيبة، فَذَكَرَتْه[1].

* * *

١٩٠١٨- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا، مِنْ خُبْزِ بُرٍّ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ، يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثَلاَثًا مِنْ خُبْزِ بُرٍّ، حَتَّى قُبِضَ، وَمَا رُفِعَ مِنْ مَائِدَتِهِ كِسْرَةٌ قَطُّ، حَتَّى قُبِضَ»[4].

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مُنْذُ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ، ثَلاَثَ لَيَالٍ تِبَاعًا، حَتَّى قُبِضَ»[5].

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ، يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، حَتَّى قُبِضَ»[6].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٦٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٦٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٣٤٧.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٧٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٣٩).

(٥) اللفظ للبُخاري (٥٤١٦).

(٦) اللفظ للتِّرمذي (٢٣٥٧).

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ، غَدَاءً وَلاَ عَشَاءً، مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٩(٣٥٥٤٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. و«أحمد» ٦/ ٤٢(٢٤٦٥٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٩٨ (٢٥١٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد يُحدِّث. وفي ٦/ ١٥٦(٢٥٧٣٩) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحَة، عَن أَبي حَمزة، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٧٧(٢٦٨٩٩) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان، عَن مَنصور (ح) وأَبو سَعيد، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا مَنصور، عَن إِبراهيم. و«البُخاري» ٧/ ٩٧ (٥٤١٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي ٨/ ١٢١(٦٤٥٤) قال: حَدثني عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. و«مُسلم» ٨/ ٢١٧(٧٥٥٣) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال زُهير: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي (٧٥٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي (٧٥٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد يُحدِّث. و«ابن ماجَة» (٣٣٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي (٣٣٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد يُحدِّث. و«التِّرمِذي» (٢٣٥٧)، وفي «الشَّمائل» (١٤٩) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد يُحدِّث. وفي «الشَّمائل» (١٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٤٠).

يَزيد يُحدِّث. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٦٠٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي (٤٥٤٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَجاج، عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد. وفي (٤٥٤١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد.

كلاهما (إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، وعَبد الرَّحمَن بن يَزيد) عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٢٠) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود بن يَزيد، عَن عَائشة[2]، قالت:

«مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ غَدَاءٍ وَعَشَاءٍ، حَتَّى مَضَى، كَأَنَّهَا تَقُولُ حَتَّى قُبِضَ».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم النخعي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه منصور بن الـمُعتَمِر، وأَبو معشر، عن إِبراهيم، عن الأَسود، عَن عَائشة.

وأَرسله مِسعَر، عن حماد، عن إِبراهيم، عَن عَائشة.

وقول منصور أَصح. «العِلل» (٣٦٠١).

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٢٤ و١٧٣٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٦٢ و١٥٩٨٦ و١٦٠١٤)، وأَطراف المسند (١١٤٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٩٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٥٢-١٥٥٤)، وهَناد، في «الزهد» (٧٢٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٠٩٨ و٦٣٥٥ و٨٨٦٧)، والبَيهَقي ٧/ ٤٧، والبَغَوي (٤٠٧٢ و٤٠٧٣).

(٢) كذا ورد في المطبوع: «عَن الأَسود»، وذكر الدَّارَقُطني أَن مَعمَرًا رواه عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن الأَسود، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦٠٩).

- وعَبد الرَّحمَن بن الأَسود يَروي عَن أَبيه، ويَروي عَن عَائشة.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِفَ عنه؛
فرواه شُعبة، وقد اختُلِفَ عَنه؛

فقال يزيد بن زُرَيع، وعَبد الملك الجُدِّي: عن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد، عن أَخيه الأَسود بن يزيد، عَن عَائشة، لم يذكر عَبد الرَّحمَن.

ورَواه شَريك، عَن أَبي إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، أَو عمه، عَن عَائشة.

وقال مَعمر: عَن أَبي إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عن الأَسود، عَن عَائشة.

وقال المطلب بن زياد: عَن أَبي إِسحاق مُرسَلًا، عَن عَائشة.

والصحيح من ذلك قول من قال: عَن أَبي إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد، عن أَخيه الأَسود، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦٠٩).

ـ أَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبِيعي، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

***

١٩٠١٩- عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَقَدْ مَضَى رَسُولُ الله ﷺ لِسَبِيلِهِ، وَمَا شَبعَ أَهْلُهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ طَعَامِ بُرٍّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٥(٢٦٧٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُطيع الغَزَّال، عَن كُردوس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ مُطيع الغَزَّال؛ هو ابن عَبد الله.

***

١٩٠٢٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَا شَبعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلاَثًا، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ».

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٢٥)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (١٠٨)، وابن سَعد ١/ ٣٤٦، وهَناد، في «الزهد» (٧٢٨).

أَخرجه مُسلم ٨/ ٢١٨(٧٥٥٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

* * *

١٩٠٢١- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ، فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ ﷺ قُرَيْظَةَ، أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٨٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه.

- فوائد:

- ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، وعَمُّ عَبد الله بن سَعد؛ هو يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف الزُّهْري.

* * *

١٩٠٢٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ، وَقَالَتْ: مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ، فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلاَّ بَكَيْتُ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ الدُّنْيَا، وَالله مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ، فَقَالَتْ لِي: كُلْ، فَإِنِّي مَا شَبِعْتُ مِنْ طَعَامٍ، فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلاَّ بَكَيْتُ، قُلْتُ: مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ الدُّنْيَا، مَا شَبِعَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ خُبْزِ بُرٍّ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، حَتَّى لَحِقَ بِالله»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٢٦)، وتحفة الأشراف (١٦٧٩١).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٣٨).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: شَبِعْتُ الْيَوْمَ، فَذَكَرْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَشْبَعْ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»[1].

أَخرجه التِّرمِذي (٢٣٥٦)، وفي «الشَّمائل» (١٤٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٦٨١) قال: حَدثنا أَبو هِشام، قال: حَدثنا ابن فُضَيل.

ثلاثتهم (عَباد بن عَباد، وحَماد بن زَيد، ومُحمد بن فُضَيل) عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

* * *

١٩٠٢٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ، إِلاَّ إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ»[3].

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَوْمَيْنِ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ، إِلاَّ وَأَحَدُهُمَا تَمْرٌ».

أَخرجه البُخاري ٨/ ١٢١(٦٤٥٥) قال: حَدثني إِسحاق بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا إِسحاق، هو الأَزرق. و«مُسلم» ٨/ ٢١٨(٧٥٥٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، ووَكيع بن الجَراح) عَن مِسْعَر بن كِدَام، عَن هِلال بن حُميد الوَزَّان، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[4].

* * *

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٨١).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٨١١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥١١٣ و٦٠٢٩ و٨٨٧١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٩٣٦).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) المسند الجامع (١٧٣٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (١١٠)، والبَغَوي (٢٨٨٣).

١٩٠٢٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، مَا رَأَى مُنْخُلًا، وَلاَ أَكَلَ خُبْزًا مَنْخُولًا، مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى أَنْ قُبِضَ، قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ؟ قَالَتْ: كُنَّا نَقُولُ: أُفٍّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٢٥) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا دُويد، عَن أَبي سَهل، عَن سُليمان بن رُومان، مَولَى عُروة، عَن عُروة، فذكره[1].

- فوائد:

- حُسين؛ هو ابن مُحمد الـمَرُّوْذي.

* * *

١٩٠٢٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»[2].

أَخرجه مُسلم ٨/ ٢١٩(٧٥٦٣) قال: حَدثني أَبو الطاهر أَحمد (ح) وحَدثني هارون بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٦٣٥٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر بن السَّرح.

كلاهما (أَبو الطاهر، أَحمد بن السَّرح، وهارون بن سَعيد) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن أَبي صَخر، حُميد بن زِياد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن قُسَيط، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

* * *

١٩٠٢٦- عَنْ طَلْحَةَ، مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ خَمِيصُ الْبَطْنِ».

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٣٠)، وأَطراف المسند (١١٦٩٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣١٢.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٣١)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٦٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٤٩، والطبري، في «تهذيب الآثار» (١٠١٢).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٧٥) قال: حَدثنا عُقبة، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَبي زَينب، عَن طَلحة، مَولَى ابن الزُّبير، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ يُونُس؛ هو ابن بُكير، وعُقبة؛ هو ابن مُكرَم.

***

١٩٠٢٧- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَشْبَعْ شَبْعَتَيْنِ فِي يَوْمٍ، حَتَّى مَاتَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٣٧١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك، عَن مُوسى بن يَعقوب، عَن أَبي حازم، أَن القاسم بن مُحمد حَدثه[٢]، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ أَبو حازم؛ هو سَلَمة بن دِينار، وابن أَبي فُديك؛ هو مُحمد بن إِسماعيل.

***

١٩٠٢٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلاَّ شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ، فَفَنِيَ»[٤].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا

---

(١) المقصد العلي (٢٠٢٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣١٢، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٤١٨ و٧٣٥٣)، والمطالب العالية (٣٢٢٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢٢٠.

(٢) قوله: «حَدثه» لم يرد في المطبوع، وأَثبتناه عَن «إِتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (٢٢٦٦٠)، إِذ نقله عَن هذا الموضع.

(٣) أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٢٥١).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٠٩٧).

شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: كِيلِيهِ، فَكَالَتْهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ، قَالَتْ: فَلَوْ كُنَّا تَرَكْنَاهُ لأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَتَرَكَ عِنْدَنَا شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ، فَمَا زِلْنَا نَأْكُلُ مِنْهُ، حَتَّى كَالَتْهُ الْجَارِيَةُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ، وَلَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَرَجَوْتُ أَنْ يَبْقَى أَكْثَرَ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٦٢(٣٥٨٩٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ٤/ ٩٩ (٣٠٩٧) و٨/ ١١٩(٦٤٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٨/ ٢١٨(٧٥٦١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن ماجَة» (٣٣٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«التِّرمِذي» (٢٤٦٧) قال: حَدثنا هَناد، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٦٤١٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ، ومَعنَى قولها شَطرٌ: تَعنِي شَيئًا.

* * *

١٩٠٢٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَعْتَقُوهَا، فَكَانَتْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ لَهُمْ، عَلَيْهَا وِشَاحٌ أَحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْهُ، أَوْ وَقَعَ مِنْهَا، فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاةٌ وَهُوَ مُلْقًى، فَحَسِبَتْهُ لَحْمًا فَخَطِفَتْهُ، قَالَتْ: فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، قَالَتْ: فَاتَّهَمُونِي بِهِ، قَالَتْ: فَطَفِقُوا يُفَتِّشُونَ حَتَّى فَتَّشُوا قُبُلَهَا، قَالَتْ: وَالله إِنِّي لَقَائِمَةٌ

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٠٠ و١٧٢٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوَيه (٨٧٦)، وهَناد، في «الزهد» (٧٣٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٩٥٨)، والبَيهَقي ٧/ ٤٧.

مَعَهُمْ، إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيَّاةُ فَأَلْقَتْهُ، قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ، زَعَمْتُمْ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ، وَهُوَ ذَا هُوَ، قَالَتْ: فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَسْلَمَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ، أَوْ حِفْشٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدَّثُ عِنْدِي، قَالَتْ: فَلاَ تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا، إِلاَّ قَالَتْ:

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ أَعَاجِيبِ رَبِّنَا ... أَلاَ إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ، لاَ تَقْعُدِينَ مَعِي مَقْعَدًا، إِلاَّ قُلْتِ هَذَا؟ قَالَتْ: فَحَدَّثَتْنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَكَانَ لَهَا حِفْشٌ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدَّثُ عِنْدَنَا، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا، قَالَتْ:

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا ... أَلاَ إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: وَمَا يَوْمُ الْوِشَاحِ؟ قَالَتْ: خَرَجَتْ جُوَيْرِيَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِي، وَعَلَيْهَا وِشَاحٌ مِنْ أَدَمٍ، فَسَقَطَ مِنْهَا، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحُدَيَّا، وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا، فَأَخَذَتْهُ، فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي، حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي، فَبَيْنَا هُمْ حَوْلِي، وَأَنَا فِي كَرْبِي، إِذْ أَقْبَلَتِ الْحُدَيَّا حَتَّى وَازَتْ بِرُؤُوسِنَا، ثُمَّ أَلْقَتْهُ، فَأَخَذُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ»(٢).

أخرجه البُخاري ١/ ١١٩(٤٣٩) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٥/ ٥٢(٣٨٣٥) قال: حَدثني فَروة بن أَبي الـمَغرَاء، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. و«ابن خُزيمة» (١٣٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبادة الوَاسِطي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (١٦٥٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل الهَبَّاري، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٣٩).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٨٣٥).

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعلي بن مُسهِر) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

كتاب الفِتَن

١٩٠٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أُمُّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ نَائِمٌ، إِذْ ضَحِكَ فِي مَنَامِهِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِمَّ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ هَذَا الْبَيْتَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدِ اسْتَعَاذَ بِالْحَرَمِ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْبَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِمْ، مَصَادِرُهُمْ شَتَّى، يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ، قُلْتُ: وَكَيْفَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى نِيَّاتِهِمْ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى؟ قَالَ: جَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ، مِنْهُمُ الـمُسْتَبْصِرُ، وَابْنُ السَّبِيلِ، وَالـمَجْبُورُ، يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى»[2].

(*) وفي رواية: «عَبَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: الْعَجَبُ، إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فِيهِمُ الـمُسْتَبْصِرُ، وَالـمَجْبُورُ، وَابْنُ السَّبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى، يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٥ (٢٥٢٤٥) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. و«مُسلم» ٨/ ١٦٨ (٧٣٤٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد.

كلاهما (أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، ويُونُس) عَن القاسم بن الفَضل الحُدَّاني، قال: سَمعتُ مُحمد بن زِياد، قال: سَمعتُ عَبد الله بن الزُّبير يقول، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٣٠ و١٧١١٧).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٦٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١٩٢)، وأَطراف المسند (١١٥٧٩).

١٩٠٣١- عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»[(١)].

أخرجه البُخاري ٣/ ٨٦(٢١١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح. و«ابن حِبَّان» (٦٧٥٥) قال: أخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار بن الرَّيَّان.

كلاهما (مُحمد بن الصَّبَّاح، ومُحمد بن بَكار) عَن إسماعيل بن زَكريا، عَن مُحمد بن سُوقة، عَن نافِع بن جُبَير بن مُطعم، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن سُوقَة، واختُلِف عَنه؛.

فرَواه ابن عُيينة، عَن مُحمد بن سُوقَة، عَن نافِع بن جُبير، عَن أُم سَلَمة.

ورَواه إسماعيل بن زكريا، عَن مُحمد بن سُوقَة، عَن نافِع بن جُبير، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٩٧٦).

ـ رَواه سُفيان بن عُيينة، عَن مُحمد بن سُوقَة، عَن نافِع بن جُبَير، عَن أُم سَلَمة، رضي الله تعالى عنها، ويأتي في مسندها.

***

١٩٠٣٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ، فَيَهْلِكُونَ بِهَلاَكِهِمْ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ نِقْمَتِهِ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ، فَيُصَابُونَ مَعَهُمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ».

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٧١).

والحَديث؛ أخرجه البَغَوي (٤٢٠٥).

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٣١٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الشَّرقي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهْلي، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان الرَّقي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- فوائد:

- أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٢٤٢، في ترجمة عَمرو بن عُثمان الرَّقِّي، وقال: قال لنا الشرقي: سَمِعتُ صالح جَزَرَة يقول: ليس عند مُحَمد بن يَحيَى، يعني الذُّهلي لهشام بن عُروَة حديث أَغرب من هذا.

***

١٩٠٣٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ، مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي، إِذِ احْتَفَزَ جَالِسًا، وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ الله تَسْتَرْجِعُ؟ قَالَ: جَيْشٌ مِنْ أُمَّتِي يَجِيئُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، يَؤُمُّونَ الْبَيْتَ لِرَجُلٍ يَمْنَعُهُ اللهُ مِنْهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، كَيْفَ يُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعًا، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى؟ فَقَالَ: إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ، ثَلاَثًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٩(٢٦٧٥٧) قال: حَدثنا يُونُس، وحَسن بن مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (٦٩٣٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية.

ثلاثتهم (يُونُس بن مُحمد، وحَسن، وعَبد الله بن مُعاوية) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، فذكره.

- أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٩(٢٦٧٥٨) قال: حَدثنا حَسن. و«أَبو يَعلَى» (٦٩٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية.

كلاهما (حَسن بن مُوسى، وعَبد الله بن مُعاوية) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن يُوسُف بن سَعد، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، مِثلَهُ.

---

(١) أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧١٩٣).

• وأخرجه أحمد ٦/ ٢٥٩(٢٦٧٥٩) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حماد، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن يُوسُف بن سَعد، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة، بِمِثْلِهِ[١].

***

١٩٠٣٤ - عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا ظَهَرَ الْخُبْثُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢١٨٥). وأَبو يَعلَى (٤٦٩٣) عَن أَبي كُريب، قال: حَدثنا صَيفي بن رِبعي، عَن عَبد الله بن عُمر، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حَديثٌ غريبٌ مِن حَديثِ عَائشة، لاَ نَعرِفُه إِلاَّ مِن هذا الوجه، وعَبد الله بن عُمر تكلَّم فيه يَحيَى بن سَعيد مِن قِبَلِ حِفْظِه.

- فوائد:

- أَبو كُريب؛ هو مُحمد بن العلاَء.

***

١٩٠٣٥ - عَنِ امْرَأَةٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الأَرْضِ، أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِأَهْلِ الأَرْضِ بَأْسَهُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا أَهْلُ طَاعَةِ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

(*) وفي رواية: «إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الأَرْضِ، أَنْزَلَ اللهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ بَأْسَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِيهِمْ أَهْلُ طَاعَةِ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ»[٤].

أَخرجه الحُميدي (٢٦٦). وابن أَبي شَيبة ١٥/ ٤٢(٣٨٣٧٠). وأَحمد ٦/ ٤١(٢٤٦٣٤).

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٣٧)، وأطراف المسند (١٢١٨٠)، والمقصد العلي (١٨٢٣ و١٨٢٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٣١٦، وإتحاف الخِيرَة المَهرة (٧٦١٩ و٧٦٢٠).

والحَديث؛ أَخرجه ابن شَبَّة، في «تاريخ المَدينَة» ١/ ٣٠٩.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٤٢).

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (الحُمَيدي عَبد الله بن الزُّبير، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن جامع بن أَبي رَاشِد، عَن مُنذر بن يَعلَى الثَّوري، عَن الحَسن بن مُحمد بن علي، ابن الحَنفِية، عَن امرأَة، فذَكَرَته(١).

- في رواية أَحمد بن حَنبل: «حَسن بن مُحمد، عَن امرأَته».

* * *

١٩٠٣٦ - عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ وَأَنَا حَيٌّ كَفَيْتُكُمُوهُ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي، فَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ، حَتَّى يَأْتِيَ الـمَدِينَةَ، فَيَنْزِلَ نَاحِيَتَهَا، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، يَأْتِي الشَّامَ، مَدِينَةً بِفِلَسْطِينَ بِبَابِ لُدٍّ، (وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً: حَتَّى يَأْتِيَ فِلَسْطِينَ بَابَ لُدٍّ)، فَيَنْزِلَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَيَقْتُلَهُ، ثُمَّ يَمْكُثَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا عَدْلاً، وَحَكَمًا مُقْسِطًا»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ، قَالَ: فَلاَ تَبْكِينَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ، وَإِنْ مُتُّ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ الْيَهُودُ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الـمَدِينَةِ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدَّ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَلْبَثُ عِيسَى فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا عَدْلاً، وَحَكَمًا مُقْسِطًا»(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٣٨)، وأَطراف المسند (١٢٤٥٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٦٨، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧١٩٣ و٧٤٣٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٠٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧١٩٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٣٤(٣٨٦٢٩) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. و«أَحمد» ٦/ ٧٥(٢٤٩٧١) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا حَرب بن شدَّاد. و«ابن حِبَّان» (٦٨٢٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع السَّخْتياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى الأَشيب، قال: حَدثنا شَيبان بن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وحَرب بن شدَّاد) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني الحَضرَمي بن لاَحِق، أَن ذَكوان أَبا صالح أَخبَره، فذكره[١].

***

١٩٠٣٧- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَكَرَ جَهْدًا شَدِيدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَّالِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، فَقُلْتُ: مَا يُجْزِئُ الـمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: مَا يُجْزِئُ الـمَلاَئِكَةَ: التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّهْلِيلُ، قُلْتُ: فَأَيُّ الـمَالِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ؟ قَالَ: غُلاَمٌ شَدِيدٌ يَسْقِي أَهْلَهُ مِنَ الـمَاءِ، وَأَمَّا الطَّعَامُ فَلاَ طَعَامَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٥(٢٤٩٧٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. وفي ٦/ ١٢٥(٢٥٤٥٧) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية.

ثلاثتهم (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الله بن مُعاوية) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدْعان، عَن الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٣٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٣٣٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٦٢٩).

والحَديث؛ أَخرجه ابن مَندَه (١٠٥٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٥٧).

(٣) المسند الجامع (١٧٣٤٠)، وأَطراف المسند (١١٤٧٢)، والمقصد العلي (١٨٧٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٣٣٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٦٢٦).

والحَديث؛ أَخرجه حَنبل بن إِسحاق، في «الفتن» (١٨).

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: الحَسن بن أَبي الحَسن، واسمه يَسار، البَصري، أَبو سَعيد، رأَى علي بن أَبي طالب، وطلحة بن عُبيد الله، وعائشة، ولم يصح له سماعٌ من أَحدٍ منهم. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

ـ وقال ابن حَجَر: لم يَسمع الحسن من عَائشة. «لسان الميزان» (٤٤٤٦).

***

● حَدِيثُ ذَكْوَانَ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيذُ بِالله مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ».

تقدم من قبل.

***

١٩٠٣٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكِ، قَالَتْ: قُلْتُ: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، أَبَنِي تَيْمٍ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ، تَسْتَحْلِيهِمُ الـمَنَايَا، وَتُنَفِّسُ النَّاسَ عَنْهُمْ، أَوَّلُ النَّاسِ هَلاَكًا، قُلْتُ: فَمَا بَقَاءُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ؟ قَالَ: هُمْ صُلْبُ النَّاسِ، فَإِذَا هَلَكُوا هَلَكَ النَّاسُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٤(٢٤٩٦١) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[1].

***

(١) المسند الجامع (١٧٣٤١)، وأطراف المسند (١١٦٠٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٨.
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٢١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٠٦٦).

١٩٠٣٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقًا، قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، لَقَدْ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَامًا ذَعَرَنِي، فَقَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِي أَسْرَعُ أُمَّتِكَ بِكَ لَحَاقًا، قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَعَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: تَسْتَحْلِيهِمُ الْـمَنَايَا، فَتَنْفَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ، أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: دَبًا، يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ».

وَالدَّبَا: الْجَنَادِبُ الَّتِي لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهَا[١].

أخرجه أحمد ٦/ ٨١(٢٥٠٢٤) و٦/ ٩٠(٢٥١٠٣) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد، يَعنِي ابن عَمرو بن سَعيد بن العاص، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (٢٥٠٢٤): فَسَّرَهُ رجلٌ: هو الجَنادِب التي لم تَنبُت أَجنِحتُها.

ـ فوائد:

ـ هاشم؛ هو ابن القاسم.

* * *

١٩٠٤٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْـمُشْرِكُونَ﴾ أَنَّ ذَلِكَ تَامًّا، قَالَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ»[٣].

---

(١) لفظ (٢٥١٠٣).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٤٢)، وأَطراف المسند (١١٥١٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٧.

(٣) اللفظ لمسلم.

أَخرجه مُسلم ٨/ ١٨٢(٧٤٠٥) قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، وأَبو مَعن، زَيد بن يَزيد الرَّقَاشي، واللفظ لأَبي مَعن، قالا: حَدثنا خالد بن الحارِث. وفي (٧٤٠٦) قال: وحَدثناه مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر، وهو الحَنَفي. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنَفي.

كلاهما (خالد بن الحارِث، وعَبد الكبير بن عَبد الـمَجيد، أَبو بَكر الحَنَفي) عَن عَبد الحَميد بن جَعفر، عَن الأَسود بن العلاَء، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

***

١٩٠٤١- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: لَـمَّا بَلَغَتْ عَائِشَةُ بَعْضَ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ لَيْلًا، نَبَحَتِ الْكِلاَبُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الْحَوْأَبِ، فَوَقَفَتْ، فَقَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلاَّ رَاجِعَةً، فَقَالَ لَهَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ: مَهْلًا رَحِمَكِ اللهُ، بَلْ تَقْدُمِينَ فَيَرَاكِ الـمُسْلِمُونَ، فَيُصْلِحُ اللهُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلاَّ رَاجِعَةً؛

«إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ؟»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ، لَـمَّا أَتَتْ عَلَى الْحَوْأَبِ، سَمِعَتْ نُبَاحَ الْكِلاَبِ، فَقَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلاَّ رَاجِعَةٌ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لَنَا: أَيَّتُكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ؟ فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ: تَرْجِعِينَ عَسَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُصْلِحَ بِكِ بَيْنَ النَّاسِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٥٩(٣٨٩٢٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٦/ ٥٢ (٢٤٧٥٨) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٩٧(٢٥١٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح،

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٤٤)، وتحفة الأشراف (١٧٦٩٩).

والحَديث؛ أخرجه الطبري ٢٢/ ٦١٦، والبيهقي ٩/ ١٧٩، والبَغَوي (٤٢٨٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٦١).

قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«ابن حِبَّان» (٦٧٣٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، وعلي بن مُسهِر.

ستتهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ويَحيَى بن سَعيد، وشُعبة بن الحَجاج، ومُحمد بن فُضَيل، ووَكيع بن الجَراح، وعلي بن مُسهِر) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

* * *

١٩٠٤٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَا أَظُنُّ فُلاَنًا وَفُلاَنًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا».

قَالَ اللَّيْثُ: كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الـمُنَافِقِينَ[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا أَظُنُّ فُلاَنًا وَفُلاَنًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ».

أَخرجه البُخاري ٨/ ٢٣(٦٠٦٧) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير. وفي ٨/ ٢٤(٦٠٦٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير.

كلاهما (ابن عُفير، وابن بُكير) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن عُقَيل بن خَالد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

* * *

١٩٠٤٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ الأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ: مَتَى

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٤٥)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٣٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٣٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٦٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤١٠.

(٢) لفظ (٦٠٦٧).

(٣) المسند الجامع (١٧٣٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٥٠).

السَّاعَةُ؟ فَنَظَرَ إِلَى أَحْدَثِ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: إِنْ يَعِشْ هَذَا، لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ، قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رِجَالٌ مِنَ الأَعْرَابِ جُفَاةً، يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ، فَيَقُولُ: إِنْ يَعِشْ هَذَا، لاَ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ.

قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٦٨(٣٨٧١٤) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ٨/ ١٣٣ (٦٥١١) قال: حَدثني صَدَقة، قال: أَخبَرنا عَبدَة. و«مُسلم» ٨/ ٢٠٩(٧٥١٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة.

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبدَة بن سُليمان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

***

• حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي خَبَرِ الْجَسَّاسَةِ.

يأتي إِن شاء الله تعالى في مسند فاطمة بنت قَيس الفِهرية.

***

كتاب القِيَامة والجَنَّة والنَّار

١٩٠٤٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ، فَيُغْفَرَ لَهُ، يَرَى الْمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ، وَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَ يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلاَ جَانٌّ﴾ ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٣٥ و١٧٠٧٢).
والحَديث؛ أَخرجه البَغَوي (٤٢٩٦).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٣ (٢٥٢٢٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، عَن عُروة، عَن عُروة، فذكره[١].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٦١ (٣٥٨٩٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت: لا يُحاسبُ أَحدٌ يَوْم القِيامة إِلا دخل الجَنَّة، ثم قرأَتْ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ. فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾، ثم قرأَتْ: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفَل، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، وحَسن؛ هو ابن مُوسى الأَشيَب، وابن نُمَير؛ هو عَبد الله.

* * *

١٩٠٤٥- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾، فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ، يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتِ قَوْلَ الله تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٤٩)، وأَطراف المسند (١١٧٤٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٥٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٧٦٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه أَسَد بن مُوسى، في «الزهد» (٧٥ و٧٦).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للدَّارِمي.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ فَأَيْنَ الـمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ»[1].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٧٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٣٥(٢٤٥٧٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«الدَّارِمي» (٢٩٧٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا خالد. و«مُسلم» ٨/ ١٢٧ (٧١٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«ابن ماجَة» (٤٢٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«التِّرمِذي» (٣٢٤٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣٣١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي (٧٣٨٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، قال: حَدثنا مُوسى بن مَروان الرَّقي، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد.

ستتهم (سُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وخالد بن الحارِث، وعلي بن مُسهِر، وحَفص بن غِياث، وعَبيدَة بن حُميد) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

● أَخرجه التِّرمِذي (٣١٢١) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، قال:

«تَلَتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ؟ قَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ»، مُرسَل.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ورُوِي مِن غير هذا الوجه عَن عَائشة.

● أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٤(٢٥٥٣٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٦/ ٢١٨ (٢٦٣٤٨) قال: حَدثنا إِسماعيل.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (٣٢٤٢).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٧)، وأَطراف المسند (١٢١١٣).

كلاهما (وُهَيب بن خالد، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر الشَّعبي؛ قالت عَائشة:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِذَا بُدِّلَتِ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ، وَالسَّماوَاتُ، وَبَرَزُوا لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِذَا بُدِّلَتِ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّماوَاتُ، وَبَرَزُوا لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: النَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الصِّرَاطِ».

لَيس فيه: «مَسروق»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه داوُد بن أَبي هِند، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسماعيل بن زَكريا، وحَفص بن غِياث، وإِبراهيم بن طَهمان، وخالِد بن عَبد الله، وعائِذ بن حَبيب، ومُحمد بن فُضيل، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وكَذلك قال رِبعي بن عُلَيَّة، واختُلِف عَنه.

ورَواه صالح بن عُمر الواسِطي، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن عَلقمة، عَن عائِشة.

وأَرسَلَه يَزيد بن زُرَيع، وعُمر بن حَبيب، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن عائِشة.

والقَول قَول مَن قال: عَن مَسروق. «العِلل» (٣٦٢٨).

* * *

١٩٠٤٦- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: أَجَلْ، وَالله مَا تَدْرِي، إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ، مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالدَّمِ، قُلْتُ: أَنْهَارًا؟

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٣٧).

(٢) أَطراف المسند (١١٥٥١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٣٨ و١٦٣٣)، والطبري ١٣/ ٧٣٧.

قَالَ: لاَ، بَلْ أَوْدِيَةٌ، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: أَجَلْ، وَاللهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: هُمْ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ١١٦(٢٥٣٦٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق الطَّالْقاني (ح) وعلي بن إِسحاق. و«التِّرمِذي» (٣٢٤١) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٣٨٩) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر.

ثلاثتهم (إِبراهيم، وعلي، وسُويد) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن عَنبسة بن سَعيد، عَن حَبيب بن أَبي عَمرة، عَن مُجاهد بن جَبر، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوَجه.

* * *

- حَدِيثُ الْحَسَنِ بن أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ:

«قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ أَيْنَ النَّاسُ؟ قَالَ: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي قَبْلَكِ، النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب المراسيل.

- وَحَدِيثُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

تقدم من قبل.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٥٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٢٨)، وأَطراف المسند (٣٨٥٧ و١١٥٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الأَوائل» (١٨٠)، والبَيهَقي، في «البعث والنشور» (٦٠٥)، والبَغَوي (٤٤١٥).

١٩٠٤٧- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الأَمْرَ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَاكَ»(١).

(*) وفي رواية: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ قَالَ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: عُرَاةً حُفَاةً، قُلْتُ: وَالنِّسَاءُ؟ قَالَ: وَالنِّسَاءُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا يُسْتَحْيَا؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، الأَمْرُ أَشَدُّ(٣) مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٦(٣٥٥٣٥) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٦/ ٥٣ (٢٤٧٦٩) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٢٤٧٧٠) قال: حَدثنا رَوح. و«البُخاري» ٨/ ١٣٦(٦٥٢٧) قال: حَدثنا قَيس بن حَفص، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث. و«مُسلم» ٨/ ١٥٦(٧٣٠٠) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (٧٣٠١) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«ابن ماجة» (٤٢٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«النَّسائي» ٤/ ١١٤، وفي «الكُبرَى» (٢٢٢٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي «الكُبرَى» (١١٢٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٦٩).

(٢) اللفظ لمُسلم (٧٣٠٠).

(٣) في نسخة المحمودية، وطبعة الرسالة: «أَهَم»، والـمُثبت عن نُسختَي التيمورية، الأَزهرية، وطبعات: الصِّدِّيق، والجيل، والمكنز، ومُصنَّف ابن أَبي شيبة (٣٥٥٣٥)، شيخ ابن ماجة فيه.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

أَربعتهم (أَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، ويَحيَى بن سَعيد، ورَوح بن عُبادة، وخالد بن الحارِث) عَن حاتم بن أَبي صَغِيرة، أَبي يُونُس القُشَيري، عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

* * *

١٩٠٤٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«يَبْعَثُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ بِالْعَوْرَاتِ؟ قَالَ: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٩٥) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه. و«النَّسائي» ٤/ ١١٤، وفي «الكُبرَى» (٢٢٢١ و١١٥٨٤) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان.

كلاهما (يَزيد، وعَمرو) عَن بَقِيَّة بن الوَليد، عَن مُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

* * *

١٩٠٤٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا ذَكَرَتِ النَّارَ فَبَكَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَهَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدًا: عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَيَخِفُّ مِيزَانُهُ، أَوْ يَثْقُلُ، وَعِنْدَ الْكِتَابِ حِينَ يُقَالُ: ﴿هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ﴾ حَتَّى يَعْلَمَ أَيْنَ يَقَعُ كِتَابُهُ: أَفِي يَمِينِهِ، أَمْ فِي شِمَالِهِ، أَمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ».

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٦١)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٥).
والحَديث؛ أَخرجه البَغَوي (٤٣١٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٢٨)، وأَطراف المسند (١١٨٤٠).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٢٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥١).

أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٥٥) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، وحُمَيد بن مَسعَدة، أَن إِسماعيل بن إِبراهيم حَدثهم، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الحَسن، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: قال يَعقوب: عَن يُونُس، وهذا لَفْظ حَديثه.

● أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠١ (٢٥٢٠٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا القاسم بن الفَضل، قال: قال الحَسن:

«قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: أَمَّا فِي مَوَاطِنَ ثَلاَثَةٍ فَلاَ: الْكِتَابُ، وَالْمِيزَانُ، وَالصِّرَاطُ». «مُرسَل»[1].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: الحَسن بن أَبي الحَسن، واسمه يَسار، البَصري، أَبو سَعيد، رأَى علي بن أَبي طالب، وطلحة بن عُبيد الله، وعائشة، ولم يصح له سماعٌ من أَحدٍ منهم. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

ـ وقال ابن حَجَر: لم يَسمع الحسن من عَائشة. «لسان الميزان» (٤٤٤٦).

ـ يُونُس؛ هو ابن عُبيد، وعَفان؛ هو ابن مُسلم.

***

١٩٠٥٠ - عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَتَذْكُرُونَ أَهَالِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا عِنْدَ ثَلاَثٍ فَلاَ: عِنْدَ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٥٠ (٣٥٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن أَبي الفَضل، عَن الشَّعبي، فذكره.

ـ فوائد:

ـ أَبو الفَضل؛ هو عَبد الحَميد بن جَعفر، وأَبو خالد الأَحمر؛ هو سُليمان بن حَيَّان.

***

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٨)، وأَطراف المسند (١١٤٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٤٩)، والبَيهَقي، في «الاعتقاد» ١/ ٢١٠.

١٩٠٥١ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ يَذْكُرُ الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَمَّا عِنْدَ ثَلاَثٍ فَلاَ: أَمَّا عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَثْقُلَ، أَوْ يَخِفَّ، فَلاَ، وَأَمَّا عِنْدَ تَطَايُرِ الْكُتُبِ، فَإِمَّا أَنْ يُعْطَى بِيَمِينِهِ، أَوْ يُعْطَى بِشِمَالِهِ، فَلاَ، وَحِينَ يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، وَيَتَغَيَّظُ عَلَيْهِمْ، وَيَقُولُ ذَلِكَ الْعُنُقُ: وُكِّلْتُ بِثَلاَثَةٍ، وُكِّلْتُ بِثَلاَثَةٍ، وُكِّلْتُ بِثَلاَثَةٍ: وُكِّلْتُ بِمَنِ ادَّعَى مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَوُكِّلْتُ بِمَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، وَوُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، قَالَ: فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، وَيَرْمِي بِهِمْ فِي غَمَرَاتٍ، وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ، وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، عَلَيْهِ كَلاَلِيبُ وَحَسَكٌ، يَأْخُذْنَ مَنْ شَاءَ اللهُ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ، وَالْمَلاَئِكَةُ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ، سَلِّمْ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ، وَمُكَوَّرٌ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

أخرجه أحمد ٦/ ١١٠(٢٥٣٠٣) قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: أخبرنا ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن أَبي عِمران، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[١].

- فوائد:

- ابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله.

* * *

١٩٠٥٢ - عَن رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ، قَالَتْ[٢]: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ كِنْدَةَ، فَقَالَتْ: مِنْ أَيِّ الأَجْنَادِ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، قَالَتْ: مِنْ أَهْلِ حِمْصَ الَّذِينَ يُدْخِلُونَ نِسَاءَهُمُ الْحَمَّامَاتِ؟ فَقُلْتُ: إِي وَاللهِ إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنَّ الْمَرْأَةَ الْمُسْلِمَةَ إِذَا وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرًا فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا، فَإِنْ كُنَّ قَدِ اجْتَرَيْنَ عَلَى ذَلِكَ، فَلْيَعْتَمِدْ إِحْدَاهُنَّ إِلَى ثَوْبٍ عَرِيضٍ وَاسِعٍ يُوَارِي جَسَدَهَا كُلَّهُ، لاَ تَنْطَلِقُ أُخْرَى فَتَصِفُهَا لِحَبِيبٍ، أَوْ بَغِيضٍ،

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٥٦)، وأطراف المسند (١٢٠٣٠)، ومجمع الزَّوائِد ١٠/ ٣٥٨.

والحديث؛ أخرجه الآجُرِّي، في «الشريعة» (٩٠٥).

(٢) في المطبوع: «قال».

قَالَ: قُلْتُ لَهَا: إِنِّي لاَ أَمْلِكُ مِنْهَا شَيْئًا، فَحَدِّثِينِي عَنْ حَاجَتِي، قَالَتْ[1]: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَسَمِعْتِ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّهُ تَأْتِي عَلَيْهِ سَاعَةٌ لاَ يَمْلِكُ لأَحَدٍ فِيهَا شَفَاعَةً؟.

قَالَتْ: وَالَّذِي كَذَا وَكَذَا، لَقَدْ سَأَلْتُهُ وَإِنَّا لَفِي شِعَارٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، حِينَ يُوضَعُ الصِّرَاطُ، وَحِينَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ، وَعِنْدَ الْجِسْرِ حِينَ[2] يُسَجَّرُ وَيَسْتَحِدُّ[3] حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ[4] شَفْرَةِ السَّيْفِ، وَيُسَجَّرُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَمْرَةِ، فَأَمَّا الـمُؤْمِنُ فَيُجِيزُهُ وَلاَ يَضُرُّهُ، وَأَمَّا الـمُنَافِقُ فَيَنْطَلِقُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسَطِهِ حُزَّ فِي قَدَمَيْهِ، فَيَهْوِي بِيَدَيْهِ إِلَى قَدَمَيْهِ، فَهَلْ رَأَيْتَ مِنْ رَجُلٍ[5] يَسْعَى حَافِيًا فَتَأْخُذُهُ شَوْكَةٌ حَتَّى يَكَادَ يَنْفُذُ قَدَمَهُ؟ فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَهْوِي بِيَدَيْهِ إِلَى قَدَمَيْهِ فَيَضْرِبُهُ الزَّبَانِيُّ بِخُطَّافٍ فِي نَاصِيَتِهِ، فَيُطْرَحُ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهَا خَمْسِينَ عَامًا، فَقُلْتُ: أَيَثْقُلُ؟ قَالَ: بِثِقَلِ خَمْسِ خَلِفَاتٍ فَيَوْمَئِذٍ ﴿يُعْرَفُ الـمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾».

أخرجه عَبد الرَّزاق (١١٣١) عَن مَعمَر، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن رجلٍ مِن كِنْدة، فذكره[6].

ـ فوائد:

ـ مَعمَر؛ هو ابن راشد.

***

---

(١) في المطبوع: «قلت».

(٢) في المطبوع: «عند».

(٣) في المطبوع: «وَيُشَحَّذُ».

(٤) في المطبوع: «حتى مِثْل».

(٥) في المطبوع: «رَأَيتَ رَجُلًا».

(٦) أَخرجه ابن الأَعرابي، في «معجمه» (١٤٥١)، وأَصلحنا بعض الكلمات في «مصنف عَبد الرَّزاق» عَنه، وعَن «كنز العمال» (٣٩٧٦٧)، إِذ أَخرجاه من طريق عَبد الرَّزاق.

المحتويات

الموضوع | الصفحة

تابع مسند عائشة رضي الله تعالى عنها



دار الغرب الإسلامي

تونس

لصاحبها : الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية باللفي - تونس – فاكس : 0021671396545 – خلوي : 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الرقم : 535 / 1000 / 03 / 2013

التنضيد : الآثار الشرقية - عمّان

الطباعة : پرنت شوپ - بيروت

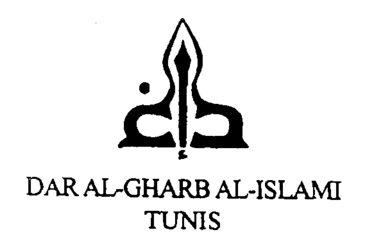
AL-MUSNAD AL-MUSANNAF AL-MU'ALLAL

By

Prof. B. A. Marouf
M. M. Al-Musallami
Ayman I. Al-Zamili
Said A. Al-Nuri
Ahmad A . Eid
Mahmoud M. Khalil

VOL. XXXIX

'Aishah
18588-19052



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS